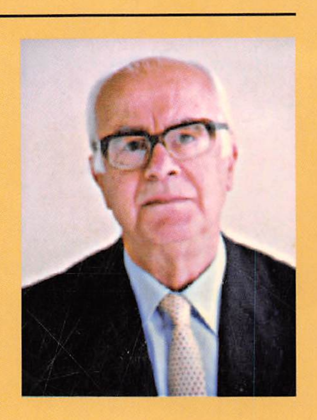
شفيق الأرناؤوط

قامُوس الأسمَاء العَربيَّة المُوسَّع

دِرَاسة شاملة للأسماء العربيَّة و معانيها
و دليل للأبوَين في تسمية الأبناء

دار العلم للملايين

هذا القاموس



في كل ثانية يولد آلاف الأطفال و يسمّون بأسماء شتّى تصاحبهم مدى حياتهم. فكيف تتم تسميتهم؟ و ما هي الأسماء العربية؟ و ما معانيها؟

يتحاور الوالدان حول اسم المولود المقترَح فيختاران له اسماً يثبت حضورهما في ذاكرته و ذاكرة الناس. و مع تقدّم الإنسان في العمر يتجاوز اسمه معناه اللغويّ و وظيفته الاجتماعية ليتخذ مكانة خاصة يضيفها هو سلباً أو إيجاباً إلى اسمه.

و يختلف إطلاق الأسماء على الأبناء باختلاف مُثُل الوالدين و قِيَمهما و أحاسيسهما المعبّرة عن المُثُل و القِيَم السائدة في المجتمع و في ضمير الشعب، و منها ما يتعلّق بالتقاليد أو بالقِيَم الدينية أو التاريخية أو القومية أو الجمالية أو الوطنية، أو ما هو سائد في العصر الذي يعيشونه...

و مهما كانت دوافع التسمية، يبقى كل والدين في حيرة، و يتوقف كثيرون حيال أسماء لا يعرفون معناها.

لهؤلاء، و للناس كافّةً يقدم هذا الكتاب دراسة عن الاسم و ماهيته، و أهمية التسمية عند العرب، و يعدّد أسماء الله الحسنى، و أسماء الأنبياء و الرسل، و أسماء الذكور و الإناث، و يشرح معانيها تسهيلاً لعمليّة اختيارها .



ISBN 9953-63-190-5 معاجم 6.5-333
9 789953 631905 5

قامُوس
الأسمَاء العَربيَّة
الموسَّع

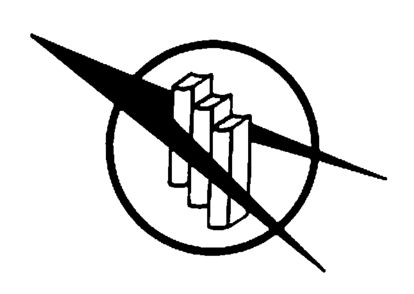
شفيق الأرناؤوط

قامُوس الأسمَاء العَربيَّة الموسَّع

دراسة شاملة للأسماء العربيَّة و معانيها
و دليل للأبوين في تسمية الأبناء

دار العلم للملايين

دار العلم للملايين
مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر
شارع مار الياس، بناية متكو، الطابق الثاني
هاتف: ٣٠٦٦٦٦ - ٧٠١٦٥٥ - ٧٠١٦٥٦ (٠١)
فاكس: ٧٠١٦٥٧ (٠١)
ص.ب ١٠٨٥ بيروت - لبنان
www.malayin.com



جميع الحقوق محفوظة

لا يجوز نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب في أي شكل من الأشكال أو بأية وسيلة من الوسائل - سواء التصويرية أم الإلكترونية أم الميكانيكية، بما في ذلك النسخ الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو سواها وحفظ المعلومات واسترجاعها - دون إذن خطي من الناشر.

الطبعة الخامسة
شباط / فبراير ٢٠٠٧

توطئة

شجعنا إقبال القراء على «قاموس الأسماء العربية» ونفاد طبعاته الست المتتالية، على إعادة النظر فيه استدراكاً وتنسيقاً وتنقيحاً، فحذفنا أسماء وزدنا أسماء، وتوسعنا في تفسير معانيها، وفي ترجمة حياة أصحابها، وأدرجنا أسماء الأنبياء وفقاً لظهورهم، مع نبذة من حياتهم، وضممنا الأسماء المشتركة بين الذكور والإناث، والأسماء المنسوبة إلى الحيوان، إلى بابَيْ أسماء الذكور والإناث. وأشرنا إلى أسماء متأثرة بالتفاعل الحضاري بين العرب والفرس والأتراك. ورجعنا إلى مراجع إضافية في أشتات الصحف والموسوعات، وفهارس الأعلام في أمّهات الكتب، وسمّينا القاموس الجديد «قاموس الأسماء العربية الموسّع»، ليضيف المتعة الأدبية والتاريخية إلى القارىء، ويتيح للآباء والأمهات، في أول عملية تربية سليمة لهم، اختياراً أشمل لأسماء أبنائهم، حرصاً على شخصيتهم وتوازنهم العاطفي، وحفاظاً على تراثنا التاريخي في مختلف الميادين الحضارية والإنسانية، وإبقاء على شعلة الانتماء القومي في نفوس أبنائنا.

ش. أ.

بيروت في ٣٠/ ٩ / ١٩٩٩

من مقدمة الطبعة الأولى

ونقتطف فيما يلي، من مقدمة الطبعة الأولى لـ «قاموس الأسماء العربية»، تعريفاً بنشوء الاسم وتطوراته وأهدافه تبعاً لما جاء في القرآن الكريم والحديث النبويّ، وفي تعليل الفقهاء والعلماء والمؤرخين.

الاسم

الاسم عند النحاة ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة. والاسم

عند المنطقيين يطلق على لفظ مفرد يصحّ أن يُخبَر به عن شيء غير دالٍّ بصيغته الأساسية على أحد الأزمنة. والاسم عند أهل الجَفْر يطلق على سطر التكسير، ويسمّى أيضاً بالزِّمام والحِصّة والبرج. والتكسير عند أهل الجفر هو نوع من البَسْط، وعلم التكسير هو علم الجفر. والاسم الأعظم هو الاسم الجامع لجميع الأسماء. وقيل هو الله لأنه اسم الذات الموصوفة بجميع الصفات. واسم الجلالة هو اسمه تعالى. والاسميّة أو الاسمانية Nominalisme مذهب فلسفي يقول: إن المفاهيم المجردة أو الكليات ليس لها وجود حقيقي، وإنها مجرد أسماء لا غير.

الاسم في القرآن الكريم

جاء في سورة البقرة ٣١ و٣٢ و٣٣: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾﴾. أي أن الله علّم آدم أسماء المسمّيات كلها، ثم عرضها على الملائكة تبكيتاً لهم: إن كنتم صادقين في أني لا أخلق أعلم منكم، أو أنكم أحقّ بالخلافة.

وجاء في «تاريخ الرسل والملوك» للطبري «أن الفقهاء اختلفوا في الأسماء التي عُلّمها آدم: أخاصًّا من الأسماء عُلّم، أم عامًّا؟ فقال بعضهم: عُلّم اسم كل شيء. وقال بعضهم الآخر: هي الأسماء التي يتعارف بها الناس: إنسان ودابة وبحر وسهل وأشباه ذلك من الأمم وغيرها. وقال آخرون: بل إنما عُلّم آدمُ اسماً خاصًّا من الأسماء، قالوا: والذي عُلّمه أسماء الملائكة، وقيل: بل عُلّم آدم أسماء ذرّيته».

وفي سورة آل عِمران ٣٥ و٣٦ لمّا أسنّت حنّة، امرأة عمران، واشتاقت للولد، دعت الله، وأحسّت بالحمل، فلما وضعت أنثى قالت: ﴿وَإِنِّى سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا﴾. وفي سورة آل عمران أيضاً ٤٥: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾. وفي سورة مريم ٧: ﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴿٧﴾﴾. والسميّ من وافق اسمُه اسمَك. وتفسير الآية: لم يُسَمَّ قبله أحد بيحيى. وقيل: أي لم نجعل له من قبل نظيراً ومثلاً.

وفي سورة الأعراف ٧١: ﴿أَتُجَٰدِلُونَنِي فِيٓ أَسۡمَآءٖ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٖۚ﴾، أي أتجادلونني في أسماء سمّيتموها أنتم وآباؤكم أصناماً تعبدونها ما نزّل الله بعبادتها من حُجّة أو برهان؟ وفي سورة يوسف ٤٠: ﴿مَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسۡمَآءٗ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍۚ﴾.

وفي سورة الحج ٧٨: ﴿مِّلَّةَ أَبِيكُمۡ إِبۡرَٰهِيمَۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ مِن قَبۡلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيۡكُمۡ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِۚ﴾، أي إن الله هو الذي سمّاكم المسلمين قبل القرآن ليكون الرسول شهيداً عليكم يوم القيامة أنه بلّغكم، وتكونوا أنتم شهداء على الناس أنّ رُسُلهم بلّغوهم. والإسلام لغةً هو الإذعان والاستسلام والطاعة، واصطلاحاً هو الخضوع لله والطاعة لمشيئته.

وفي سورة النجم ٣٢: ﴿إِنۡ هِيَ إِلَّآ أَسۡمَآءٞ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم﴾. وفي سورة النجم أيضاً ٢٧: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ لَيُسَمُّونَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ تَسۡمِيَةَ ٱلۡأُنثَىٰ ۝٢٧﴾، أي إن الذين لا يؤمنون بالآخرة قالوا: إن الملائكة بنات الله! وفي سورة الصف ٦: ﴿وَإِذۡ قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُم مُّصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَمُبَشِّرَۢا بِرَسُولٖ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُۖ﴾، وهو مرادف لمحمد.

علم أسماء الرجال نصف علم الحديث

ثمة أحاديث كثيرة عن النبي ﷺ يوصي فيها باختيار الرجل أحسن الأسماء لابنه حتى لا يُنبز بالأسماء الشاذة. من أحاديثه: «كلُّكم حارثٌ وهمّام». و«أصدق الأسماء حارثٌ وهمّام لأنه ما من أحد إلا وهو حارث أو همّام يَهُمّ بأمر»، والحارث الكاسب. و«إنكم تُدْعَوْن يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسِنوا أسماءكم». و«من آتاه الله اسماً حسناً ووجهاً حسناً وجعله في موضع غير شائن له، فهو من صفوة الله في خلقه». و«خير الأسماء ما حُمّد وعُبّد». و«عُلّمتُ الأسماء كلها كما عُلّمها آدم». و«علمُ أسماء الرجال نصف علم الحديث». و«من حق الولد على الوالد أن يُحسن اسمه ويُحسن أدبه». وقال عمر بن الخطاب: «أحبُّكم إلينا أحسنكم اسمًا، فإذا رأيناكم فأجملكم منظراً، فإذا اختبرناكم فأحسنكم مخبراً».

وذكر حاجي خليفة في «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» (طهران، المكتبة الإسلامية ١٩٤٧) من العلوم: علم الأسماء أي الأسماء الحسنى وتأثيراتها، وعلم أسماء

من نزل فيهم القرآن، وعلم أسماء القرآن وأسماء سوره، وعلم أسماء الرجال، يعني رجال الحديث.

تسمية العرب أبناءها بأسماء الحيوانات والنبات والجواهر

وكان العرب إذا وصفوا خيّراً من خيار القوم قالوا: هو من مسمًّى قومه ومن مسمّاتهم، فلماذا سمّوا أبناءهم بأسماء الحيوانات، الكاسر منها والأليف؟ قيل: إن الغاية من التسمية بالحيوانات الكاسرة إلقاء الرعب في نفوس الأعداء. وفي الجاهلية أطلقت أسماء أصنام وملوك عُبدت، مثل عبد الأشهل، وعبد شمس. وفي سورة نوح ٢٣: ﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾﴾، وفي سورة النجم: ١٩ و٢٠: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ﴿٢٠﴾﴾، فلما ظهر الإسلام منع تلك التسميات.

وجاء في «المرصّع» لابن الأثير: «وأصل أسماء الأعلام أن تكون لمن يعقِل لأنهم الذين يُخبَر عنهم ويخاطَبون. ثم إنهم أطلقوها على غير العقلاء من الحيوان والجماد مجازاً واتساعاً، فسمّوا ما يقتنونه أو يألفونه من خيل وإبل وغنم وكلاب وغير ذلك بأعلام تنزّلت عندهم منزلة العقلاء نحو: أعوج ولاحِق وضَمْران[1]، وتعدّوا ذلك إلى ما لا يُقتنى ولا يؤلَف فسمّوه بأعلام فرّقوا بها بين أجناسه نحو: أسامة وأبي الحارث وثُعالة وأبي الحُصين[2]. ثم تعدّوا ذلك إلى المعاني فأجْروها مُجرى الأعيان، نحو شَعوب وأم قشعم وكَيْسان[3]. وإنما كثر الاتساع في هذه الأسامي بقدر ملابستهم لها، وكثرة ذكرهم إياها، وإخبارهم عنها في ما يُقتنى ولا يقتنى، كالفرس والبعير والكلب حيث كانت الغالبة على أموالهم. وكالأسد والثعلب والضبع والذئب، فإن لها عندهم آثاراً يكثر بها إخبارهم عنها، فكثرت لذلك أسماؤها وكُناها وأسماء أجناسها، ولأنهم بإقامتهم في البوادي قد يشاهدون

---

(١) الأعوج: الضامر من الإبل، واللاحق: الضامر من الأفراس، والضَّمْران: الحيوان الضامر الهضيم البطن لا سيما الفرس.

(٢) أسامة: علم جنس للأسد، وأبو الحارث: كنية الأسد، قيل: هو من حرث بمعنى كسب لأنه أمير السباع وأقواها على الاحتراث، وثعالة: أنثى الثعلب، وأبو الحصين: الثعلب لتحصُّنه من المضارّ.

(٣) شَعوب: الثور الذي يكون ما بين منكبيه أو قرنيه بعيداً، وهو علَم للمنيّة غير منصرف، وأم قشعم: الأسد (الداهية)، وكيسان: اسم للغدر.

من حيوانها سباعها وأجناسها وهوامّها وطيرها فيسمّونه بأسماء أو كُنى يشتقّونها من خِلقتها أو فعلها أو بعض ما يشبهها، كما قيل للخليل عليه السلام أبو الأضياف، وللبُرغوث أبو طامر وابن طامر، والطُّمور الوثوب، فجرى لها مجرى الأعلام والألقاب...». ولذلك كان معظم الأمثال العربية، التي هي خير وسيلة للوصف والتعبير، معزوًّا إلى الحيوان.

أهداف التسمية وقِيَمها لدى الأبوين

يبدأ الوالدان، قُبيل وضع المولود، بالمحاورة حول الاسم المقترح له، ويسألان عن اسم جديد جميل، إلى أن تتمّ الولادة، ويسجَّل اسم المولود في سجلات النفوس أو السجل المدني في مهلة معينة. إن اختيار الاسم واجب على الأبوين تجاه أبنائهما لأن الاسم هو المؤشِّر الثابت إلى أهلهم وطفولتهم وعنوان حياتهم، وهو رمز ثمين تثيره عدة دوافع وأحاسيس، سواءٌ أكانت دينية أم اجتماعية أم تاريخية أم وطنية. أضف إلى ذلك أن الاسم هو العلامة أو الأثر غير المادّيّ الذي نتركه لأولادنا مثبتاً حضورنا في ذاكرة الغير. والإنسان يتطلع إلى خلوده في حرصه على الحِفاظ على اسمه الملتصق به طوال حياته. وهو صلة الوصل بين الفرد وسائر العالم، ورباط مقدس أو قوس وصل بينه وبين الكون، وليس تمغة أو علامة مسجّلة. ومع تقدّم الإنسان في العمر يتجاوز اسمه معناه اللغوي ووظيفته الاجتماعية ليتخذ لوناً عَطِراً، أو مكانةً خاصة، ويحاط بجوّ حميم ينشأ بتأثير من الأهل أجمعين، ومن الأصدقاء والمعارف، فيصبح مثيراً للاهتمام والمحبة.

ويختلف إطلاق الأسماء على الأبناء باختلاف مُثُل الوالدين وقيمهما وأحاسيسهما، ذلك أن الأسماء تعبّر عادةً عن مجموعة من المُثُل والقيم السائدة في المجتمع وفي ضمير الشعب. وقد تشير الأسماء إلى قِيَم الأسرة كلها، فتنعكس عليها في المجتمع. وهذه القيم تتراوح بين التقاليد التي درجت عليها الأسر في الحفاظ على اسم الجد والجدّة بالنسبة إلى المولود البكر، وبين القيم الدينية باختيار اسم ينمّ عن تديّن العائلة، والقيم التاريخية والقومية، باختيار اسم بطل مشهور أو مصلح اجتماعي أو زعيم محبوب، والقيم الجمالية، باختيار اسم جميل لفظاً ومعنى وطرافة.

وإذا شئنا التعميم قلنا إن دوافع التسمية وغاياتها، بالإضافة إلى دلالتها على الزمان والمكان، هي التبرّك والفضيلة والتفوّق والاستبشار والاقتداء والطرافة والحداثة، وحلاوة اللفظ والإيقاع، وحفظ شجرة النسب في الأسرة بتواتر الأسماء أباً عن جدّ.

وشبيه بما قدّمنا من دوافع التسمية: التقاليد والأعراف الغربية. فمنها، على نحو ما يقول باسيل كوتل[١] في مقدمة كتابه عن التقليد الديني والاجتماعي: إن كثيراً من الأسماء الإنكليزية مأخوذ عن أسماء تلامذة المسيح وملوك إنكلترة وملكاتها وأبطالها التاريخيين. يضاف إلى ذلك أسماء محبَّبة إلى الطبقة العمالية، وأخرى إلى الطبقة الأرستوقراطية. أما أهل ويلز فالاسم يقوم لديهم مقام اللقب، إذ إن اسم الولد يُقرن باسم أبيه، فليس ثمة من لقب للعائلة إلا حديثاً. لذلك اتخذت الأسماء الإنكليزية الأولى أهميةً خاصة في إنكلترا. وفي فرنسا قواعد وتشريعات مسهبة لاختيار الاسم يحرص فيها المشرّعون على إطلاق أسماء تأتلف مع تاريخ فرنسا، ولا تتعارض مع مُثُلها وقيمها الوطنية. وقانون الثورة الفرنسية ١٧٨٩ يمنع تسجيل الأسماء غير المأخوذة من قائمة القدّيسين الكاثوليك والشخصيات التاريخية. ولكن المسؤولين اليوم خففوا من تلك القواعد القديمة مراعاة لتعقّد التركيبة السكانية والأذواق الحديثة[٢].

ووحدة الأسماء، في أصولها وجذورها التاريخية واللغوية، من العناصر المهمّة في وحدة الأمة الثقافية، ووحدة المجتمع الواحد. ولها في اللغة الأمّ نكهة فريدة وجاذبية خاصة.

ونأمل أن يكون هذا المعجم أكثر شمولاً، وأوفى تفصيلاً مما سبقه في هذا الموضوع، وأن يفى بالغاية التي توخيناها من تأليفه، في الوطن العربي.

بيروت في ١/ ١/ ١٩٨٨

شفيق الأرناؤوط

---

(١) Names, by Basil Cottle, published by Thames and Hudson, London 1983.

(٢) Dictionnaire pour choisir son prénom, éditions du Livre d'Or, Paris 1978.

أسماء الله الحسنى

إن لله تعالى تسعة وتسعين اسماً سمّى بها نفسه، وورد بها الحديث، وهي تدلّ على كمال الذات الإلهية، والصفات العُلوية المنزهة، وعلى مكانة الأسماء ومنزلتها. ففي سورة الأعراف ١٨٠: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾، أي سمُّوه بهذه الأسماء، واتركوا الذين يميلون عن الحق في أسمائه حيث اشتقّوا منها أسماء لآلهتهم التي كانوا يعبدونها في الجاهلية. وفي سورة طه ٨: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۝﴾. وفي سورة الحشر ٢٤: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾. وقد تيمّن بعضهم بهذه الأسماء فاتخذ أكثرها لأبنائه بعد أن أضاف إليها اسم العبودية لله «عبد».

وهذه هي الأسماء الحسنى:

الله: عَلَم على الذات الإلهية المقدسة.

الرحمٰن: المنعِم بجلائل النعم.

الرحيم: المنعم بدقائق النعم.

الملك: المتصرّف بمُلكه كيف يشاء.

القُدّوس: المتعالي عن كل النقائص.

السلام: الأمان لخلقه وواهب السلام لعباده.

المؤمن: المؤمِّن لخلقه من العذاب والخوف.

المهيمن: المسيطر.

العزيز: الغالب.

الجبّار: المنفِّذ لأمره دون اعتراض.

المتكبر: المنفرد بذاته بالعظمة.

الخالق: المُوجِد للمخلوقات.

البارىء: الخالق لما فيه روح.

المصوِّر: المعطي كل شيء صورةً تميّزه.

الغفّار: كثير المغفرة وستر الذنوب.

القهّار: القابض على كل شيء والقاهر لكل الخلائق.

الوهّاب: كثير النِّعَم دائم العطايا.

الرزّاق: خالق الرزق وأسباب الرزق ومقدِّر الأرزاق.

الفتّاح: الذي يفتح خزائن رحمته لعباده.

العليم: العالم بكل شيء ولا يغيب عنه شيء.

القابض: قابض الأرواح والأرزاق والقابض على السماوات والأرض والكون.

الباسط: موسّع الرزق والعلم وموسّع ما شاء من كونه ومخلوقاته ورحمته.

الخافض: يخفض من يستحق الخفض.

الرافع: يرفع من يستحق من عباده، وما شاء من كونه.

المُعِزّ: يُعِزّ من استمسك بدينه.

المُذِلّ: يُـذِلّ أعداءه وعُصاته.

السميع: المُسِمع والسامع، وهو للمبالغة، يسمع تعالى كل الأصوات والكلمات ويستجيب لعبيده.

البصير: المبصر العالِم الخبير.

الحَكَم: الحاكم الذي لا رادَّ لقضائه ولا معقِّبَ لحكمه.

العدل: العادل الكامل في عدالته.

اللطيف: العالِم بخفايا الأمور ودقائقها، البَرّ بعباده المحسن إليهم.

الخبير: العليم ذو الخبرة التامة العارف بكنه الأشياء وحقائقها.

الحليم: الصفوح الساتر ذو الحِلم.

العظيم: البالغ أقصى مراتب العظمة والجلال والكمال.

الغفور: كثير الغفران.

الشَّكور: يعطي الكثير على القليل.

العليّ: المتعالِ ولا يدركه أحد.

الكبير: لا تستطيع الحواس والعقول إدراكه.

الحفيظ: يحفظ عباده وكونه من الخلل والاضطراب، ويحفظ أعمال العباد للحساب.

المُقيت: يكفل خلقه بالبقاء والنماء.

الحسيب: يكفي عباده ويحاسبهم.

الجليل: له صفات الجلال.

الكريم: يعطي من غير سؤال أو بديل.

الرقيب: يراقب كل صغيرة وكبيرة ولا يغيب عنه شيء مهما دقّ.

المُجيب: يستجيب دعاء عباده.

الواسع: عمّت رحمته كل شيء ووسِع علمه كل شيء.

الحكيم: المدبِّر بحكمة عليا.

الودود: المُحسن لعباده.

المجيد: له المجد الأعلى كله.

الباعث: باعث الرسل إلى الناس، وباعث الموتى من القبور، وباعث الحياة كلها.

الشهيد: العالِم بكل مخلوق.

الحق: هو الحق بذاته وأمره حق.

الوكيل: القائم بأمور عباده وبكل ما يحتاجون.

القويّ: بذاته ولا يحتاج إلى سواه.

المتين: لا يُغلب ولا يقهر.

الوليّ: يتولى أمر خلقه بالرعاية.

الحميد: المحمود بذاته.

المُحصي: لا يغيب عنه شيء.

المُبدىء: الخالق.

المُعيد: يعيد الخلق والحياة.

المُحيي: خالق الحياة في كل حيّ.

المُميت: سالب الحياة من الأحياء.

الحيّ: له الحياة الكاملة والدائمة والذاتية.

القيّوم: القائم بنفسه والمقيم لشؤون عباده.

الواجد: لا يحتاج لعون، فكل ما يريده يكون.

الماجد: له المجد والكبرياء.

الواحد: المنفرد الذي لا نظير له.

الأحد: المنفرد ليس معه غيره.

الصَّمَد: يُقصد وحده.

القادر: القويّ.

المقتدر: المتمكّن من الشيء.

المقدِّم: يقدّر الأشياء والأوامر فيقدم بعضها على بعض وفق حكمته.

المؤخِّر: الذي يؤخر الثواب والعقاب والأجل إلى وقت معلوم عنده.

الأوّل: لا شيء قبله ووجوده سبحانه ذاتيّ.

الظاهر: أظهر وجوده بآياته.

الباطن: لا يعلم أحد ذاته.

الوالي: يتابع الأشياء ويناصر من يشاء.

المتعالي: المنزَّه عن مشابهة خلقه.

البَرّ: كثير العطايا والإحسان.

التوّاب: يقبل توبة عباده.

المنتقم: المعاقب لمن يستحق العقوبة.

العَفُوّ: يمحو سيئات من يستغفره.

الرؤوف: عظيم الرأفة والرحمة.

مالك المُلك: تجري الأمور كلها بأمره وحدَه ولا يملك غيره شيئًا منها.

ذو الجلال والإكرام: له الكمال والجلال والإنعام.

المُقسِط: يعطي كل ذي حق حقه.

الجامع: يجمع شتات الحقائق والخلائق في الدنيا والآخرة.

الغنيّ: المستغني بذاته عن سواه من الخلق وكلُّ الوجود مفتقر إليه.

المُغني: المتفضِّل بإغناء سواه.

المانع: يمنع أسباب الهلاك ويمنع ما شاء وعمّن يشاء.

الضارّ: يُنزل غضبه على من عصاه.

النافع: يعمّ خيرُه كلَّ الوجود.

المدبِّر: يقضي أمر مُلكه ويدبر الكائنات.

النور: الظاهر بنفسه والمُظهر لغيره.

الهادي: يهدي إليه عباده، ويهدي كل مخلوق إلى أسباب بقائه وطريق حياته.

البديع: أوجد كل شيء ولا مثيل له.

الباقي: لا يناله تغيّر ولا تبدّل ولا زوال.

الوارث: الباقي بعد فناء الموجودات.

الرشيد: المرشد لعباده.

الصبور: لا يتعجّل بالعقوبة وكل شيء عنده بحكمة ومقدار.

وأئمة الأسماء: الحيّ والعالم والمريد والقادر والسميع والبصير والمتكلم.

أسماء الأنبياء

الأنبياء المذكورون في القرآن خمسة وعشرون، وهم أولو العزم ذوو الثبات على الصبر والشدائد، العاملون على أمر الله فيما عهد به إليهم. وفي عددهم عدة أقوال أشهرها أنهم أربعة: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى. ومنهم عُزير ولقمان وذو القرنين، والثلاثة مختلف في كونهم من الأنبياء أو الأولياء. ومن الأنبياء الذين نعتهم القرآن بالصِّدّيقين: إبراهيم وإدريس وأيوب ويوسف، وذلك لصدقهم وتصديقهم أوامر الله، ولجميل صبرهم وصدق أمانيهم. وفي قصص الأنبياء عبرة لأولي الألباب كما جاء في سورة يوسف. وقد تسمّى بأسمائهم كثير من العرب قديماً وحديثاً، وانتشرت تلك الأسماء في الشرق والغرب. وفيما يلي نبذة من حياتهم:

آدم : (أبو البشر) سمّي كذلك لأنه خلق من أديم الأرض، وهو ما ظهر منها. خلقه الله من طين، ونفخ فيه من روحه، فقال في سورة آل عمران ٥٩: ﴿كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۝٥٩﴾. وفي سورة الإسراء ٦١: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ۝٦١﴾. وخلق الله حواء من ضلع آدم وجعلها امرأته، وأمرهما أن يسكنا الجنة ويأكلا منها حيث شاءا، وأن لا يقربا شجرة معيّنة. فوسوس لهما الشيطان فأكلا منها وعصيا ربهما، فأهبطهما إلى الأرض. وفي الإصحاح الثاني من سفر التكوين: «وجَبَلَ الربُّ الإلهُ آدمَ تراباً، ونفخ في أنفه نسمة الحياة، فصار آدمُ نفْساً حيّة». أما الآيات التي تحكي هذه القصة فقد وردت في أكثر من سورة، ولا سيّما في سورة الأعراف.

إدريس : علَم أعجمّي من نسل شيت بن آدم، نسب إليه علم الطب والكيمياء والفلك والطبيعيات وعلم الهيئة، وعلم النفس، وبعض الفنون، فأرجعوا اسمه إلى الدراسة. ولكن أهل التاريخ والباحثين في الآثار لا يؤيدون هذه الأقوال التي لم يعضُدها نصّ قاطع، وقد جاء ذكره في سورة مريم ٥٦ و٥٧: ﴿وَٱذْكُرْ فِى

ٱلْكِتَٰبِ إِدْرِيسَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٥٦﴾ وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾﴾ وفي سورة الأنبياء ٨٥: ﴿وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا ٱلْكِفْلِۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٨٥﴾﴾. وتباينت آراء المفسرين في شخصيته وأخباره ومدى حياته، وكيفية رفعه مكاناً عليًّا. دعا قومه بمصر إلى عبادة الله، والإقلاع عن عبادة ما دون الله من مخلوقات، وإلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فاستجابوا له إلا فريقاً منهم.

نوح: لعل اسمه مأخوذ من النَّوح لنوحه على ذنوب أمّته الذين تمادوا في غيِّهم وضلالهم بمن فيهم زوجه وولده. وهو يأتي في النبوّة بعد آدم، ويعتبر أحد آباء الجنس البشريّ. ورد ذلك في القرآن في عدد كبير من الآيات. وكان قومه بمصر من عبدة الأوثان، فأرسله الله إليهم لينذرهم بالكف عن ذلك، فاحتقره كبراؤهم وصدّوه، فأمره الله ببناء فُلك للنجاة من طوفان يهلكهم يحمل فيه أهله، ومن الحيوان، كما جاء في سورة هود الآية ٤٠: ﴿فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾، ومن آمن من قومه، وكانوا قليلاً. ثم تفجّرت الأرض عيوناً، وفتحت أبواب السماء بماء منهمر، وحملت المياه السفينة، فجرت بهم في موج كالجبال، وغرق ما على الأرض من إنسان وحيوان. بعد ذلك أمر الله الأرض فبلعت ماءها والسماء فأقلعت عن إنزال الماء، واستقرّت السفينة على الجُوديّ، ونجّى الله نوحاً وأخرجه من بلده مع ثلاثة من أبنائه: سام وحام ويافث. وجاء في القاموس المحيط: «والجوديّ جبل بالجزيرة استوت عليه سفينة نوح عليه السلام، ويسمّى في التوراة أراراط». وهو في نواحي ديار بكر من بلاد الجزيرة، ويتصل بجبال أرمينية. وفي معجم البلدان لياقوت الحموي أنه جبل مطلّ على جزيرة ابن عمر في الجانب الشرقي من دجلة من أعمال الموصل؛ والجوديّ أيضاً جبل بأجا أحد جبلي طيء.

هود: لغويًّا كلمة هود التائب والراجع إلى الحق، وقد اشتهر الاسم بأنه عربيّ، ويقول سيبويه إنه أعجميّ إذ يقال إن أول من نطق بالعربية يعرب. وعن ابن عباس أن هوداً أول من نطق بالعربية. وكانت مساكن عاد بالأحقاف شمالي حضرموت، حيث كانوا يعبدون أصناماً من دون الله، يضاهون في عبادتهم قوم نوح، ويعيثون في الأرض فساداً، فبعث الله إليهم هوداً ليعبدوا الله وحده، وليكفّوا عن الكفر وظلم الناس، فصدّوه عن دعوته وسفّهوه، فأرسل الله عليهم الريح عاتية: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى ٱلْقَوْمَ

﴿فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ۝٧ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ۝٨﴾، سورة الحاقّة، الآيتان ٧ و٨ فأهلكهم وأبادهم.

صالح: أي المؤهل والقائم بما عليه من حقوق الله والعباد. وهو نبيّ عربيّ من قبيلة ثمود يقال لهم أصحاب الحِجْر، وموقعها بين الحجاز والشام إلى وادي القرى، وهي المعروفة اليوم بمدائن صالح نسبة إليه. كانوا يعبدون الأصنام، ويفسدون في الأرض ولا يصلحون، ويكذبون بالنُّزُل والقارعة. والنُّزُل: ما يُعدّ للضيف، والقارعة: القيامة. فأرسل الله إليهم صالحاً واعظاً ومذكّراً بنعم الله عليهم، وبإفراده تعالى بالعبادة، فآمن به قوم، وشكّ الباقون برسالته ودعوته، وطلبوا إليه أن يأتيهم بآية على صدقه بأنه مرسل من عند الله، فأتاهم بناقة وقال لهم: ﴿هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝٧٣﴾، سورة الأعراف، الآية ٧٣، ولكنهم عقروها بسهم ونحروها، وائتمروا بصالح ليقتلوه، فأهلكهم الله بالرجفة. أما الذين آمنوا معه فقد أنجاهم الله مما حاق بقومهم من العذاب.

إبراهيم: (الخليل)، وخليل الرحمٰن، وخليل الله: أبو الأنبياء، أبو إسماعيل وإسحاق، ويعني بالعبرية الأب في الأعالي، واسم أبيه آزرَ حسب ما ورد في سورة الأنعام ٧٤: ﴿۞ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً﴾، وكان آزر نجّاراً ينحت الأصنام ويبيعها ممن يعبدها، فهدى الله ابنه إبراهيم إلى حقيقتها التي لا تنبىء بشيء، وإلى ضلال قومه أهل الأوثان. وقد اصطفاه الله في القرآن: ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٣٣﴾ سورة آل عمران ٣٣. حاول عبثاً هداية قومه وإقناعهم، فألقَوْه في النار، فجعلها الله برداً وسلاماً عليه، وهدّده أبوه بالرجم إذا استمرّ على جَحْد الأصنام، ولم يؤمن له من قومه إلا سارة زوجته، ولوط ابن أخيه. فسافروا إلى أرض الكنعانيين، ثم انتقلوا إلى مصر في عهد الملوك الرعاة، وهم العماليق، ويسمّيهم الرومان الهكسوس. وتزوج إبراهيم بهاجر المصرية، فولدت إسماعيل، وكانت زوجته سارة عاقراً، فبشّره الملائكة بغلام اسمه إسحاق. وقد جاء في الإصحاح الخامس والعشرين من سفر التكوين أن إبراهيم لمّا مات، دفنه إسحاق وإسماعيل في مدينة الخليل (حبرون) بفلسطين حيث دفنت زوجته سارة من قبل، في الموضع الذي فيه مقام الخليل.

إسحاق : ابن إبراهيم وسارة، ولعله من السَّحق أي البعد أو الانسحاق، انسحاق القلب لانكساره وتذلُّله. وقيل: ترجمته يصحك أي يضحك، وذلك أن كل من سمع بولادة هذا الولد من أبويه الطاعنين في السن، والزوجة (سارة) عاقر، يضحك! عاش إسحاق في ضواحي الخليل، وتحلّى بعاطفة دينية عميقة تمثّلت في إيمانه بالله الذي تراءى له ولأبيه (إبراهيم) كما ورد في سورة الصافّات الآية ١٠٢: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَـٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَـٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾﴾. فلما أمرّ السكّين على عنق ابنه، ناداه ربه (سورة الصافات، ١٠٤ و١٠٥ و١٠٦ و١٠٧): ﴿أَن يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ ۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ ٱلْبَلَـٰٓؤُا۟ ٱلْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَفَدَيْنَـٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾﴾ أي المأمور بذبحه، وهو إسماعيل أو إسحاق ، وفيه قولان. والذِّبح العظيم الكَبْش.

إسماعيل : ابن إبراهيم الخليل من هاجر المصرية، لعله من السمعلة أي الطول. والمسمعِل من الإبل: الطويل، وبالعبرية: الله يسمع..ساعد أباه في بناء الكعبة. جاء في سورة البقرة ١٢٧: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَـٰعِيلُ﴾ وورد ذكره في القرآن عدة مرات. تزوج بعد وفاة أمه بامرأة من جُرهُم الثانية (من قحطان) فولدت له اثني عشر ذكراً، وتوفي بمكة ودفن بالحِجْر عند قبر أمه، وقيل بفلسطين، ولكن ما عليه مؤرخو العرب أنه بمكة.

لوط : ابن أخي إبراهيم الخليل، والاسم لفظه عربيّ مأخوذ من اللَّوط أي الالتصاق بالشيء، لأن عمه إبراهيم كان شديد الحب له والتعلق به. انتشرت الرذيلة والفساد في قومه، فنصحهم وأنذرهم فلم يرعووا. جاء في سورة الأعراف ٨٠ ـ ٨١: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَـٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨١﴾﴾ تبع لوط عمّه إبراهيم في رحلته إلى مصر، ثم افترق من عمه عن تراضٍ، ونزل إلى سدوم وعامورة على شاطىء البحر الميت في الأردن. وكان أهلهما ذوي أخلاق رديئة، ومن الشرّ بمكان، فأمطر الله على مدينتيهما حجارة من سجّيل، وجعل عاليها سافلها. والسجّيل الطين اليابس، وقيل الحجارة المحرقة.

يعقوب : ابن إسحاق، رزق اثني عشر ولدًا أشهرهم يوسف الحُسْن، باسمهم سميت أسباط إسرائيل الاثنا عشر. واليعقوب ذكر الحجل. ورد ذكره في سورة البقرة وفي سورٍ أخرى.

يوسف : (الحُسن) لقّب به لجماله، وهو ابن يعقوب، والاسم عبرانيّ الأصل بمعنى يزيد، أي يزيده الرب. ألقاه إخوته في جبّ للتخلّص منه. وسورة يوسف في القرآن تقصّ تفصيل حياته: كيف رأى في المنام أحد عشر كوكباً، وكيف حذّره الله من أن يقصُصَ رؤياه على إخوته، فيكيدوا له كيداً، وكيف طلبوا من أبيهم أن يرسل معهم يوسف يرتع ويلعب، فرموه في جُبّ إلى أن التقطه بعض السيّارة، وأخذوه إلى مصر حيث انتهى به المطاف إلى فرعون الذي وزّره على شؤون الإعاشة أيام المجاعة بعد أن فسّر لفرعون رؤيا صدّقَ تفسيرها، فكان الأمين على خزائنه. راودته امرأة العزيز (فرعون) عن نفسه، فأبى واستعصم. وكان يعقوب قد عميَ من كثرة البكاء على فقد ابنه، فلما جاء إخوة يوسف من مصر بعد أن تعرّف عليهم وأكرمهم، ألقوا قميصه على وجه أبيهم، فارتدّ بصيراً.

شُعيب : من أنبياء العرب في أرض مَدْين، تزوج موسى ابنته. وهو تصغير شعب، جيل من الناس التأم شعثهم وتجمّعوا بعد التفرّق. ورد ذكره في عدة سورة من القرآن. والنبيّ شعيب جبل في اليمن من جبال السَّراة يعرف باسم النبيّ شعيب، تقام فيه أعياد يوم عرفات. كان قوم شعيب قد كفروا بالله، وكثر فسادهم، وكذّبوا رُسلهم، فنهاهم عن ذلك، وحاورهم كثيراً حتى نُعت بخطيب الأنبياء، فلم ينتهوا، فأذن الله بهلاكهم، ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ﴾ أي الزلزال فبادوا.

موسى : ابن عِمران، اسم عبرانيّ، موشي أي المخلّص من الماء لأن ابنة فرعون انتشلته من الماء. تلقى من الله الوصايا العشر، وسلّمها لبني إسرائيل، فكان لهم المخلّص والمشترع، وجاز بهم صحراء سينا أربعين سنة إنقاذاً لهم من مظالم فرعون، ومات ولم يدخل فلسطين، ولقّب بكليم الله. ولم يُعْرَف مكان دفنه. ورد ذكره في القرآن في أكثر من مئة آية، وذكرت معجزاته التي أوحى بها الله إليه ليقنع قومه الذين عبدوا عجلاً من ذهب من دون الله. قيل: سمّي العجل بهذا الاسم لاستعجال بني إسرائيل عبادته التي دامت أربعين يوماً عوقبوا عليها بالتّيه أربعين سنة.

هارون : أخو النبي موسى. اشتهر بطلاقة لسانه. وكان في لسان موسى عقدة. فلما أمره الله بالذهاب إلى فرعون لهدايته بعد أن طغى، دعا الله أن يرسل معه أخاه هارون ليشدّ أزره، وليَحْلُلَ عقدة لسانه. فاستجاب الله لدعوته. ولكن فرعون كذّبهما، وقال قومه: إنهما ساحران. ولما قادا العبرانيين إلى أرض كنعان (فلسطين) عبدوا العجل الذهبي فغضب موسى وحطّمه.

داود : محبوب بالعبرية، وتكتب بواو واحدة تبعاً للقاعدة التي تقول بجواز حذف الواو كلما التقتْ واوان أولاهما مضمومة. وداود هو ابن سليمان، أعطاه الله الزّبور كما جاء في سورة الإسراء، الآية ٥٥: ﴿ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿٥٥﴾ ﴾. والزبور كما جاء في العهد القديم، ويسمى المزامير، مجموع قصائد وأناشيد في تسبيح الله وحمده. ليست كلها لداود، بل بعضها منسوب لقورح إمام المغنّين، وبعضها غير منسوب، وبعضها الآخر أُلّف بعد داود، أي بعد سبي الإسرائيليين إلى بابل في حادثة بختنصّر. وكان داود حسن الصوت والإنشاد، فيقال: أُعطي مزماراً من مزامير داود. وكان يقضي يوماً للعبادة، ويوماً للوعظ، ويوماً للقضاء إذ كان يقيم أمر بني إسرائيل قضاة. وكانت مدة ملكه أربعين سنة، منها سبع لسبط يهوذا في حبرون (الخليل) وثلاث وثلاثون لجميع اليهود في صهيون. وقد تنكّر بنو إسرائيل لدعوته وحاربوه وحاولوا اغتياله، وانتصر في جميع حروبه.

سُليمان : رجل سلام بالعبرية، ملك العبرانيين ٩٧٠ ـ ٩٣٥ ق. م. وابن داود. اتصف برجاحة عقله وصواب رأيه وحُكمه حتى أصبح مرادفاً للحكمة، فلقّب بسليمان الحكيم. أوحى الله إليه بالمعجزات لهداية قومه، وصبر على طاعة الله ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ ﴾ (سورة ص، الآية ٣٦) ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَـٰنَ عِلْمًا ﴾ (سورة النمل، الآية ١٥) ﴿ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَـٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ (أي يجمعون ثم يساقون) (سورة النمل، الآية ١٧) ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَـٰنُ دَاوُۥدَ ۖ وَقَالَ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ ﴾ (سورة النمل، الآية ١٦). ونسب إليه «نشيد سليمان» أو «نشيد الأناشيد» من أسفار العهد القديم يتغنى فيها بالحب والجمال. والمرجّح أنه جُمع في أوائل القرن الرابع ق. م. وفهمه الشُرّاح بالمعنى الصوفيّ. شيّد هكيل سليمان في بيت المقدس في ما

بين عام ٩٦٧ وعام ٩٦٠ ق. م. ودمّره نبوخذ نصّر، واستاق سبعين ألفاً من اليهود مع ملكهم صدقيّا إلى بابل بالقرب من بغداد.

أيّوب : وأوّاب بقلب الواو ياء، أي راجع، وسائر النهار كلّه، ونازلٌ الليل مُبارٍ في السير. وهو من أنبياء العرب، ورد ذكره في القرآن في أكثر من سورة، ابتلاه ربه بأمراض وبلايا كثيرة، فلم يتزعزع إيمانه. وضرب بصبره المثل، وأعطاه ربه أكثر مما فقد من أهل ومال. وأثنى عليه ثناء جميلاً في القرآن، وجعله نبيًّا. وذكر في أحد أسفار العهد القديم. كان موطنه أرض أدوم بين فلسطين وخليج العقبة، سكنها الأدوميّون فكانت لهم حروب كثيرة مع اليهود إلى أن أخضعهم يوحنا هورقانوس، فكانت منهم سلالة الهيروديين ملوك فلسطين، حتى خراب أورشليم ٧٠ م.

يونس : وذو النُّون ويونان، قيل إن الاسم مصريّ قديم سمّي به أحد الملوك. وذو النون أي صاحب الحوت. أمره الله بالذهاب إلى قوم ليسوا من عشيرته ولا من بلده، يقول بعضهم إنهم أهل نينوى (في العراق) فخشي أذاهم، فهاجر من غير أن يأذن الله له، وأوى إلى «الفُلك المشحون» أي المملوء بالناس والحيوان والطير، فاضطرب واضطر أهله للمساهمة على من يُلقى في البحر من الركاب، فخرج سهمه، وقيّض الله حوتاً ابتلعه ومكث في جوفه أياماً اختُلف في تحديدها، ثم نبذه في البر، فأرسله الله إلى إنقاذ أولئك القوم من ضلالهم فآمنوا. جاء في سورة الأنبياء، الآيتان ٨٧ و٨٨: ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَـٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَـٰتِ أَن لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَـٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَـٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾. وفي التوارة أنه طرح في البحر وابتلعه الحوت، وقذفه إلى البر بعد ثلاثة أيام، ودعا أهل نينوى إلى التوبة. وفي حلحول بفلسطين قرب مدينة الخليل قبر يقال إنه قبر يونس. وفي قرية الجيّة شمالي صيدا على الساحل، مقام أيضاً للنبي يونس.

زكريّا : (النبيّ) تَذكار الله بالعبرية. ذكر في عدة سور من القرآن، ولكن نسبه لم يذكر. ولما نذرت امرأة عِمران والدة مريم لخدمة الهيكل، جاءت بها إلى خدّامه، فأراد كل واحد منهم أن يكفلها، فكانت من نصيب زكريا ﴿ وَٱللَّهُ

﴿أَعۡلَمُ﴾ كما جاء في سورة آل عمران، الآية ٣٧. ولمّا رأى آيات الله وإكرامه مريم ورزقها من حيث لا تحتسب، كان يسألها: يا مريم أنّى لك هذا؟ فتجيب إنه من عند الله يرزق من يشاء بغير حساب. ولمّا بلغ من العمر عِتِيًّا، وكانت امرأته عاقراً، دعا الله ليرزقه بذرّية طيبة، فبشّرته الملائكة بغلام حملته زوجُه، اسمه يحيى.

يحيى : ابن زكريا، سمّي يحيى لأنه حَيِيَ بالعلم والمعرفة، وكان مرجعاً في الشريعة الموسوية. وقيل معناه الرحمة بالعبرانية. كان منذ صباه على أكمل أوصاف الصلاح والتقوى. جاء في سورة مريم، الآيات ١٢ ـ ١٥: ﴿يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا ۝١٢ وَحَنَانٗا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةٗۖ وَكَانَ تَقِيّٗا ۝١٣ وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَيۡهِ وَلَمۡ يَكُن جَبَّارًا عَصِيّٗا ۝١٤ وَسَلَٰمٌ عَلَيۡهِ يَوۡمَ وُلِدَ وَيَوۡمَ يَمُوتُ وَيَوۡمَ يُبۡعَثُ حَيّٗا ۝١٥﴾. وفي العهد القديم هو يوحنا المعمدان، ظهر على شاطىء الأردن يعمّد بالماء للتوبة من الخطايا ويبشر بمجيء المسيح. قطع هيرودس ملك اليهود رأسه لأنه لم يرض بزواجه من ابنة أخيه لأن ذلك محرّم، وذلك أن أمها انتهزت إخراجها إلى عمها في زينتها وأمرتها أن ترقص أمامه، ففعلت وسرّ بها وطلب إليها أن تقول ما تتمنى، فطلبت رأس يوحنا في طبق حسب ما لقّنتها أمها، فأمر هيرودس بذبحه. واليهود مختلفون في مسألة التزوّج ببنت الأخ وبنت الأخت، فيجيزها القرّاؤون ويمنعها الربّانيون. وحجة الأولين أن بنت الأخ وبنت الأخت لم تذكر حرمتهما في التوارة. ولمّا بلغ المسيح مقتل يوحنا، جهر بدعوته وقام في الناس واعظاً.

إلياس : إيليّا وإلياهو أي الرب الإلٰه بالعبرية، نبيّ يهوديّ ورد ذكره في سورة الأنعام، الآية ٨٥: ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحۡيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلۡيَاسَۖ كُلّٞ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝٨٥﴾. وكانت عبادة الإلٰه الفينيقي بعل قد انتشرت بين اليهود. فجاء إلياس يدعوهم إلى وحدانيّة الله، فلم يستجيبوا لدعوته. وفي سورة الصافّات، الآيات ١٢٣ ـ ١٢٧: ﴿وَإِنَّ إِلۡيَاسَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝١٢٣ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَلَا تَتَّقُونَ ۝١٢٤ أَتَدۡعُونَ بَعۡلٗا وَتَذَرُونَ أَحۡسَنَ ٱلۡخَٰلِقِينَ ۝١٢٥ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ۝١٢٦ فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمۡ لَمُحۡضَرُونَ ۝١٢٧﴾.

أليَسَع : من أنبياء إسرائيل، تلميذ إلياس، وخلَفه بالنبوّة ووظيفة التحكيم.

ذو الكِفْل : نبيّ عربيّ سُمّي كذلك لأنه كان ذا حظ من الله، أو لأنه تكفّل بأمّته، وله ضِعف عمل أنبياء زمانه وثوابهم. ذكر في سورة الأنبياء، الآية ٨٥: ﴿وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ۝٨٥﴾. وفي سورة صٓ، الآية ٤٨: ﴿وَٱذْكُرْ إِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ ۝٤٨﴾.

عيسى : (المسيح) سمّي مسيحاً لأنه مُسح كاهناً ونبيًّا وملكاً، وكانت العادة في القديم أن يمسح الكهنة والملوك بالدهن. وعيسى اسم عبرانيّ أو سُريانيّ (يشوع) قيل هو مقلوب يسوع تحريف عيسو، وتعني المخلّص إشارةً إلى أنه سبب لتخليص كثيرين من آثامهم وضلالهم. وورد ذكره في القرآن في ثلاث عشرة سورة باسم عيسى بن مريم، وروح من الله، وكلمة من الله، ورسول الله وكلمته، وهو آخر أنبياء الله ورسله من بني إسرائيل. ولد في بيت لحم، وعاش في الناصرة، ومنها سمّي الناصريّ، ثم أخذ يبشر بملكوت الله صانع المعجزات. والأناجيل الأربعة تفصّل تاريخ حياته. وهو في معتقد المسيحيين الأُقنوم الثاني من الثالوث الأقدس، وكلمة الله المتجسّد من مريم العذراء لخلاص العالم. ومريم هي بنت عمِران. نذرت للّه ما في بطنها محرَّرًا لخدمة الهيكل. فلما وضعت، كان الجنين أنثى. وكانت ترجو أن يكون ذكراً ليخدم في بيت الله. وتوفي عمران وابنته صغيرة، فكفّلها زكريا والد يحيى، ونشأت على الطهارة والبعد عن الدنس. وفي سورة آل عمران، الآية ٤٢: ﴿وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٤٢﴾ فلمّا بلغت مبلغ النساء، بشّرها الملَك جبريل بغلام زكيّ اسمه عيسى بن مريم، ﴿وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً﴾ سورة المؤمنون، الآية ٥٠. ولمّا بلغ الثلاثين من عمره، راح يعظ بني إسرائيل بالكفّ عن تهالكهم على المادة، واستغراقهم في حب المال، وانحرافهم عن شريعة الله التي جاء بها موسى، فأحرج الكهنة والفِرّيسيين بتعاليمه، فراحوا يكيدون له ويَشُوا به إلى قيصر بقولهم إنه يدّعي أنه ملك اليهود، وإنهم لا يعترفون بملك سوى قيصر. فأمر بالقبض عليه، فأنقذه الله من أيديهم ورفعه إليه. وفي العقيدة المسيحية أنه صُلب.

محمّد : ذو الخصال المحمودة المشكورة أو كثيرها، والمرضيّ عنه، وخاتم الأنبياء

والرسل. ورد ذكره في القرآن باسم الرسول، ورسول الله، وأحمد، والنبيّ، والنبيّ الأمّي، ولقّبه قومه بالأمين، وبأبي القاسم باسم ابنه البكر. ولد بمكة عام الفيل، وهو العام الذي هجم فيه الأحباش على مكة بقيادة أبرهة الأشرم، ومعه فيل عظيم، يريد تهديم الكعبة. مات أبوه، عبد اللّه بن عبد المطّلب قبل أن يولد، ثم توفيت أمه آمنة، وعمره ست سنين، فكفله جدّه عبد المطلب، ثم عمه أبو طالب. فنشأ يتيماً ورعى الغنم في البادية مع إخوته من الرضاع، من حليمة السعديّة، ثم اشتغل بالتجارة وذهب إلى بلاد اليمن والشام، وعرف عنه الصدق والأمانة، فتعرفت إليه خديجة بنت خويلد، وهي سيدة شريفة موسرة، فأنفذته في تجارة لها إلى الشام، فربحت تجارتها ضعف ما كانت تربح من قبل، فضاعفت له الأجر، ثم تزوجا. ولما بلغ الأربعين من عمره، صار يخلو في غار حِراء على مقربة من مكة «يتحنّث»، أي يتعبّد (مثل يتحنّف). وفي الثالثة والأربعين من عمره نزل عليه الوحي في الغار بآية ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ ﴾ إلى أن شرع يدعو مَن حوله سرًّا، ثم أعلن الدعوة إلى الإسلام بالتوحيد ونبذ الخرافات والأوثان. فتصدّت له قريش، وأذاقته هو ومن معه كل صنوف الأذى، فهاجر إلى الحبشة. ثم أسلم عدد من أهل المدينة وتكاثروا، فدعوه إلى دخولها سنة ٦٢٢ م. التي بها بدأ التاريخ الهجريّ. وبشّرت بنبوّته التوراة والإنجيل. ففي سورة الصف، الآية ٦: ﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ﴾ وكان أول من آمن به زوجه خديجة وابن عمه عليّ بن أبي طالب، وكان في كفالة الرسول، ثم رجالات قريش كأبي بكر الصدّيق، وعثمان بن عفّان، والزبير بن العوّام، وسعد بن أبي وقّاص، وتلاهم غيرهم. وكان أول شيء اتّجه إليه حين وصل إلى المدينة العمل على إقامة شعائر الدين الجديد، فبنى مسجده الذي دفن فيه، وأخذ يبثّ الدين في النفوس، ويساعد على توحيد كلمة العرب الذين مزّقت العصبية القبلية والفوارق الجنسية ومراتبها شملهم. وبالرغم مما ناله من الأذى في سبيل دعوته، حثّه الله على الصبر والاحتمال: ﴿ فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا۟ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ ﴾ (سورة الأحقاف، الآية ٣٥). وسمّي الدين الجديد «الإسلام» لما فيه من الانقياد والخضوع المطلق لإرادة الله.

أسماء العبودية والتيمّن

مركّبة تركيباً إضافيًّا

آية الله
أثير الدين
اختيار الدين
أسد الدين
أسد الله
إعزاز الدين
افتخار الدين
أكمل الدين
أمان الدين
أمان الله
أمَة الله
أمر الله
أمين الدين
أمين الرحمٰن
أوحد الدين
باب الله
بدر الدين
بديع الله
برهان الدين
بهاء الدين
بهاء الله

بهيّ الدين
بهير الدين
تاج الإسلام
تاج الدين
تقيّ الدين
تَيْمَ الله (عبد الله)
ثناء الله
جاب الله
جاد الله
جاد المولى
جار الله (طالب الجور والغوث في الله)
جلال الدين
جمال الإسلام
جمال الدولة
جمال الدين
حب الله
حبيب الله
حجة الإسلام
حجة الدين

حُسام الله
حب الله
حمد الله
حميد الدين
حنيف الدين
خليل الله
خير الدين
خير الله
دخل الله
دفع الله
راشد الدين
رحمة الله
رزق الله
رشيد الدين
رضيّ الدين
رفيع الدين
ركن الدين
روح الدين
روح الله
زعيم الدين
زكيّ الدين

زهر الدين
زيادة الله
زين الدين
زين العابدين
سراج الدين
سريّ الدين
سعد الدين
سنان الدين
سيف الإسلام
سيف الحق
سيف الدين
سيف الله
شجاع الدين
شرف الدين
شريعة الله
شريف الدين
شفيع الله
شكر الله
شمس الدين
شهاب الدين
صارم الدين

صباح الدين
صدر الدين
صفيّ الدين
صلاح الدين
صنع اللّٰه
ضياء الحق
ضياء الدين
طالب الحق
ظهير الدين
عائذ اللّٰه
عبد الأحد
عبد الأعلى
عبد الإله
عبد الأول
عبد الباري
عبد الباسط
عبد الباقي
عبد البديع
عبد البَرّ
عبد البصير
عبد التوّاب
عبد الجابر
عبد الجبّار
عبد الجليل
الجواد
عبد الحافظ
عبد الحاكم
عبد الحسيب
عبد الحفيظ
عبد الحق
عبد الحكَم
عبد الحكيم
عبد الحليم
عبد الحميد
عبد الحيّ
عبد الخالق
عبد الدائم
عبد الرازق
عبد الرافع
عبد ربّه
عبد الرحمٰن
عبد الرحيم
عبد الرزاق
عبد الرشيد
عبد الرضى
عبد الرؤوف
عبد الساتر
عبد الستّار
عبد السلام
عبد السميع
عبد الشافع
عبد الشافي
عبد الشفيع
عبد الشكور
عبد الصادق
عبد الصبور
عبد الصمد
عبد الطاهر
عبد الظاهر
عبد العارف
عبد العاطي
عبد العال
عبد العدل
عبد العزّ
عبد العزيز
عبد العظيم
عبد العفو
عبد العليّ
عبد العليم
عبد الغالب
عبد الغفّار
عبد الغفور
عبد الغنيّ
عبد الفتاح
عبد الفضل
عبد القادر
عبد القاسم
عبد القاهر
عبد القُدّوس
عبد القدير
عبد القوي
عبد القيوم
عبد الكافي
عبد الكبير
عبد الكريم
عبد اللطيف
عبد اللّٰه
عبد الماجد
عبد المالك
عبد المُبدي
عبد المُتعال
عبد المتين
عبد المجيب
عبد المجيد
عبد المحسن
عبد المحمود
عبد المُحيي
عبد المرشد
عبد المُريد
عبد المطّلب
عبد المطيع
عبد المُعِزّ
عبد المُعطي
عبد المُعيد
عبد المُعين
عبد المُغني
عبد المُغيث
عبد المُقتدر

عبد المُقسِط
عبد المقصود
عبد الملك
عبد المنّان
عبد المنتصر
عبد المنعم
عبد المهيمن
عبد الموجود
عبد المولى
عبد المؤمن
عبد الناصر
عبد النافع
عبد النور
عبد الهادي
عبد الواجب
عبد الواجد
عبد الواحد
عبد الوارث
عبد الواسع
عبد الواعظ
عبد الوافي
عبد الواهب
عبد الودود
عبد الوكيل
عبد الولي
عبد الوهاب
عُبيد اللّه

عز الدين
عصام الدين
عَضُد الدين
عطاء اللّه
عطف اللّه
عطيّة اللّه
عفيف الدين
علاء الدين
علَم الدين
عليّ الدين
عماد الدين
عناية اللّه
عوض اللّه
عون الدين
عون اللّه
غرس الدين
الغنيّ باللّه
غياث الدين
فتح الدين
فتح الرحمٰن
فتح اللّه
فخر الدولة
فخر الدين
فرج اللّه
فريد الدين
فضل اللّه
فلَك الدين

فوز اللّه
فيض الدين
فيض اللّه
قدرة اللّه
قطب الدين
قمر الدين
قوام الدين
قِوام السنّة
كمال الدين
لسان الدين
لطف اللّه
المتّقي للّه
مجاهد الدين
مجد الدين
مجيب الرحمٰن
مجير الدين
محبّ الدين
محبّ اللّه
مجيي الدين
مصلح الدين
مطيع اللّه
مظفّر الدين
معتدّ بالدين
مُعزّ الدين
معين الدين
مِنّة اللّه
منتخب الدين

مهذّب الدين
موفق الدين
مؤيّد الدين
ناصح الدين
ناصر الدين
نجم الدين
نجيب الدين
نجيب اللّه
نصر الدين
نصر اللّه
نُصرة الدين
نصير الدين
نظام الدين
نعمة اللّه
نور الحق
نور الدين
نور اللّه
هبة اللّه
هداية اللّه
هدى اللّه
هُمام الدين
وحي الحق
وصل اللّه
وليّ الدين
وهب اللّه
وهبة اللّه
يمين الدين

أسماء الذكور

حرف الألف

آسِر : قويّ شديد في الخَلْق والخُلُق.

آمِر : صاحب الأمر.

إباء : امتناع، وكِبَر، ونخوة.

أبان : بمعنى الفعل، أي اتّضح فهو مُبين واضح. وثمة أسماء تاريخية مشهورة بهذا الاسم، منها:

(أبان بن سعيد العاص الأموي القرشيّ) أسلم وغزا في وقعة خيبر، واستعمله النبيّ على بعض السرايا، ثم ولاّه البحرين.

(أبان بن أبي عيّاش البصريّ الزاهد) من التابعين، روى عن أنس بن مالك، وعن عليّ بن الحسين.

(أبان بن تغلب بن رباح البكري الكِنديّ) من بكر وائل، كان من نُسّاك البصرة الصالحين، ومن المحدّثين الثقات، ومن قُصّاص الشيعة. وكان إلى ذلك نحويًّا لغويًّا، وأديباً عالماً في التفسير.

(أبان بن عبد الحميد اللاحقيّ) شاعر أديب ظريف، من شعراء الدولة العباسية الموهوبين، اتّصل بالبرامكة فمدحهم، ونقل كتاب «كليلة ودمنة» بالشعر ليسهل حفظه عليهم.

(أبان ابن الخليفة عثمان بن عفّان) ولاّه عبد الملك على المدينة بعد أن نقل الحجّاج بن يوسف عنها إلى العراق، ثم وليَ مكة. وعُرف بحبه للعبث والهزل واللهو.

(أبان بن عثمان الأحمر) كوفيّ الأصل، كان يسكن البصرة، محدّث، أديب، عالم، فقيه، نسّابة. ذكره الطُّوسي في رجال الشيعة. روى عن بعض الأئمة، ولا سيّما جعفر الصادق، وموسى الكاظم. أهمّ تصانيفه كتاب «المغازي».

أبِيّ : عائف متكرّه لا يرضى الدنيئة، ويأبى الضيم.

أُبَيّ : مصغّر أب، والد صغير، وأُبيّة، واسم صحابيّ من الخَزرَج: (أُبيّ بن كعب بن قيس) كان حَبراً من أحبار اليهود، ثم أسلم. شهد مواقع بدر وأُحُد والخندق مع النبي.

أبْيَن : ذو بيان وفصاحة، وأفعل تفضيل: أبين من فلانٍ وأفصح. ومنه المثل: «أبين من سحبان بن وائل» المشهور بالفصاحة والبيان، واسم رجل من حِمْيَر: (أبين بن زهير بن حِمير بن سبأ).

إتْحاف : مصدر أتحفَ، أي أعطى تحفةً أو أهداها، وهي الشيء الفاخر الثمين.

أثير : على وزن فعيل بمعنى المفعول، جوهر السيف وَوَشْيُه، والأثْرة أي المكرُمة المتوارثة، والفعل الحميد، يرمز في الميتولوجيا، إلى الطبقة العليا من الهواء الصافي المتغلغل في أعماق السماوات. أما علماء الطبيعة فيطلقون لفظة الأثير على مادة لا تقع تحت الوزن، تتخلّل الأجسام، ويكون امتداد الصوت والحرارة بواسطة تموّجاتها في ما وراء جوّ الأرض.

أثيل : أصيل في الشرف والمجد.

أجاويد : جمع جواد، وهو السخيّ الكريم.

إجلال : تعظيم وتنزيه.

أجْوَد : اسم تفضيل من جواد، كثير السخاء والكرم.

أجياد : جمع جِيد، وهو العُنُق، وقد يوصف العنق نفسه بالجَيَد فيقال: عنق أجْيد.

إحسان : بِرٌّ، وصُنْع معروف، وتبرُّع لأعمال الخير.

إخلاص : وفاء، وخلاص من الغِشّ.

إدراك : عقل، ووصول إلى الهدف.

أدهم : أسود، فرس أسود، والقديم الجديد من الآثار، واسم شاعر مُقِلّ من أمراء الجند: (أدهم بن مُحرز بن أُسَيْد الباهليّ) كان فارس أهل الشام، شهد موقعة صِفّين مع معاوية، وكان من قواد الحجّاج بن يوسف. قيل: هو أول مسلم ولد بحمص؛ وشاعر من شعراء الحماسة: (أدهم بن سويد بن مسعود الطائيّ) كان في العصر الأمويّ، وأدرك دولة بني العباس؛ ووزير عثمانيّ (أدهم باشا) القائد العام للجيش التركيّ في الحرب مع اليونان ١٨٩٧.

أديب : مهذّب ظريف، ومطّلع على العلوم والآداب والمعارف، أو مختصّ في اللغة والآداب، واسم أديب دمشقيّ: (أديب إسحاق) انتقل إلى بيروت حيث تولّى الإنشاء في جريدة «ثمرات الفنون»، فجريدة «التقدّم»، ثم انتقل إلى القاهرة، فأصدر جريدة «مِصر» الأسبوعية، وعاد إلى بيروت خيث توفّي في قرية الحدث. من آثاره: تراجم وروايات ترجمها عن الفرنسية؛ وعضو المجمع العلميّ العربيّ بدمشق. (أديب التقيّ) له «مناهج التربية والتعليم»، و«سِير العظماء»، و«المسيح الهنديّ» و«الشريف الرضيّ». وصحفي أديب: (أديب نظمي الطنّاحي) ساعد في تحرير جريدة «الشام» الرسمية، وهذّب رسالة «الأصداف والدّرر»، ونشرها سنة ١٣٠٢ هـ وتزوج بالأديبة المؤرخة زينب فوّاز. (أديب الشيشكلي) من أركان الجيش السوري، حارب إسرائيل ١٩٤٨ ثم أصبح رئيساً للجمهورية السورية ١٩٥٣، وتنازل عن الرئاسة ١٩٥٤ إثر انقلاب عسكريّ، واغتيل في البرازيل.

أرَب : غاية وحاجة، ومهارة وبصيرة.

أرحب : اسم تفضيل بمعنى السَّعة والاتساع، أي واسع متّسع، واسم جَدّ جاهليّ من ملوك اليمن: (أرحب بن الدُّعام) اشتهر من عَقِبه كثيرون، جدوداً وسلالات، منهم أمراء وفرسان وشعراء، وكانت لهم حروب مع قُضاعة في الجاهلية.

أرشد : بالغ سنّ الرشد والتمييز.

أرغد : متّسع العيش طيّبه.

أركان : جمع رُكن، أي عزّ ومَنَعة، والجانب الأقوى من الشيء، وجماعة القوّاد الذين تصدر عنهم خطط قيادة الجيش، أو فرقة، أو فصيلة.

أريب : عاقل بصير.

أريج : رائحة الطِّيب المتوهّجة الفوّاحة ريحُه. والمكان فاحت منه رائحة طيِّبة. رائحة الزهر.

أسامة : لغةً، علَم جنس للأسد. أطلق على عدد من رجالات العرب، منهم شاعران من بني بَجيلة: (أسامة بن زيد البجليّ) و(أسامة بن سفيان البجلي). ومن المشهورين: (أسامة بن زيد بن حارثة) صحابيّ جليل من كنانة، ولد بمكة، ونشأ على الإسلام، وهاجر مع النبيّ إلى المدينة، وأمّره قبل أن يبلغ العشرين من عمره، فكان مظفّراً. ولما توفّي النبيّ، انتقل إلى دمشق في أيام معاوية، فسكن المزّة، ثم عاد إلى المدينة فأقام فيها إلى أن مات. له في كتب الحديث ١٢٨ حديثاً. (أسامة بن منقذ الشيزَريّ) أمير من أكابر بني منقذ، أصحاب قلعة شيزر بقرب حماة، ومن العلماء الشجعان، له تصانيف في الأدب والتاريخ، سكن دمشق، وانتقل إلى مصر، وقاد عدة حملات على الصليبيين في فلسطين، ثم عاد إلى دمشق، فدعاه السلطان صلاح الدين إليه، فأجابه وقد تجاوز الثمانين، ومات في دمشق. وكان مقرّبًا من الملوك والسلاطين. (أسامة أمير بيروت) عز الدين، من أمراء صلاح الدين الأيوبي أيام وقائعه مع الصليبيين، فأقطعه بيروت بعد أن احتلها عام ١١٨٧. (أسامة بن زيد التنوخيّ) من عمّال مصر على عهد الأمويين، اشتهر بالتنظيمات الإدارية، وبنى بيت المال بمصر في أيام سليمان بن عبد الملك، واستحدث ضريبة على المراكب السائرة في النيل، فكثرت شكاوى أهل مصر منه، فلما ولي الخلافة عمر بن عبد العزيز، عزله عن ولاية الخراج.

إسبِر : ممتحن الماء أو البئر أو الجرح ليعرف غورها ومقدارها، ومجرّب الأمور ومختبرها.

أسد : نوع من السباع اللّبونة آكلة اللحوم، ويقع الاسم على الذكر والأنثى، فيقال: هو الأسد، وهي الأسد، كما يقال للأنثى أسدة ولبُؤة. ويذكر اللغويون أن للأسد خمسمئة اسم وصفة وكنية، فهو أشرف الحيوان المتوحش، إذ منزلته منها منزلة الملك المهاب لقوته ونجاعته، وقساوته وشهامته، وجهامته وشراسة خُلقه. من الذين سُمّوا باسمه: (أسد بن ربيعة) جَدّ جاهليّ قديم من

العدنانية، تفرّع نسله عن بنيه «جديلة»، و«عَنَزة»، و«عَميرة». وذكر النسّابون بعض المتأخرين من هذه القبائل: (أسد بن عبد الله القَسْريّ) أمير من الشجعان، ولد في دمشق، وولي خراسان، واختارها لإقامته، وأسلم على يديه سامان، جَدّ السامانيـين، وسمّى ابنه أسداً. (أسد بن عمرو البَجليّ) قاضٍ من أهل الكوفة، وأول من كتب كُتب أبي حنيفة. (أسد بن الفرات) قاضي القيروان، وأحد القادة الفاتحين، استعمله زيادة الله الأغلبي على جيشه وأسطوله؛ ووَجّهه لفتح جزيرة صِقِلّية، ففتحها. ألّف كتاب «الأسديّة» نسبة إليه، وهو أساس الفقه المالكيّ. (أسد بن خُزيمة) جدّ جاهليّ ينسب إليه بعض الأسديـين الذين تفرقوا في نجد وشبه الجزيرة، ونزل منهم جماعات بين البصرة والكوفة، وقطن آخرون منهم بلدة سَطِيف غربيّ القيروان في إفريقية. (أسد بن قُصيّ) من أجداد العرب في الجاهلية، بنوه حيّ كبير من قريش، منهم حكيم الصحابي، وخديجة «أمّ المؤمنين» وورقة بن نوفل. (أسد رستم) مؤرخ لبنانيّ من العلماء بالوثائق، ولد في الشوير بلبنان، ودرس في الجامعة الأميركية ببيروت، وتخرّج بجامعة شيكاغو، وعيّن أستاذاً للتاريخ الشرقيّ في الجامعة الأميركية. نشر خمسة مجلدات من الوثائق الشاميّة في عهد الحكومة المصرية، وأصدر مع فؤاد أفرام البستاني «تاريخ لبنان في عهد الأمراء الشهابيـين»، وتابعا نشر مخطوطات أخرى.

إسعاف : قضاء الحاجة والدُّنُوّ منها، والمساعدة والعون، والإعانة على الأمر.

أسعد : صار ذا سعد، واسم تفضيل من سَعَدَ. ثمة عدة أسماء تاريخية وحديثة أطلقت على أصحابها، منهم: (أسعد بن إبراهيم بن يعفر الحوالي) زعيم يمانيّ من الأمراء، قاتل القرامطة أيام استيلائهم على اليمن، وانتزع منهم صنعاء. (أسعد بن زُرارة النجّاريّ) أحد الشجعان الأشراف في الجاهلية والإسلام، كان نقيب بني النجّار. (أسعد بن الحسين بن سعد) أبو ذرّ اليزدي، عالم بالقراءات. (أسعد بن حلمي الحسينيّ) فقيه من علماء الحنفيّة، ولي الإفتاء بالمدينة. (أسعد بن خليل داغر) أديب لبناني من كفرشيما، درّس في مدرسة للأميركيـين في اللاذقية، وانتقل إلى مصر، فعمل في تحرير جريدة «المقطّم». له مذكرات وعدة كتب. (أسعد بن مفلح داغر) من تنّورين بلبنان،

ومن طلائع النهضة القومية العربية، درس الحقوق في الآستانة، وكان من شباب «المنتدى الأدبي». خشي الاتحاديّين، فتسلّل إلى القاهرة، وعمل محرراً في «المقطّم»، فحكم عليه العثمانيون بالإعدام. ذهب بعد الحرب إلى سورية، وأصدر جريدة «العُقاب»، كانت لسان حال الثورة العراقية يومئذٍ على الإنكليز. ثم عاد إلى مصر إثر دخول الفرنسيين دمشق ١٩٢٠ ورأس تحرير القسم الخارجي في «الأهرام»، ثم دُعي للعمل في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية مديراً لشؤون الصحافة، وأصدر جريدة «القاهرة». من مؤلفاته: «ثورة العرب»، و«حضارة العرب»، و«مذكراتي على هامش القضية العربية»، توفي قبل أن يُتمّها، فنُشرت بدار القاهرة للطباعة ١٩٥٩، وترجم من الفرنسية بعض القصص. (أسعد رستم) شاعر فكاهيّ لبنانيّ ولد في بعلبك، ورحل إلى الولايات المتحدة، فأقام في نيويورك يلقي الخطب في كنائسها عن الشرق وعادات أهله وأديانهم، وأولع بالشعر، ولا سيّما الفكاهيّ، فأقبلت الصحف على نشر قصائده. زار لبنان عدة مرات، ولقّبه السيد رشيد رضا بشاعر الشعب. له «الرُّستميّات»، و«ديوان أسعد رستم». (أسعد باشا العظم) صاحب القصر الأثريّ المعروف باسمه في دمشق. عيّنته الدولة العثمانية والياً على دمشق، ثم غضبت عليه، فأبعدته إلى روسَجق، فقُتل في طريقه إليها بمدينة أنقرة، وقد خلّف أبنية وأوقافاً كثيرة. (أسعد باشا الأرناؤوط) ولد في تيرانا وتوفي في باريس. ناصر فتيان الترك في ثورتهم على عبد الحميد، وترأس حكومة الاستقلال في ألبانيا، وحارب مع الحلفاء ١٩١٤.

أسْلَم : متديّن بالإسلام، ومُنقاد. وأسلم أمرَه إلى الله: سلّمه. وسلّم العدوَّ: خذله، واسم جَدّ جاهليّ من بني إلياس بن مُضَر: (أسلم بن عامر) دخل بنوه في خُزاعة وهم كثيرون، منهم جماعة من الصحابة، كان لبعضهم آثار عظيمة في دعوة بني العباس. وقد استقرّ جماعة منهم بالأندلس. (أسلم بن عبد العزيز بن هاشم) قاضٍ أندلسيّ من أهل قرطبة، من بيت كبير فيها. كان غزير العلم، متصلاً بالأمراء والخلفاء، معروفاً بالنصيحة لهم. (أسلم بن سهل بن سعيد الرزّاز الواسطيّ) محدّث واسط بالعراق في عصره، له «تاريخ واسط» حقّقه ونشره كوركيس عوّاد في بغداد. وثمة جدود جاهليون آخرون يحملون اسم «أسلم».

أسْهَم : بمعنى مُسْهَم ومُسْهِم. والسَّهام: حَرّ السُّمُوم ووهج الصيف، والسُّهام: الضمور والتغيّر. أسهم بينهم: أي هيّأهم للقُرعة على شيء، وأعطاهم خيار المال والإبل، وجعل لهم سهماً، واسم عالم بالحديث: (أسهم بن إبراهيم من بني العاص) من أهل جُرجان، له «المؤتلف والمختلف».

أُسَيْد : تصغير أسد، واسم صحابيّ: (أُسَيْد بن الحُضَيْر بن سمّاك) كان شريفاً في الجاهلية والإسلام، مقدَّماً في قبيلته (الأوس). شهد أُحُداً فجُرح سبع جراحات، وثبت مع النبيّ حين انكشف عنه الناس؛ وقائد شجاع: (أُسَيْد بن عبد اللّه) جعله أبو مسلم الخراساني على مقدّمة جيشه، وولي خراسان، وكان أول من لبس السواد، شعار بني العباس في نَسا من مدن خراسان.

أشجع : أفعل تفضيل من الشجاعة، أي الجرأة والإقدام، واسم جَدّ جاهليّ: (أشجع بن غطفان بن قيس عيلان) أورد ابن حزم وابن خلدون بعض أخبار بنيه في الجاهلية والإسلام. وكانت منازل غطفان بنجد، ثم رحل منهم جماعات إلى المغرب الأقصى في الفتوحات الإسلامية. (أشجع بن عمرو السُّلَمي) من بني سُليم، من قيس عيلان، شاعر فحل معاصر لبشّار، مدح البرامكة وانقطع إلى جعفر بن يحيى، وأخباره كثيرة.

أشرف : والأشرف، أفعل تفضيل من شَرُفَ، أي عالٍ في دين أو دنيا، وصار ذا شرف، واسم نسّابَة: (الأشرف بن هاشم العلويّ) ولد بالرملة بفلسطين وسكن حلب. من مصنّفاته: «جَنّة الناظر وجُنّة المناظر».

أشهب : والأشهب: ما كان لونه أبيض يخالطه سواد، وكُنية الأسد، والأمر الصعب، ويوم أشهب: ذو ريح باردة وصقيع، وجيش أشهب: قويّ شديد، واسم أحد الشجعان الرؤساء في صدر الإسلام: (الأشهب بن بِشر البَجَلي) خرج على عليّ بن أبي طالب بعد واقعة النهروان، فقاتله أصحاب عليّ، فقُتل وأصحابه. (الأشهب الدّارميّ التميميّ) شاعر نجديّ، ولد في الجاهلية وأسلم، وعاش إلى العصر الأموي، وهجا الفرزدق. (أشهب الجعدي) ابن عبد العزيز القيسيّ العامريّ، فقيه الديار المصرية في عصره، كان صاحب الإمام مالك.

إصلاح : ضدّ الإفساد، والتوفيق بين القوم بعد الاختلاف، وأصلح إليه: أحسن إليه.

أصهب : ما خالط بياضه سُمرة، وكُنية الأسد، والجمل البازِل، أي الذي بزل نابه، أي انشقّ.

أصيل : ذو أصل، ومن كان ذا أصل شريف، ووقت بين العصر والمغرب.

اعتدال : استقامة، وتوسّط بين حالين.

أغلب : اسم تفضيل من غلب، أي قاهر معتزّ ممتنع، واسم خامس الأغالبة في أفريقية: (الأغلب بن سالم) فتحت في أيامه عدة حصون من صقلية صلحاً، وتوفي بالقيروان. (الأغلب بن خفاجة التميميّ) جدّ الأغالبة ملوك إفريقية، كان مع أبي مسلم الخراسانيّ، ثم رحل إلى إفريقية حيث ولّاه المنصور العباسيّ إمارتها. وكان أميراً من الشجعان القادة. (الأغلب بن عمرو) شاعر راجز معمَّر من بني عجل، من ربيعة، توجّه مع سعد بن أبي وقّاص غازياً فنزل الكوفة، واشتهر في واقعة نهاوند جنوبي همذان.

أفلَح : فائز ظافر بما طلب، وناجح في سعيه، مصيب في عمله، ومشقوق الشفة السفلى.

إقبال : الآتي غير بعيد، وأخْذ الشيء وملازمته.

أكثَم : من شبع وعظُم بطنه، واسم حكيم العرب في الجاهلية: (أكثم بن صيفيّ) أحد المعمَّرين. قصد المدينة في مئة من قومه يريدون الإسلام، فتوفي في الطريق. اشتهر بسداد الرأي وقوة الحُجة.

أكرم : ذو كرم، واسم تفضيل من كرُمَ، واسم كاتب ومناضل فلسطيني تفرغ للعمل في ثورات فلسطين على الانتداب البريطاني وتهويد فلسطين: (أكرم زعيتر) فسجنته سلطات الاحتلال مع بعض إخوانه. ولد في نابلس ١٩٠٩ وانتسب إلى الجامعة الأميركية في بيروت، وتخرج بكلية الحقوق في القدس، ثم مارس التعليم في ثانويات فلسطين، ودار المعلمين العالية ببغداد. شارك في تأسيس حزب الاستقلال، وعصبة العمل القومي، ونادي المثنّى، وعيّن مسؤولاً عن التوجيه القومي في وزارة المعارف، واشترك في ثورة رشيد عالي الكيلاني عام ١٩٤١. انتخب عام ١٩٤٨ وزيراً للمعارف في حكومة عموم فلسطين التي تألف مجلسها الوطني برئاسة الحاج أمين الحسيني في غزة. ثم

عُيِّن سفيراً فوزيراً لخارجية الأردن. من مؤلفاته: «القضية الفلسطينية»، و«التاريخ الحديث» مع مجيد خدوري، و«وثائق الحركة الفلسطينية بين ١٩١٨ و١٩٣٩».

أكمل : اسم تفضيل من كَمُلَ، أي صار كاملاً.

ألوف : كثير الأُلفة، صديق ألوف، أي حميم.

أليف : صديق مؤانس مُحبّ.

إمام : قدوة، ورئيس، وطريق واضح.

أمان : طُمأنينة وعهد وحماية، واسم جَدّ جاهلي من طيء: (أمان بن عمرو بن ربيعة).

امتياز : فَرْز عن الغير، وتفضيل على سواه، وإنعام خاصّ يعطيه الحاكم، رجلاً أو جماعة، على عملٍ من الأعمال.

أمجاد : جمع مجد ومجيد: عزّ ورفعة.

أمجد : اسم تفضيل من مَجُدَ، أي غالِب في المجد والفخر، ومن كان من أصل شريف.

أُميّة : قبيلة من قريش، وتصغير أمَة أي مملوكة، والنسبة إليها أُمويّ. والاسم لم يطلق على الإناث إلا في عصرٍ متأخر.

و(أميّة بن عبد مناف بن قُصيّ)، من قريش جدّ الأمويين بالشام والأندلس. جاهليّ من سكان مكة، كانت له قيادة الحرب في قريش بعد أبيه.

(أميّة بن أبي الصَّلْت) شاعر جاهلي حكيم، وهو ممن نبذوا عبادة الأوثان، وحرّموا على أنفسهم الخمر في الجاهلية.

(أميّة بن خَلَف) من بني لؤيّ، ومن سادات قريش. أدرك الإسلام ولم يُسلم، وعذّب بلالاً الحبشيّ عند ظهور الإسلام، فرآه بلال فصاح بالناس يحرّضهم على قتله، فقتلوه.

(أميّة بن عبد الرحمٰن) بن هشام بن سليمان بن عبد الرحمٰن الناصر الأمويّ، طامع بالمُلك. أضاع عرش الأمويين في الأندلس عندما عمل على خلع

الخليفة المعتدّ بالله هشام بن محمد، فاجتمع رؤساء قرطبة، واتفقوا على إبطال الخلافة، وخلع بني أميّة أجمعين، وكان آخر عهدها بهم.

(أمية بن عبد العزيز الأندلسيّ الداني، أبو الصَّلْت) حكيم، أديب من أهل دانية بالأندلس. أقام بمصر، ثم انتقل إلى المهديّة من أعمال المغرب. له تصانيف مختلفة.

أمير : حاكم مشاوَر، ووليّ أمر القوم وإن لم يكن من أصل شريف، ويُطلق على من كان من أصل شريف، وإن لم يكن صاحب أمر؛ واسم الملك الصالح: (أمير حاج بن قلاوون) آخر سلاطين الدولة القلاوونيّة بمصر والشام؛ وأحد كبار المناضلين عن الإسلام في العصر الأخير. (أمير علي الهنديّ) ولد في إقليم أود في الهند من أسرة عربية تنتمي إلى آل البيت، وتعلم في كلكوتا ولندن، وأحرز شهادة الحقوق، وتفقّه في الشريعة والأدب العربيّ، وبرع في القانون والآداب الإنكليزية. مارس المحاماة والتدريس الجامعيّ في كلكوتا وإدارة مدرسة الحقوق فيها، ثم عُيّن مستشاراً ملكيًّا في المجلس المخصوص في لندن، وأصدر كتباً بالإنكليزية، أشهرها «روح الإسلام أو حياة محمد وتعاليمه»، و«آداب الإسلام»، واشترك في السياسة الإسلامية العامة اشتراكاً فعليًّا بكتاباته وحملاته على السياسة البريطانية في الشرق الأدنى. (أمير كاتب بن أمير غازي الفارابيّ) فقيه حنفيّ ولد في فاراب، إقليم على ضفّتي سردَريا الأوسط، هو اليوم في جمهورية قازخستان السوفياتية. ورد مصر وبغداد وسكن دمشق، ودرّس فيها، ثم عاد إلى القاهرة. كان كثير الإعجاب بنفسه، شديد التعصّب لمذهبه. (أمير بُقطُر) من علماء التربية بمصر، قبطيّ ولد بأسيوط، وتعلّم وتخرّج بجامعة كولومبيا بنيويورك، وعيّن عميداً لكلية التربية بالجامعة الأميركية في القاهرة. وأصدر «مجلة التربية الحديثة». له عدة كتب في التربية، ومقالات كثيرة في المجلات العلمية بمصر ولا سيّما «الهلال».

أمين : مأمون الثقة والموثوق به، واسم مفتي فلسطين الأكبر، وزعيم حركة النضال ضد الإنكليز والصهاينة في فلسطين: (أمين الحسينيّ) الحاج أمين المولود في القدس عام ١٨٩٧، تلقى تعليمه الأوليّ والثانويّ فيها، ودرس العلوم

الشرعية واللغتين العربية والفرنسية على أيدي أساتذة اختصاصيين، ثم التحق بالجامع الأزهر بدار الدعوة والإرشاد التي أسسها رشيد رضا، وتعرّف من خلالها على الكثير من زعماء العالم الإسلامي. وفي الحرب العالمية الأولى تخرّج ضابطاً بالجيش العثماني في استامبول. عاد إلى فلسطين بعد الحرب يبث روح النهضة والحرية في شبان العرب لمقاومة الانتداب البريطاني ووعد بلفور والحركة الصهيونية.

حكمت عليه المحكمة العسكرية بالسجن عشر سنوات بالأشغال الشاقة، فلجأ إلى سورية. ولما ألغي الحكم عاد إلى فلسطين عام ١٩٢١ وانتخب مفتياً عامًّا خلفاً لشقيقه الراحل محمد كامل الحسيني، ثم رئيساً للمجلس الشرعيّ الإسلاميّ الأعلى، فعمل على صيانة أراضي فلسطين من التسرّب إلى اليهود. واضطلع بعبء الحركة الوطنية الفلسطينية، ودعا إلى عقد المؤتمرات الفلسطينية، وإلى مؤتمر إسلاميّ عالميّ لنصرة فلسطين عام ١٩٣١ انتخب فيه رئيساً، ورأس بعده المؤتمرات الإسلامية العالمية في كاراتشي وبغداد وموقاديشو وعمّان.

وفي ثورة فلسطين الكبرى ١٩٣٦ انتخب رئيساً للّجنة العربية العليا، بإجماع أحزاب فلسطين.

حاولت السلطات البريطانية القبض عليه، فاعتصم بداره داخل أسوار الحرم القدسيّ، ثم خرج خفية في زورق بحريّ صغير إلى لبنان. طلبت إنكلترا تسليمه، فغادر لبنان سرًّا إلى العراق. ولمّا نشبت الثورة ضدّ التدخل العسكريّ البريطانيّ، وانتهت بسيطرة الإنكليز عليها، غادر بغداد إلى إيران ومنها إلى ألمانيا رجاء أن يؤدي انتصارها إلى إنقاذ فلسطين من خطر الصهينة. وإثر خروجه من ألمانيا اعتقلته السلطات الفرنسية، فتمكن من السفر خفيةً إلى مصر سنة ١٩٤٦ واستأنف نشاطه في الهيئة العربية العليا.

وفي «المؤتمر القومي العربي» الكبير في بلودان انتخب رئيس شرف للمؤتمر، وأبرق المجتمعون له بذلك إلى فلسطين.

أسّس مكاتب للهيئة العربية في معظم العواصم العربية وفي نيويورك، وألّف جيش الجهاد المقدس بقيادة عبد القادر الحسيني إثر قرار التقسم. وفي عام

١٩٤٨ دعا لإنشاء مجلس وطني فلسطيني في غزة تمّ فيه انتخاب «حكومة عموم فلسطين».

ثم أقام في لبنان وأصدر سنة ١٩٦١ مجلة «فلسطين» باسم الهيئة العربية العليا لفلسطين، وشرع في كتابة مذكراته فيها إلى أن وافته المنيّة في بيروت ١٩٧٤ وشيّع في موكب مهيب إلى مثوى شهداء فلسطين.

(أمين سامي «باشا» البارودي) مؤرخ، من العلماء بالتربية والتعليم، له كتب في التربية وتاريخ مصر.

(أمين الرافعيّ) كاتب سياسي، مستقلّ الفكر، ولد في الزقازيق بمصر، ثم درس الحقوق، وانضمّ إلى الحزب الوطني برئاسة مصطفى كامل. ولمّا ظهرت حركة الوفد المصرية كان من أقوى أنصارها. كتب في «اللواء» و«العلَم» و«الشعب».

(أمين الرَّيحانيّ) كاتب خطيب مؤرّخ، لُقّب بفيلسوف الفريكة، القرية التي ولد فيها بلبنان، ورحل إلى أميركا، وتردد على بلاد الشام، وزار نجداً والحجاز واليمن ومصر وفلسطين والمغرب والأندلس، وكتب وخطب بالعربية والإنكليزية، واختاره معهد الدراسات العربية في المغرب الإسباني رئيس شرف، كما انتخبه المجمع العلمي العربي مراسلاً. له عدة مؤلفات، منها «ملوك العرب»، و«تاريخ نجد الحديث»، و«قلب العراق»، و«فيصل الأول»، و«المغرب الأقصى».

(أمين الحافظ) من شهداء العرب في عهد الترك، ولد وتعلم بدمشق، وتخرج ضابطاً في شعبة الأركان باستمبول، وعوقب على رئاسته فرع «جمعية العهد» بحلب، فحكم عليه الديوان العرفي في عاليه بالإعدام، ونُفّذ في بيروت.

(أمين «باشا» المعلوف) طبيب، عالم بالنبات والحيوان والفلك، من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق، ولد في الشويفات بلبنان، وتخرج بالجامعة الأميركية في بيروت. دخل طبيباً في الجيش المصري، فمديراً للصحة في الحجاز، ثم عاد إلى مصر، وعمل في الجيش البريطاني، فأستاذاً للطبيعة والنبات في مدرسة الطب بدمشق، وخرج منها يوم احتلّها الفرنسيون، فعُيِّن مديراً للأمور الطبية في الجيش العراقي، ومنح رتبة فريق. له: «معجم

الحيوان»، و«المعجم الفلكي»، و«معجم النبات»، و«معجم إنكليزيّ عربي».

(أمين ناصر الدين) شاعر مجيد، لغويّ، ولد في كفرمتّى بلبنان، وتعلم في مدرسة عبيه والمدرسة الداوديّة. حرّر جريدة «الصفاء» التي كان يصدرها والده. له: «دقائق العربية»، و«صدى الخاطر»، و«الرافد» وهو معجم في اللغة لأسماء الإنسان وما يتعلق بها من أمراض وأعراض.

(أمين سعيد) صحفيّ مؤرخ من اللاذقية. ذهب إلى دمشق ١٩١٦ ولمّا ثارت سورية ١٩٢٥ انتقل إلى القاهرة يكتب في جريدة «المقطم»، ثم عاد إلى دمشق، وأصدر جريدة «الكفاح». من آثاره: «الثورة العربية الكبرى»، و«ملوك المسلمين المعاصرون ودولهم»، و«ثورة جمال عبد الناصر».

(أمين الغريّب) كاتب صحفيّ لبناني، هاجر إلى نيويورك، وأصدر جريدة «المهاجر»، ثم عاد إلى بيروت، وأنشأ مجلة «الحارس». نفاه الأتراك إلى الأناضول، وعاد إلى حلب فعيّن ترجماناً للحاكم العسكري البريطانيّ، ثم عاد إلى لبنان فعاود إصدار «الحارس».

(أمين الجُميِّل) طبيب لبناني من أهل بكفيا، درس الطب في مدرسة بيروت الفرنسية، ثم بباريس. أصدر كتاب «علم الصحة»، و«علم الصحة والطب»، و«في غياب الطبيب».

(أمين تقيّ الدين) محامٍ من الشعراء الأدباء، من أهل بعقلين بلبنان. أصدر في مصر مجلة «الزهور» مع أنطون الجميّل، ثم عاد إلى بيروت فعمل في المحاماة.

(أمين الخَولي) من أعضاء المجمع اللغويّ بمصر، تخرّج بمدرسة القضاء الشرعيّ. له من الكتب: «المجدِّدون في الإسلام»، و«الأزهر في القرن العشرين»، و«مشكلات حياتنا اللغوية».

أنَس : ملاطفة وأُلفة، وضدّ الوحشة، ومن تأنس به، ويطلق على الذكر والأنثى؛ واسم صاحب النبيّ: (أنس بن مالك) الخَزْرَجيّ الأنصاريّ، روى من الأحاديث ٢٢٨٦ حديثاً. خدم النبيّ إلى أن قُبِض، ثم رحل إلى دمشق، ومنها إلى البصرة، فمات فيها. (أنس بن عِياض الليثيّ) محدّث المدينة النبوية

في عصره. (أنس بن زُنَيْم) شاعر من الصحابة، نشأ في الجاهلية. ولمّا ظهر الإسلام هجا النبيّ فأهدر دمه، فأسلم يوم الفتح فعفا عنه. (أنس بن كعب الأكلُبيّ) شاعر فارس من المعمَّرين، كان سيّد خَثْعَم في الجاهلية، وأدرك الإسلام فأسلم، وانحاز إلى عليّ بن أبي طالب، وقُتل في إحدى المعارك.

أنمار : جمع نَمِر ونَمِرة، وخطوط على قوائم الثور الوحشيّ، واسم جدّ جاهليّ قديم: (أنمار بن عمرو) من كهلان، من نسله بنو خَثْعَم وبَجيلة وعبقر وعلقمة. كان بعض بنيه في تِهامة بالحجاز، وسَراة عسير، ودخل بعضهم الأندلس، فكان منهم مشاهير.

أنور : أفعل تفضيل من نيِّر، ظاهر مضيء، واسم قائد تركي: (أنور باشا) ولد في استامبول، ولعب دوراً كبيراً في جمعية الاتحاد والترقّي، في خلع السلطان عبد الحميد سنة ١٩٠٩. وزير الحربية عام ١٩١٤. أسهم في دخول تركيا الحرب، وشكّل مع طلعت باشا وجمال باشا مثلثاً نافذاً في الحكم. لجأ إلى ألمانيا بعد هزيمة تركيا، ثم رجع إلى تركستان حيث حرّك ثورة على السوفيات قتل فيها. (أنور الخطيب) محامٍ، وزير، ولد في شحيم في منطقة الشوف بلبنان، وتخرّج في الحقوق باليسوعية، ومارس تدريس الحقوق في الجامعتين: اللبنانية والعربية. انتخب نائباً خمس مرات متوالية وعيّن وزيراً. له تآليف أهمها: «الأصول البرلمانية في لبنان وسائر البلاد العربية»، و«القضاء السياسيّ في لبنان والبلاد العربية»، و«النزعة الاشتراكية في الإسلام»، و«الزواج في الشرع الإسلامي». (أنور العطّار) شاعر دمشقيّ المولد، من أدباء مدرّسي الأدب العربي في سورية والعراق والسعودية. من كتبه: «ظلال الأيام» وهو ديوانه الأول، و«الزاد في الأدب والنصوص»، و«أسرة الغزل في العصر الأموي»، و«الخلاصة الأدبية».

أَنُوس : كثير الأُنس، مؤانِس.

أنوف : ذو أنَفَة، عزيز النفس، يكره الذل وقبائح الأمور.

أنيس : مأنوس به ومؤانَس، واسم صحابيّ: (أنيس بن مرثد الغَنَويّ) عاش إلى أيام عمر، وكان ممن شهد فتح مكة. (أنيس المقدسيّ) من أهل القدس. تخرّج

بالكلية الأميركية ببيروت، ودرّس فيها الأدب العربيّ. أصدر مجلة شهرية، «النفائس»، وله عدة مؤلفات، منها: «الاتجاهات الأدبية في العالم العربي الحديث»، و«تطوّر الأساليب النثرية»، وأمراء الشعر في العصر العباسيّ»، و«الفنون الأدبية وأعلامها في النهضة العربية الحديثة». (أنيس النصولي) باحث لبناني من رجال التربية والتعليم، تخرّج بالجامعة الأميركية في بيروت، ودرّس في بغداد، وتولّى إدارة التعليم في جمعية المقاصد الخيرية ببيروت. له: «الدولة الأموية في الشام»، و«أسباب النهضة العربية في القرن التاسع عشر»، و«الدولة الأموية في قرطبة».

أوْس : ذئب، وعطيّة، واسم قبيلة من الأزد يمانية ارتحلت وأختها الخَزْرَج، فنزلوا المدينة واعتنقوا الإسلام، وكانت هجرة النبيّ والمسلمين إليهم من العرب في المدينة، وسمّي الجميع، بعدُ، بالمهاجرين والأنصار؛ واسم شاعر تميم في الجاهلية: (أوس بن حجر) كان غزِلاً مغرماً بالنساء. (أوس بن حارثة) من بني الأزد، من كهلان، جدّ قبيلة الأوس، تحوّل بنوه من اليمن إلى يثرب، وتفرعت عنهم بطون كثيرة. كان صنمهم في الجاهلية مناة. (أوس بن ثابت) صحابيّ من الأنصار، قتل في وقعة أحد. (أوس بن قُلام) من ملوك العراق في الجاهلية، ولّاه سابور، ملك الفرس، على الحيرة وأعمالها، وكان الملك من قبله لبني لخم، ولم يكن أوس منهم، فثاروا عليه وقتلوه.

أوصاف : جمع وصف وصفة، أي نعت للموصوف، كالعِلم والجمال، وأمارة يُعرف بها الموصوف.

أُوَيس : تصغير أوس، واسم أحد النسّاك المقدَّمين، من سادات التابعين: (أويس القَرَنيّ) بن عامر بن مالك، يسكن القفار والرمال، وفد على عمر بن الخطاب، ثم سكن الكوفة، وشهد وقعة صِفّين مع عليّ، ويرجّح الكثيرون أنه قتل فيها.

إياد : عَضُد، وسِتر، وكَنَف، وحِضن، واسم أحد أجداد العرب في الجاهلية: (إياد بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان) ينسب إليه بنو إياد، وهم قبائل كثيرة. كانت ديارهم في الجاهلية جهات الحرم وما بين تِهامة ونجران، ثم خرجوا إلى العراق، وتوزعوا بين الأنبار وتكريت وأنطاكية وحمص وحلب من بلاد

الشام. اتخذوا في العراق صنمًا اسمه «ذو الكعبات»، واشتهر منهم خطباء وشعراء، مثل: قس بن ساعدة، و«كعب بن مامة»، و«أبو دؤاد الإياديّ».

إيثار : اختيار وتفضيل وتكريم.

أيسر : أسهل وأهون.

أيفع : مُناهِز سنّ البلوغ، ومجد يافع: عالٍ شامخ.

أيمن : خلاف أيسر، ومبارَك، واسم شاعر من بني أسد: (أيمن بن خُرَيْم) كان ذا مكانة عند عبد العزيز بن مروان بمصر، ثم تحول عنه إلى ابن أخيه بِشر بن مروان بالعراق، وكان يشارك في الغزو، وله رأي في السياسة.

إيناس : ملاطفة ومؤانسة وأُلفه.

إيهاب : إعداد الشيء لإعطائه إلى الموهوب.

أيهَم : شامخ عالٍ، وجريء، واسم أحد ملوك الشام في الجاهلية: (الأيهم الغسّانيّ) كان في حوزته بلاد تدمر وما يليها من بادية الشام في سورية.

حرف الباء

بادي : ظاهر جليّ من فعل بدا (واويّ)، والخارج إلى البادية أو نازلها.

بارع : متفوّق علماً أو فضيلة أو جمالاً.

باري : ناحت السهم، وباري العود والقلم، ومن أمثالهم «أعطِ القوس باريها» أي فوّض أمرك إلى من يحسنه، واسم جدّ جاهليّ يمانيّ: (باري بن سُفيان) بن أرحب من همدان، من بنيه عدة بطون.

باسل : شديد شجاع، وأسد.

باسم : ضاحك قليلاً من غير صوت.

باقر : متبقّر في العلم والمال أي متوسّع فيهما، وأسد، واسم فقيه متزهّد من أهل النجف: (باقر التُّسْتَري) سافر إلى مكة للحجّ وبقي فيها سنين، وكان مقرّباً عند أميرها الشريف عون. (باقر البهاري) بن محمد بن جعفر، فاضل من الإماميّة من أهل همذان، أقام في النجف، وصنّف نحو خمسين كتاباً.

باهر : ساطع الإضاءة، وبارع غالب.

باهي : ظريف حسَن.

بدر : القمر الممتلىء، وليلة البدر هي ليلة أربع عشرة، واسم أمير الجيوش المصرية: (بدر الجَمَالي) وَلِيَ إمارة دمشق للمستنصر الفاطميّ، ثم استدعاه إلى مصر، وقلّده وزارة السيف والقلم، وأصبح الحاكم في دولة المستنصر. (بدر الحمَاميّ) من أمراء الجيش العباسيّ، قاتل القرامطة في الشام، ووَلِيَ أصبهان وغيرها. كان جواداً شجاعاً محبّاً للعلماء. (بدر البُوسعيديّ) سلطان مسقط، من أئمة الإباضيّة، بويع بعد مقتل أخيه، ولم يلبث أن ثار عليه أبناء أخيه فقتلوه. (بدر الكثيريّ) سلطان حضرموت، يعتبر أول من وحّد مناطق حضرموت. استعان بالترك، وصدّ غارات البرتغال مراراً. (بدر السيّاب) شاعر

عراقيّ أديب، كثير النظم. له: «أزهار ذابلة»، و«أنشودة المطر»، و«مختارات من الأدب الحديث»، وديوان «أعاصير».

بدران : مثنّى بدر، والمسرع المبادر إلى السير، واسم أمير شجاع: (بدران العُقيليّ) استولى على نصيبين ٤١٩ هـ، وكانت لنصر الدولة بن مروان.

بدويّ : المقيم في البادية، والأصل في نسبتها تسكين الدال، ولكن درج فتحها، واسم متصوف مشهور في الديار المصرية: (السيد البدويّ) بن عليّ بن إبراهيم الحسيني، أصله من فاس بالمغرب، دخل مصر في أيام الملك الظاهر بيبرس، فخرج لاستقباله هو وعسكره، وعظُم شأنه، فانتسب إلى طريقته جمهور كبير، بينهم الملك الظاهر. توفي في طنطا حيث يقام له كل عام سوق عظيمة يفد إليها الناس من جميع أنحاء القطر المصريّ احتفاء بمولده. له «وصايا»، و«صلوات»، وأفرد بعضهم سيرته في كتب.

بُدَير : تصغير بدر.

بديل : بدل وعِوَض وخَلَف وكريم شريف، جمعها أبدال، وهم قوم من الصالحين، قيل لا تخلو الدنيا منهم، واسم قائد فاتح، وزعيم قبيلة بني خزاعة: (بديل بن ورقاء).

براء : والبراء: بريء أي خالص خالٍ، خلاف المذنب والمتّهم، واسم صحابيّ شجاع: (البَراء بن مالك) شهد أُحُدًا وما بعدها مع النبي، وهو أخو أنَس بن مالك. وقد كتب عمر بن الخطاب إلى عمّاله: «لا تستعملوا البراء على جيش المسلمين، فإنه مهلَكة، يقدُم بهم» أي يسبقهم. استُشهد في عهد عمر يوم فتح تُسْتَر، غربي إيران بولاية خوزستان. (البراء بن عازب) قائد صحابيّ من أصحاب الفتوح، غزا مع النبيّ خمس عشرة غزوة، وجعله عثمان أميراً على الرَّيّ بفارس، ففتح أبهر وقزوين وزنجان، ثم سكن الكوفة واعتزل الأعمال. (البراء العُذَريّ) من بني عُذَر، شاعر كان مع معاوية أول أمره بالشام، وكان من أصدقاء عمرو بن العاص. ولمّا أقبل عليّ يوم صفّين، كان معاوية قد نزل على الفرات، ومنع أصحاب عليّ وروده. فاعترض البراء وقال: كيف تمنعوهم الماء، وفيهم العبد والأمة والأجير ومن لا ذنب له؟ فاستاء معاوية، وكلّم عمرواً، فأغلظ هذا إلى البراء، فلما كان الليل، تحوّل إلى معسكر عليّ وقاتل حتى قتل.

برّاق : لامع متلألىء، واسم شاعر جاهلي: (البرّاق بن رَوْحان) من بني ربيعة، ومن أقارب كُليب والمهلهِل. كان من شجعان الجاهليين، ومن ذوي السيادة فيهم، وكانت بينه وبين طيء وقضاعة حروب انتهت بظفره.

بُرعُم : زهرة الشجرة، ونَوْرة النبت قبل أن يتفتح.

بركات : جمع بركة وهي نماء وزيادة، حسّيّةً كانت أو معنوية، وسعادة وثبوت الخير الإلٰهيّ في الشيء ودوامه، واسم شريف حسَنيّ: (بركات بن محمد) ولد بمكة وولي إمارتها بعد وفاة أبيه ٩٠٣ هـ. له وقائع كثيرة مع إخوانه. قبض عليه الأتراك وحملوه إلى مصر، فهرب ورجع إلى مكة فملكها سنة ١٩٠٨. (بركات بن الكيّال) واعظ من أهل دمشق نشأ تاجراً وانقطع للعلم والوعظ. (بركات بن حسن) من أمراء مكة في عهد الأشراف، ولِيَها سنة ٨٢٩ هـ. كان فاضلاً عدلاً في أحكامه، وله نظم. (بركات الحِميَري) من أئمة الإباضيّة بعُمان، بويع له يوم مات أبوه، ولكن أهل عمان لم يتفقوا على بيعته، فضعف أمره، وتغلّب كثيرون على البلاد، واستمرّ إلى أن توفي. (بركات بن أبي نُمَيّ) شريف حسَنِي، وهو جَدّ السادة آل بركات. مولده ووفاته بمكة.

بركة : نماء وزيادة وسعادة، حسّيّة كانت أو معنوية، واسم أمير من الشجعان (بركة بن المقلّد) قاتل الغُزّ لمّا ملكوا الموصل، وتولى حكمها إلى أن توفي في تكريت.

برهان : حُجة وإيضاح.

بسّام : كثير الابتسام.

بُسْر : تمر لُوِّن ولم ينضج، وغَضٌّ من كل شيء، واسم قائد فتّاك: (بسر بن أرطاة) كان من رجال معاوية بن أبي سفيان، وجّهه في ثلاثة آلاف مقاتل إلى المدينة، ثم إلى مكة فاليمن، فأخضعها واحتلّها، وقتل جمعاً من أصحاب عليّ، فوَلّاه معاوية على البصرة بعد مقتل عليّ، ثم غزا الروم فبلغ القسطنطينية.

بَسْمان : مبتسم.

بَسيل : عابس من الغضب والشجاعة، ومعرِّض نفسه للموت، فهو بَسْل وباسل وبَسُول.

بشّار : مفرِّح بالبشرى، واسم أشعر المولَّدين: (بشار بن بُرْد) نشأ ضريراً في البصرة، وقدم بغداد، وأدرك الدولتين الأموية والعباسية. اشتهر بالهجاء والسخرية، وهجا المهدي، واتُّهم بالزندقة، ومات ضرباً بالسياط.

بِشارة : فرح وخبر صادق، وما يُعطاه المبشِّر أو البشير. وبشارة الإنجيل إضافة بيانية، لأن الإنجيل معناه البشارة باليونانية. وإذا كانت البشارة بالشر، فهي مقيّدة به. ففي سورة آل عمران (٢١) ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝٢١﴾. ولكن استعمال البشارة غلب على الخير مطلقاً. وممن سُمّوا بشارة أحد مؤسسي جريدة «الأهرام»: (بشارة تقلا) ولد في كفرشيما بلبنان، وانتقل إلى الإسكندرية ١٨٧٥ حيث أصدر «الأهرام» أسبوعية ثم يومية. لم يناصر ثورة أحمد عِرابي، فأحرق العِرابيون مطبعته. ولما توفي شريكه فيها أخوه سليم، استقلّ بها ونقلها إلى القاهرة ١٨٩٨ ووسّع حجمها. وكانت له صلة بالفرنسيين. (بشارة خليل الخوري) أول رئيس لجمهورية لبنان بعد استقلاله. ولد في رشميّا، ودرس الحقوق في باريس واحترف المحاماة. عيّن في عهد الانتداب وزيراً للداخلية، فرئيساً للوزراء. في ٢١ أيلول ١٩٤٣ انتخب رئيساً للجمهورية، وفي ١٠ تشرين الأول ١٩٤٣ اعتقله الفرنسيون هو ورئيس الحكومة رياض الصلح، ووضعوهما مع بعض الوزراء في قلعة راشيّا لأن الحكومة عدّلت الدستور لإلغاء قيود الانتداب دون استشارة فرنسا، فعمّت بيروت وسائر المدن اللبنانية التظاهرات الشعبية الصاخبة ما اضطرّ الفرنسيين إلى الإفراج عن المعتقلين، وإعادة السلطة الشرعية إليهم. وفي ١٦ أيلول ١٩٥٢ قويت المعارضة ضدّ بشارة الخوري الذي جدّد لرئاسة ثانية، فأضربت البلاد إضراباً شاملاً طيلة خمسة أيام استقال على أثرها. (بشارة عبد اللّه الخوري) المعروف بالأخطل الصغير، من شعراء لبنان المشهورين، تعلم بمدرسة مطرانية الروم الأرثوذكس، وتخرج بمدرسة الحكمة. أسس جريدة «البرق» ١٩٠٨ وبدأ يذيّل شعره بتوقيع «الأخطل الصغير» ولزمه اللقب. له ديوان «الهوى والشباب»، و«شعر الأخطل الصغير»، وكان من أعضاء المجمع العلمي العربيّ بدمشق.

بَشامة : واحدة البشام، وهي شجر عَطِر الرائحة يُستاك بعيدانه، واسم شاعر جاهليّ من شعراء المفضَّليات: (بشامة بن عمرو) خال زهير بن أبي سُلمى.

بِشْر : بشاشة الوجه وطلاقته، واسم شاعر جاهليّ شجاع: (بشر بن أبي خازم) من بني أسد من أهل نجد، له قصائد في الفخر والحماسة، وديوان شعر. (بشر بن صفوان) أمير المغرب وقائد من الشجعان، وليَ مصر من قبل يزيد بن عبد الملك، ثم أمّره على إفريقية، وغزا صقلّية وغيرها، وأقام بالقيروان، ومات فيها. (بشر الحافي) بن عبد الرحمٰن المَرْوزي من كبار الصالحين، ومن كبار رجال الحديث، من أهل مَرْو، سكن بغداد وتوفي فيها. (بشر بن عوانة) شاعر اخترع اسمه عبد البديع الهمذانيّ، وروى عنه أنه بينما كان ذاهباً يبتغي مهراً لابنة عم له، إذ عرض له أسد، فثبت له وقتله، فخاطب أخته التي سماها البديع فاطمة، بقصيدة مشهورة، مطلعها:

أفاطمَ لَوْ شَهِدْتِ بِبَطْنِ خَبْتٍ وقَدْ لاقَى الهِزَبْرُ أخاكِ بِشْرا

(بشر بن المعتمِر) الهلالي البغدادي، فقيه معتزليّ تنسب إليه الطائفة البِشرية. له مصنفات في «الاعتزال»، منها قصيدة في أربعين ألف بيت ردّ فيها على المخالفين. (بِشْر فارس) شاعر وباحث لبنانيّ. ولد في بحرصاف، وهاجر إلى مصر. أمين سر المجمع العلميّ المصريّ. له: مسرحية «مفرق الطريق»، و«سرّ الزخرفة الإسلامية».

بشّور : تصغير بشارة للتحبّب.

بشير : مبلِّغُ البشرى، واسم أكبر الأمراء الشهابيين بلبنان: (بشير بن قاسم بن عمر الشهابي) ولد سنة ١٧٦٧ في غزير بقضاء كسروان، وأقام في دير القمر وبيت الدين عند شيخ خلوة كان يتوسم فيه النجابة. ثم اتصل بوالي صيدا أحمد باشا الجزار، فقرّبه وولاّه إمارة لبنان عام ١٧٨٩ فَعُزِل مراتٍ وأعيد، إلى أن قدم إبراهيم باشا المصريّ، فآزره. ولمّا عاد إبراهيم من سورية، قبض الإنكليز على الأمير بشير، ونفوه إلى مالطة، ثم التمس الإقامة في الآستانة، ومات فيها. كان حريصاً حازماً. من آثاره: جسر نهر الصفا، وقصر بيت الدين، وجسر نهر الكلب. وجرّ الماء من نبع الصفا إلى بيت الدين. (بشير جانبولاد) الكردي، ابن علي بن رباح، من آل جان بولاد المعروفين بآل جنبلاط من أسر

لبنان الدرزية. شجاع حازم من بعدران، الشوف. كان قويّ الصلة بالأمير بشير الشهابي، ولكنهما اختلفا فانتهى به الأمر إلى السجن بدمشق، ثم نقل إلى عكا، فأطلقه واليها عبد اللّه باشا، فكتب الأمير الشهابي إلى محمد علي باشا، والي مصر يُشير بقتله، فقتله والي عكا. من آثاره إجراء الماء من نهر الباروك إلى المختارة في قناة أكثرها منقور في الصخر، وأصلح طرقاً، وبنى جسوراً. (بشير السعداوي) مجاهد ليبيّ من طرابلس الغرب، لمع اسمه في الكفاح ضدّ الاحتلال الإيطالي، وألّف «فظائع الاستعمار الإيطاليّ الفاشستيّ في طرابلس وبرقة»، وعمل مستشاراً للملك عبد العزيز آل سعود، وتوفي في القاهرة. (البشير الفُورْتي) كاتب صحافيّ من تونس، تخرّج بالمعهد الخلدونيّ، وأصدر جريدة «التقدم»، ثم خفّ إلى طرابلس الغرب لمّا اعتدى الإيطاليون عليها، وراح يثير همم المجاهدين، إلى أن انحسب الجيش العثمانيّ من طرابلس، فعاد إلى تونس، وأصدر جريدة «الهلال العثمانيّ». من آثاره: «العالم الإسلامي»، و«فظائع وفضائح»، وسلسلة من المطبوعات في تراجم أدباء وعلماء.

بكّار : متقدم مسرع، وآتٍ الصلاة لأول وقتها، وآبٍ بُكرةً، واسم شريف قرشيّ: (بكار بن عبد اللّه) ولاّه هارون الرشيد إمرة المدينة. (بكار بن قُتيبة) الثقفيّ، فقيه محدّث تولّى القضاء بمصر في عهد المتوكل العباسيّ.

بكْر : الفتيّ من الإبل، واسم قبيلة عربية، هي وتغلب ابنا وائل، يعود نسبهما إلى ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان، ويقال لمساكنهما «ديار ربيعة» قبل أن تقطن بكر ديار بكر. (بكر الإشبيليّ) باحث أندلسيّ ظاهريّ المذهب، والظاهرية تقول بأن المعرفة محصورة في الظواهر أو الحوادث المحسوسة.

بَكير : معجِّل الإدراك من كل شيء، وأول مطر الربيع.

بلاغ : الاسم من الإبلاغ والتبليغ، أي الإيصال والوصول إلى المطلوب.

بِلال : ماء وكل ما يُبَلّ به الحلق من ماء ولبن، واسم مؤذّن الرسول: (بلال الحبشيّ) وخازنه على بيت ماله، وأحد السابقين إلى الإسلام. ولما توفي الرسول، توقف عن الأذان، وأقام حتى خرجت البعوث إلى الشام، فسار معهم وتوفي في دمشق. (بلال بن الحارث) صحابيّ شجاع من أهل بادية الشام. شهد غزو

إفريقية مع عبد اللّه بن سرْح، وكان معه ٤٠٠ مقاتل من مُزَينة. توفي في آخر خلافة معاوية. (بلال بن أبي بُردة) أمير البصرة وقاضيها. كان أديباً راوياً، ولاّه خالد القسريّ، فأقام حتى عزله يوسف بن عمر الثقفيّ، ومات سجيناً.

بليغ : فصيح.

بهاء : حُسن وظرف وجمال، واسم شاعر مكّي نشأ في مصر: (البهاء زهير) كان له منزلة عند الملك الصالح الأيوبيّ. في شعره رقة وسهولة.

بهيّ : شديد الحُسن والظرف.

بهيج : دائم السرور، وذو حُسن ونضارة.

بهير : ساعٍ إلى الأمر بكل قواه، ومُفاخر بالغلبة والفضل، ومضيء.

بيضون : تصغير قديم لأبيض تحبّباً وتدليلاً.

حرف التاء

تــاج : إكليل يوضع على رأس الملك عادةً. يقال: العمائم تيجان العرب، أي ملابسها التي تزدان بها. والتاج أيضاً الأسد.

تاري : جرَيان الماء وتموُّجه كموج البحر.

تالد : المال القديم الأصلي الذي وُلد عندك، وهو نقيض الطارف، ومجد قديم.

تامر : كثير التمر، وكثير الرزق والخير.

تحسين : صيرورة الشيء حسَناً، واسم ضابط من أهل بغداد (تحسين العسكري) تخرّج في المدرسة الحربية بالآستانة، وانتمى إلى جمعية «العهد»، واشترك في حرب طرابلس الغرب بين العثمانيين والإنكليز، وفي ثورة العراق على الإنكليز عام ١٩٢٠، وتولى مناصب وزارية.

تغلِب : جدّ جاهلي من بني ربيعة، من عدنان: (تغلب بن قاسط) كانت منازل بنيه قبل الإسلام في الجزيرة الفراتية، وتُعرف بديار ربيعة. أخبارهم في الجاهلية والإسلام كثيرة، وهم قبائل وبطون، من بقاياهم اليوم «الدَّواسِر».

تقيّ : صاحب تقوى يخاف الله ويعمل بطاعته.

تليد : مال طريف، أي حديث مكتسب.

تمام : ما يتمّ به الشيء أو حدُّه الذي ينتهي إليه، وتمام القمر ليلة بدره، واسم وزير فاضل من أهل الأندلس: (تمام بن عامر) وليَ الوزارة لمحمد بن عبد الرحمٰن، ولولديه المنذر وعبد الله، فانتظمت وزارته لثلاثة من الخلفاء. عُمِّرَ طويلاً، وكان عالماً أديباً. (تمام بن عمر المرسي) أديب لغوي من أهل مرسية بالأندلس. (تمام بن محمد) أبو القاسم الرازي الدمشقي، مغربيّ الأصل، من حفّاظ الحديث، كان محدّث دمشق في عصره.

تمّام : متمِّم، أي جاعلٌ الشيء أو الأمر تامًّا.

تميم : كامل الخَلْق وشديد، واسم صحابيّ: (تميم الدّاري) نسبة إلى الدار بن هانىء. أقطعه النبيّ ﷺ الخليل بفلسطين، وكان يسكن المدينة، ثم انتقل إلى الشام بعد مقتل عثمان، فنزل بيت المقدس. وكان راهب أهل عصره، وعابد أهل فلسطين، وقد مات فيها. (تميم بن مُقبل) بن عامر بن صعصة، شاعر جاهليّ، أدرك الإسلام وأسلم، فكان يبكي أهل الجاهلية. له ديوان شعر. (تميم بن المُعِزّ الفاطميّ) أمير، كان أبوه صاحب الديار المصرية والمغرب. نظم الشعر الرقيق، وكان فاضلاً. (المُعزّ بن المُعزّ الصّنهاجيّ) من ملوك الدولة الصنهاجية بإفريقية الشمالية. وليّ الملك بعد وفاة أبيه، فاستردّ مدائن سوسه وصفاقس وتونس بعد أن استولى عليها الهلاليون وغيرهم في عهد أبيه، ثم هاجمته مراكب الإفرنج، فاستولت على المهديّة وجزيرة صقلية بعد أن لبثت في أيدي المسلمين أكثر من ٢٧٠ عاماً. وكان شجاعاً ذكيًّا ينظم الشعر الحسن. (تميم بن مُعْتَصِر) المغراويّ، آخر أمراء هذه الدولة بالمغرب. تولى مدينة فاس، فهاجمه يوسف بن تاشفين، فدافع عنها طويلاً، وقُتل فيها أكثر من عشرين ألفاً من قومه. وبهذه الوقعة ذهبت دولتهم.

توبة : رجوع عن المعصية وندامة، واسم شاعر مشهور من عشّاق العرب (توبة بن الحُميِّر العامريّ) كان يهوى ليلى الأخْيَلِيّة، فردّها أبوها وزوّجها غيره. فانطلق يقول الشعر بها حتى اشتهر أمره وسار شعره. (توبة بن أبي الأسد البصريّ) أحد الولاة، ومن رجال الحديث. ولاّه يوسف بن عمر سابور والأهواز. ولد في اليمامة وتحول إلى البصرة.

توحيد : اعتقاد وحدانية الله، وحّده جعله واحداً.

توفيق : نجاح وضدّ الاختلاف، واسم شهيد من أحرار العرب في عهد الأتراك: (توفيق أحمد البساط). ولد في صيدا وتعلم في مدرسة المقاصد الخيرية الإسلامية فيها، ثم ببيروت والتحق بالمدرسة السلطانية للضباط في دمشق، وتخرّج برتبة ضابط. وكان عضواً في جمعية «العربية الفتاة» السرّية، وفي «المنتدى الأدبي». قبض عليه في الحرب العالمية الأولى وأعدم شنقاً مع قافلة الشهداء عام ١٩١٦ ولم يبلغ الثلاثين من عمره. (توفيق أبو الهدى) ولد في عكا، وتعلم باستامبول، وسكن شرقي الأردن في بدء إمارتها، وتولى رئاسة

الوزارة أكثر من ١٢ مرة. اتُّهم بموالاة السياسة البريطانية، وجرت محاولة لاغتياله. شنق نفسه في بيته بعمان. (توفيق السويديّ) زعيم عراقيّ من العاملين في القضايا العربية. دخل كلية الحقوق باستامبول، وتخرّج بالحقوق في باريس، ودخل ضابط احتياط في الجيش العثمانيّ. زاول تدريس الحقوق في دمشق وبغداد، ورأس الوزارة بالعراق ثلاث مرات، ثم رأس مجلس النواب. اعتقل في ثورة عبد الكريم قاسم، ثم أفرج عنه، فأقام في بيروت، وأصدر: «مذكراتي: نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية». (توفيق عبد اللّه الصائغ) ولد في حوران، واستقر في فلسطين حيث تعلم في الكليّة العربية بالقدس، وفي الجامعة الأميركية ببيروت، وهارفرد بأميركا، وكمبردج ببريطانيا. أصدر مجلة «حوار» ببيروت، وتنقل في الدراسة والتدريس. له ديوان شعر، وكتاب عن جبران خليل جبران، و«الحب العذريّ». (توفيق راغب الحلبيّ) صحفيّ مجاهد من دمشق. أنشأ جريدة «الرّاوي» أسبوعية، ساعده في تحريرها جرجي الحداد. التحق بالثورة العربية في الحجاز ودخل سورية مع الفاتحين، وبعد معركة ميسلون اعتقله الفرنسيون في جزيرة أرواد. شارك في معارك الثورة السورية ١٩٢٥ وقتل فيها. (توفيق يوسف عوّاد) صحفيّ وقصصيّ لبنانيّ ولد في بحرصاف بقضاء المتن الشماليّ، وتلقّى دروسه الثانوية بكلية القديس يوسف في بيروت، والحقوق في دمشق، وعمل في الصحافة بالبلدين. عيّن سفيراً للبنان في إسبانيا، وأصيب في الحرب اللبنانية بشظية قنبلة توفي على أثرها. من قصصه: «الصبيّ الأعرج»، و«قميص الصوف»، و«طواحين بيروت»، و«العذارى»، ومسرحية «السائح والترجمان». وله مذكرات «حصاد العمر».

تيسير : توفيق وتسهيل.

تَيْم : مصدر تام وتيّم، أي أحب العبادة والتذلّل، وتيم اللّه أي عبد اللّه، وأصله من قولهم تيّمه الحب، واسم جدود جاهليـين، منهم: (تيم اللّه بن ثعلبة) من بني بكر بن وائل، و(تيم بن عبد مناف) من ثِقات أهل الحديث، و(تيم اللّه بن قاسط) من قضاة العرب في الجاهلية، و(تيم بن مالك بن ضَبّـة) ينسب إليه نفر من الفرسان والشعراء.

حرف الثاء

ثائر : هائج وواثب، وقائم بالثورة، وقاتلُ القاتلِ.

ثابت : مستقرّ دائم، ومتحقّق متأكد، واسم شعراء ومؤرخين وأطباء وفلاسفة، وصحابيين وولاة، منهم: (ثابت بن قيس) الخَزرَجي الأنصاريّ من الصحابة، كان خطيب النبيّ، وشهد أُحُداً وما بعدها من المشاهد. وفي الحديث: نِعْمَ الرجلُ ثابت. (ثابت بن قُرّة الصابىء) طبيب فيلسوف، نشأ في حرّان بين دجلة والفرات، وصنّف نحو ١٥٠ كتاباً في الطب والفلسفة والأفلاك والهندسة والموسيقى، وكان له عند الخليفة العبّاسي المعتضد منزلة رفيعة. توفي في بغداد. (ثابت بن سِنان) طبيب مؤرخ خدم الراضي بالله، ثم المتّقي لله، والمستكفي، والمطيع. له تاريخ ألّف فيه ما كان في أيامه، و«أخبار الشام ومصر». (ثابت بن الضحّاك) من الصحابة، كان رديف النبيّ يوم الخندق. (ثابت بن حَزْم) السَّرقُسْطي، أبو القاسم، من حفّاظ الحديث. و(ثابت بن أبي ثابت) عالم باللغة. له عدة مصنّفات.

ثمين : غالي الثمن.

ثُنَيّان : منعطِف متمايل في مشيه، واسم أحد كبار السعوديين أصحاب نجد: (ثنيان السعوديّ) لم يَلِ الإمارة، ولكنه كان يساعد شقيقه الإمام محمد بن سعود في أمورها. وكان شجاعاً حازماً.

حرف الجيم

جابر : مُصْلح العظم من كَسْر، ومعوِّض الإنسان ما ذهب منه، وجبرَ الفقير أحسن إليه، واسم تابعيّ فقيه من الأئمة، ومن أهل البصرة: (جابر بن زيد) كان من بحور العلم، وأصل المذهب الإباضيّ الذي قامت عليه الإباضيّة. نفاه الحجّاج إلى عُمان، ولمّا مات قيل: اليوم مات أعلم أهل العراق. (جابر بن عبد اللّه) صحابيّ من المُكثرين في الرواية عن النبي. روى له البخاريّ ومسلم ١٥٤٠ حديثاً. وكانت له في أواخر أيامه حلَقة في المسجد النبويّ يؤخذ عنه العلم. (جابر بن حيّان) فيلسوف كيميائيّ من أهل الكوفة، أصله من خراسان. اتصل بالبرامكة، وانقطع إلى أحدهم جعفر بن يحيي. تصانيفه كثيرة قيل إن عددها ٢٣٢ مصنّفاً، وقيل خمسمئة ضاع أكثرها، وترجم بعض ما بقي منها إلى اللاتينية. منها «أسرار الكيمياء»، و«علم الهيئة»، و«أصول الكيمياء». وهو أول من استحضر ماء الذهب، وكربونات الصوديوم، ومركّبات الزئبق، وغيرها من المركبات الكيماوية المجهولة قبله. (جابر الصَّبَاح) بن عبد اللّه بن صباح، ثالث أمراء الكويت، اشتهر بالكرم والحزم. حاول الإنكليز رفع الراية الإنكليزية على الكويت، فأبى. وأرادوا البناء، فيها فلم يأذن، واستمر إلى أن مات فيها. (جابر بن مبارك الصباح) ثامن أمراء الكويت. كان قائداً للجيش على عهد أبيه، وخاض الحروب بنفسه، وكان حليماً عادلاً.

جاد : جيّد، وكريم، ومطر غزير. واسم ابن يعقوب بن إبراهيم.

جاسِر : جريء وشجاع مقدام.

جاسِم : عظيم ضخم، واسم جدّ جاهليّ قديم: (جاسم بن عمليق بن لاد) كانت مساكن بنيه بيثرب والبحرين وعُمان ونجد وعفار والحجاز.

جامع : موحِّد مقرِّب.

جاهِد : سهران جادّ.

جَبْر : ربط العظم المكسور، وإزالة انكسار الخاطر، واسم فقيه مالكيّ: (جبر بن هشام القُرطبيّ). (جبر ضومط) ولد في برج صافيتا، وتوفي في بيروت. تعلم في مدارس الأميركان، وعمل في جريدة «المحروسة» بالإسكندرية، ثم عاد إلى بيروت وتولى تعليم العربية في الكلية الأميركية سنة ١٨٨٩ ووضع كتباً للتعلم، منها «خواطر في اللغة»، و«فلسفة البلاغة»، و«فلسفة اللغة العربية وتطورها»، و«الخواطر العِراب في النحو والإعراب».

جِبريل : وجبرائيل، رسول الله. جِبر: رسول، وإيل: إلٰه بالعبرية، وهو عند المسيحيين ملاك بشارة زكريا والعذراء، وعند المسلمين الملاك المقرّب إلى الله، منه تلقى الرسول الرسالة والوحي، واسم طبيب هارون الرشيد: (جبرائيل بن بختيشوع) له: «المطعم والمشرب»، و«المدخل إلى صناعة المنطق». (جبرائيل حداد) المولود في طرابلس الشام، تعلم في المدرسة الأميركية، وعيّن مترجماً للإنكليز في السودان، فمساعداً في أركان حرب اللورد أللنبي في دخول القدس، ومنح رتبه جنرال (باشا). وخدم الملك فيصل الأول في العراق. (جبرائيل تقلا) (باشا) أحد أصحاب جريدة «الأهرام». ولد بمصر، وانتخب نقيباً للصحافة. وهو لبنانيّ الأصل.

جبّور : للمبالغة، جابر العظم، وجابر الفقير.

جُبير : تصغير جبر، واسم صحابيّ من علماء قريش وسادتهم: (جبير بن مُطعِم) كان من أكبر النسّابين.

جَريء : مقدام شجاع، وأسد.

جرير : زِمام، وحبل يُجعل للبعير بمنزلة اللجام على خدّ الفرس، واسم محدّث الرَّي بإيران في عصره: (جرير الضَّبِّي) كان ذا سَعةٍ في علمه. (جرير بن عبد العُزّى) أو عبد المسيح، شاعر جاهليّ من البحرين، لُقّب بـ «المتلمِّس»، وهو خال الشاعر طَرَفة بن العبد. (جرير بن عطيّة الكلبيّ اليربوعيّ) من تميم، أشعر أهل عصره، ولد ومات في اليمامة. ساجل شعراء زمانه، ولا سيّما الأخطل والفرزدق، وكوّن معهم ما سمّي بالمثلث الأمويّ. وكان هجّاءً مرًّا وأغزلهم

شعراً له «ديوان» يتضمن الفنون التقليدية من مدح وهجاء وفخر وغزل.

جَسور : شجاع مقدام.

جعفر : ناقة غزيرة اللبن، ونهر، واسم صحابيّ هاشميّ من الشجعان: (جعفر بن أبي طالب) الملقب بـ«جعفر الطيار»، وهو أخو علي بن أبي طالب، ومن السابقين إلى الاسلام. حضر وقعة مؤتة بالبلقاء، من أرض الشام، وتقدم صفوف المسلمين حاملاً الراية فقطعت يمناه، فحمل الراية باليسرى، فقطعت أيضاً، فاحتضن الراية إلى صدره حتى استُشهد، وفي جسمه نحو تسعين طعنة ورمية. كنّاه النبيّ بذي الجناحين، لأن الله عوّضه عن يديه جناحين في الجنة. (جعفر البرمكيّ) وزير هارون الرشيد العباسيّ، وأحد مشهوري البرامكة، ولد ونشأ في بغداد، واستوزره هارون الرشيد، وقرّبه منه، فانقادت له الدولة، إلى أن نقم الرشيد على البرامكة، فقتله في مقدمتهم، وكانت نكبتهم المشهورة. كان جعفر كريم اليد والنفس، وكاتباً بليغاً. والبرامكة يرجعون في أنسابهم إلى الفرس. (جعفر المقتدر بالله) خليفة عباسيّ ولد في بغداد، وتولى الخلافة بعد أخيه المكتفي. وقد خُلع مرتين وأعيد إلى الخلافة، وكان ضعيفاً مبذِّراً، استولى على الملك في عهده نساؤه وخاصّتُه، وقتله جماعة من المغاربة. (جعفر البُدَيريّ النجفيّ) فقيه إماميّ معمَّر تفقّه في النجف، وعاش ١٢٠ عاماً. (جعفر بن حرب) من أئمة المعتزلة في بغداد، صنّف كتباً قال الخطيب البغدادي إنها معروفة عند المتكلمين. (جعفر الحسَنيّ) ابن الأمير عبد القادر الحسنّي الجزائريّ، من أعضاء المجمع العلميّ العربيّ بدمشق حيث ولد ومات فيها. وهو عالم بالآثار التي تخصّص فيها بباريس، وألّف: «المعجم الجغرافيّ التاريخيّ للجمهورية العربية السورية»، و«دليل مقتنيات دار الآثار الوطنية بدمشق».

جَفْنة : القَصْعة الصغيرة من الطعام، وأصل الكَرْم وقضبانه، والخمرة، واسم أمير غسّانيّ: (جفنة بن عامر بن ماء السماء) من قدماء الجاهليين، وإليه ينسب أمراء الغساسنة، فيقال لهم «آل جفنة». كانوا من الشجعان الأشداء، تولّى جفنة قيادتهم إلى أطراف الشام الجنوبية، وكانت عاصمتهم الجابية من قرى الجولان، ثم امتد سلطانهم إلى تدمر وضفة الفرات شمالاً، بعد أن حكموا

عبر الأردن ووادي اليرموك جنوباً. (جفنة المحرِّق) ابن المنذر الأكبر، أمير غسانيّ دانت له بادية الشام، وكان بطّاشاً فاتكاً، لقّب بالمحرِّق لإحراقه الحِيرة.

جلا : واضح وموضِّح وكاشفٌ الأمر. وجاء في «الصِّحاحِ» أنه اسم رجل تسمّى بالفعل الماضي. وجلا الهمّ عنه: أذهبه، والخبر: وضّحه، والسيف: صقله، والعروس: عرضها على بعلها مجلُوَّة.

جلال : تقدُّم في السن، وعظمة وكِبَر في الحجم، وإجلال، واسم فقيه حنفيّ: (جلال التَّبّانيّ) قدم القاهرة من بلدة في الهرم يقال لها ثِيرة، واستقر في محلة التبّانة، وبرع في العربية والفقه، ودرّس عدة سنين. له عدة تصانيف. (جلال البخاريّ) من شهداء العرب في عهد الترك، ولد وتعلم في دمشق، ودرس الحقوق في الآستانة، وكان من مؤسسي «المنتدى العربي» فيها. جُنّد ضابطاً في الجيش الرابع ١٩١٤، وأقام ضباط الاحتياط حفلة لأحمد جمال باشا (السفّاح) في النادي العربيّ بدمشق أنشدوا فيها:

نَحْـــنُ جُنْـــدَ اللهِ شُبّـــانَ البِـــلادْ نَكْـرَهُ الـذُّلَّ ونَـأْبـى الاضْطِهـادْ!

فأمر السفّاح بتشتيتهم في جبهات القتال في غير بلادهم، ففرّ البخاريّ إلى البادية مع أحمد مُرَيْود، فاعتقلهما الدرك، وحوكم جلال في الديوان العرفيّ بعاليه، وأعدم شنقاً في بيروت.

جَلْوان : واضح كاشفٌ الحقيقة.

جليل : عظيم القدر والشأن.

جمال : حُسن، واسم قائد عسكريّ ثائر حكم مصر ثمانية عشر عاماً: (جمال عبد الناصر) ولد في قرية بني مرّ بمحافظة أسيوط، وانتقل إلى القاهرة وعمره ثماني سنوات. تعلم بالإسكندرية وحصل على البكالوريا سنة ١٩٣٦ وشارك في التظاهرات ضدّ الإنكليز، وجرح مرتين. دخل الكلية الحربية، وتخرج بكلية أركان الحرب، ودرّس بها. شارك في حرب فلسطين ١٩٤٨ وجرح فشفي وعاد إلى الفالوجة حيث حوصر مع زملائه الناقمين على من بأيديهم السلطة في مصر، عسكريين ومدنيين. فشكّل سرًّا نواة «الضباط الأحرار» ممن

يثق بهم في الجيش، وقاموا بثورة بيضاء على فاروق، آخر ملوك مصر، فنزل عن العرش، وأعلن عبد الناصر ورفاقه الجمهورية، وسمّوا رئيساً لها أحد كبار الضباط محمد نجيب، ورئيساً للوزراء جمال عبد الناصر. ثم تبين أن محمد نجيب يسعى لإقصاء الجيش عن الحكم وإعادته إلى المدنيين. فجعله عبد الناصر في الإقامة الجبريّة، وتسلم الزمام عام ١٩٥٤ وانتخب رئيساً للجمهورية عام ١٩٥٦. وفي أيامه خرج آخر جنديّ بريطانيّ من مصر. أمّم شركة قناة السويس، وأعلن الوحدة السورية المصرية التي فصمها بعض ضباط الجيش السوري، وبنى السد العالي. وفي العام ١٩٥٦ تآمرت إسرائيل وبريطانيا وفرنسا باعتداء ثلاثيّ عليه، فقاومه الجيش والشعب مقاومة عنيفة. ثم شنّت إسرائيل ١٩٦٧ حرباً خاطفة على مصر وسورية والأردن تكبدت فيها مصر خسائر فادحة، فاستقال عبد الناصر على أثرها، فثار الشعب المصري والجماهير العربية طالبين عودته عن الاستقالة، فعاد عنها. وفي آخر اجتماع له مع رؤساء الدول العربية في القاهرة ١٩٧٠ عاد من وداعهم في المطار إلى بيته حيث توقف قلبه فجأة، وشهدت له مصر مأتماً لم تشهد له مثيلاً من قبل. (جمال باشا) القائد العام للجيش العثماني الرابع. اشتهر في لبنان وسورية وفلسطين في الحرب العالمية الأولى بظلمه وبإعدام طائفة من الوطنيين الذين اتّهمهم بالخيانة، ولقّب بالسفّاح، وقتل بعد الحرب في تفليس عاصمة جمهورية جورجيا في الاتحاد السوفياتي.

جُمهور : جُلّ الناس، ومعظم كل شيء، واسم قائد شجاع في أيام المنصور العباسيّ: (جمهور بن مرّاء العِجليّ).

جميل : حسَن الخَلْق، واسم شاعر من عشاق العرب: (جميل بُثينة) افتُتن ببثينة من فتيات قومه، فتناقل الناس أخبارهما. شعره رقيق، أكثره في النسيب والغزل والفخر. وفدَ جميل على عبد العزيز بن مروان في مصر، فأكرمه عبد العزيز، وأمر له بمنزل، فأقام فيه قليلاً ومات. (جميل صدقي الزّهاويّ) شاعر ينحو نحو الفلاسفة، وهو من طلائع النهضة الأدبية في العصر الحاضر. مولده ووفاته ببغداد. وبيته بيت علم ووجاهة في العراق. كرديّ الأصل، أجداده البابان أمراء السليمانية. تقلّب في مناصب مختلفة، فكان أستاذاً للفلسفة

الإسلامية في المدرسة الملكية بالآستانة، ثم أستاذاً للآداب العربية في دار الفنون ببغداد. وكان نائباً في مجلس النواب العثماني عن المنتفق، ثم نائباً عن بغداد. له مقالات وقصائد في كبريات المجلات العربية. من كتبه: «الكائنات» في الفلسفة، و«رباعيّات الخيام» ترجمها شعراً ونثراً عن الفارسية، و«ديوان الزهاويّ» الذي يناهز عشرة آلاف بيت. (جميل العظم) أديب دمشقيّ من أعضاء المجمع العلميّ العربيّ. اشتغل بالصحافة والتاريخ، وأصدر مجلة «البصائر» شهرية، وصنّف: «عقود الجوهر في تراجم من لهم خمسون مصنفاً فمئة فأكثر». (جميل مَردم) سياسيّ، درس في فرنسا، وكان مستشاراً للأمير فيصل في دمشق ١٩١٩. حكم الفرنسيون بإعدامه ١٩٢٠ فأقام في القاهرة، ثم عاد إلى دمشق، فكان وزيراً للمالية ١٩٣٩. وفي عهد شكري القوتلي عيّن وزيراً للخارجية، وترأس الوزارة ثلاث مرات.

جهاد : الجهاد في اللغة الجِدّ والتعب في الأمر، وتحمُّل الجهد في القول والعمل، وفي الشريعة القتال محاماةً عن دين الحق. ومنه الآية: ﴿وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ﴾. ويُعرف عند المسيحيين بالحرب المقدسة.

جَهُور : عالي الصوت مرتفعُه، واسم صاحب قرطبة: (جهور بن محمد بن جهور) كان بنو جهور أهل بيت وزارة مشهور في الأندلس، دخلوها قبل عبد الرحمٰن الداخل. وجهور، الملقب بأبي الحزم، كان أشجعهم وأمجدهم، درأ عن قرطبة ملوك الفتنة، فعمّها الرخاء والأمن.

جَهير : جميل، وخليق بالمعروف، وذو منظر وكلام.

جواد : سخيّ، وسريع الجري، واسم باحث في الأديان، من فقهاء الإمامية: (جواد البلاغيّ). مولده ووفاته في النجف. له نحو ثلاثين مصنفاً، منها ثلاثة أجزاء في الأديان، و«أنوار الهدى» في الآلٰهيات والتوحيد والتثليث. (جواد بن أمير الغرب) من آل أبي المكارم، من أهل سوق الغرب في لبنان، خطاط متفنّن، كتب مصاحف أتى منها بالعجائب من تطريز وزركشة وتطعيم ونقش. (جواد بن عليّ بن قاسم) العامليّ الحارثيّ الهمذانيّ: أديب من فقهاء النجف، له اشتغال في التراجم ونظم الشعر. (جواد الصَّقِلّي) محدِّث من علماء المالكية في فاس، ناضل في سبيل الاستقلال الوطنيّ، وسجن وعذّب على

يد الفرنسيين. وفي عهد الاستقلال عُيِّن رئيساً للمجلس العلمي بفاس، وعميداً للكلية الشرعية بجامعة القرويين. (جواد الشبيبيّ) أديب شاعر من قادة الثورة العراقية سنة ١٩٢٠، وهو والد محمد رضى الشبيبيّ الشاعر المعروف، ورئيس مجلس الأعيان، والمجمع العلمي العراقي. صنّف جواد: «الروض المعطور بالدُّرّ المنثور»، و«تراجم أدباء العصر»، و«نُبذة في الأصول»، و«ديوان شعر».

جُود : كرَم.

جوهر : أصل، أي أصل المركَّبات، وكل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به، وجريء مُقدِم، والذات والحقيقة والماهيّة، واسم باني القاهرة والجامع الأزهر: (جوهر الصِّقِلّي) القائد الفاطميّ الذي كان من موالي المُعِزّ العبيديّ، صاحب إفريقية، سيّره إلى مصر، بعد موت كافور الأخشيديّ، فدخلها ٣٥٨ هـ. وحكمها إلى أن قدم مولاه المعزّ ٣٦٢ هـ فحلّ محله. وكان جوهر من عظماء القواد، شجاعاً كثير الأحسان.

جيّاش : متحرك مضطرب، وبذلك لقبوا الفرس الذي إذا حرّكته بعقِبك جاش، وجامع للجيوش، واسم صاحب تِهامة باليمن: (جيّاش بن نجاح) كان شاعراً عارفاً بالتاريخ. استعاد حكم زَبِيد بعد مقتل والده نجاح عام ١٠٨٨. له: «ديوان شعر»، و«المفيد في أخبار زَبِيد».

حرف الحاء

حابس : رضيّ العيش كريم. وحبس الإبل أو الفرس وقفها في سبيل الله، واسم صحابيّ: (حابس الطائيّ) وجّهه أبو بكر إلى الشام، فنزل حمص. ولما صارت الخلافة إلى عمر ولاّه قضاءها. شهد حرب صِفّين مع معاوية، فكان صاحب لواء طيِّىء من أهل الشام.

حاتِم : قاضٍ بالأمر، مُحكِم له، واسم شاعر جاهليّ فارس، يضرب المثل بجوده وكرمه: (حاتم الطائيّ) من أهل نجد، زار الشام فتزوج معاوية بنت جعفر الغسّانية، ومات في عوارض ببلاد طيِّء. ضاع معظم شعره، وبقي منه ديوان صغير، وأخباره متفرقة في كتب الأدب والتاريخ. (حاتم الهمدانيّ) سلطان اليمن عام ٤٩٢هـ. كان حازماً عظيم السلطان. (حاتم بن هرثمة) ابن أعين، من القادة في الدولة العباسية، ولاّه الأمين العباسيّ أميراً على مصر سنة ١٩٤هـ.

حارث : وأبو الحارث، كنية الأسد لأنه يحرُث أي يكسب لأنه أمير السباع وأقواها على الاحتراث. ومنها حارث الأرض الذي يشقّها للزراعة وكسب المال وجمعه، واسم أشهر أمراء بني جَفْنة في بادية الشام: (الحارث بن جَبَلة) الذي حارب المنذر، أمير الحِيرة، وانتصر عليه، وقمع ثورة السامريين في فلسطين ٥٢٩ م، ورقّاه الإمبراطور جوستنيان إلى رتبة «ملك». وتعددت الوقائع بين الملكين العربيين، الحارث بن جبلة عامل الروم، والمنذر بن ماء السماء عامل الفرس، ففاز بن جبلة، وقتل المنذر. واستمر الحارث أميراً أو ملكاً أربعين سنة. (الحارث بن حِلِزّة) شاعر جاهليّ من بادية العراق، وأحد أصحاب المعلّقات المشهور بالفخر. (الحارث المخزوميّ) شاعر غزل من أهل مكة، نشأ في أيام عمر بن أبي ربيعة، وذهب مذهبه في الغزل. (الحارث الحمدانيّ) بن حمدان التغلبيّ، أبو فِراس، أمير، فارس، شاعر، ابن عم سيف الدولة الذي كان يقدّمه على سائر قومه، ويستصحبه في غزواته، وقلّده

حَرّان ومَنبِجاً في بلاد ما بين النهرين، ومحافظة حلب. أسره الروم في إحدى المعارك، فامتاز شعره في الأسر بروميّاته. فداه سيف الدولة بأموال عظيمة، وقتل على مقربة من حمص. (الحارث الأكبر) بن معاوية بن ثور الكِنْديّ الكهلانيّ، ملك جاهليّ من قحطان، تولى حكم اليمامة والبحرين، ومن ذريته يعقوب بن إسحاق الكنديّ الفيلسوف، والأشعث بن قيس الصحابيّ.

حارس : حافظ للمكان. وحارس السماء، وحارس السِّماك، كوكبان.

حازم : ضابط مُحكِم للأمر، أُخذ فيه بالثقة، واسم أديب عالم من أهل قرطاجنّة بشرقيّ الأندلس: (حازم القرطاجَنّي) أخذ عن علماء غرناطة وإشبيلية، ثم هاجر إلى مرّاكش ومنها إلى تونس، ومات فيها.

حاشِد : مجتمِع لأمر، ومواظِب عليه، واسم جدّ جاهليّ قحطانيّ: (حاشد الهمْدانيّ) بنوه أحد القبيلين الكبيرين في اليمن: حاشد وبَكيل.

حافظ : مانع من الضّياع والتلف ومصون من الابتذال، وكاتم للسر، حافظ للأمر؛ واسم شاعر مصريّ من كبار الشعراء المعاصرين: (حافظ إبراهيم) الملقب بـ «شاعر النيل». له: «ليالي سَطِيح» و«ديوان». (حافظ نجيب) أديب وصحافيّ مصريّ، أصدر مجلة «الحاوي»، وله: «دعائم الأخلاق»، و«الناشئة». (حافظ الحَكَميّ) من علماء جِيزان، بين الحجاز واليمن. ألّف كتباً نشر أكثرها على نفقة الملك سعود بن عبد العزيز. (حافظ وهبة) من مؤرخي الدولة السعودية. مصريّ الأصل والمولد، عمل في صحافة الحزب الوطنيّ بالقاهرة والآستانة. دعاه الملك عبد العزيز آل سعود إلى الرياض، وعينه وزيراً مفوضاً في لندن ثم سفيراً. له: «جزيرة العرب في القرن العشرين»، و«خمسون عاماً في جزيرة العرب». (حافظ حلمي الأرناؤوطي) مؤسس جريدة «الاستقامة» بمصر عام ١٩٠٩.

حاكم : قاضٍ، ومنفّذ الحكم، ووالٍ يدير شؤون البلاد.

حامد : شاكر واسم وزير من عمال العباسيين: (حامد بن عباس) ولّاه المقتدر على الخراج والضياع، ثم إلى مقام الوزارة، فبطش بالقرامطة والصوفية والإماميّة، فعزله المقتدر، وأرسله إلى واسط حيث مات مسموماً. (حامد بن شاكر) فقيه زيديّ يمانيّ، له حواشٍ وشروح في الفقه والحديث. (حامد العِماديّ)

الدمشقيّ الحنفيّ، مفتي دمشق، وابن مفتيها. له مؤلفات كثيرة، منها: «الفتاوى»، نقّحها محمد أمين عابدين، وسمّاها «العقود الدُّرّية في تنقيح الفتاوى الحامدية». (حامد بن عبد القادر) من أعضاء المجمع اللغوي بالقاهرة، له ٢٤ كتاباً طبع منها ١٧ كتاباً. كان يجيد العبرية والفارسية.

حَبّاب: محبوب ومودود، وصانع الحِباب، أي أقراط الحَبّ وبائعها، وصانع الجرار والخوابي.

حبيب : محبوب ومودود، واسم قائد من كبار الفاتحين: (حبيب بن سَلَمة) الفِهريُّ القرشيّ، ولاّه عثمان على آذربيجان، وكان موالياً لمعاوية، رافقه في صفين وفي أرمينيا. (حبيب بن الحارث الطائيّ) أبو تمّام، شاعر أديب، ولد في جاسم من قرى حوران، فاستقدمه المعتصم إلى بغداد، وولاّه بريد الموصل. واختُلف في التفضيل بينه وبين المتنبي والبحتري. له تصانيف شعرية كثيرة. (حبيب بن عبد الرحمٰن) ابن عُقبة بن نافع، صاحب إفريقية، وأحد الأمراء الشجعان. (حبيب الفِهريّ) قائد من كبار الفاتحين، يقرنه بعضهم بخالد بن الوليد وأبي عبيدة بن الجرّاح. ولد بمكة وخرج إلى الشام مجاهداً في أيام أبي بكر، فدخل دمشق مع أبي عبيدة، وولاّه عمر على الجزيرة، وضمّ إليه أرمينية وآذربيجان. وكان معاوية يستشيره في كثير من شؤونه. (حبيب الزيّات) ابن الياس الزيّات الدمشقيّ، كاتب باحث عُني بتاريخ الحضارة العربية، وما تخللها من أخبار مسيحييّ الشرق عامة، وطائفته الملكية خاصة. من كتبه: «خزائن الكتب في دمشق وضواحيها»، و«الديارات النصرانية في الإسلام»، و«الروم الملكيون في الإسلام». (حبيب الرَّشْتي) فقيه إماميّ، رأس التدريس في الغري بالكوفة. له تصانيف مطبوعة ومخطوطة.

حَريز : حصين منيع، واسم محدّث ثقة من أهل حمص: (حريز المِشْرَقيّ) رحل إلى بغداد في زمن المهدي العباسي، وزار مصر. (حبيب جاماتي) صحافي لبناني ولد في ذوق مكايل بكسروان، ونزح إلى القاهرة حيث مارس الصحافة، واستقرّ في دار الهلال. كان متخصصاً في الشؤون العربية، وعاملاً نشيطاً في الحقل الوطنيّ العربيّ. التحق بجيش الملك فيصل بدمشق ١٩١٦ ـ ١٩١٨. له: «سلسلة تاريخ ما أهمله التاريخ»، و«مصر مقبرة الفاتحين»، و«بطولات عربية»، و«تحت سماء العرب».

حُسام : سيف قاطع، واسم أمير الأندلس: (حسام أبو الخطّار) كان فصيحاً شاعراً، وفارس الناس بأفريقية. تولى إمارة الأندلس وأقام في قرطبة، وفرّق أهل الشام في البلاد، فأنزل أهل دمشق الڤيرا (أبو البيرة) وسمّاها دمشق، وأنزل أهل حمص إشبيلية وسمّاها حمص، وأهل فلسطين شَذُونة، وسماها فلسطين، وغيرها.

حَسّان : جاعلٌ الشيء حسَناً ومزيّناً، واسم أحد أعاظم تبابعة اليمن في الجاهلية: (حسان الحِمْيَري) في القرن العاشر قبل الهجرة. غزا سمرقند وبلاد الشام، وكسا الكعبة، وقاوم الأوثان والوثنية، واتخذ مدينتي مأرِب وظَفار لسكناه. (حسّان بن ثابت) الخَزْرَجيّ الأنصاريّ، صحابيّ وشاعر الرسول. أدرك الجاهلية والإسلام، واشتهرت مدائحه في ملوك الحيرة والغسانيين قبل الإسلام. (حسّان بن مالك) وزير عبد الرحمٰن الداخل، مؤسس الدولة الأموية في الأندلس. (حسّان بن النُّعمان) من أولاد ملوك غسّان؛ قائد مشهور في الفتوحات الإسلامية. وليَ إفريقية في زمن معاوية، ثم كان عاملاً على مصر في أيام الملك بن مروان.

حُسّان : جميل صاحب حُسن.

حسن : والحسَن، جميل الخَلْق والخُلُق، واسم خامس الخلفاء الراشدين وآخرهم، وثاني الأئمة الاثني عشر عند الإماميّة: (الحسن بن عليّ) الهاشميّ القرشيّ، أمه فاطمة الزهراء بنت الرسول ﷺ. كان فصيحاً عاقلاً محبًّا للخير، دخل أصبهان غازياً ومعه عبد اللّه بن الزبير، وبايعه أهل العراق بعد مقتل أبيه سنة ٤٠ هـ، وأشاروا عليه بالمسير إلى الشام لمحاربة معاوية. ولمّا بلغ الجيشان «مسكن» بناحية الأنبار، هال الحسن أن يقتتل المسلمون، فكتب إلى معاوية يشترط شروطاً للصلح، فرضي معاوية، فخلع الحسن نفسه من الخلافة، وسلّم الأمر لمعاوية في بيت المقدس. (الحسن الناصر العلويّ) ثالث ملوك الدولة العلويّة في طبرستان، ولد في المدينة، واتفق الزيديّة والإماميّة على نعته بالإمامة. (الحسن الخالص) ابن محمد الجواد الحسينيّ الهاشميّ من حفّاظ الحديث. (الحسن الكلبيّ) أول الأمراء الكلبيين في صِقليّة. كان قائداً في جيش المنصور الفاطميّ، صاحب إفريقية، ثم ولاّه على صقلية. ووجّه

قسطنطين ملك الروم أسطولاً عظمياً للاستيلاء على الجزيرة فهزمه الحسن. (حسن كامل الصبّاح) عالم بالكهرباء، من أهل النبطية بجبل عامل، انصرف إلى درس الرياضيات والهندسة الكهربائية، ودرّسها في دمشق وبيروت، ثم هاجر إلى الولايات المتحدة، فوُظّف في شركة جنرال إلكتريك بنيويورك حيث سجّل اختراعات عديدة، واشتهر حتى قيل: إنه سائر في طريق أديسون. قتل في حادث سيارة في نيويورك، ونقل جثمانه إلى النبطية. (حسن سلامة) أبو عليّ، من القادة الشجعان المشهورين في ثورات فلسطين ١٩٣٦، ١٩٣٧، ١٩٣٩، ١٩٤٧. تلقى تدريباً عسكريًّا في العراق وفي ألمانيا. وعندما اشتد ضغط الصهيونيين على العرب، وضعت ألمانيا تحت تصرف الشبان العرب الذين كانوا يُجرون فيها دورات تدريب عسكرية، طائرات توجه في أحدها حسن وبعض زملائه مع شحنة من الأسلحة، وهبطوا بالمظلات في فلسطين متفرقين. وتولى حسن في جيش الجهاد المقدس الذي ألّفته الهيئة العربية العليا لفلسطين، قيادة المنطقة الوسطى، وقاد سلسلة من العمليات الضارية ضد اليهود إلى أن استشهد في معركة هاتكفا ورأس العين قرب تل أبيب، إثر إصابته بشظية في عنقه.

حسّون : طائر صغير ظريف ذو صوت حسَن. ويقال له أبو الحُسن، واسم شاعر عراقيّ: (حسون الحِلّي).

حسيب : محاسب، وصاحب حسب، أبيّ ذو مفاخر تعود إلى الآباء أو إلى الكرم والرفعة.

حُسين : والحسين: تصغير حسن، واسم السِّبط الشهيد، ابن فاطمة الزهراء: (الحسين بن عليّ بن أبي طالب). وفي الحديث: الحسن والحسين سيّدا أهل الجنة. نشأ في بيت النبوّة، وأقام في المدينة حتى خلافة يزيد، فرفض مبايعته، ودعا إلى تبديل الحكم الفرديّ الاستبداديّ. دعاه أهل الكوفة لمبايعته ولمحاربة يزيد. فخرج مع أهل بيته وقلّة من أصحابه لا يتجاوزون المئة، فاصطدموا بالجيش الأمويّ في كربلاء، وأبى الحسين الاستسلام فاستُشهد في العاشر من محرّم، ودفن في كربلاء. (الملك حسين بن عليّ) شريف مكة. ولد ونشأ في الآستانة، وعيّن شريف مكة والحجاز عام ١٩٠٨. ولما نشبت

الحرب العالمية الأولى، واشتدّت عملية التريك، وقُتل فريق من طلائع اليقظة العربية، أطلق الحسين الثورة العربية الأولى ١٩١٦ دفاعاً عن حقوق العرب، واتصل سرًّا بالإنكليز وبالجمعيات العربية السرية في سورية ومصر، وأعلن نفسه ملك الحجاز. ولكن سياسة الحلفاء واتفاقية سايكس بيكو حالتا دون إنشاء دولة عربية مستقلة تحت التاج الهاشميّ. وهاجمه ابن مسعود وأنذرته بريطانيا بوجوب الرحيل، وحملته مدرّعة إلى جزيرة قبرص حيث مرض، فأعاده الإنكليز إلى عمّان، فتوفي ودفن في المسجد الأقصى. (حسين كامل) السلطان، ابن الخديوي إسماعيل، أول من وليَ السلطنة في مصر ١٩١٤ بعد دولة الخديويين. درس في فرنسا، وعُني بالزراعة، وتوفي في القاهرة. (حسين بن معن) ابن فخر الدين بن قرقماز المعنيّ، أديب من أمراء الدروز في لبنان. ثار أبوه، الأمير فخر الدين، على الدولة العثمانية، فأسر وحمل إلى اسطنبول ومعه أسرته وفيها ولده حسين. فقتل الأب ونشأ الابن على مذهب السنّة. عُرضت عليه الوزارة فأباها، وتوفي في اسطنبول. (حسين بن حمدان) أبو القاسم الأصفهانيّ المعروف بالراغب. أديب من الحكماء العلماء. سكن بغداد واشتهر حتى كان يُقرن بالإمام الغزاليّ. له: «محاضرات الأدباء»، و«الذريعة إلى مكارم الشريعة»، و«جامع التفاسير». (حسين الحلاّج) فيلسوف من كبار الزهّاد تارةً، ومن الملحدين تارةً أخرى. نشأ في واسط بالعراق واتّهم بالزندقة والقول بالحلول، فسجن وصُلب. أنشأ مذهباً في التصوف.

حصيف : جيّد الرأي، محكَم العقل.

حَصِين : منيع محميّ.

حكم : والحكَم قاضٍ حاكم، وفاصل في الأمر، ومنفِّذ الحكم، واسم الخليفة الأمويّ الأندلسيّ: (الحكم المستنصر) ولد وتوفي في قرطبة. أجبر ملكيْ قشتالة وناڤارا على عقد صلح معه، وصدّ النورمانديين والفاطميين، وشجّع العلوم والآداب، فغدت قرطبة في عهده مركزاً ثقافيًّا وحضاريًّا يعلّم الرياضيّات والطب وعلم الفلك. (الحكم بن عمرو) صحابيّ صحب النبيّ إلى أن مات. انتقل إلى البصرة في أيام معاوية، فوجّهه زياد إلى خراسان، وكان صالحاً مقداماً، فغزا وغنم وأقام في مرو ومات بها. (الحكم بن هشام)

الأمويّ، أبو العاص، من أشهر ملوك بني أميّة بالأندلس، وأول من جعل للمُلك فيها أبّهة، وكان شديداً يقظاً. قامت في أيامه فتن فأخمدها، وافتتح حصون الفرنج وثغورهم. وكان كثير العناية بالأدب والعلم، خطيباً، له شعر.

حليم : صفوح صبور متأنٍّ، مع القدرة والقوة، وضدّ الطيش والسَّفَه والجهل، واسم شاعر لبنانيّ ولد في زحلة: (حليم دمّوس) له نظم كثير، استوطن دمشق، وتوفي في بيروت. فُتن بما سمّي «الدعوة الداهشية» ونُكب في سبيلها.

حَمَاد : وحَمادة، أي: حَميد، وحامد الله.

حمّاد : كثير الحمد والشكر، واسم أول من لقّب بالراوية: (حمّاد الرواية) كان أعلم الناس بأيام العرب وأشعارها وأخبارها وأنسابها، وهو الذي جمع المعلّقات. مولده في الكوفة. رحل إلى الشام، وكان بنو أمية يسألونه عن أيام العرب وعلومها. توفي ببغداد. (حمّاد الكوفيّ) أبو أسامة، من حفّاظ الحديث. كان ثقة، عالماً بأخبار الكوفة ثَبْتًا. (حمّاد بن إسحاق) فقيه عراقيّ ممن انتشر على أيديهم مذهب مالك. (حمّاد بن سَلمة) مفتي البصرة، وأحد رجال الحديث، ومن النُّحاة. كان ثقة، إلاّ أنه لمّا كبر، ساء حفظه فتركه البخاريّ.

حَمَد : محمود، واسم قاضٍ حنبليّ من علماء نجد: (حَمَد بن عتيق) له كتب مختصرة كلها رسائل في الدعوة إلى التوحيد. (حَمَد بن عيسى) من آل خليفة، أمير البحرين، سمّاه الإنكليز شيخاً لها بعد تنحيتهم أباه ١٣٤١ هـ/١٩٢٣ م فحفظ حق أبيه إلى أن توفي. (حَمَد بن معمَّر) فقيه حنبليّ نجديّ من دعاة التوحيد في بدء النهضة. بعثه الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود إلى درعة لمناظرة علمائها فظهر عليهم. ثم بعثه سعود بن عبد العزيز إلى مكة، لمّا استولى على الحجاز، للإشراف على أحكام قضائها. (حَمَد الباسل) «باشا»، من زعماء الحركة الوطنية بمصر. نشأ نشأة بدوية، وتعلم الإنكليزيّة والفرنسيّة بالممارسة، وانتخب في الجمعية التشريعيّة، ونُفي مع سعد زغلول إلى مالطة.

حَمْد : شكر ومدح وثناء، واسم فقيه محدّث من بلاد كابول، الأفغان: (حمد الخطّابيّ) له: «معالم السنن»، و«إصلاح غلط المحدّثين»، و«بيان إعجاز القرآن». (حمد الهمذانيّ) عالم بالقراءات. من كتبه «كنز المقرئين».

حَمْدان : كثير الحمد، واسم جدّ: (حمدان التغلبيّ الوائليّ) بنوه «بنو حمدان» ملوك الموصل والجزيرة وحلب، منهم سيف الدولة الحمدانيّ صاحب حلب. (حمدان الأثاربيّ) كان في أيام الأمير طغتكين صاحب دمشق. وهو طبيب مؤرخ، صنّف كتاب «القوت» في تاريخ حلب من سنة ٤٩٠ فما بعدها. ويتضمن أخبار الفرنج وأيامهم وخروجهم إلى الشام. (حمدان الخُوجه) الجزائريّ الحنفيّ، أديب من العاملين في الحركة الوطنية في الجزائر، قارع الاستعمار الفرنسيّ بقلمه ولسانه.

حمدون : صيغة تصغير قديمة لحمّاد وحَمِيد وحامد وحُميِّد ونحوها، واسم صوفيّ من نيسابور: (حمدون القصّار) كان عالماً فقيهاً. (حمدون بن موسى) فقيه مغربيّ، وليَ الخطابة في جامع الأندلس مدة طويلة.

حمزة : أسد، وبقلة في طعمها حَمْز أي لذع للّسان وحَمُزَ الشيء أي اشتدّ وصَلُب، واسم عمّ النبيّ، وأحد صناديد قريش وسادتهم في الجاهلية والإسلام: (حمزة بن عبد المطّلب). لمّا علم أن أبا جهل تعرّض للنبيّ، قصده حمزة وضربه وأظهر إسلامه، فقالت العرب: اليوم عزَّ محمد، وأن حمزة سيمنعه. وأول لواء عقده النبيّ كان لحمزة. ويوم بدر قاتل بسيفين وفعل الأفاعيل، وقتل يوم أُحُد، ودُفن في المدينة. (حمزة بن عليّ) الحاكميّ الدرزيّ، من كبار الباطنيّة، ومن مؤسسي المذهب الدرزيّ. فارسيّ الأصل، انتقل إلى القاهرة واتصل برجال الدعوة السرية، من شيعة الحاكم بأمر الله الفاطميّ، ثم جاهر بتأليه الحاكم، وقال إنه رسوله. فلقّبه الحاكم بداعي الدّعاة. ولما اختفى الحاكم، طوردت الدعوة، فرحل حمزة مع بعض أتباعه إلى بلاد الشام، واستقرّوا فيما سمّي بعد ذلك «جبل الدروز في سورية». وسُمّوا الدروز نسبةً إلى محمد بن إسماعيل الدَّرَزي. وكان قد خرج عليهم وعلى الحاكم، فانتسبوا إليه تقيّةً حين طوردوا. واستوطنوا لبنان منذ أواخر القرن الثاني عشر، واندمج تاريخهم بتاريخ الجبل منذ القرن الخامس عشر. (حمزة القائم بأمر الله) من خلفاء الدولة العباسية الثانية بمصر. (حمزة بن يوسف) التنوخيّ، فقيه شافعيّ. (حمزة الهاشميّ) من رجال الحديث، من أهل بغداد. (حمزة السَّهْميّ) مؤرخ من الحفّاظ من أهل جرجان. (حمزة بن محمد) من

حفّاظ الحديث، رحل من مصر إلى العراق في طلب الحديث.

حُمود : جمع حَمْد، واسم رأس الأشراف بني حسن وفارسهم في عصره: (حُمود بن عبد اللّه) اختصّه أمير مكة زيد بن محسن، وألقى إليه مهمات الحجاز، باديته وحواضره. (الشريف حمود) أمير من أشراف تِهامة اليمن. قام بالدعوة لآل سعود، ثم انقلب عليهم. وكان كريماً محبًّا للعمران. (حمود السّعدون) أمير المنتفق في العراق، وأحد من اشتهروا بالفروسية.

حَمّود : كثير الحمد لله، واسم: (حمود بن ميمون) من بني إدريس، بنوه «بنو حمود» من ملوك الطوائف بالأندلس، كانوا أصحاب مالقة وأعمالها. وأول من ملك منهم عليّ بن حمود.

حمّودة : تصغير حَمَد، واسم أمير تونس: (حمودة باشا باي) له وقائع وآثار عمرانية. قام بتمتين علاقاته بأوروبا، وخاصة بنابليون، واشتهر بحربه مع البندقية. (حمودة الباشي) مؤرخ وأديب تونسيّ. قرأ بالزيتونة، ووليَ التدريس بجامعها.

حَمِيد : محمود، واسم أحد حفّاظ الحديث: (حميد بن مَخْلَد) ابن قتيبة الأزديّ النَّسائيّ. (حميد الخفاجيّ) فاضل عراقيّ ولد في الهنديّة. له «الدوحة المحمدية».

حُمَيْد : تصغير حَمَد بالترخيم والتحبّب، واسم مؤرخ فقيه زيديّ يمانيّ: (حُميد الهمدانيّ) المعروف بالقاضي الشهيد، من أهل صنعاء، ومن كبار أصحاب الإمام المهديّ القاسميّ. استُشهد في معركة الحُصَبات بين المهدي والمظفّر الرسوليّ. قتله الأشراف بنو حمزة. (حميد بن ثور) الهلاليّ العامريّ، شاعر مخضرم عاش زمناً في الجاهلية، وأسلم في زمن النبيّ، ومات في خلافة عثمان.

حُمَيِّد : تصغير حَمَد بالترخيم والتحبّب.

حنُون : عطوف، رحيم، شفوق.

حنّون : زهر الحِنّاء، ونَوْر الشجر، أي زهره الأبيض منه، واسم بحّار قرطاجيّ أول من طاف حول إفريقية بحراً، وقائد قرطاجيّ قاوم هنيبعل.

حَنِيف : متمسّك بالإسلام، ومن كان على دين إبراهيم، ومستقيم.

حُنَين: شوق وتَوَقان النفس، والتألم من الشوق، وشدة البكاء والطرب، أو صوت الطرب عن حزن أو فرح، واسم طبيب، مؤرّخ، مترجم: (حُنين بن إسحاق) من قبيلة عِباد العربية. ولد في الحِيرة، ودرس الطب في بغداد، وتضلّع باليونانية. عيّنه الخليفة المأمون على «بيت الحكمة»، وبذل له الأموال والعطايا. نقل إلى العربية والسريانية بعض كتب أفلاطون وأرسطو وجالينوس. رحل كثيراً إلى فارس وبلاد الروم، وعاصر تسعةً من الخلفاء، وله من الكتب والترجمات في الطب والفلسفة والتاريخ ما يزيد على مئة. (حنين الحِيريّ) أحد كبار مغنّي زمانه مع ابن سُريج ومعبد والغريض. كان في العراق، وكانوا في المدينة، فدعوه لزيارتهم، فشخص إليهم واستقبلوه من خارج المدينة، وقصدوا به سُكينة بنت الحسين، والناس من حولهم. فامتلأ المنزل وسطحه. ولمّا جلس يغني ازدحم الوقوف على السطح فسقط الرواق على مَن تحته، فسلموا جميعاً إلا حنيناً.

حَيّان: حيّ، أو بمعنى يحيا، وجاعل للشيء حيّاً، واسم أقدم وأفضل مؤرخي الأندلس (حيّان بن حسين بن حيّان) كان مؤلفاً وافر الإنتاج، وصاحب لواء التاريخ في الأندلس وأحسنهم تنسيقاً له.

حيدر: أسد، واسم جَدّ الملوك الصفويّة، ملوك إيران: (حيدر جُنيد) كان هو وآباؤه متصوّفة. كبُر نفوذه ولقّب بالسلطان، ثم صار أولاده ملوكاً، أولهم الشاه إسماعيل بن حيدر الصفويّ، وهم الذي نشروا التشيّع في إيران. (حيدر موسى الشهابيّ) ثاني الأمراء الشهابيين في لبنان، وحفيد الأمير أحمد معن آخر المعنيّين. خلف بشيرًا الأول، وصيّه بعد وفاة جدّه. قضى على الحزب اليمنيّ المناوىء للإمارة في معركة عيندارة سنة ١٧٢١ وأعاد التقسيم الإقطاعيّ لصالح القيسيّين. (حيدر بن أحمد الشهابيّ) مؤرخ لبنانيّ ولد في دير القمر، وانتدبه الأمير بشير الثاني لأعمال إدارية وسياسية. له «الغُرر الحسان في أخبار أبناء الزمان»، طبع منه الجزءان الثاني والثالث بعنوان «لبنان في عهد الأمراء الشهابيين». (حيدر بن الوليد بن عبد الملك) جدّ أمويّ قرشيّ، من عدنان، يُنسب إليه بنو حيدر. (حيدر الحِلّي) شاعر أهل البيت في العراق. ترفّع في شعره عن المدح والاستجداء. من تصانيفه: «العقد المفصّل في قبيلة المجد المؤثّل». وأشهر شعره حوليّاته في رثاء الحسين.

حرف الخاء

خازم : منضّد اللآلىء وناظمها.

خازن : مدّخِر المال، وخازنه في الخزانة، وكاتم السر، وخازن الأمير أو الحاكم حافظ ماله وإنفاقه.

خاطر : هاجس، وما يقلق القلب والنفس مجازاً. يقال: فلان سريع الخاطر، ووقع في خاطري أو في نفسي، وخطر ببالي.

خالد : دائم باقٍ، ومقيم ثابت في مكان. وخَلَد الرجل أبطأ عنه المشيب والضعف، وقد أسنّ كأنه خلق ليخلد، واسم صحابيّ مخزوميّ: (خالد بن الوليد) من أشراف قريش. أسلم قبل فتح مكة، فسُرّ به النبيُّ وولّاه الخيل، ولقّبه بـ «سيف من سيوف الله». كان قائداً شجاعاً، ثَقِفٌ بشؤون الحرب. ظفر بحروب الرِّدّة، وقاد الجيوش الإسلامية في فتوح فارس والشام، وانتصر على فارس واحتل الحيرة، وهزم الروم بأجنادين واليرموك. توفي بالمدينة، وقيل بحمص. (خالد بن يزيد) أمير أمويّ أديب، بايعه بنو أمية بالخلافة بعد موت أبيه يزيد، فزهد بها حبًّا بالعلم، وانصرف إلى التأليف وترجمة كتب الكيمياء والطب والنجوم. (خالد بن سنان) حكيم من أنبياء العرب في الجاهلية، كان في أرض بني عبس، يدعو الناس إلى دين عيسى. قال ابن الأثير: من معجزاته أن ناراً ظهرت بأرض العرب، فافتتنوا بها وكادوا يدينون بالمجوسيّة، فأخذ خالد عصاه ودخلها ففرّقها. (خالد بن ربيعة) أول من عُرف من الأدباء الكتّاب في إفريقية، من بيت عربيّ، رحل إلى الشام في خلافة هشام بن عبد الملك، ثم عاد إلى إفريقية حيث عهد إليه الأمير عبد الرحمٰن الفِهريّ بتدبير شؤون إمارته في المغرب. (خالد بن برمك) أبو البرامكة وأول من تمكّن منهم في دولة بني العباس. ولمّا بويع السفّاح ودخل خالد لمبايعته، توهّمه من العرب لفصاحته، وأقرّه على الغنائم، ثم أقرّه المنصور على بلاد فارس،

وعزله ثم نكبه. ولما وليَ المهديّ أعاده ووجّهه مع ابنه هارون الرشيد. وكان سخيًّا سَريًّا عاقلاً.

خبير : عالم بالأمر، عارف بالخير.

خُزيمة : تصغير خُزامَى وخَزام، وهو نبتٌ زهره من أطيب الأزهار نفحةً، واسم جدّ جاهلي (خُزيمة بن مُدرِكة) من مُضر من عدنان، من سلسلة النسب النبويّ: (خزيمة بن ثابت) الأنصاريّ، صحابيّ من أشراف الأوس في الجاهلية والإسلام. عاش إلى خلافة عليّ، وشهد معه صفين فقتل فيها. (خزيمة بن خازم) والٍ من أكابر القوّاد في عصر الرشيد والأمين والمأمون.

خصيب : رَحْب الجناب، كثير الخير، كثير النبات.

خِضْر : وخَضِر والخَضِر: أخضر، واسم أول من وليَ قضاء القسطنطينية بعد فتحها: (خَضِر بك) المولى الروميّ الحنفيّ. ولاّه القضاء السلطان محمد (الفاتح) وكان غزير الاطلاع على آداب العربية والتركية والفارسية. (الخَضِر بن نصر) فقيه عالم بالفرائض من أهل إربل بالعراق. له تصانيف في الفقه والتفسير وغيرها. (خِضر الأماسيّ) فقيه حنفيّ من علماء الروم، كان مفتي أماسية بتركيا. له كتب في البلاغة والفرائض. (الخضر حسين) عالم ومصلح عربيّ، ولد في تونس وهاجر إلى مصر حيث درّس الشريعة وأصول الدين، وعُيّن شيخاً للأزهر. من آثاره: «نقض كتاب في الشعر الجاهلي» لطٰه حسين، و«وسائل الإصلاح»، و«القياس في اللغة العربية».

خطّاب : المتصرف في الخِطبة، والكثير الخِطاب، واسم أحد دعاة الإسماعيلية في اليمن: (الخطّاب بن حسن) له: «ديوان»، ومعظم قصائده في مدح آل البيت والأئمة، و«على هامش جامع الحقائق».

خطّار : أسد، وطعّان بالرمح، ورمح، وهو صيغة فعّال للمبالغة.

خلّاد : مقيم بالمكان ومخلّد، واسم أحد كبار القرّاء: (خلّاد بن خالد) الشيبانيّ، كان بالكوفة إماماً في القراءة عارفاً محققاً.

خلدون : تصغير خُلد وخلود وخلّاد. وهذه الصيغة قديمة للتدليل والتحبب.

خلَف : بدل وعِوض، والولد مطلقاً، والولد الصالح الذرية، واسم راوية شاعر،

عالم بالأدب: (خلف الأحمر) أصله من فرغانة (العجم). قيل: إنه معلّم الأصمعيّ، ومعلّم أهل البصرة. له ديوان شعر، وكتاب «جبال العرب»، و«مقدمة في النحو». (خلف الزهراويّ) طبيب من العلماء، ولد في الزهراء قرب قرطبة. جاء في دائرة المعارف البريطانية أنه أشهر من ألّف في الجراحة عند العرب. أشهر كتبه: «المقالة في عمل اليد»، و«التصريف لمن عجز عن التأليف» مع ترجمة لاتينية في الطب، أكثره في الجراحة، و«تفسير الأكيال والأوزان». (خلف بن بَشْكُوال) الأنصاريّ الأندلسيّ، مؤرخ بحّاثة من أهل قرطبة. له نحو خمسين كتاباً أشهرها: «الصلة» في تاريخ الأندلس، و«المحاسن والفضائل» في التراجم، و«الغوامض والمهمات». (خلف بن البراذعيّ) فقيه من كبار المالكية في القيروان.

خليفة : من يخلُف غيره، والسلطان يحكم بين الخصوم، وشرعًا هو الإمام الذي ليس فوقه إمام، واسم أمير من آل خليفة، أمراء البحرين: (خليفة بن محمد العنزيّ الأسديّ، وأمير قطر (خليفة بن حمد آل ثاني) ومحدّث بصريّ نسّابة (خليفة العُصْفُريّ) صنّف: «التاريخ» في عشرة أجزاء، و«الطبقات» في ثمانية أجزاء. (خليفة الزمزميّ) فاضل أصله من البيضاء، ومولده ومنشؤه ووفاته بمكة. له بعض التصانيف والنظم.

خليل : صادق وصديق مختصّ، صافي المودة، ومنه إبراهيم الخليل، لأن الله امتحنه فكان مخلصاً صادقاً في إيمانه بالله وطاعته له. واسم أول من استخرج العَروض، وحصر فيه أشعار العرب، وأول من ألّف قاموساً عربيًّا «كتاب العين»: (الخليل بن أحمد) الفراهيديّ. وعلّم سيبويه والأصمعيّ وغيرهما من أئمة العربية. له مصنفات عديدة، منها: «كتاب العَروض»، و«النقط والشكل»، و«النغم». (خليل بن إسحاق الجنديّ) فقيه مصريّ مالكيّ، وليَ الإفتاء على مذهب مالك. له «المختصر في الفقه» وقد شرحه كثيرون، وتُرجم إلى الفرنسية. (خليل بن قلاوون) الملك الأشرف من المماليك البحريين، استردّ من الصليبيين عكا وصور وصيدا وحيفا. (خليل مطران) شاعر من كبار الكتّاب، ولد في بعلبك، وتعلم بالمدرسة البطريركية في بيروت، وتولى تحرير جريدة «الأهرام» بضع سنين، ثم أنشأ «المجلة

المصرية»، وبعدها جريدة «الجوائب المصرية» ناصر بها مصطفى كامل (باشا) في حركته الوطنية، ولقّب بشاعر القطرين (مصر ولبنان). له «مرآة الأيام في ملخص التاريخ العام»، وترجم عن الفرنسية عدة روايات لشكسبير وكورناي وراسين وهوغو. (خليل السكاكينيّ) ولد وتعلم في القدس، وكان من حملة الفكرة العربية قبيل الحرب العالمية الأولى. أديب من الكتّاب، اشتغل بالتعليم زمناً طويلاً، وكان من أعضاء المجمع اللغويّ في مصر، ومن أعضاء المجمع العلميّ العربيّ في دمشق. له: «فلسطين بعد الحرب الكبرى»، و«مطالعات في اللغة والأدب»، و«الأصول في تعليم اللغة العربية»، ومذكرات. (خليل سركيس) صحافيّ لبنانيّ أديب، أصدر جريدة «لسان الحال» عام ١٨٧٧ وصدر له مؤخراً كتاب «الشام قبل مئة عام، رحلة الأمبراطور غليوم الثاني أمبراطور ألمانيا وقرينته إلى فلسطين وسورية» كان قد نشره مسلسلاً في جريدته.

خير : ضدّ الشر، والمال مطلقاً، والخيل، والكثير الخير، واسم متصوف من كبار الزهّاد: (خير النَّسّاج) من سُرّ من رأى (سامرّاء) نزل ببغداد، وكان أستاذ الجماعة الصوفيّة. أخباره كثيرة، وله كلمات مأثورة. (خير بن نُعَيم) حضرميّ مصريّ، وقاضٍ من الفقهاء ورجال الحديث. كان يحسن اللغة القبطية، ويقضي بين المسلمين في المسجد، وبين النصارى على الباب بعد العصر.

خيرات : جمع خير وخَيْرة، أي: كثير الخير، والفاضل من كل شيء.

حرف الدال

داري : عالم عارف.

داغر : مقتحم هاجم.

داني : قريب.

درّاج : الكثير الطّواف، واسم شاعر: (درّاج الضّبابيّ) من فرسان العصر الأمويّ الأول. (درّاج القسطلّي) شاعر أندلسيّ امتاز بالمديح، وعمل كاتباً لأسرار المنصور بن أبي عامر.

درّاس : من جعلك تدرس، واسم أول من أدخل مدينة فاس أجلّ الكتب في الفقه المالكيّ «المدوّنة الكبرى»: (درّاس الفاسيّ)، وبالمدوّنة للإمام مالك انتشر المذهب المالكيّ هناك.

درويش : الزاهد في الدنيا، المتعبّد. واسم أديب له شعر: (درويش الطالُويّ) من أهل دمشق. (درويش المِقداديّ) باحث عراقيّ فلسطينيّ الأصل، له: «تاريخ الأمة العربية»، و«المنهج القوميّ العربيّ».

دُرَيْد : مصغّر أدْرَد أو درِد تصغير الترخيم، ومن ذهبت أسنانه، واسم شاعر فارس من هوازن: (دريد بن الصِّمّة).

دُعَيْج : شديد سواد العين مع سعتها وشدّة بياضها.

دليل : مرشد هادٍ إلى الشيء.

دَوْس : شدّة وطء الشيء بالقدم، وصقل السيف ونحوه، يُضرب للرجل الشجاع يدوس من ينازله، واسم جدّ جاهليّ: (دَوْس بن عُدْثان) من قحطان، من بنيه أبو هريرة الصحابيّ، وبطون نزلت بعُمان والحجاز وخراسان، وكانت دار دوس في الأندلس «تدمير».

دينار : قطعة من الذهب أو الفضة تساوي كمية معينة من المال، واسم فاتح ومؤرخ تونسي: (دينار القيروانيّ) أبو المهاجر، عامل مسلمة بن مخلَّد على إفريقية بدلاً من عُقبة بن نافع. وهو أول أمير للمسلمين وطئت خيله المغرب الأوسط. له «المؤنس في أخبار إفريقية وتونس».

حرف الذال

ذاكر : فَطِن لا ينسى.

ذُبْيان : بالضمّ والكسر، ذابل وعطشان، واسم جدود جاهليين، منهم: (ذبيان بن غطفان) وإليه ينسب الشاعر النابغة الذبيانيّ. (ذبيان بن عُذرة) من قضاعة. (ذبيان بن كنانة) من بنيه الشاعر الحارث بن حِلِّزة.

ذَكْوان : ذكيّ، واسم جد جاهليّ: (ذكوان بن ثعلبة) بنوه بطن من سُلَيم، من العدنانية، يُنسب إليه كثيرون.

ذكيّ : سريع الفطنة والفهم.

ذو الفَقار : الفقار ما تنضّد من عظام الصُّلْب، وهي آخر خرزات الظهر، واسم سيف الإمام عليّ، وعليه قول الشاعر:

لا سيـــف إلا ذو الفقـــا ر ولا فتـــى إلا علـــيّ

حرف الراء

راثب : مُصلح الصَّدْع أي الشَّقّ، والسيِّد، وجامع الشيء وشادُّه برفق، ومنها المرأب مكان إصلاح السيارات والدرّاجات، وصافٍ لا شُبهة فيه ولا كدَر.

رائد : رسول يرسله القوم لينظر لهم مكاناً ينزلون فيه، وجاءٍ ذاهب في طلب شيء، ورائد الضحى وقت ارتفاع الشمس وانبساط الضوء، ورتبة عسكرية حديثة.

رائض : مروِّض ومطوِّع ومذلِّل ومعلِّم، وجاعل الحيوان مطيعاً، أي راضه مع المبالغة، وراضه: طوّعه، ومنها الرياضة.

رائع : مُعجِبٌ الناسَ بشجاعته أو بحُسنه وكلامه.

رائف : رحيم.

رائق : صافٍ وجميل جدًّا.

رئاب : جمع رائب (انظر رائب أعلاه).

رئبال : أسد.

رابح : كاسب.

راتب : دائم ثابت.

راتع : مقيم في خِصب ورغد ومتعة.

راجح : رازِن، فاضل، زائد، غالب من غيره، واسم شاعر من أهل الحلّة: (راجح الحِلّي) هاجر إلى حلب، وحظي عند الأيوبيين في دمشق، فاستقرّ فيها. مدح جماعة من الملوك وغيرهم بمصر والشام والجزيرة. (راجح بن قَتادة) شريف تولى إمارة مكة. قامت في أيامه فتن بينه وبين ملوك مصر واليمن.

راجي : آمِلٌ في الشيء، وضدّ يائس.

رادع : زاجر، ناهٍ عن الشرّ.

راسخ : ثابت في موضعه.

راسم : مخطِّط، ومصوِّر بالريشة، وماء جارٍ.

راسي : راسخ ثابت.

راشد : مُهتدٍ، بالغ سنّ التميز، واسم إمام إباضيّ في عُمان: (راشد بن النَّضْر) بايعه معظم رجال الدولة العُمانيّة، ثم انتقضوا عليه وعزلوه. (راشد بن شهاب) الشيباني، شاعر جاهليّ، له في «المفضَّليات» قصيدتان. (راشد بن جُرَيْس) الحنبلي النجديّ، مؤرخ، له: «مثير الوجد في معرفة أنساب ملوك نجد». (راشد حسني) راشد «باشا» قائد مصريّ شجاع جركسيّ الأصل، ارتقى إلى رتبة فريق، وانضمّ إلى ثورة عُرابيّ، وتولّى قيادتها في معركة «القصّاصين»، وقاتل قتالاً شديداً. ذكره مصطفى كامل في كتابه «المسألة الشرقية».

راضي : قانع بالشيء قابل به، واسم فاضل متأدّب إماميّ: (راضي بن ياسين)، ولد ونشأ في الكاظمين. من مصنّفاته: «صلح الحسن»، و«أوج البلاغة» في خطب الحسن والحسين.

راعي : وليّ أمر قوم، ومسرِّح الماشية في الكلأ لتأكله.

راغب : مُريد ومُحبّ، واسم متصوف من أهل مصر: (راغب السَّباعيّ) تعلّم في الأزهر، وله منظومة في الطريق الخَلْوَتيّة.

راغد : متّسع العيش طيّبُه.

رافد : مُعْطٍ ومعين بقولٍ أو عطاء.

رافع : مُصعِد وجاعل الشيء عالياً، واسم أحد قادة الجند فيما وراء النهر: (رافع بن اللّيث) خلع الطاعة للرشيد واحتل سمرقند، فأرسل له الخليفة هرثمة، نائب العراق، فحاصره في سمرقند، ثم فتحها وقتله. (رافع بن خَدِيج) الأنصاريّ، صحابيّ كان عريف قومه بالمدينة، وشهد أُحُدًا والخندق. (رافع بن هَرْثمة) أمير وليَ خراسان، واستولى على طَبَرستان من قِبَل محمد بن طاهر.

رافِه : منعَّم ليّن العيش طيّبُه.

راكان : من الرُّكْن أي العز والمِنعة، أو من كان ركناً من (أركان) الحرب أي من قوّاده، أو من الرّكين أي الثابت.

رامح : ذو الرُّمح، والضارب بالرمح.

رامز : مشير مُومىء، من رمزَ: أشار وأومأ.

رامي : مفرد رُماة، مُلْقٍ، من رمى: ألقى وقذف، واسم كوكب، وجنس نبات من القُرّاصيّات، ويعرف في الهند والملايو باسم رامي. وقد نقلت هذه اللفظة إلى كثير من اللغات الأوروبية.

راوي : وراوية ساقي القوم، وحامل الحديث وناقله، وعند المحدّثين ناقل الحديث بالإسناد. والتاء فيه للمبالغة لا للتأنيث.

رؤوف : كثير الرأفة، رحيم.

رئيف : رحيم عطوف، واسم أديب لبنانيّ، وأستاذ في الأدب العربي: (رئيف خوري) تخرج بالجامعة الأميركية في بيروت، ودرّس وحاضر في لبنان ومصر والعراق، وعمل في الصحافة ببيروت ودمشق، وصنّف نحو ١٧ كتاباً بين مؤلف ومترجم. منها: «معالم الوعي القومي»، و«أثر الثورة الفرنسية في الفكر العربيّ المعاصر»، و«مع العرب في التاريخ والأسطورة».

رباح : ربح وكسْب، ومصدر كالربح.

ربيع : أحد فصول السنة الأربعة من ٢١ آذار/مارس إلى ٢١ حزيران/يونيو، وهو فصل الخِصب، واعتدال المُناخ، وتفتّح الزهور، واسم شاعر قاتل في حرب داحس والغبراء ومات فيها: (الربيع بن زياد العبسيّ) أحد دهاة العرب وشجعانهم، كان يتردد على النعمان بن المنذر ملك الحِيرة. (ربيع القَطّان) زاهد عالم بالحديث من أهل القيروان بتونس حيث كان له حلقة في جامعها. استُشهد في حصار المهديّة. (ربيع الكوفيّ) أديب من العلماء. (ربيع الكاهن) كاهن جاهليّ غسّانيّ معروف بسَطِيح، كان العرب يحتكمون إليه. وهو من أهل الجابية غربيّ دمشق. (الربيع بن أبي فروة) أبو الفضل، من موالي بني العباس، كان وزيراً في عهد المنصور. عُرف بالحزم وحسن الإدارة.

ربيعة : روضة، وبيضة الحديد يلبسها الفارس في الحرب، وحجر تُمتحن بإشالته القوى، واسم جدّ جاهليّ من عدنان: (ربيعة بن نِزار) ينتمي إليه أكثر من عشرين قبيلة كانت مواطنهم بين اليمامة والعراق والبحرين. تفرّعت منهم

بطون وأفخاذ، منها عَنَزَة وبكر وأسد وتَغْلِب ومُضَر. (ربيعة بن مالك) جدّ جاهليّ من العدنانية. (ربيعة بن يحيى بن معاوية) من بني تغلب، شاعر اشتهر في العصر الأمويّ. (ربيعة الدارميّ) التميميّ، شاعر عراقيّ من أشراف تميم. له أخبار مع معاوية، ويطلق الاسم على الذكر والأنثى، وسمّيت ربيعة أخت السلطان صلاح الدين يوسف، تقيّة فاضلة بَنَت المدرسة الحنبلية في جبل الصالحية بدمشق.

رتيب : دائم ثابت على وتيرة واحدة.

رجاء : أمل، ضدّ اليأس، واسم شيخ أهل الشام في عصره: (رجاء بن حَيْوة) من الفصحاء العلماء، كان ملازماً لعمر بن عبد العزيز (رجاء الجَرجَرائيّ) من عمّال الدولة العباسية، وليَ خراج دمشق والأردن في أيام الواثق بالله.

رجب : الشهر السابع من السنة القمرية العربية، يقع بين جُمادى الآخرة وشعبان. سمّوه بذلك لتعظيمهم إيّاه في الجاهلية فلا يستحلّون القتال فيه، ولخوفهم إيّاه. يقال: رجبتُ الشيء، إذا خِفته. و(رجب الآمديّ) فاضل من علماء ديار بكر، درّس في قيصرية الروم، وفي ولاية إزمير. له كتب مخطوطة، في بعضها أخبار في التصوف، وتراجم. (رجب بن حُسين) الحمويّ الأصل الدمشقي: فرَضيّ فلكيّ موسيقيّ، كان أعجوبة في العلوم الغربية، ولا سيّما في العلوم الرياضية كالحساب والهيئة والفلك.

رخاء : سَعة العيش ورغده.

رخيم : صوت رقيق ليّن.

رزق : عطاء، وكل ما تنتفع به، أو ما يصل إليك بلا كدّ، واسم أمير أندلسيّ: (رزق بن النُّعمان) كان على الجزيرة الخضراء.

رزُّوق : مرزوق صاحب حظ وإقبال، واسم باحث بغداديّ: (رزُّوق البغداديّ) صنّف: «مختصر جغرافية العراق»، و«معجم الألفاظ العاميّة العراقية»، و«تاريخ العراق قديماً وحديثاً».

رَزين : وقور متّزن، واسم شاعر نزل ببغداد: (رزين العَروضيّ) أتى بأوزان غريبة من

العَروض. (رزين السَّرقُسْطيّ) نسبة إلى سَرَقُسطة من بلاد الأندلس، إمام الحرمين، جاور بمكة زمناً طويلاً، وتوفي فيها.

رسول : حامل رسالة ومُرْسَل، واسم فقيه حنفيّ: (صالح الأيْدينيّ) كان قاضياً بمرمرة. صنّف، بإشارة من السلطان سليمان العثمانيّ، الكتاب المخطوط «الفتاوى العدلية». (رسول الماهونيّ) مؤرخ تركي الأصل والمنشأ، هاجر إلى بغداد، وصنّف، بأمر الوالي داود باشا، «دوحة الوزراء» في تاريخ بغداد.

رشأ : ولد الظبية، أو الذي تحرّك ومشى، وتلفظ مخفّفة: رشا، واسم مقرىء من العلماء، أهله من المعرّة: (رشأ بن نظيف) تعلم في مصر وسورية والعراق وعاش في دمشق، وله بها دار موقوفة على القرّاء تدعى «دار القرآن الرشائيّة» نسبةً إليه. ويجري الاسم على الإناث.

رشاد : هداية واستقامة، واسم عالم بالمخطوطات وأماكن وجودها: (رشاد عبد المطّلب) مصريّ عمل في دار المخطوطات بجامعة الدول العربية، وقام برحلات عدة إلى الهند وتركيا وغيرهما لجمع القسم الأكبر من مصوَّرات المخطوطات التي تضمها مكتبة معهد المخطوطات.

رُشْد : بمعنى رشاد، هداية واستقامة.

رشيد : ذو رُشد ومرشد، ومستقيم على طريق الحق، واسم جدّ من الجعافرة: (رشيد آل جعفر) من شُمّر، من سكان حائل، عُرف أبناؤه وأحفاده بآل رشيد. كانت لهم في شمالي جزيرة العرب إمارة واسعة سطت على بلاد آل سعود، وظهر فيها أمراء وفرسان عرفوا في تاريخ نجد الحديث، قضى عليهم الملك عبد العزيز آل سعود مؤسس المملكة العربية السعودية. (رشيد رضا) الشيخ صاحب مجلة «المنار»، وأحد قادة الإصلاح الديني والاجتماعي. ولد سنة ١٨٦٥ في القلمون بلبنان قرب طرابلس، وتعلّم في المدرسة الرشدية، ثم في المدرسة الوطنية الإسلامية التي أنشأها الشيخ حسين الجسر، وأتقن العربية إلى جانب التركية والفرنسية. ورحل إلى مصر حيث تتلمذ للشيخ محمد عبده، وأصبح مرجع الفتوى في التأليف بين الشريعة والأوضاع العصرية الجديدة. وكان عالماً بالأدب والتاريخ والحديث والتفسير. أنشأ في مصر مدرسة «الدعوة والإرشاد»، وانتخب في سورية رئيساً للمؤتمر السوري في عهد

الملك فيصل الأول. قام برحلات إلى الحجاز والهند وأوروبا، واستقر بمصر. من مؤلفاته: «يُسْر الإسلام وأصول التشريع العامّ»، و«الوهابيون والحجاز»، و«محاورات المصلح والمقلِّد»، و«الخلافة»، و«نداء للجنس اللطيف». وبثّ آراءه وفلسفتة في الإصلاح في مجلته. (رشيد بن عليّ الصوريّ) عالم بالنبات والطب. مولده في صور بساحل لبنان الجنوبيّ. انتقل إلى القدس، فمرّ بها الملك العادل، فاستصبحه معه إلى مصر، فبقي في خدمته، ثم خدم ابنه الملك المعظّم، فالناصر بن المعظم الذي جعله رئيساً للأطباء. ثم أقام بدمشق وتوفي فيها. (رشيد نخلة) ناظم نشيد لبنان الوطنيّ، ولد في الباروك بلبنان، ولقّب بأمير الزجل. جمعت أزجالة في كتاب «معنًّى رشيد نخلة». (رشيد طليع) مؤسس الحكومة الأولى في شرقيّ الأردن عام ١٩٢٢ ورئيسها. من رجال الجهاد القوميّ. مولده في جدَيْدة الشوف بلبنان. تعلم في سوق الغرب وبيروت، ثم في المدرسة الملكية بالآستانة، وانتخب نائباً عن جبل الدروز في المجلس العثمانيّ، وتقلد مناصب عدّة في سورية. ولما احتلها الفرنسيون حكموا بإعدامه، فتوارى في حوارن، فدعاه الشريف عبد اللّٰه بن الحسين لتأليف الحكومة الأولى في شرقيّ الأردن، فتولّى طليع ذلك. ولمّا ظهر الجشع البريطاني في تلك البلاد، قاومه، فخذله الشريف عبد اللّٰه، فاستقال واتصل بالوطنيين في مصر وسورية لمقاومة الفرنسيين في ثورة ١٩٢٥ فخاضها وعمل على تنظيمها، ثم توفي ودفن في شبكا بجبل الدروز. (رشيد عالي الكيلانيّ) زعيم ثورة اشتهرت باسمه في العراق سنة ١٩٤١. نشأ وتعلم في بغداد، واحترف المحاماة، وشارك في ثورة ١٩٢٠ وانتخب نائباً، وعيّن وزيراً، ثم رئيساً للوزراء أربع مرات، كان آخرها عندما أعلن تشرشل عن زيادة الحامية الإنكليزية في العراق عام ١٩٤١، وإقامة قواعد عسكرية جديدة، ضارباً عرض الحائط بالمعاهدة العراقية البريطانية، فقاتل الجيش العراقيّ الجيوش البريطانية التي أخذت تنزل في البصرة، ومنها إلى الرطبة، وتطلق النار على القوات الوطنية قرب الحبّانيّة، فاشتدّت المعارك، ودامت شهراً، انسحب على أثرها رشيد عالي، ولجأ إلى ألمانيا، ثم إلى الرياض متخفياً حيث حماه الملك عبد العزيز. وبعد ذلك انتقل إلى لبنان حيث توفي، ونقل جثمانه إلى بغداد. (رشيد أيوب) ولد في بسكنتا

(لبنان) من شعراء المهجر، ومن أعضاء الرابطة القلمية في نيويورك. نشر ديوانين ومجموعة «أغاني الدرويش». (رشيد سليم الخوري) المعروف بالشاعر القرويّ، ولد سنة ١٨٨٧ في البربارة بين جبيل والبترون. تعلم في مدرسة الفنون الأميركية بصيدا، ثم في مدرسة سوق الغرب، وأنهى الاستعدادية في الكلية السورية الإنجيلية بيروت. مارس التعليم ثم هاجر إلى البرازيل عام ١٩١٣. تولى تحرير «الرابطة» ثم عمل في التجارة، وعاد إلى وطنه ١٩٥٨ حملت قصائد الوطنية الدعوة للحرية والعروبة والوحدة. من آثاره: «الأعاصير»، و«القرويّات»، و«الرشيديّات»، و«ديوان القَرويّ» الذي أصدرته وزارة الإعلام العراقية سنة ١٩٧٣ في ٩٥٠ صفحة من القطع الكبير. توفي سنة ١٩٨٤. وثمة أطروحة قدّمها عبد الحميد هلال عبد العزيز في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر بعنوان «شعر القرويّ» ـ نال بها درجة الدكتوراه.

رشيق : حسن القدّ لطيف، والرشيق من الكلام الظريف المنسجم.

رصين : المُحكَم الثابت الوقور.

رِضا : ورُضى: بالكسر والضمّ: تسليم بالأمر دون إكراه، واختيار وقناعة به، واسم أحد أعيان بيروت ورجل الإدارة: (رضا «بك» الصلح) ابن أحمد «باشا» الصلح، ولد في صيدا، عام ١٨٦٠ وتولى أعمالاً حكومية، وانتخب نائباً عنها في «مجلس المبعوثان»، واشترك في تأليف «حزب الحرية والائتلاف» المناوىء للاتحاديين. نفاه الأتراك إلى الأناضول. ولمّا دخل العرب دمشق جعله الملك فيصل وزيراً للداخلية، فرئيساً لمجلس الشورى، فوزيراً للداخلية مرة ثانية. واعتكف في بيروت بعد احتلال الفرنسيين سورية ١٩٢٠ إلى أن توفي. (رضا النجفيّ) شاعر له اشتغال بالفقه والفلسفة، ولد وتعلم في النجف وتوفي بأصفهان. من مصنّفاته: «الرد على البهائيّة»، و«نقض فلسفة داروين»، و«ديوان شعر». (رضا الهنديّ) شاعر من فقهاء النجف. من كتبه: «الميزان العادل بين الحق والباطل»، و«درر البحور في العَروض». (رضا الهمذانيّ) فقيه إماميّ، ولد في همذان، وتوفي في سامِرّاء. من كتبه: «مصباح الفقيه»، و«العوائد الرضويّة على الفوائد المرتضويّة».

رضوان : بالكسر والضّم، مثل رضا ورضى السابقة، واسم طبيب له معرفة بالأدب

وعلوم الحكمة: (رضوان بن الساعاتيّ) بن فخر الدين الخراسانيّ، ولد وتوفي في دمشق، استوزره الملك الفائز ابن الملك العادل، وأخوه الملك المعظم عيسى. صنّف كتابين لابن سينا: «تكميل كتاب القُولنج»، و«الحواشي على كتاب القانون»، وله: كتاب «المختارات» في الأشعار.

رَضِيّ : مُحِبّ كثير الإرضاء بكرم أخلاقه، واسم فاضل مصريّ من بني سعد: (الرضيّ الهيثميّ) تصوّف؛ واختصر عدة كتب.

رغيد : ذو عيشٍ طيّب واسع.

رفاعة : بالحركات الثلاث: علوّ وارتفاع، واسم جدود جاهليين من جُهينة، وقضاعة، وقحطان، وهوازن، واسم عالم مصريّ: (رفاعة الطهطاويّ) ولد في طهطا، وتعلم في الأزهر، وأوفدته الحكومة المصرية في عهد محمد علي الكبير إمامًا للوعظ والإرشاد مع بعثة من الشبان لتلقّي العلوم الحديثة في أوروبا. فدرس الفرنسية والجغرافية والتاريخ، ووليَ في مصر رئاسة الترجمة في المدرسة الطبية، وأنشأ جريدة «الوقائع المصرية»، وترجم عن الفرنسية كتباً كثيرة. من مؤلفاته: «تاريخ القدماء المصريين»، و«التعريفات الشافية لمريد الجغرافية»، و«تخليص الإبريز في تلخيص باريز» ووصف رحلته إلى فرنسا، واختباراته ومشاهداته هناك. والإبريز هو الذهب الخالص؛ و«المرشد الأمين للبنات والبنين»، و«مناهج الألباب المصرية في مباهج الآداب العصرية». (رفاعة بن عبد الوارث) من مقدّمي أصحاب الدعوة الباطنية في أيام الحاكم الفاطمي، وثاني «الحدود الثلاثة» عند الدروز، وكنيته في كتبهم «الفتح». (رفاعة البَجَليّ) قارىء من الشجعان المقدّمين، من أهل الكوفة ومن شيعة عليّ.

رَفاه : لِين العيش، وطِيبُه ونعيمه.

رفيق : مُرافق، ومُعامِل بلطف، وصاحب، ولطيف، واسم عالم بحّاث من رجال النهضة في سورية: (رفيق «بك» العظم) اشترك في كثير من الأعمال والجمعيات الإصلاحية والسياسية والعلمية، وصنّف: «أشهر مشاهير الإسلام في الحرب والسياسة»، و«الجامعة الإسلامية وأوروبا»، و«البيان في أسباب التمدن والعمران»، و«البيان في كيفية انتشار الأديان». أهدى إلى المجمع

العلميّ العربيّ في دمشق خزانة كتبه، وهي نحو ألف مجلد. (رفيق التميميّ) مؤرخ من رجال التعليم والعاملين في الحركة العربية. ولد في نابلس، وتعلم بها وبالآستانة، وتخرج بجامعة السوربون بباريس، وكان من أعضاء «العربية الفتاة». التحق بجيش الثورة العربية، ودخل دمشق مع الأمير فيصل بن الحسين، وكان من أعضاء «المؤتمر السوريّ». وبعد نكبة فلسطين تولى أعمال «مكتب الهيئة العربية العليا لفلسطين» في دمشق. من مؤلفاته: «الحروب الصليبية»، و«الإقطاع في الإسلام»، و«تاريخ أوروبا الحديث». (رفيق سلّوم) حقوقيّ أديب، ولد بحمص وتعلم بالمدرسة الروسية فيها، ودخل الكلية الأميركية في بيروت، ثم درس الحقوق في الآستانة، واتصل بعبد الحميد الزهراويّ وغيره من طلائع اليقظة العربية، ودخل في جمعية «العربية الفتاة» و«المنتدى الأدبيّ». نشر مقالات في المجلات، وألّف «حقوق الدول»، و«حياة البلاد في علم الاقتصاد». اعتقله الأتراك بتهمة عمله كاتباً خاصًّا لعبد الحميد الزهراويّ، وكاتم أسرار عبد الكريم الخليل، وحاضًّا الناشئة العربية على طلب الاستقلال بقصائده الوطنية، فأعدم شنقاً في بيروت.

رَكان : كثير الرزانة والوقار.

ركين : ثابت متين، وجبل عالي الأركان.

رمَّاح : صانع الرُّمح، ومتخّذ الرمح، وضارب بالرمح، واسم شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية: (رماح بن ميّادة) الغطفانيّ المضريّ. قيل إنه أشعر الغطفانيين في الجاهلية والإسلام.

رمضان : الشهر التاسع من الشهور القمرية، وهو شهر الصوم. ولعل الذين وضعوا أسماء للأشهر، سمّوا رمضان في وقت بلغت الحرارة أشدّها. فالرَّمْض هو شدّة الحرّ. ورمضان هو الشهر الوحيد الذي ذكر في القرآن باسمه دون سائر الشهور. فهو الشهر الذي أنزل فيه القرآن. وممن سُمُّوا باسمه فقيه حنفيّ من أهل دمشق: (رمضان العكّاري)، و(رمضان العُطَيفيّ) أديب دمشقي أيضاً من الحنفية، له: «ديوان شعر»، و«رحلة إلى طرابلس الشام». (رمضان بن شَلاَش) رئيس عشائر البوسرايا في محافظة الفرات السورية، تخرّج بمدرسة

العشائر التي أنشأها السلطان عبد الحميد في اسطمبول لتحضير البدو. وبعد التسوية البريطانية الفيصليّة بإلحاق الموصل بالعراق، وضمّ الفرات إلى سورية، امتنع مندوبو العراق، بتحريض من البريطانيين، عن الخروج من الفرات، فهاجمهم ابن شلاش وأخرجهم من البلاد، وكافأته حكومة الشريف فيصل بجعله حاكماً لتلك الإيالة. ولمّا احتلّ الفرنسيون سورية، رحل إلى عمّان، فحكم الفرنسيون عليه بالإعدام. واشترك في الثورة السورية الكبرى عام ١٩٢٥، وانتهى أمره بالتسليم، وفرضت عليه الإقامة في بيروت، ثم عاد إلى بلده عام ١٩٤٦. (رمضان السُّوَيحليّ) من زعماء الجهاد في ثوارت طرابلس الغرب على الإيطاليين. أصيب في معركة القرضابية على مقربة من سَرْت، وأجلاهم عن مِصراته، وأقام فيها حكومة وطنية أصبحت محوراً للثورة. وبعد توقيع الصلح مع الإيطاليين عام ١٩١٩ انتقل إلى مسلاته، وجعلها مركزاً ثانياً له بعد مصراته.

رنيم : غناء وتطريب بتحريك الصوت.

رهيف : دقيق لطيف رقيق.

رُواء : ماء الوجه وحُسن المنظر.

رَواء : ماء عذب وكثير مُرْوٍ.

رَواحة : السرور الحادث من اليقين.

روّاد : جمع رائد وهو رسول يرسله القوم لينظر لهم مكاناً ينزلون فيه، وجاءٍ ذاهب في طلب شيء.

رَوْح : راحة ورحمة ونسيم الريح، والفرح والسرور، واسم أمير فلسطين، وسيّد اليمانيّة في الشام وقائدها وخطيبها: (روح بن زِنْباع) و(روح بن حاتم) الأزديّ، ولاّه هارون الرشيد على فلسطين، ثم على القيروان، وكان موصوفاً بالعلم والشجاعة. (روح بن عُبادة) محدّث ثقة من أهل البصرة، صنّف كتباً في السنن والأحكام.

رياض : جمع روضة، وهي الأرض المخضرّة بأنواع النبات، واسم زعيم وطني كان له أثر كبير في بناء لبنان السياسيّ والقوميّ الحديث: (رياض الصلح) ولد في

صيدا عام ١٨٩٣، ودرس الحقوق في الآستانة، وكان من أعضاء «المنتدى الأدبي». حكم عليه الديوان العُرفيّ في عاليه بالنفي إلى الأناضول مع والده لمناوأتهما حزب الاتحاد والترقي العثمانيّ. وبعد الحرب العالمية الأولى، أقام في دمشق، ودخل جمعية «العربية الفتاة» السريّة. ولما احتل الفرنسيون سورية الداخلية سنة ١٩٢٠ رحل إلى مصر، وزار أوروبة مرات، واشترك في المؤتمر السوريّ الفلسطينيّ في جنيف ناشطاً لاستقلال سورية ولبنان وفلسطين. وعاد إلى بيروت عام ١٩٣٥ ليعمل في المحاماة، ثم لدخول مجلس النواب، فالتفّ حوله الوطنيون والقوميون العرب. وفي سنة ١٩٤٣ ترأس أول حكومة للاستقلال، فاقترح تعديل موادّ في الدستور، وضعها الفرنسيون لمصالحهم الاستعمارية، وأقرّها مجلس النواب، فاعتقله الفرنسيون مع رئيس الجمهورية بشارة الخوري وبعض الوزراء في قلعة راشيا، فعمَّ الإضراب والاستنكار لبنان، وهاج العالم العربيّ، واحتجت حكوماته، فاضطُرّت سلطات الانتداب إلى الإفراج عنهم، فعادوا إلى مناصبهم. ودعاه الملك عبد اللّه عام ١٩٥١ إلى زيارة عمان، وفي طريق عودته إلى بيروت، أطلق عليه الرصاص أشخاص ينتمون للحزب القوميّ السوريّ، انتقاماً لإعدام زعيمهم أنطون سعادة على أثر قيام الحزب بمحاولة انقلاب في عهد حكومة رياض، فحمل جثمانه إلى بيروت، ودفن في جوار مقام الإمام الأوزاعيّ. من أقواله المشهورة: «لن يكون لبنان للاستعمار مقرًّا ولا لأشقّائه ممرًّا». وكان يردّد بيتين لامرىء القيس:

بكى صاحبي لمّا رأى الدربَ دُونهُ ... وأيْقَنَ أنّا لاحقانِ بِقَيْصَرا
فقلتُ لهُ: لا تَبْكِ عَيْنُكَ إنّما ... نحاولُ مُلْكاً أو نَمُوتَ فنُعْذَرَا!

ريّان : مُرتَوٍ من الماء، وأخضر ناعم من الأغصان.

رَيْحان : نبات طيّب الرائحة، أو كل نبات كذلك، والولد، والمعيشة، والرزق.

حرف الزّاي

زاخر : اسم فاعل، وغالبٌ في الفخر، عالٍ في الشرف كريم. وبحر زاخر أي طامٍ، ونبات زاخر: مزدان طويل. والزاخر أيضاً: الشرف العالي.

زاكي : نام، منعَّم، خصب، صالح، واسم شاعر رقيق ملقّب بأسير الهوى، معروف بالمهذَّب: (زاكي القطيفيّ) أصله من القطيف بالمملكة العربية السعودية.

زاهد : متعبِّد، ومُعرض عن الشيء احتقاراً له، وآخذ من الشيء قدر ما يكفيه، أي قدر الضرورة من الحلال، وراغب عن الدنيا حبًّا بالآخرة.

زاهر : مشرق مضيء، ذو بياضٍ وحُسن، واسم محدّث ثقة في عصره: (زاهر بن طاهر) من نيسابور عاصمة خراسان.

زاهي : زاهر نامٍ، مشرق من الوجوه والنبات وغيره.

زايد : من الزيادة، ما يُزاد ويزيد، وغالب في الزيادة، واسم حاكم أبو ظبي: (زايد بن سلطان آل نهيان) ولد في أبو ظبي، وحكم المنطقة الشرقية من البلاد ١٩٤٦ ـ ١٩٦٦ فنهض بمدينة العين وضواحيها، وعمل على حفر الأفلاج، الأنهار الصغيرة للرّيّ، وأصبح حاكم البلاد عام ١٩٦٦. (زايد بن شخبوط) شيخ بلدة أبو ظبي، بناها بعض أسلافه، وكان أشهرهم جدّه شخبوط. وأصبح زايد أقوى رجل على الساحل في جنوب الخليج.

زُغلول : الخفيف من الرجال، والسريع، والطفل. والعامّة تستعمل «الزُّغلول» لفرخ الحمام.

زكيّ : نام، طيّب، منعَّم، طاهر من الذنوب، واسم كاتب وأديب مصريّ، امتاز بأسلوب خاصّ: (زكي مبارك) ولد في منوفية مصر، وتعلم في الأزهر، وأحرز أكثر من دكتوراه في الآداب وغيرها، حتى لقّب بـ «الدكاترة زكي مبارك»! درّس الأدب العربي في دار المعلمين العالية ببغداد، وألف: «ليلى

المريضة في العراق»، و«ذكريات باريس»، و«التصوف الإسلاميّ»، و«عبقرية الشريف الرضيّ»، و«الأخلاق عند الغزاليّ»، و«النثر الفنّي في القرآن». (زكي مغامِز) باحث من أعضاء المجمع العلميّ العربيّ في دمشق. نبغ باللغة التركية، وترجم إليها معاني القرآن، و«تاريخ التمدن الإسلاميّ»، وبعض الروايات التاريخية. (زكي المحاسنيّ) أديب دمشقيّ عمل في التدريس فترات طويلة، ونال دكتوراه في الآداب من الجامعة المصرية. من مؤلفاته: «المتنبّي»، و«فقه اللغة المقارن»، و«نظرات في أدبنا المعاصر»، و«في التراجم والنقد». (زكي محمد حسن) بحّاثة مصري في التاريخ والآثار الإسلامية. نال الدكتوراة من الجامعة المصرية في الآداب، وشهادة الآثار الإسلامية والآسيوية من مدرسة اللوفر في باريس. عيّن أميناً لدار الآثار في القاهرة، ثم عميداً لكلية الآثار. له نحو ستين مصنّفاً، منها: «الفن الإسلامي في مصر»، و«فنون الإسلام»، و«الصين وفنون الإسلام»، و«دليل محتويات دار الآثار العربية والفرنسية». وكان من أعضاء مجامع ومجالس علمية متعددة. (زكي الأرسوزي) من قادة الحركة القومية في سورية. ولد في اللاذقية، وأسرته من قرية أرسوز في لواء الإسكندرون. درس الفلسفة في جامعة السوربون ١٩٣٠ ودرّس في ثانويات أنطاكية وحلب ودمشق، وأخذ يبثّ في تلامذته روح الإيمان بالشعب وبعروبة اللواء الذي كانت الدولة الفرنسية المنتدبة تعمل على سلخه عن سورية الأمّ (١٩٣٦ ـ ١٩٣٨) وضمّه إلى تركيا، فخاض تلاميذه معه حرب التتريك إلى جانب شبان قوميين من العراق وسورية ولبنان. انتمى إلى عصبة العمل القومي، وأصدر جريدة «العروبة» في أنطاكية. من مؤلفاته: «العبقرية العربية في لسانها»، و«الأخلاق والفلسفة»، و«الأمة العربية»، و«صوت العروبة في لواء الإسكندرون»، وجمعت وزارة الثقافة السورية مصنفاته ومقالاته في ستة مجلدات.

زَهْر : ورد النبات ونَوْره، واسم طبيب فيلسوف أندلسيّ: (زهر بن زهر) من بني إياد، سكن في قرطبة، واشتغل بالحديث والأدب، وأقبل على الطبّ، وأهل المغرب يفاخرون به، وحلّ من سلطان الأندلس محلاً رفيعاً. له من الكتب الطبية: «الخواصّ»، و«حلّ شكوك الرازي على كتب جالينوس»، و«الأدوية المفردة».

زَهْران : مشرق، مضيء، صافٍ، واسم جدود جاهليين منهم: (زهران بن عِمران) من الأزد، من قحطان. (زهران بن الحارث الأزْديّ). ومن بني زهران تفرعت أكثر القبائل في عسير بالمملكة العربية السعودية.

زهير : تصغير أزهر، وهو المشرق اللون، الصافي الوجه، والقمر، والأسد الأبيض اللون، واسم أشهر شعراء الجاهلية، بعد امرىء القيس والنابغة الذُّبيانيّ: (زهير بن أبي سُلمى) من المعمَّرين، وهو الذي يقول في معلّقته:

سئمتُ تكاليفَ الحياةِ ومَن يعِشْ ثمانينَ حَولاً لا أبالَكَ يَسْأَمِ!

نشأ في بيت شعريّ، فأبوه وخاله وأختاه سلمى والخنساء، كانوا شعراء. والخنساء هي غير الخنساء السُلَيْمِيّة الشاعرة المشهورة برثاء أخويها وأبنائها الأربعة في وقعة القادسية. وكان يقيم في ديار نجد، وينظم القصيدة في أربعة أشهر، وينقّحها في أربعة أشهر، ويعرضها على أخصّائه في أربعة أشهر، فلا ينشرها إلا بعد سنة. ولهذا سمّيت مطوّلاته «بالحوليّات». وتمتاز بالسهولة والإيجاز والصدق، والإكثار من الحِكَم والأمثال، حتى لُقِّب «بالشاعر الحكيم». (زهير بن جناب) من أبطال الجاهلية وخطبائها وشعرائها. كان يدعى «الكاهن» لصحة رأيه. وهو من أهل اليمن. أشهر وقائعه كانت مع بكر وتغلب. (زهير بن قيس البَلَويّ) من القادة الفاتحين، ولاّه أمير مصر عبد العزيز بن مروان على برقة، وكانت له مع الروم وقائع قتل في إحداها في برقة. (زهير بن معاوية) الكوفيّ، من كبار حفّاظ الحديث من أهل الكوفة. سكن الجزيرة فكان محدّثها.

زياد : نماء وازدياد، واسم أمير من القادة الفاتحين: (زياد بن أبيه) أصله من الطائف، واسم أمه سُميّة. يكتنف الغموض نسبه، لذا دُعي «ابن أبيه». ولاّه عليّ إمرة فارس. ولمّا توفي عليّ امتنع زياد على معاوية. ولمّا تبيّن لمعاوية أنه أخوه من أبيه، أبي سفيان، كتب إليه بذلك، فقدم زياد عليه، وألحق معاوية بنسبه، وولاّه البصرة والكوفة، وسائر العراق. وكان أول من ضرب الدنانير والدراهم ونقش عليها اسم الله، وأول من اتخذ العسس والحرس في الإسلام، وأول من جلس الناس بين يديه على الكراسي من أمراء العرب. (زياد بن معاوية) النابغة الذُّبيانيّ، من فحول شعراء الجاهلية، انقطع إلى

مناذرة العراق، ثم إلى غساسنة الشام، فكان شاعر بلاط موفوراً جانبه، مرغوباً في مدحه. وكان يخوض سياسات القبائل المختلفة، ويُشير ويَنْهى، فيُسمع صوته. ويُجمع الرواة على أنه كان يرئس محفل عُكاظ لِما خُصّ به من دقة النظر وصواب الحكم. وأشهر شعره «الاعتذاريّات» التي يعتذر بها للنعمان بن المنذر عن تركه إيّاه، ورحيله إلى بني غسّان، و«الغسّانيّات» التي يمدح فيها عمرو بن الحارث، من ملوك بني غسان. وكان من المعمَّرين، أسنَّ جدًّا. (زياد أبو الجارود) ابن المنذر الهمذانيّ الغسانيّ، رأس الجاروديّـة من الزيديّـة، من أهل الكوفة، ومن غُلاة الشيعة. من أصحابه من كفّر الصحابة بتركهم بيعة عليّ بعد وفاة النبي. وكان يقول: إن النبيّ نصّ على إمامة عليّ بالوصف لا بالتسمية. له من الكتب: «التفسير». (زياد الأعجم) من شعراء الدولة الأموية، كان في لسانه عُجمة فلقّب بالأعجم. نشأ في أصفهان، وانتقل إلى خراسان ومات فيها. أكثر شعره في مدح أمراء عصره وهجاء بخلائهم. اشترك في فتح إصطخر في إيران. (زياد بن أفلح) من وزراء الدولة العامرية بالأندلس، ومن كبار رجالها.

زيادة : نماء، ومزيد من الشيء وازدياد.

زَيان : حسَن، واسم أمير أندلسيّ: (زيّـان بن مردنيش) ابن مُدافع الجُذاميّ، أمير أندلسيّ، تولّى حكم دانية وبَلَنْسية.

زِيان : ما يُتزيّن به.

زَيّان : محسَّن مزخرِف.

زيد : زيادة ونماء، واسم صحابيّ أنصاريّ خَزْرَجيّ كبير: (زيد بن ثابت) كاتب الوحي، ولد بالمدينة ونشأ في مكة. هاجر مع النبيّ وهو في الحادية عشرة من العمر. درس الدين والفقه، وتولى الفتوى والقضاء والفرائض والقراءة بالمدينة، وكان أحد الذين جمعوا القرآن في عهد النبيّ وعرضه عليه، وكتبه في المصحف لأبي بكر، ثم لعثمان حين جهّز المصاحف إلى الأمصار. وكان النبيّ قد أمره أن يتعلم السرُّيانية فأتقنها ليقرأ له ﷺ ما يرده من كتبٍ بها وبالعبرية. (زيد بن عَمْرو) من حكماء قريش في الجاهلية، كان يكره عبادة الأوثان، ويحارب عادة وأد البنات، وعبد اللّه في مكة على دين إبراهيم، فتألب عليه جمع من قريش، فكان لا يدخل مكة إلا سرًّا. (زيد بن حارثة)

صحابيّ من أوائل الذين اعتنقوا الإسلام، استوهبه النبيّ من زوجه خديجة، وكان صغيرًا اختطف في الجاهلية، فتبنّاه وأعتقه، وعقد له لواء غزوة مؤتة، وقتل في المعركة. (زيد بن عليّ) بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، يقال له «زيد الشهيد»، إليه ينسب المذهب الزيديّ الشيعيّ. دعا إلى الثورة في عهد هشام بن عبد الملك، وحدّد منهاجاً لثورته أهم ما جاء فيه: جهاد الظالمين، والدفع عن المستضعفين، وإعطاء المحرومين، والعدل في قسمة الفيء، ونصر أهل البيت. ونشبت معارك في الكوفة انتهت بمقتله. يقول أبو حنيفة: ما رأيت في زمانه أفقه منه، ولا أسرع جواباً، ولا أبْيَن قولاً. له «مجموع في الفقه» رواه الواسطيّ عنه. (زيد بن الخطّاب) صحابيّ من شجعان العرب في الجاهلية والإسلام، وهو أخو عمر بن الخطاب، وكان أسنّ من عمر. وفي يوم اليمامة كانت راية المسلمين في يده، فثبت إلى أن قتل. (زيد الخيل) بن مهلهِل، من أبطال الجاهلية، لقّب بـ «زيد الخيل» لكثرة خيله، ولكثرة طِراده بها. كان شاعراً وخطيباً موصوفاً بالكرم. وفد على النبيّ فسُرّ به وسمّاه «زيد الخير». له ديوان شعر. (زيد النار) وليَ إمارة الأهواز والبصرة. سمّي «زيد النار» لكثرة ما أحرق بالبصرة من دور العباسيين وأتباعهم.

زيدان : نماء وزيادة، واسم رابع أمراء تلمسان: (زيدان الوادي) كان صاحب رأي وحزم. ثار عليه بنو مطهر، فحاربهم إلى أن قتل خارج تلمسان. (زيدان السعديّ) من ملوك دولة الأشراف السعديّين بمراكش. بويع بفاس بعد وفاة أبيه، وانتقض عليه أخواه فحارباه وهزماه. (زيدان الشريف) العلويّ السجلماسيّ، أمير من بيت الملك بالمغرب الأقصى. ولاّه والده على مِكناس. وعيّنه خليفة على فاس، ووجهه لقتال الترك في جهات تلمسان.

زيدون : تصغير زياد أو زيد أو زائد. وصيغة التصغير هذه قديمة للتدليل والتحبّب.

زين : حسَن مزخرَف، وضدّ العيب، واسم فاضل إماميّ: (زين بن خليل) الأنصاريّ الخَزْرَجيّ، ولد في شحور، من أعمال صور، وتعلم بالنجف، ثم عاد إلى بلده، فقتله أحمد الجزار، والي أيالتيْ صيدا والشام العثماني، في قرية تبنين. (زين المَرْصَفِيّ) أزهريّ شافعيّ، عارف بمصطلح الحديث، كان مدرّسًا لأحد أبناء الخديويّ إسماعيل.

حرف السِّين

سائب : والسّائب، مرتوٍ من الشراب، واسم أحد أئمة الغناء والتلحين في العرب: (سائب خاثِر) نشأ في المدينة، وكان أول صوت غُنّي في الإسلام، عمل العود وغنّى به، وهو أستاذ معبد المغنّي المشهور، وابن سُريج، وعَزّة الميلاء. ولما قدم يزيد بن معاوية بجيشه يريد دخول المدينة، خرج أهلها لقتاله، وكان من بينهم سائب، فقتل في المعركة. (السائب بن عثمان) صحابيّ ولاّه النبيّ على المدينة، وشهد بدراً وأُحُداً والخندق، وكان من الرّماة المعدودين. (السائب بن فرّوخ) شاعر أعمى من أشياع بني أميّة، أكثر شعره في هجاء آل الزبير.

سائد : ذو سيادة وسلطة، ويلفظونها سايد بتسهيل الهمزة.

سابق : متقدم على غيره، واسم آخر الأمراء المِرداسيين في حلب، تولاّها بعد أن اغتال الترك أخاه نصراً: (سابق بن محمود) المرداسيّ. حاصره مسلم بن قريش العقيلي، فاستسلم له، وانقرضت باستسلامه دولة المِرداسيين. (سابق البربريّ) شاعر من الزهّاد، ومن موالي بني أمية. كان يَفِد على عمر بن عبد العزيز فينشده من مواعظه.

ساجد : خاضع منحنٍ لله.

ساجي : ساكن هادىء.

ساري : سائر عامّة الليل، واسم الأسد لأنه يسري ليلاً.

ساطع : منتشر، يقال للنور والبرق ورائحة المسك، واسم رائد الفكر القوميّ العربي، وعالم التربية والاجتماع: (ساطع الحُصْريّ) ولد في العام ١٨٨٠ من أسرة حلبية بصنعاء حيث كان والده قاضياً هناك، ولمّا عاد إلى استامبول بدأ دراسته الثانوية والعالية فيها، وأكملها في القسم العالي بالمدرسة الملكية عام ١٩٠٠،

وأتمّها في العلوم السياسية والحقوقية، وأُولع بالعلوم الرياضية والطبيعية. تنقّل في التعليم في عدة معاهد عالية، وفي الجامعة التي كانت تسمى دار الفنون. وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، غادر الدولة العثمانية إلى سورية، فالعراق، فلبنان والسعودية، ثم مصر حيث تولى أعمالاً تربوية وثقافية مختلفة في وزارات المعارف وجامعة الدول العربية، وأدخل إصلاحات كثيرة على أنظمة التعليم في القطرين الشقيقين، العراق وسورية، معتبراً الثقافة ذات دور رئيسيّ في تشكيل الوعى القوميّ، وكذلك التجديد في كل ساحة من سُوح الحياة المادية والمعنوية والاجتماعية. كان من خيرة وزراء الملك فيصل في الحكومة التي قامت في دمشق، فأحدث انقلاباً فكريًّا ذا صبغة عربية خالصة. ثم أخذ ينشر من الكتب والدراسات ما فاق كل ما نشره بالتركية، إذ تجاوزت الستين كتاباً، فتنوّعت الألقاب التي أطلقت عليه: من أبي القومية العربية، إلى العربيّ المثاليّ، والمفكر الموسوعيّ، وفيلسوف القومية العربية، وعالم التربية والاجتماع. من كتبه: «العروبة بين دعاتها ومعارضيها»، و«الإقليمية جذورها وبذورها»، و«أحاديث في التربية والاجتماع»، و«آراء وأحاديث في العلم والأخلاق الثقافة»، و«العروبة أولاً»، و«محاضرات في نشوء الفكرة القومية»، و«يوم ميسلون والحركة القومية في سورية»، و«مذكراتي في العراق»، و«دراسات عن مقدمة ابن خلدون». توفي في بغداد عام ١٩٦٨. وقد قلّده جمال عبد الناصر وشاح العلم في عيد العِلم بجامعة القاهرة في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٦٣.

ساعِف : مساعِد، معاون.

ساعي : قاصد، ماشٍ، مهتمٌّ، قاضٍ حاجةً لمحتاج، والٍ على أمر.

سالم : بريء من العيوب والآفات، واسم فاضل من المتصوفين من أهل مكة: (سالم بن شَيْخان) له: «بُلغة المريد»، و«الإخبار والإنباء بشعار ذوي القربى الألبّاء». (سالم بن عبد اللّه) أحد فقهاء المدينة السبعة، ومن سادات التابعين وعلمائهم. (سالم بن مبارك بن صَباح) تاسع أمراء الكويت من آل الصَّباح، كان شجاعاً وميّالاً إلى الأدب والمطالعة. (سالم السَّنْهُوريّ) نسبةً إلى سنهور التي ولد فيها. كان مفتي المالكية في مصر، له مخطوطات في الفقه. (سالم

أمين) فقيه تركيّ له مؤلفات في العلوم الدينية، وقاموس تركيّ فارسيّ. (سالم «باشا» الشرقاويّ)، طبيب مصريّ من العلماء الباحثين، تعلم الطب في مدرسة القصر العينيّ الطبية وميونيخ وڤيينّا وبرلين، وتولى رئاسة المدرسة الطبية في القاهرة. كان طبيباً خاصًا للخديوي محمد توفيق، وناب عن الحكومة المصرية في المؤتمر الطبيّ بالقسطنطينية عام ١٨٦٦. له: «وسائل الابتهاج إلى الطب الباطنيّ والعلاج»، و«الينابيع الشفائيّة والمياه المعدِنيّة»، و«دليل المحتاج في الطب والعلاج».

سامح : كريم مُسامح.

سامر : متحدّث ليلاً في مجلس المتسامرين.

سامي : عالٍ رفيع المستوى، واسم موسيقيّ من كبار عازفي الكمان: (سامي الشوّا) ولد في حلب، وأقام في القاهرة وتوفي فيها. عزف على كمانه في الآستانة وأوروبا وأميركا وسورية ولبنان. (سامي الصلح) ولد في عكا، وتخرج بالحقوق في استامبول وباريس، وعمل في القضاء بلبنان، وتولى رئاسة الوزارة مراراً. له: «مذكرات سامي الصلح». (سامي الدهّان) ولد بحلب وتعلم بمدارسها، ثم في السوربون بباريس. عيّن أستاذاً في الجامعة السورية، وفي الرباط بالمغرب، وفي جامعة عمّان، وكان من أعضاء المجمع العلمي العربيّ بدمشق. له: «الشعراء الأعلام في سورية»، و«رسالة ابن فضْلان»، و«فنون الأدب العربيّ»، و«محاضرات الأمير شكيب أرسلان»، و«المرجع في تدريس اللغة العربية». (سامي الكيّاليّ) أديب باحث ولد في حلب، وكان مديراً لدار الكتب الوطنية فيها، ومن أعضاء مجمع اللغة في القاهرة، ومنشىء مجلة «الحديث» الشهرية. له: «سيف الدولة وعصر الحمدانيين»، و«صراع في سبيل القومية العربية»، و«نظرات في التاريخ والنقد والأدب».

سبأ : من لوّحت الشمس لونه وغيّرته، واسم بلاد في جنوب غربيّ الجزيرة العربية، اليمن، كانت على جانب عظيم من الحضارة، ملكتها بلقيس؛ واسم ملك من كبار ملوك اليمن: (سبأ بن يَشْجُب) يُظنّ أنه كان في القرن العشرين قبل الميلاد ملك صنعاء. أولع بالعمران فبنى مدينة مأرِب وفيها السدّ المشهور باسمها. (سبأ القُلَيْميّ) من أصحاب اليمن، كان شجاعاً فصيحاً كريماً. (سبأ

الهمدانيّ) من دعاة الباطنية الإسماعيلية في اليمن، ورأس بني سبأ.

شُباعيّ : ما كان ذا سبعة أركان، وعظيم الجسد طويلُه، والجمل العظيم الطويل، وتامّ البدن.

سَجْعان : وسَجيع، أصلها ساجع، ناطق بكلام مقفّى له فواصل، وقاصد في الكلام أو السير ونحوهما، فلا يميل عن القصد، والوجه المعتدل الحسن الخِلقة. وسجيع الحمامة ترديد صوتها، وسجيع الناقة التطريب في صوتها.

سَحاب : غيم ممطر، ويعني الكريم المعطاء.

سَحْبان : ماشٍ متبختراً، وسلّال السيف، وجارٌّ شيئاً أو شخصاً على وجه الأرض، وسيل يجرف كل ما مرّ به، واسم خطيب وفصيح: (سحبان وائل) يضرب بفصاحته المثل في الجاهلية. أسلم في زمن النبيّ، وأقام في دمشق أيام معاوية.

سَحنون : وسُحنون، طائر طافر يثب في ارتفاع، ويكون في المغرب، واسم قاضٍ فقيه في القيروان: (سحنون التنوخي) صنّف «المدوّنه» في فروع المالكية.

سَخِيّ : جواد كريم.

سَديم : ضباب رقيق، وبقعة في الكرة السماوية تضمّ العديد من الكواكب، وكثير الذِّكر.

سِراج : ضوء، مصباح، قِنديل.

سِرحال : وسرحان: الذئب والأسد، من السارح، أي: الحيوان الذي يرعى بنفسه.

سُرور : فرح وحبور، واسم شيخ العلويين في اللاذقية: (سرور الطبرانيّ) ولد في طبريّـة، وانتقل إلى حلب، وتفقه في فقه العلويـين أصحاب الخُصَيْبيّ والجنبلانيّ ناشريْ تعليم ابن نُصير موسى، مذهب النُّصَيْريّـة. (سرور بن زيد) شريف حسنيّ من أمراء مكة، ثار على عمه، أميرها، واستولى عليها ١٧٥٤ _ ١٧٨٨ م.

سَرِيّ : سيّد شريف، وصاحب مروءة، وجيّد من كل شيء، واسم بغداديّ من كبار المتصوفة: (سريّ السَّقَطيّ) شيخ البغداديـين وإمامهم. (السريّ الشيبانيّ) جعله يزيد بن مزيد الشيبانيّ في القوّاد لشجاعته، وخوطب بالأمير. استولى

على الكوفة والبصرة والمدائن وواسطاً، وعمل على ضبط بغداد، فحاربته جيوش العباسيين إلى أن قُتل. (السريّ الرفّاء) شاعر مَوصليّ مدح سيف الدولة الحمدانيّ. (السريّ بن الحكم) أمير من الولاة، مقدام داهية خُراسانيّ، دخل مصر في عهد الرشيد، ولمّا دعا المأمون إلى خلع الأمين، قام السريّ بالدعوة في مصر ووليَها، فخلعه الجند، فأعاده المأمون إليها، فقتل وصلب كثيرين.

سَطّام : سادُّ الثُّغَر، وصِمام الأمان.

سعادة : يُمن وبركة، واسم قائد مغربيّ الأصل: (سعادة بن حيّان) ارتفع شأنه بمصر في عهد المُعِزّ، وإليه يُنسب باب سعادة من أبواب القاهرة.

سعد : يمن وبركة، وضدّ الشقاء والنحس، واسم قرشيّ صحابيّ: (سعد بن أبي وقّاص) خامس السابقين إلى الإسلام، وأحد العشرة المبشَّرين بالجنة، وفاتح العراق ومدائن كسرى. انتصر على رستم في القادسية، ونزل الكوفة وابتنى فيها داراً، فكثرت الدور فيها، وظل والياً عليها مدة عمر بن الخطاب. (سعد بن عُبادة) صحابيّ خَزرجيّ أنصاريّ من الأشراف في الجاهلية والإسلام. شهد أُحدًا والعقبة والخندق. طمع بالخلافة بعد وفاة النبيّ، فلم يبايع أبا بكر وعمراً، وارتحل إلى حوران حيث توفي. (سعد بن مُعاذ) أنصاريّ أوسيّ من أعاظم الصحابة، قاتل في بدر وأُحُد، واستُشهد في الخندق. بكاه النبيّ وتولّى الصلاة عليه. (سعد بن ليون التُّجيبيّ) من علماء الأندلس وأدبائها. له أكثر من مئة مصنَّف في أدب الدين والدنيا، وفي الحِكَم والمواعظ الصوفية، والهندسة، والفِلاَحة. (سعد «باشا» زغلول) زعيم نهضة مصر السياسية. تعلم في الأزهر، واتصل بجمال الدين الأفغانيّ ومحمد عبده، واشترك في الثورة العُرابيّة عام ١٨٨١. حصل على إجازة الحقوق، فاشتغل بالمحاماة، وتولى وزارة المعارف، فوزارة الحقّانية، وانتخب عام ١٩١٩ رئيساً للوفد المصريّ المطالب بالاستقلال، فنفاه الإنكليز إلى مالطة، ثم إلى جزيرة سيشل عام ١٩٢٢. وتولى في فترات متقطعة رئاسة الوزارة، ورئاسة مجلس النواب، وانفرد بقيادة الحركة الوطنية، فكانت حياته سيرة النهضة المصرية بعد الحرب العالمية الأولى. (سعد بن الحسين) أمير مكة

وأحد أشرافها. وثمّة جدود جاهليون، وفقهاء، وشعراء، ووزراء، وصحابة سُمّوا «سعد».

سعدون : تصغير سعد أو سعيد أو سُعاد، وهذه الصيغة قديمة للتدليل والتحبّب، واسم ثائر شجاع من أسرة عراقية كبيرة خضع له أكثر البدو الضاربين بين النجف والكويت: (سعدون «باشا» السعدون) حارب آل الرشيد، وأغار على أطراف البصرة والناصرية، فحاولت الدولة العثمانية مقاتلته ففشلت، ثم عفا عنه السلطان عبد الحميد الثاني، فعاد إلى مقره في «الشاميّة»، وكانت له حروب مع صاحب الكويت مبارك الصَّباح.

سُعود : جمع سعد، وعشرة نجوم لكل واحد منها سعد، واسم إمام من أمراء نجد: (سعود بن عبد العزيز) سعود الكبير، تولّى نجد بعد مقتل أبيه بالدرعيّة، وأخضع معظم جزيرة العرب، وكان موصوفاً بالشجاعة والذكاء، فوجهت الدولة العثمانية جيشاً من الترك وغيرهم لمحاربة آل سعود في نجد، وأرسل محمد علي باشا الكبير ابنه طوسون، فدخل المدينة ومكة والطائف. ومات سعود والحرب النجدية المصرية في بدء شبوبها. ويعتبر مؤسس سلالة آل سعود الوهّابية في نجد، وقد ساعد محمد بن عبد الوهاب على نشر مذهبه. (سعود بن عبد الرحمٰن الفيصل) من ملوك الدولة السعودية. تولى العرش السعوديّ، بعد وفاة أبيه ١٩٥٣، وقاد معارك في حروب أبيه. بدأ في عهده ارتباك ماليّ وخلل في الإدارة، فاضطر إلى التنازل لأخيه ووليّ عهده الأمير فيصل، بعد أن أصدر آل سعود وعلماء الرياض بياناً بخلعه ومبايعة فيصل. (سعود الأول) ابن مُقرِن الشيبانيّ الوائليّ، الأمير، جدّ آل سعود ومؤسس حكمهم. تمكن من تثبيت إمارته في الدرعيّة وواحاتها الصغيرة. (سعود بن فيصل) ابن تركيّ، إمام من أمراء نجد، خرج على أخيه عبد اللّه، بعد وفاة أبيهما، ونشبت معارك بينهما تمكن خلالها سعود من الاستيلاء على الرياض والأحساء، وتفرقت الديار النجدية في أيامه إمارات.

سعيد : ذو السعد واليُمن، ومسعود، واسم صحابيّ من الأمراء الولاة الفاتحين: (سعيد بن العاص) ولاّه عثمان الكوفة ثم المدينة، وقاد جيوش المسلمين في طبرستان وجرجان، وأحد الذين كتبوا المصحف لعثمان. وعندما قامت الثورة

على عثمان، قاتل عنه سعيد إلى أن قُتل عثمان، فأقام في مكة إلى أن وليَ معاوية، فعهد إليه بولاية المدينة، فتولاها إلى أن مات. (سعيد المسيَّب) أحد فقهاء المدينة السبعة، نُعت بسيّد التابعين، وكان أعلم الناس بأحكام النبيّ وأبي بكر وعمر. (سعيد بن البطريق) بطريرك الإسكندرية على الملكيين. كان طبيباً ومؤرخاً. له مختصر التاريخ العامّ إلى سنة ٩٣٨ سمّاه «نظم الجوهر». (سعيد الصباغ) عالم بالجغرافية، كثير التصانيف المدرسية. ولد في حيفا، بلد أمه، ونشأ في صيدا، بلد أبيه، وتعلم فيها، ثم في بيروت ودمشق، وعلّم في صيدا وحيفا وصفد. له: «الجغرافية الابتدائية لأحداث سورية ولبنان وفلسطين والشرق العربي»، و«جغرافية سورية العمومية المفصلة»، و«المدنيّات القديمة وتاريخ سورية وفلسطين»، و«قصة الإنسان الأول» وغيرها. (سعيد الشرتونيّ) ولد في قرية شرتون بلبنان، وهو لغويّ باحث، تعلم في مدرسة عُبيه الأميركية، ثم عكف على تدريس العربية في مدرسة اليسوعيين ببيروت، ودرّس الفصاحة في مدرسة الحكمة. له: «نجدة اليراع»، و«الغصن الرطيب في فن الخطيب»، و«أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد» أهداه إلى «السلطان الغازي عبد الحميد خان، نخبة آل عثمان». (سعيد الكرميّ) من علماء الأدباء، ولد في طول كرم بفلسطين، وتفقه في الأزهر، وساهم في الحركة القومية، فحكم عليه المجلس العرفيّ في عاليه سنة ١٩١٥ بالإعدام. ونظراً لكبر سنه، سجن في قلعة دمشق. انتخب عضوا في المجمع العلميّ العربيّ بدمشق، وقاضي القضاة في عمّان. له: «رسالة في التصوف»، و«الإعلام بمعاني الأعلام»، و«واضح البرهان في الردّ على أهل البهتان». (سعيد بشارة عقل) من شهداء العرب في عهد الترك. ولد في الدامور، وتعلم في بيروت، وعمل في عدة صحف ببيروت، وألقي القبض عليه بتهمة الانفصال عن الدولة العثمانية، وإنشاء مملكة عربية مستقلة، وأعدم شنقاً في بيروت سنة ١٩١٦.

سُفيان : لعلها من السَّفْن أي هبوب الريح على وجه الأرض، أو من السِّفانة، حرفة السفّان صانع السفن، واسم محدّث من الأئمة المجتهدين: (سفيان الثوري) ولد في الكوفة وتوفي بالبصرة. أثار اجتهاده جدالاً في عهده، وكان الجُنَـيْد

عميد المتصوفة على مذهبه. له: «الجامع الكبير» و«الجامع الصغير»، و«الفرائض». (سفيان بن عُيَيْنة) محدّث الحرم المكيّ، كان واسع العلم، حافظاً ثقة. له: «الجامع» في الحديث، وكتاب في التفسير. (سفيان بن عَوْف) صحابيّ من الشجعان. كان مع أبي عبيدة بن الجرّاح في افتتاح الشام، ثم سيّره معاوية بجيش إلى بلاد الروم، فبلغ أبواب القسطنطينية.

سلام : وفاق ووئام، واسم أديب أندلسيّ: (سلام الباهليّ) له: «الذخائر والأعلاق في أدب النفوس ومكارم الأخلاق».

سلّام : من أسلمك من الآفات ووقاك منها، وسالم من الآفات، ومنقاد، واسم شاعر كان وزيراً للأمير مُدافع بن رشيد، أمير قابس في تونس: (سلام القابِسيّ) اشتهر بقصيدة «خريدة القصر»، والخريدة هي اللؤلؤة لم تُثقب. قال ابن الأعرابيّ: وكل عذراء خريدة. وصوت خريد أي: ليّن عليه أثر الحياء.

سلامة : نجاة وبراءة من الآفات والعيوب، واسم أحد كبار المغنّين المصريين المشهورين بحسن صوتهم، وأول من أنشأ في مصر فرقة للتمثيل والغناء: (سلامة حجازي) ولد في الإسكندرية عام ١٨٥٢ وزار وفرقته سورية وشمالي إفريقية وغيرها حيث عرض بعض رواياته وأغانيه. توفي سنة ١٩١٧. (سلامة بن عبد الوهّاب) من أركان الدعوة الباطنيّة الدرزيّة في عهد الحاكم بأمر الله، ساعد حمزة بن عليّ على نشر الدعوة. (سلامة موسى) كاتب مصريّ قبطيّ، درس في باريس ولندن، ودعا إلى الفرعونية وكتابة العربية بالحرف اللاتينيّ. اتُّهم بالإلحاد، وعمل في التدريس والصحافة، وأصدر عدة مؤلفات، منها: «نظرية التطور وأصل الإنسان»، و«الأدب الإنكليزيّ الحديث»، و«التثقيف الذاتيّ»، و«اليوم والغد».

سلطان : قوة، وقدرة، ومُلك، واسم ثاني أئمة اليعاربة الإباضية في عُمان: (سلطان اليعرُبيّ) طرد البرتغاليين من مسقط، وبنى سفناً كثيرة حمى بها شواطىء بلاده. كان شجاعاً حازماً. (سلطان البُوسَعيديّ) صاحب مسقط وعُمان، وأبو ملوك مسقط وزنجبار، انتزع الحكم من أخيه سعيد، واستقرت البلاد في أيامه. (سلطان بن عليّ) القُضاعيّ الكِنانيّ، أمير فاضل ولد بطرابلس الشام ووليَ إمرتها، وكانت له وقائع مع الصليبيين. (سلطان بن بِجاد) قائد شجاع من بادية

ما بين نجد والحجاز، صحِب عبد العزيز بن سعود في غزواته قبل أن يليَ المُلك.

سلمان : سليم من العيوب والآفات، واسم صحابيّ من خواصّ الصحابة: (سلمان الفارسيّ) أصله من مجوس أصبهان. أسلم بعد الهجرة، وقال عنه النبيّ ﷺ : «سلمان منّا أهل البيت». وقد أشار على النبيّ بحفر الخندق في غزوة الأحزاب، وولّاه عمر عاملاً على المدائن؛ وكان يأكل من كدّ يمينه. (سلمان آل خليفة) العُتْبيّ العَنْزيّ، ثاني أمراء البحرين. (سلمان الخليفة) حاكم البحرين١٣٦١ هـ/ ١٩٤٢، ازدهرت البحرين في أيامه. (سلمان المرشد) علويّ من النصيرية، شرقيّ اللاذقية. ادّعى الألوهيّة، وتسمّى بـ «الربّ»، وتزعّم «النصيريّة»، إحدى فرق الباطنية التي تتسمّى بـ «العلويـين». استخدمه الفرنسيون ضد زعماء البلاد المطالبين بالاستقلال، وأمدّوه بالسلاح والمال، وجعلوا لبلاد العلويـين نظاماً خاصًّا إداريًّا وماليًّا قويت فيه شوكته، وأعلن العصيان على الدولة. ولمّا جلا الفرنسيون عن البلاد، اعتقلته السلطات الوطنية وأعدمته. وثمة جدود جاهليون بهذا الاسم.

سليم : معافى وبريء من العيوب والآفات. يقولون: سليم القلب، وسليم النية، أي صالح الضمير، واسم تاسع السلاطين العثمانيـين: (السلطان سليم الأول) قضى على دولة المماليك في موقعة مرج دابق بالقرب من حلب عام ١٥١٦ وفتح سورية ومصر، فخضعت البلاد العربية للحكم العثمانيّ. (السلطان سليم الثاني) الذي جرت في عهده معركة لِيبانت باليونان بعد احتلاله قبرص. (السلطان سليم الثالث) في أيامه نظم نابليون بونابرت حملته على مصر ١٧٩٩ ـ ١٨٠١. (سليم البستانيّ) ابن بطرس، ولد في عبيه بلبنان، وقرأ على الشيخ ناصيف اليازجيّ، واشتغل مع أبيه في تأليف «دائرة المعارف»، وتحرير «الجنان»، و«الجنة»، و«الجنينة». وله كتب في التاريخ والاجتماع والقصص. (سليم حسن) عالم بالآثار وتاريخ مصر القديم، تعلم في السوربون بباريس المصرية القديمة والقبطية والعبرية، ودرّس في كلية الآداب بجامعة القاهرة، واكتشف مقابر فرعونية، وألّف كتباً عن آثار مصر وديانتها القديمة. (سليم الجزائريّ) قائد من المفكرين النوابغ، تخرج بالمدرسة الحربية في الآستانة، وبلغ رتبة أركان حرب في الجيش العثمانيّ، وألف كتباً في المنطق

والرياضات، وطالب بمساواة العرب الترك، فسيق إلى الديوان العرفي في عاليه حيث حكم عليه بالإعدام، ونفذ الحكم شنقاً في بيروت. كان من مؤسسي «جمعية العهد»، و«فتيان العرب»، و«الجمعية القحطانية».

سَماح : وسماحة، بذل ما لا يجب تفضُّلاً، وإعطاء الشيء موافقةً على الطلب. وسَمُحَ الرجل: صار من أهل السماحة، أي الجود والكرم.

سميح : سهل الجانب في الإعطاء وطيب النفس به، وكريم جوّاد.

سمير : صاحب السّمر المتحدث ليلاً وفي السهر ومجلس السُّمّار.

سِنان : نصل الرمح والمِسَنّ، واسم طبيب صابئيّ من أصل حرّانيّ: (سنان بن ثابت بن قُرّة) نشأ ببغداد، وجعله المقتدر العباسيّ رئيس الأطباء، وخدم القاهر بالله والراضي العباسيَّين. له: «رسالة في النجوم»، و«رسالة في شرح مذهب الصابئين»، و«تاريخ ملوك السريانيين». (سنان المُرّي) أحد أجواد العرب وقضاتهم المحكَّمين في الجاهلية. (سنان بن راشد الدين) زعيم الإسماعيلية، ولد بالقرب من البصرة، وتوفي في مصياف، قلعة الإسماعيليين النزاريين في سورية. انتقل إلى الشام في أيام السلطان نور الدين محمود، وجرت بينهما حروب عندما جدَّ سنان في نشر الدعوة إلى مذهبه. والإسماعيليون هم القائلون بإمامة إسماعيل بن جعفر الصادق بعد أبيه.

سَنَد : دعم وثقة، واعتماد وعَضُد.

سَنِيّ : رفيع القدر شريف.

سهل : يسير هيّن، وسهل الخلُق ليِّنُه، وأرض ممتدة مستقيمة السطح، واسم فلكيّ رياضيّ: (سهل بن بِشر)، عاش في خراسان، وخدم الحسن بن سهل وزير المأمون. له: «الهيئة وعلم الحساب»، و«الأوقات». (سهل بن هارون) شاعر وكاتب بليغ أصله فارسي، خدم الرشيد، ثم المأمون الذي ولاّه رئاسة «خزانة الحكمة» في بغداد. وكان شعوبيًّا يتعصب للعجم على العرب. وأخباره مع الخلفاء والأمراء كثيرة. له: «ديوان رسائل»، و«تدبير الملك والسياسة»، و«النمر والثعلب»، و«الإخوان»، و«الرياض». (سهل التُّستَريّ) من كبار الصوفيين، من أهل البصرة. له: «تفسير القرآن»، و«رقائق المحبين». (سهل السِّجِستاني) من أهل البصرة، ومن علماء اللغة. له: «ما تلحَن فيه العامة»،

و«الشوق إلى الوطن»، و«الوحوش»، و«الفرق بين الآدميين وكل ذي روح».

سهيل : نجم قيل: عند طلوعه تنضج الفواكه وينقضي القيظ، واسم خطيب قريش وأحد سادتها في الجاهلية: (سهيل بن عمرو) أسلم يوم الفتح بمكة، وتولى أمر الصلح بالحديبيّة.

سَوْسَن : وسُوسَن، نبت معروف، وأجناسه كثيرة.

سُويد : مصغّر أسْود تصغير الترخيم، واسم شاعر خزرجيّ أنصاريّ من أهل المدينة: (سويد بن الصامت) اشتهر في الجاهلية، وأدرك الإسلام. (سويد بن غفلة) كان شريكاً لعمر بن الخطاب في الجاهلية، وأسلم يوم وفاة النبيّ، وكان مع عليّ في حرب صفّين. (سويد بن أبي كاهل) شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، كان يسكن بادية العراق. (سويد بن حَذاق) شاعر جاهليّ من شعراء «المفضّليات».

سيّار : كثير السير والسعي.

سيّد : والسيّد: ذو سيادة وشرف، ورئيس، ومن المسلمين من كان من سلالة النبيّ، وعند الدروز لقب الأمير عبد اللّٰه التنوخيّ، وهو عندهم من الأولياء، وعند النصارى لقب المسيح، والسيّدان الحسن والحسين ابنا عليّ؛ واسم أزهريّ مصريّ عالم باللغة والأدب: (سيد المرَصَفيّ) تولى التدريس في الأزهر. له: «أسرار الحماسة»، و«رغبة الآمِل من كتاب الكامل» للمبرّد. (سيد درويش) زعيم مجدّدي الموسيقى العربية. ولد في الإسكندرية عام ١٨٩٢ واشتهر بإلقاء التواشيح، والضرب على العود، وتلحين الأغاني للفرق المسرحية. (السيّد الأزديّ) أمير المَوصل، وأحد الشجعان الفصحاء، قرّبه المأمون وسيّره لقتال أهل العيث في الدسكرة وغيرها. (سيد الناس) ابن الأندلسيّ، فقيه شافعيّ، ولد وتوفي في القاهرة. له: «عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسيَر» في سيرة النبيّ. (سيد قطب) مفكر مصريّ إسلاميّ، تخرج بكلية دار العلوم بالقاهرة، وعمل في الصحافة والتعليم، وطالب ببرامج تتماشى والفكرة الإسلامية. انضم بعد الثورة إلى الإخوان المسلمين وسجن معهم، وحكم بالإعدام. من مؤلفاته: «العدالة الاجتماعية في الإسلام»، و«السلام العالميّ والإسلام»، و«معالم الطريق»، و«المستقبل لهذا الدين».

سَيْف : سلاح ذو حدّ يعلّق من الكتف إلى الجنب الآخر، ويضرب به باليد، واسم ملك حِميريّ: (سيف بن ذي يَزَن) من ملوك العرب اليمانيّين. طرد الأحباش من اليمن بمساعدة كسرى أنوشروان الفارسيّ، ومكث في الملك خمساً وعشرين سنة إلى أن ائتمر به بقايا الأحباش الذين استبقاهم، وقتلوه. (سيف بن عمر) التميميّ، مؤرخ عربيّ اشتهر وتوفي ببغداد. له: «الفتوح الكبير»، و«الجمل» في معركة الجمل، و«الرِّدّة» في حرب الرِّدّة. (سيف بن مُهنّا) أمير عرب الفضل في بادية الشام. (سيف بن سلطان) اليعربيّ، من أئمة الإباضيّة في عُمان.

حرف الشين

شادِن : ولد الظبية.

شادي : مترنّم ومُنشد الشعر، وسائق الإبل يحدو لها، أي يسوقها بالغناء، واسم جدّ بنوه بطن من القحطانية، سكنوا بصعيد مصر، ويقال: إنهم من بني أمية.

شافع : معين ووسيط، وساعٍ لفلان في مطلب، واسم كاتب مؤرخ: (شافع بن عليّ) العسقلانيّ، عمل في ديوان الإنشاء في مصر، وكان جمّاعاً للكتب خلف منها ١٨ خزانة، وله ديوان شعر وكتب سِيَر.

شافي : مُبرىء من المرض.

شاكر : حامد مُثْنٍ على صنيع أو معروف أو نعمة، واسم جدّ يمانيّ جاهليّ: (شاكر بن ربيعة) من قحطان. (شاكر شقير) كاتب باحث من الشويفات بلبنان. له كتب وروايات، منها: «أساليب العرب في صناعة الإنشاء»، و«مصباح الأفكار»، و«نفح الأزهار». (شاكر الخوري) طبيب لبنانيّ درس الطب في القصر العينيّ بالقاهرة، له في الفكاهة والأدب: «مجمع المسرّات»، و«مذكرات»؛ وفي الطب: «نائب الطبيب»، و«صحة العين».

شامخ : عالٍ وشريف معتزّ بنفسه.

شامل : عميم كامل، واسم زعيم داغستانيّ، شيخ النقشبندية، وقائد الثورة على الروس ١٨٣٤ ـ ١٨٥٩ استسلم للإمبراطور اسكندر الثاني وتوفي بالمدينة.

شاهي : حديد البصر أي قويُّه.

شاهين : طائر من جنس الصقر، أصلها شاه بالفارسية إشارة إلى كون الشاهين من ملوك الطير، واسم أحد مؤسسي جريدة «المقطّم» ومجلة «المقتطف»، وصاحب مجلة «اللطائف المصورة» بمصر: (شاهين مكاريوس) ولد في إبل السقي بلبنان، ونشأ في بيروت، وانتقل إلى مصر، وخدم الماسونية بكتبه.

شبل : ولد الأسد إذا أدرك الصيد. وشَبَل الغلام يشبُل شُبولاً: نشأ وشبّ في نعمة.

شَبيب : فتيّ نامٍ، واسم زعيم خارجيّ ثائر على الأمويـين: (شبيب الخارجيّ) قاوم جيوش الحجّاج، فسيّر الخليفة عبد الملك بن مروان جيشاً لنجدة الحجاج، فقهر شبيباً عند نهر الدجيل حيث غرق. (شبيب «باشا» الأسعد) العامليّ الوائليّ، شيخ مشايخ جبل عامل، من عنزَة، شاعر نشأ في جبل عامل جنوبيّ لبنان، وأقام زمناً في اسطمبول، وتوفي في صيدا. له ديوان شعر: «العِقد المنضَّد»، و«القصيدة البائيّة في مدح خير البريّة». (شبيب العُمانيّ) من أئمة الإباضيّة في عُمان. (شبيب الكِنديّ) جدّ جاهليّ من القحطانية، تفرق أحفاده في مصر والشام والأندلس.

شُجاع : جريء مقدام، واسم صحابيّ شجاع من أمراء السرايا: (شجاع بن وَهْب) شهد المشاهد كلها، وبعثه النبيّ رسولاً إلى الحارث الغسانيّ بغوطة دمشق، فلم يُسلم الحارث، وقتل شجاع يوم اليمامة. (شجاع بن أسلم) مهندس مصريّ عالم بالحساب. من كتبه: «طرائف الحساب»، و«الجبر والمقابلة». (شجاع بن مَنْعة) المَوصليّ، نقّاش ما زالت صناعته باقية في بعض المتاحف حتى الآن.

شدّاد : قويّ مبالغ في الضرب، متصلّب في أموره، مُحكِمٌ الشيء، واسم ملك يمانيّ جاهليّ قديم: (شداد بن عاد) من ملوك الدولة الحِميريّة، تولى الملك في صنعاء. غزا أرمينية، وعاد إلى الشام، وزحف إلى المغرب، وبنى المدن والمصانع. (شداد بن أوس) صحابيّ من الأمراء، عهد إليه عمر بإمارة حمص، ولمّا قتل عثمان اعتزل. كان حكيماً فصيحاً. توفي في القدس.

شديد : قويّ، واسم أمير ما بين بادية الشام والعراق (شديد بن أحمد) كان يقيم في بلاد سلميّة والحديثة وعانة. قتله ابن عم له في بريّة حلب.

شرف : علوّ ومجد، ومكان عالٍ.

شُريح : لغةً تصغير شارح، والشرح: كشف الغامض والملتبس وتفسيره وتبيانه، واسم أحد أصحاب عليّ، ومن أمراء جيشه يوم الجمل: (شريح بن هانىء) استُشهد في سجستان. (شريح القاضي) يمنيّ الأصل، وليَ الكوفة إبّان خلافة عمر

وعثمان وعليّ ومعاوية. وكان قاضيًا مشهودًا له بالفقه والأمانة. (شريح الرُّوياني) فقيه شافعيّ تولّى القضاء في طبرستان.

شريف : والشريف، صاحب الشرف، العزيز النفس، العالي في الدين والدنيا، وهو عند المسلمين من السلالة النبوية، وشريف مكة من يتولى أمرها من السلالة النبوية، واسم صاحب حلب وحمص: (شريف سعد الدولة) الحمدانيّ، ابن سيف الدولة الحمداني. هاجمه الصليبيون، فخرج إلى ميافارقين، قاعدة ديار بكر بين الجزيرة وأرمينية، ثم هاجم حلب واحتلها، وجاءته خِلعة من الطائع العباسيّ في بغداد، مع لقب «سعد الدولة»، وكان قبل ذلك يقال له «أبو المعالي». (شريف عُسَيران) طبيب باحث من أهل صيدا، تخرج بالكلية الأميركية في بيروت، وعيِّن وكيلاً لقنصلية إيران في صيدا عام ١٩٢١ ثم استقر في بغداد، وكان له نشاط وطنيّ، وكتب في صحف جبل عامل وغيرها، وألّف كتباً في الطب، منها: «علم الصحة في الوقاية من الأمراض»، و«إصلاح النسل» و«المرأة والرجل». (شريف بن صاحب الجواهر) فقيه إماميّ متأدب من أهل النجف. له: «مثير الأحزان في أمناء الرحمٰن». (الشريف الرَّضِيّ) محمد بن الحسين، أبو القاسم، من كبار الشعراء، ونقيب الأشراف الطالبيين في عهد والده. ولد وتوفي في بغداد. من تصانيفه: «الحجازيات»، و«الإخوانيات»، و«المجازات النبويّة»، و«خصائص أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب»، وديوان شعر في مجلّدين، وجمع «نهج البلاغة». (الشريف المرتضى) عليّ بن الحسين، فقيه الشعية في عصره، وشاعر مجيد، ومؤلف مُكثر، ولد وتوفي ببغداد. من مصنفاته: «الشافي في الإمامة»، و«إنقاذ البشر من الجبر والقدَر»، و«المسائل الناصرية» في الفقه، و«تنزيه الأنبياء»، وديوان شعر كبير.

شعبان : الشهر الثامن من الشهور القمرية، سمّي به لتشعُّب الناس وتفرُّقهم في طلب الماء، أو للإغارة والغزو، واسم سلطان المماليك البحريين: (شعبان، الملك الكامل) بن قلاوون. انصرف إلى اللهو، وكان ظالماً بطّاشًا، قتل أخويه فثار عليه أمراء جيشه وقتلوه. (شعبان، الملك الأشرف) سلطان المماليك البحريين. في عهده أغار الإفرنج على الإسكندرية بقيادة دي لوسينيان

وبمساعدة سفن جنوى والبندقية، فقتلوا الرجال، وأسروا النساء والأطفال، فقدم الأشرف من القاهرة إلى الإسكندرية، وأمر بعمارة مئة مركب لمطاردة الإفرنج في البحر، وانتظمت له شؤون الدولة إلى أن ثار عليه مماليكه وقتلوه. وكان محبًّا للعلم وللناس، كثير البِرّ والصدقات. (شعبان بن عمرو) جدّ جاهليّ من القحطانية، إليه ينسب عامر الشعبيّ المحدّث التابعيّ. (شعبان الصنعاني) نباتيّ طبيب من شعراء اليمن.

شعلان : شاعل ملتهب، ورجل شَعْل أي خفيف متوقد، والحصان ذو البياض في الناصية.

شفيع : وسيط مقبول الشفاعة.

شفيق : حنون عطوف شفوق، واسم أحد طلائع النهضة السياسية في سورية: (شفيق المؤيَّد) ابن أحمد المؤيّد العظميّ، تعلّم في بيروت، وسافر إلى الآستانة، وانتخب نائباً عن دمشق في «مجلس المبعوثان»، فعارض حزب الاتحاد والترقّي، واتُّهم بتأسيس «جمعية الإخاء العربيّ» والدعوة لاستقلال العرب، فاقتيد إلى الديوان العرفيّ في عاليه، وحكم عليه بالإعدام في ساحة المرجة بدمشق. وكان ضليعاً بالعربية والفرنسية والتركية وبالاقتصاد. (شفيق منصور) دكتور في الحقوق، وعضو مجلس النواب المصريّ، من زعماء العنف والكفاح ضد الاحتلال البريطانيّ. انتسب إلى الحزب الوطنيّ، ثم إلى الوفد المصريّ، وأنشأ جميعة سرية قامت بسلسلة اغتيالات ضباط بريطانيين، واغتيال السير «لي ستاك» السردار البريطانيّ للجيش المصريّ. واشترك في جمعية سرية اغتالت بطرس غالي باشا عام ١٩١٠ فأعدم شنقاً وعمره نحو أربعين سنة. (شفيق يَكَن) شفيق «بك» ابن منصور «باشا» عالم بالقانون والرياضيات، ولد في القاهرة، وتعلم فيها وفي سويسرا وباريس، وتنقّل في مناصب عدة. من مؤلفاته: «حساب التفاضل والتكامل»، و«دروس الهندسة»، و«تاريخ الجبرتيّ».

شقيق : نصف الشيء إذا شُقّ نصفين، فكلٌّ منهما شقيق الآخر. ومنها سُمّي الأخ من الرحم شقيقاً، وهو الأخ من الأب والأمّ. وشقائق النعمان نبات للفرد والجمع. وقيل: مفرده شقيق. وشقائق النُّعمان ابن المنذر، ملك العراق،

سمّيت كذلك لأنه مرّ بمكانٍ قد انفرش فيه هذا الزهر، فقال: ما أحسن هذه الشقائق، وأمر بحمايتها فنسبت إليه. وبعضهم يسميه «الشقشقيق». ومن مسمّياته بَصْريّ من أشراف العرب في العصر الأمويّ: (شقيق السَّدوسيّ) رئيس بني بكر بن وائل في عهد عثمان. شهد صِفّين مع عليّ، وهو من التابعين الثقات. (شقيق البَلْخيّ) زاهد صوفيّ من كبار المجاهدين. أول من تكلم في علوم الأحوال (الصوفية) في كور خراسان.

شُكر : ثناء جميل، ومعروف يقابل النعمة، واسم أمير تولى مكة بعد موت أبيه: (شكر أبي الفُتوح) حارب أهل المدينة وملكها، وهو من نسل موسى الكاظم.

شكيب : معطاء مُجْزٍ، من الشَّكْب، أي العطاء والجزاء والمكافأة، واسم عالم بالأدب والسياسة، ومؤرخ: (الأمير شكيب أرسلان) الملقب بـ «أمير البيان». ولد في الشُّويفات بلبنان عام ١٨٦٩. وتعلم في مدرسة الحكمة والمدرسة السلطانية في بيروت. عيّنه واصف باشا على مديرية الشويفات، ثم على قائمقامية الشوف في عهد نعّوم باشا. وفي العام ١٩١١ عندما شنّت إيطاليا الحرب على ليبيا، سافر إلى مناطق القتال برفقة أنور باشا القائد العُثمانيّ، لاستنهاض الهمم. انتخب عضواً في المجمع العلميّ العربيّ بدمشق، ونائباً في «مجلس المبعوثان». وبعد الحرب العالمية الأولى أقام في سويسرا، وراح يتابع القضية السورية لدى عصبة الأمم في جنيف. وكان يجيد الفرنسية والتركية. أنشأ في سويسرا مجلة La Nation Arabe (الأمة العربية) يعالج فيها القضايا العربية ويدعو إلى التحرر والوحدة. وفي العام ١٩٤٦ عاد إلى لبنان وتوفي في بيروت. من مؤلفاته: «لماذا تأخر المسلمون»، و«الحُلل السندسية في الرحلة الأندلسية»، و«حاضر العالَم الإسلاميّ»، و«غزوات العرب في فرنسة وشمالي إيطاليا وفي سويسرا».

شمّاخ : والشّمّاخ وشَموخ: كثير العلوّ والشرف والاعتزاز، واسم شاعر مخضرم: (الشمّاخ بن ضِرار) المازنيّ الغطفانيّ، كان أرجزهم على البداهة. له ديوان شعر.

شهاب : شعلة من نار ساطعة، أو كل شيء متولّد من النار، وما يرى كأنه كوكب انقضّ. ويطلق على الكوكب والسِّنان لما فيهما من البريق.

شَهْد : عسل ما لم يُعصر من شمعه.

شَهْم : جَلْد، قويّ، ذكيّ الفؤاد متوقِّد، من الشهامة، وهي الحرص على مباشرة أمور عظيمة تستتبع الذكر الجميل.

شُهَيْب : تصغير أشهب، قويّ شجاع، وكنية الأسد، وذو اللون الأبيض غلب عليه السواد.

شَهيد : مشهود له، وصادق في شهادته، ولا يغيب عن علمه شيء، وقتيل في سبيل الله والوطن.

شَيبان : أشيب مُبْيضّ الشعر، ويوم فيه برد وثلج وغيم، قيل له ذلك لابيضاض الأرض فيه بالجليد، وبنو شيبان إحدى أمّهات القبائل الأربع، وهم عرب العراق، وإليهم تنسب الشيبانيّة التي يتزعمها: (شيبان بن سَلَمة) الخارجيّ الحَروريّ من الحَرُوريّة الذين نزلوا بحروراء بجوار الكوفة، وجاهروا بمخالفتهم عليًّا بن أبي طالب. وثار شيبان على نصر بن سيّار والي خراسان، وحارب أبا مسلم الخراسانيّ، فقتل في سرخس بين مرو ونيسابور. (شيبان بن أحمد) خامس الحكام الطولونيين وآخرهم. (شيبان التميميّ) من رجال الحديث والعربية، ولد بالبصرة وسكن بالكوفة. (شيبان بن عَوْف) جدّ جاهليّ من بني زهير بن أبْين.

شَيْبوب : أصلها شؤبوب، أول ما يظهر من الحُسن، والدُّفعة من المطر، وحدّ كل شيء.

حرف الصاد

صائب : آتٍ بالصواب، وضدّ الخاطىء.

صائل : واثب، قاهر، مقاتل.

صابح : اسم فاعل من صَبُحَ، أي ذو جمال، وأتى القوم صباحاً، ودخل في الصباح.

صابر : مُمسِك عن الشيء، وحابس نفسه عليه، ومتجلّد، وتارك الشكوى، وقانع متعفف.

صاحب : مُعاشِر، ومرافق ملازم.

صادح : رافعٌ صوته بالغناء.

صادر : راجع عن الماء، منصرف عنه. وصدر الأمر حدث وحصل، وصدر منه برز، وعنه نشأ ونتج.

صادق : قائل الحقّ والحقيقة، وصالح فاضل يُفصح عما يُخبَر به، ومخلص في وعده ووعيده وحديثه وصداقته، واسم فاضل إماميّ: (صادق الفحّام) من قرى الحِلّة بالعراق. له: «تاريخ النجف». (صادق المؤيَّد) العظم، دمشقيّ المولد، وقائد عسكريّ في الجيش العثمانيّ، أرسله السلطان عبد الحميد مندوباً عنه إلى منليك الثاني ملك الحبشة عام ١٨٩٦ فألّف «الرحلة إلى صحراء إفريقية الكبرى». (صادق الخليليّ) النجفيّ، له اشتغال بالفلسفة. (صادق القَرْداغيّ) التبريزيّ النجفيّ، عالم بالأصول، وكان مرجعاً في أذربيجان، اعتقلته الشرطة في همذان في عهد حكومة البهلويّ، وتوفي في مدينة قُمّ.

صاعد : مُرتقٍ مرتفع إلى الأعلى، واسم قاضٍ مالكيّ ولد في المَريّة بالأندلس: (صاعد الأندلسيّ) كان بارعاً في التاريخ، ولا سيّما المتعلق منه بالأجناس والحضارات، ووليَ قضاء طُلَيطِلة. له: «طبقات الأمم»، و«مقالات أهل

الملل والنِّحل»، و«إصلاح حركات النجوم». (صاعد بن يحيي) ابن توما، طبيب بغداديّ كان في أيام الناصر بمنزلة الوزراء. (صادق بن راضي) البغداديّ، فقيه إماميّ شارك في محاربة الإنكليز بالبصرة. له: «الحجة البالغة».

صافي : نقيّ خالص، ونقيض الكدِر.

صامد : مُجالد ثابت، باقٍ على ما نذر نفسه له، والباقي من الشيء المكتنَز فيه.

صُبَاح : جميل، وشُعلة القنديل، واسم جدود جاهليين: (صباح بن طريف) من عدنان. (صباح ليث) من قضاعة. (صباح بن عَتيك) من بني عنزة.

صَباح : أول النهار، واسم جدّ أمراء آل الصباح، من عشيرة الشعلان): (صباح الأول) أول من حكم الكويت بعد تأسيسها. (صباح الثاني) ابن جابر الأول، رابع أمراء الكويت.

صَبّاح : الآتي صباحاً، والساقي صَبوحاً، أي ما أُكل وشُرب صباحاً، والمحيِّي بالسلام صباحاً.

صُبح : الفجر أو أول النهار، واسم جدّ جاهليّ: (صبح بن كاهِل) رئيس قبيلة هُذيل، من كبار قبائل العرب المُضَريّة المشهورة.

صَبيح : حسَن الوجه وضيئُه، واسم عراقيّ تخرّج ضابطاً في اسطمبول: (صبيح العَزّيّ) اشترك في جميعة «العهد»، وفرّ من الجيش العثماني بعد قيام الثورة في الحجاز عام ١٩١٦ ثم لحق بالجيش العربيّ في دمشق، وكان مرافقاً للملك فيصل. من مؤلفاته: «القيادة والزعامة»، و«التعبئة».

صَدَقة : عطيّة يُراد بها المثُوبة لا المكرُمة، وما تصدّقتَ به على الفقراء، واسم أمير بادية العراق، وباني مدينة الحِلّة: (صدقة بن منصور) استولى على البصرة والكوفة وواسط، وقتل في حربه مع السلاجقة. (صدقة بن الحدّاد) البغداديّ، أبو الفرج، أديب، مؤرخ، يميل إلى مذهب الفلاسفة، وله مصنفات حسنة في الأصول. (صدقة بن مُنَجّى) السامريّ، طبيب خدم الملك الأشرف مولى الأيوبيّ. من تصانيفه: «شرح التوارة»، و«النفس».

صَدوق : دائم الصدق.

صديق : خِلّ حبيب وفيّ.

صِدِّيق: كثير الصدق، ودائم التصديق، ومن يصدِّق قوله بالعمل، وقد وُصف بذلك أول الخلفاء الراشدين أبو بكر، لتصديقة ما جاء به النبيّ من الصدق، وقيل: لتصديقه المِعراج عند سماعه به، وهي الليلة التي عرج فيها النبي من مكة إلى القدس. ووصف بالصدّيق أيضاً أيوب لصدق احتماله وصبره، ويوسف لصدق أمانته. ومنه في سورة يوسف، الآية ٤٦: ﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ ﴾.

صعب : من أسماء الأسد، وأبيّ، واسم جدود جاهليـين: (صعب بن سعد العشيرة) من القحطانية. (صعب بن يشكر) من أنمار. (صعب بن بكر بن وائل) من العدنانية. (صعب بن دَوْمان) من عقبه بنو ذِبيان في اليمن. (صعب بن الجارث) أشهر تبابعة اليمن في الجاهلية.

صفاء : نقاوة ونظافة ونقيض كدِرة، ويلفظونها صفا بالقصر.

صفوان : صافٍ، وصخر أملس، واسم صحابيّ من أشراف قريش في الجاهلية والإسلام: (صفوان الجُمَحيّ) وصحابيّ شهد المشاهد كلها واستشهد في أرمينية (صفوان الذَّكوانيّ). وأحد رجال الحديث عند الإمامية (صفوان البَجَليّ) له: «الوصايا»، و«الآداب»، و«الفرائض».

صفوح : كريم عَفُوّ.

صقر : كل طائر يصيد من البُزاة والشواهين. والعرب تسمي كل طائر يصيد صقراً ما خلا النسر والعُقاب.

صلاح : استقامة الحال، وسلوك طريق الهدى، وضدّ الفساد، وكمال وخير، واسم فقيه زيديّ يمنيّ: (صلاح الصنعانيّ) كان زاهداً لا يقبل من أحد شيئاً، ولا يأكل إلا من عمل يده. (صلاح بن أحمد) مجتهد زيديّ يمانيّ فارس، قاتل الأتراك، وحاصر صنعاء، وافتتح مدينة أبي عريش. له: ديوان شعر، و«شرح الهداية». (صلاح المهديّ الزيديّ) من أئمة الزيدية في اليمن، هاجم صنعاء، فأُسر وسجن فيها إلى أن مات.

صِنديد : سيّد شجاع، وجواد شريف.

صَـيْدَح : وصادح وصَيْـداح، وصدّاح، وصَدُوح، رافع الصوت بالغناء، والفرس الشديد الصوت، والأصدَح الأسد.

حرف الضّاد

ضاحي : بارز للشمس ظاهر، وأضحى الرجل إضحاءً صار في الضُحى أي حين تشرق الشمس.

ضامن : ضمين وكفيل ملتزم، واسم أديب إماميّ: (ضامن بن شَدْقَم) له علم بالأنساب.

ضاهر : أعلى الجبل، والوادي، واسم نحويّ من الشوير بلبنان: (ضاهر خير اللّه) له: «الأمالي التمهيدية في مبادىء اللغة العربية»، و«رسائل لغوية».

ضَرْغَم : وضَرغام: أسد، واسم وزير العاضد آخر الخلفاء الفاطميين، وأحد قواد الجيوش الإسلامية في الحروب الصليبية.

ضياء : نور وإشراف.

ضوء : نور، ويلفظونها ضو بالقصر.

ضِياف : كثير الضيوف والنزلاء، يستبقيهم ويُلجئهم، واسم جدّ جاهليّ يمانيّ من همدان: (ضياف بن سُفيان) لقّب بضياف لكرمه. بنوه بطون كثيرة.

حرف الطّاء

طائع : منقاد وموافق، وخلاف عاصٍ.

طائف : دائر حول الشيء، ومُكثر المشي حوله، وجائل سائر في البلاد، وشرعاً هو الدائر حول البيت الحرام.

طائل : قدرة وفضل وغنى وسَعة وفائدة.

طارف : مال حديث مستحدث يقابله تالد، والقريب الآباء من الجدّ الأعلى، ومستطرَف الخواطر ومستحدثاتها.

طارق : نجم يقال له كوكب الصبح، أي الثريّا، أو كل نجم، وكل آتٍ ليلاً، ومنه النجوم لطلوعها ليلاً. ورد ذكره في سورة الطارق ٨٦: ١ و٢ و٣: ﴿وَالسَّمَآءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴿٣﴾﴾ أي المضيء لثقبه الظلام بضوئه. والطارق أيضاً الضارب بالحصى قديماً على سبيل التكهّن، وجمعها الطُّرّاق، واسم فاتح الأندلس: (طارق بن زياد) في عهد الوليد بن عبد الملك، من أشدّ رجال موسى بن نُصير الذي فتح طنجة وولّى عليها طارقاً، ثم ولاّه قيادة الجيش لغزو الأندلس، فنزل طارق البحر واستولى على الجبل الذي اقترن باسمه. وأحرق السفن التي جاء عليها بجيشه، وتوغل في الأندلس فاحتل قرطبة ومالقة وطُليطلة، فحاربه الملك رودريك فقتله طارق، واستعان بموسى على فتح سرقسطة وبلنسية وشاطبة ودانية. وثمة خلاف بين المؤرخين على إحراق طارق السفن، وعلى خاتمة أعماله. (طارق بن عمرو) قائد من الولاة جهّزه عبد الملك بن مروان لقتال أنصار ابن الزبير في المدينة، فدخلها وتولاّها، ثم عزله بالحجّاج بن يوسف. (طارق بن شهاب) من الغزاة في خلافة أبي بكر وعمر. سكن الكوفة، وله أحاديث عن الصحابة. (طارق بن يعيش) الأندلسي، عالم بالحديث من بلنسية، جاور مكة وتوفي فيها.

طالب : محاول أخْذ الشيء وراغب فيه، واسم نحويّ: (طالب بن محمد) المعروف

بابن السرّاج. له: «عيون الأخبار وفنون الأشعار»، و«مختصر في النحو»، و«كتاب الأصول الكبير». (طالب النقيب) زعيم سياسيّ عراقيّ من أعيان البصرة. دعا إلى الثورة واستقلال العراق، واجتمع حوله عدد كبير من أنصاره، فأرسل السلطان عبد الحميد العثمانيّ جيشاً للقضاء عليه، فأظهر الطاعة وأنعم عليه السلطان بالرتب، وعيّنه حاكماً على الأحساء في نجد، ثم انتخب نائباً عن البصرة في «مجلس المبعوثان». وعندما احتلت بريطانيا العراق نفته إلى الهند. ولما أفرجوا عنه، تولى وزارة الداخلية، وراح يعمل على تولّي الحكم في العراق عندما عزمت بريطانيا على إقامة فيصل بن الحسين ملكاً على العراق. فاعتقله البريطانيون ونفوه ثانية إلى الهند.

طامح : مرتفِـع من كل شيء، وذاهب في الطلب بعيداً، وناظر إليه شديداً.

طامي : عالي الهمة، وطما الماء: ارتفع وملأ النهر، والنبت: طال، والبحر: امتلأ، فهو طامٍ، واسم أمير من سادات عسير: (طامي بن شُعيب) قاتل جيش محمد علي باشا الذي حاول احتلال عسير، ولكنه انهزم وأسره محمد علي، وأرسله مكبلاً إلى مصر، ومنها إلى تركيا حيث قتل.

طاهر : منزّه عن الأدناس نقيّ، وكافٌّ عن الإثم، ومعصوم من المخالفات؛ واسم أحد كبار الوزراء والقواد: (طاهر الخُزاعيّ) المولود في خراسان، والموطّد الملك للمأمون العباسيّ. وكان في مرو لمّا وليَ الأمين الخلافة. فوجّهه والمأمون للزحف إلى بغداد، فهاجمها وقتل الأمين، فولّاه المأمون الموصل والشام وبلاد الجزيرة والمغرب، ثم استقر في خراسان، فقتله أحد غلمان المأمون. قيل: إن المأمون لم ينس قتل أخيه الأمين، وقيل إنه مات مسموماً. ولقّب بذي اليمينَين لأنه ضرب رجلاً بشماله فقدّه نصفين. (طاهر بن الحسين) من كبار قواد المأمون ومؤسس الدولة الطاهريّـة. قضى على ثورة الخوارج في خراسان. (طاهر العِمرانيّ) فقيه شافعي يمانيّ، جاور بمكة، ثم عاد إلى وطنه، وكان معروفاً بالعلم والقضاء. له: «مناقب الشافعيّ وأحمد»، و«معونة الطلاب»، و«جلاء الفكر في الرد على نُفاة القدر». (طاهر الخُوارزميّ) فقيه حنفيّ سكن مصر. (طاهر الجزائريّ) عالم باللغة والأدب، أصله من الجزائر، ومولده ووفاته في دمشق. عمل على إنشاء دار الكتب الظاهرية بدمشق،

والمكتبة الخالدية في القدس، وكان عضواً في المجمع العلمي العربيّ. له مصنفات كثيرة، منها: «توجيه النظر إلى علم الأثر»، و«التقريب إلى أصول التعريب»، و«التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن»، و«الفوائد الجسام في معرفة خواصّ الأجسام». (طاهر بن جَهْبَل) فقيه شافعيّ حلبيّ كان أول من درّس بالمدرسة الصلاحية في القدس.

طاوس : وتكتب بواو واحدة لحذف الواو كلما التقت واوان أولاهما مضمومة، وهو طائر هنديّ كثير الألوان مزهوّ بنفسه ومعجب بريشه، والجميل من الرجال، والفضّة، والأرض المخضرّة، واسم تابعيّ راوٍ للحديث، متقشّف في العيش، جريء على وعظ الخلفاء والملوك: (طاوس كَيْسان). أصله من الفرس، ومولده ومنشؤه في اليمن.

طِراد : رمح قصير، ومطاردة الأقران أي حَمْل بعضهم على بعض، ويقال لهم فرسان الطِّراد، واسم أمير عرب الجزيرة: (طراد النُّميريّ) من شجعان بني نمير الذين امتلكوا الرَّقة. (طراد بن دُبَيْس) أمير الجزيرة الدبيسيّة بجوار خوزستان. جرت معارك بينه وبين الأسديّين أصحاب الحِلّة في العراق، فأخرجوه من الجزيرة. (طراد الزَّيْنبيّ) الهاشميّ العباسيّ، نقيب النقباء، كان ذا منزلة رفيعة عند الخليفة، ووليَ نقابة العباسيين في البصرة (طراد الملحم) شيخ عرب الحسنة، من أشهر شيوخ البدو وأحكمهم.

طريف : غريب نادر، وحديث المال والشرف، وكلام مستحسن، واسم جدود جاهليين: (طريف بن محارب) من عدنان. (طريف العنبريّ) من فرسان بني تميم. (طريف بن غَنَم) من طيىء. (طريف بن مالك) من القحطانية، أول من غزا الأندلس بأمر موسى بن نُصير. (طريف بن عمرو) من عدنان.

طُعمة : مأكلة ورزِق، ونقاوة مكسب.

طلال : موضع مرتفع مشرف، واسم أمير من آل الرشيد في نجد: (طلال الرشيد) أمير حائل، استولى على تَيماء والجوف وخيبر والقصيم، وكان حسن الإدارة حكيماً، كفّ غارات الأعراب، وأصلح ما خربته الحروب. (طلال بن الحسين) ولد بمكة، وعلّمه العربية في عمان الشيخ مصطفى الغلاييني، وتخرج بكلية هارو العسكرية في إنكلترا. ولمّا نشبت ثورة في الأردن سنة

١٩٣٦ تطالب بالسماح بدخول الثوار الفلسطينيين إليها، وكان الإنكليز يمنعونهم ذلك، سمحوا لهم بالدخول. ولمّا اغتيل أبوه الملك عبد اللّٰه في المسجد الأقصى بالقدس، تولّى الملك بعده. ولكن مجلس النواب خلعه بعد عام واحد لمرض عقليّ قيل إنه مفتعل للتخلص من نشاطه الوطنيّ. فنقل إلى مستشفى للأمراض النفسية في اسطمبول حيث قضى عشرين سنة، وتوفي فيها.

طلحة : مفرد الطَّلْح، شجر عظام من شجر العِضاه الشائك ترعاه الإبل؛ واسم صحابيّ من الأجواد: (طلحة الجُود) من علماء قريش ودهاتهم، أطلق عليه النبيّ عدة ألقاب، مثل طلحة الخير، وطلحة الفيّاض، والصبيح المليح الفصيح. وشهد الخندق وسائر المشاهد، وأصيب بأربعة وعشرين جرحاً. قتل يوم الجمل وهو بجانب عائشة. (طلحة الموفّق بالله) ابن المعتصم العباسيّ، أمير حازم تولّى القيام بأعباء الدولة عندما ظهر ضعف أخيه المعتمد على الله الذي آلت إليه الخلافة، فصدَّ طلحة عن أخيه الطامعين بالملك، ثم حجر عليه. وكان طلحة شجاعاً عالماً بالأدب والقضاء. (طلحة الطَّلَحات) الخُزاعيّ، من أجواد المقدَّمين بالبصرة، ولاّه زياد بن مسلمة على سجستان. (طلحة النّدى) قاضٍ اشتهر بالكرم. وليَ قضاء المدينة، وكان مِطعاماً يفتح بابه لكل محتاج. (طلحة بن محمد) مؤرخ معتزليّ من أهل بغداد. له: «أخبار القضاة».

طليع : متقدم بالجيش، ومُقبل على الناس أو على الشيء، وعالِم بالأمر، ومُرْتقٍ الجبل.

طَموح : مفكّر كثيراً في الأمور العظيمة ليحققها بنفسه.

طٰه : ليس لها تفسير لغويّ، ولكنها في الحبشية تعني: يا رجل. وهي من رموز القرآن، ووردت في الآية الأولى من سورة طه كأنها تسمية للنبيّ: ﴿طه ﴿١﴾ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴿٢﴾﴾، واسم باحث عراقي من أعضاء المجمع العربيّ بدمشق: (طه الراوي) نسبة إلى راوَه التي ينتسب إليها. درس الحقوق في بغداد، وعيّن أستاذاً في دار المعلمين العالية. من مؤلفاته: «تاريخ علوم اللغة العربية»، و«بغداد مدينة السلام»، و«نظرات في اللغة والأدب». (طه «باشا» الهاشميّ) قائد عسكري عراقيّ، تخرج بكلية الأركان في استامبول، وخدم في الجيش العثمانيّ. وبعد الحرب العالمية الأولى، عين مديراً للأمن

العام في سورية، وغادرها بعد معركة ميسلون إلى بغداد، فتولى مديرية المعارف، والتدريس في المدرسة الحربية، ثم وزارة الدفاع. وفي معركة فلسطين عام ١٩٤٨ سُمّي رئيساً للجنة العسكرية التي ألّفتها جامعة الدول العربية لتأمين السلاح لجيش الإنقاذ، ونمَّ عن ضعف. من مؤلفاته: «مباحث في التعبئة»، و«خالد بن الوليد»، و«جغرافية العراق العسكرية»، و«مذكرات طه الهاشمي». (طه حسين) الملقب بعميد الأدب العربيّ. ولد في مغاغة بالصعيد ١٨٨٩ وفقد بصره طفلاً. درس في الأزهر، والجامعة المصرية القديمة، وكان أول من نال الدكتوراه منها بأطروحته «ذكرى أبي العلاء»، ثم سافر إلى باريس، وتخرج بالسوربون حيث حصل على الدكتوراه بأطروحته «فلسفة ابن خلدون». عيّن عميداً لكلية الآداب بجامعة القاهرة، فوزيراً للمعارف، فأقرّ مجّانية التعليم، وأسس جامعة الإسكندرية، وجامعة عين شمس. كان رئيساً لمجمع اللغة بمصر. عُرف بتجديد المناهج، وأحدث ضجة في عالم الأدب العربيّ، ولا سيما في كتابه «في الشعر الجاهلي». له إنتاج وافر شمل الأدب والنقد والقصة والسِّيَر، منها: «دروس التاريخ القديم»، و«عليّ وبنوه»، و«خالد بن الوليد»، و«مستقبل الثقافة في مصر»، و«قادة الفكر»، و«على هامش السيرة»، و«مع المتنبي»، و«الأيام» الذي يروي فيه قصة حياته.

طوّاف : على وزن فعّال للمبالغة، ومعناه الكثير الطّواف، الدائر حول الشيء، والمُكثر المشي حوله، واسم زعيم خارجيّ في البصرة: (طوّاف بن غلاّق) كان شجاعاً تقيًّا. خرج على عبيد اللّه بن زياد، فقاتله هذا، فظفر طوّاف ودخل البصرة، فقاتله أهلها مع الجند فقُتل.

طَيِّب : والطيّب: ذو الطِّيبة وخلاف الخبيث، والحلال، واسم قاضٍ مالكيّ أندلسيّ الأصل: (الطيب بن بَسِّير) نشأ في رباط الفتح، وولي قضاءها خمسين عاماً، وتوفي بالرباط. (الطيّب النوازليّ) فقيه مالكيّ. له: «رحلة إلى الحجاز». (الطّيِّب الساسيّ) أديب حجازيّ من أصل مغربيّ، ولد وتعلم بالمدينة. وفي ثورة الحسين في مكة عام ١٩١٦ تولى الطيب تحرير «القبلة» الجريدة الرسمية، ثم سافر إلى الهند وأندونيسيا عند سفر الحسين، ولمّا عاد، أكرمه الملك عبد العزيز آل سعود، وعهد إليه بإدارة «أمّ القرى» الجريدة الرسمية. واعتُبر من مشايخ الصحافة في العهدين الهاشميّ والسعوديّ.

حرف الظّاء

ظافر : غالب فائز، واسم طبيب من أهل المَوصل: (ظافر بن جابر) أقام في حلب، وكتب رسالة في «أن الحيوان يموت مع أن الغذاء يخلف عوض ما يتحلل منه». (الظافر بأمر الله) الخليفة الفاطميّ الثاني عشر.

ظاهر : بارز بيّن منتصر، واسم شيخ بني زيدان: (ظاهر العُمَر) في بلاد صفد التي ولد فيها. وكان أبوه عمر حاكماً عليها في عهد الأمير بشير الشهابيّ بلبنان، كما تولى ظاهر إدارة عكّا. ولمّا توفي أبوه تولى إدارة صفد، ثم استقر في عكا، وحصّنها بسورٍ منيع، وأصبح حاكم عكا وصفد وطبرية والناصرة. ولمّا استفحل أمره، أمرت الآستانة صادق عثمان باشا، والي دمشق، بالقبض عليه، ولكن ظاهراً هزم جيش صادق باشا، ووليّ ظاهر صيدا وحيفا ويافا وجبل نابلس وشرقي الأردن وجبل عامل. فخرج عليه قائد من الجيش المصريّ يدعى أبا الذهب، فانهزم ظاهر، ثم عاد إلى ولايته الواسعة عندما مات أبو الذهب فجأة في صيدا، فاغتاله أحد رجاله. (الظاهر بأمر الله) عليّ بن منصور الحاكم بأمر اللّه، الخليفة الفاطميّ السابع. (الظاهر بأمر اللّه) ابن الناصر، الخليفة العباسيّ الخامس والثلاثون.

ظَبْيان : مثنّى ظبي وهو الغزال، للذكر والأنثى. ومن أقوالهم في صحة الجسم: «به داء الظبي» أي لا داء به لأن الظبي لا يمرض إلا مرض الموت، واسم جدّ جاهليّ: (ظبيان بن غامد) من الأزد، بنوه بطن من غامد.

ظريف : كيّس، حسن الهيئة، وذكيّ بارع.

ظَفَر : فوز ونجاح، واسم جدَّين جاهليـين: (ظفر بن مالك الأوسيّ) من القحطانية، و(ظفر بن سُليم) من العدنانية، وشاعر بغداديّ (ظفر بن هُبيرة).

ظَهير : مساعد ومعين، وقويّ الظهر.

حرف العين

عائد : زائر المريض، وراجع، ووُصلة، ومعروف، ومنفعة، واسم جدّ جاهليّ من القحطانية.

عائش : ذو حياة وحالة حسنة.

عابد : خاضع طائع لله، واسم جدّ جاهلي من قريش: (عابد بن مخزوم). وفقيه مالكيّ (عابد بن حسين) تولى الإفتاء في مكة، فأخرجه الشريف عون لصراحته في الوعظ، فتنقل بين إمارات الخليج، وعاد بعد وفاة الشريف عون. له: «هداية الناسك»، و«رسالة في التوسل».

عابدين : جمع عابد، وهو جمع قديم.

عاد : صار إلى الشيء أو المكان، ورجع أو ارتدّ إليه بعد أن أعرض عنه. و(عاد إرَم) بن سام بن نوح جدّ من العرب الأولى، أو العرب البائدة أو العاربة، جاء ذكرها في سورة الفجر ٦ و٧: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٧﴾ ﴾ سكنت أعالي الحجاز بالقرب من ديار ثمود، واستقرت في الأحقاف بين عُمان وحضرموت، وكان لإرم وبنيه حضارة في العمران، لم تزل آثارها ظاهرة حتى اليوم، حتى أصبح اسمها رمزاً للقِدم، فقيل: العاديّات، أو عاديّات الدهر، أي مجهولة العصر.

عادل : منصف ومستقيم ومُحقّ، واسم أمير أرسلانيّ من قادة الثورة الاستقلالية في سورية: (عادل أرسلان) ملقّب بأمير السيف والقلم. تلقى علومه في بيروت والآستانة، وكان من أعضاء مجلس النواب العثمانيّ. انتمى إلى جمعية «العربية الفتاة» السرية، وكان مساعداً لرئيس الحكومة السورية في العهد الفيصليّ. ولمّا احتلها الفرنسيون، حكموا عليه بالإعدام غيابيًّا، فأقام في شرقيّ الأردن مستشاراً للأمير عبد اللّه، ثم أنكر هو ورفاقه على أمير الأردن

انقياده لسياسة الاستعمار، فانتقل إلى مصر، ثم عاد إلى سورية في ثورة عام ١٩٢٥ ليقودها مع سلطان باشا الأطرش. ولمّا جلا الفرنسيون عن سورية، عاد إليها، وتولى في عهدها الوطنّي بعض الوزارات. (عادل النكديّ) من أهل عبَيْه بلبنان، وآل نكد أسرة عربية مغربية الأصل. درس الحقوق في اليسوعية، وأتمّها بشهادة الدكتوراة من لوزان. له: «المحَة عن الأصول الإدارية في الإسلام»، وعن الفرنسية ترجمةً: «النظم السياسية للدول الأوروبية الحاضرة». التحق عام ١٩٢٥ بالثورة على الاستعمار الفرنسيّ في سورية وجبل الدروز، واستُشهد فيها. (عادل زعيتر) من أهل نابلس، ومن ضباط الاحتياط بالجيش العثمانيّ في الحرب العالمية الكبرى، التحق بجيش الثورة العربية الكبرى، فحكم عليه العثمانيون بالإعدام غيابيًّا. درس الحقوق في باريس، ودرّس في معهد الحقوق بالقدس. وكان عضواً في المجمعين العلميين بدمشق وبغداد. اشتهر بترجمة كتب كثيرة عن الفرنسية في التاريخ والاجتماع والتشريع، منها: «الآراء والمعتقدات» لغوستاف لوبون، و«الثورة الفرنسية»، و«ابن رشد والرشديّة» لرينان، و«روح الشرائع» لمونتسكيو، و«الرسائل الفلسفية» لفولتير، و«مفكرو الإسلام» لكارادوفو، و«تاريخ العرب العام» لسيديو. وكان ذا أسلوب عربي مشرق.

عارف : عالم بالأمر أو بالشيء، واسم أمير من الأسرة الشهابية: (عارف الشّهابيّ). والشهابيون أمراء من بني قريش حكموا حوران في القرن الثالث عشر، ثم انتقلوا إلى وادي التيم بلبنان، وحكموا لبنان بعد الأمراء المعنيين ١٦٩٧ ـ ١٨٤١ أولهم بشير الأول، وآخرهم بشير الثالث. والأمير عارف ولد في حاصبيّا، ودرس في دمشق والآستانة، ونال شهادة الحقوق، وكان من أعضاء «المنتدى الأدبي» في الآستانة، وجمعية «العربية الفتاة». نشر كثيراً من المقالات في جريدة «المفيد» البيروتية يحثّ فيها على المبادىء القومية، ثم تولى تحريرها، فقبضت عليه السلطات التركية، وحوكم في المجلس العرفيّ بعاليه، ونفّذ به حكم الإعدام شنقاً في بيروت عام ١٩١٦. (عارف الزين) «الشيخ» ولد في شحور بقضاء صور عام ١٨٨٣، وتعلم في النبطية، ودرس اللغة الفرنسية على بعض الأساتذة. أقام في صيدا وراسل الصحف المنتشرة

في العهد العثماني. وفي العام ١٩٠٩ أنشأ مجلة العرفان»، ثم أتبعها بجريدة «جبل عامل» الأسبوعية عام ١٩١٢ فعطّلتهما السلطات التركية أكثر من مرة، وحكمت على صاحبهما، في الديوان العرفي بعاليه، بالسجن لانتقاده طغيان السلطة، وجمعية الاتحاد والترقّي التي كانت تعمل على سياسة التتريك. وفي عهد الانتداب الفرنسي سجن سنة ١٩٣٦ لمطالبته بالاستقلال والوحدة السورية. وكانت له مشاركة في حركة اليقظة العربية. و«عرفانه» كانت منبراً للأدباء والعلماء من جبل عامل ومن جميع الأقطار العربية. من مؤلفاته: «تاريخ صيدا»، و«تاريخ الشيعة». توفي في مشهد بإيران ١٩٦٠. (عارف النكديّ) من أعيان الدروز في الشوف بلبنان، ومن أعضاء المجمع العلميّ العربيّ بدمشق. درس في الشوف وبيروت، وحصل على إجازة في الحقوق، فتولى مناصب قضائية في دمشق، منها رئاسة مجلس الشورى، وألف «القضاء في الإسلام»، وترجم عن الفرنسية «معضلة الشرق»، ونشر مقالات كثيرة في مجلة مجمع اللغة العربية في دمشق. اعتقله الفرنسيون في الحرب العالمية الثانية في معتقل الميّة وميّة شرقيّ صيدا.

عاشور : العاشر من شهر محرّم، يوم استشهاد الحسين حفيد النبي.

عاصم : مانع من المكروه، وحافظ واقٍ، واسم نحويّ عالم باللغة: (عاصم بن ثابت) الأنصاريّ الأوسيّ، صحابيّ من السابقين، شهد بدراً وأُحُداً مع النبيّ، واستشهد يوم الرجيع، ورثاه حسّان بن ثابت. (عاصم بن عليّ) من حفّاظ الحديث الثقات، ومن أهل واسط. نزل ببغداد وحدّث في مسجد الرصافة، ويقدّر مجلسه بمئة ألف إنسان. (عاصم بن عمرو) التميميّ، من الصحابة ومن الشعراء الفرسان، أبلى في القادسية بلاءً حسناً.

عاطِر : متطيّب محبّ للعِطر.

عاطف : مُشفق حنون.

عاقل : مدرك فهيم، ومتدبّر للأمور.

عاكف : مقبل على الشيء مواظب وملازم، ومقيم في المكان متحبِّس فيه. ومنه الاعتكاف في المسجد لأنه حبْس النفس عن التصرفات المعتادة.

عالِم : مُتقِنٌ الأمر ومُدركه، ومحيط به.

عالي : مرتفع. وعلا فلان في المكارم شَرُفَ. وعلا المكان وبه صَعِده، واسم فقيه حنفيّ مقيم في حلب: (عالي الغَزْنَويّ) له: «تفسير التفسير»، و«مشارع الشرائع».

عامر : آهل مسكون، وعاش عمراً طويلاً، ومكان عامر أي معمور، وعَمَرَ المال عَمارةً: صار عامراً أي كثيراً وافراً. وعمرَ ربه أي عبده وصلّى وصام، واسم جدود جاهليين: (عامر الباهليّ) الملقب بأعشى باهلة، من همدان. (عامر بن هلال) من العدنانية. (عامر بن قُداد) من كهلان. (عامر الضَّحيان) من قضاة العرب في الجاهلية، كان مِضيافاً كريماً. (عامر بن سعد) من قحطان. (عامر بن حنيفة) من عدنان. (عامر بن الطُّفَيْل) من بني عامر بن صعصعة، من شجعان العرب وشعرائهم وسادتهم. وتابعيّ من بني العنبر (عامر بن عبد قيس) من البصرة. (عامر بن عليّ) أمير يمانيّ زيديّ شجاع، قاتل الترك إلى أن قُتل وشُنِّع به. (عامر العبدريّ) أحد رجالات قريش بالأندلس. (عامر بن هشام) الأزديّ القُرطُبيّ، شاعر أندلسيّ، له عدة تصانيف. (عامر الشهابيّ) من الأمراء الشهابيين، كانت له ولاية حوران.

عاهِد : حافظُ العهد والوعد، وراعي الحق وموفِّيه.

عَبّاد : مذلِّل الشيء، واسم صحابيّ خَزرجيّ أنصاريّ: (عبّاد بن بِشر) شهد المشاهد كلها مع النبيّ، واستُشهد يوم اليمامة. (عباد بن إسماعيل) الملقب بالمعتضد بالله، صاحب إشبيلية في عهد ملوك الطوائف. استولى على جزيرة الأندلس وعلى غربها، فدان له أكثر ملوكها. (عباد الرَّواجِنيّ) فاضل إماميّ من أهل الكوفة، روى عنه البخاريّ. له: «أخبار المهديّ المنتظر»، و«المعرفة» في الصحابة. (عباد بن الحُصين) فارس تميم في عصره، شهد فتح كابل (أفغانستان) مع عبد اللّٰه بن عامر، وقتل هناك.

عُبادة : كثير العبادة، واسم شاعر في الأندلس في عهد الدولة العامرية: (عبادة الأنصاريّ) الملقب بابن ماء السماء، اشتهر بالموشحات، وبتهذيب ألفاظها وأوضاعها. له: «أخبار شعراء الأندلس». (عبادة بن نُسَيّ) من رجال الحديث الثقات، نبيل شريف، وقاضي طَبرية. ولاّه عبد الملك بن مروان، ثم عمر بن العزيز. وكان يُنعت بسيّد أهل الأردن. (عبادة بن الصامت) الأنصاري

الخزرجي، من سادات الصحابة، شهد بدراً وسائر المشاهد، وكان أول من وليَ القضاء في فلسطين.

عبّاس : والعبّاس للمبالغة، كثير العُبوس، والأسد الذي تهرب منه الأسود، واسم شاعر غزليّ رقيق: (العباس بن الأحنف) الحنفيّ اليماميّ، أصله من اليمامة في نجد. نشأ في بغداد، وخالف الشعراء في طريقتهم، فلم يَهْجُ ولم يمدح. (العباس بن عبد المطّلب) عمّ النبيّ، من أكابر قريش في الجاهلية والإسلام، وجدّ الخلفاء العباسيين. كان سديد الرأي، كارهاً للرِّق، اشترى سبعين عبداً وأعتقهم. وكانت له سقاية الحاجّ، وعمارة المسجد الحرام. أسلم قبل الهجرة، وشهد فتح مكة. وفي وقعة حُنين كان ممن ثبت حين انهزم الناس. وكان إذا مرّ بعمر في أيام خلافته، ترجّل عمر إجلالاً له، وكذلك عثمان. (عباس بن فِرناس) مخترع أندلسيّ، وفيلسوف شاعر في عصر الخليفة عبد الرحمٰن الثاني، اشتهر بالطيران، فكسا نفسه برداءٍ من الريش، ومدّ له جناحين طار بهما في الجو مسافة بعيدة، ثم سقط لأنه لم يعمل له ذَنَباً. قيل: «ولم يدرِ أن الطائر إنما يقع على زَمِكِّه، أي ذَنَبه، فوقع ومات». وكان أول طيار اخترق الجو. (عباس بن رِضوان) شافعيّ من أهل المدينة. له: «فرائد القصور الدريّة»، و«فتح البر». (عباس محمود العقاد) أديب مصريّ كبير صنّف زهاء ثمانين كتاباً في أنواع مختلفة من الأدب. ولد في أسوان وتعلّم فيها، وشغف بالمطالعة، ومارس التعليم، ثم انصرف إلى الكتابة والتأليف. وكان من أعضاء المجامع العربية في القاهرة ودمشق وبغداد. من مؤلفاته: «ابن الروميّ»، و«المرأة في القرآن»، و«رجعة إلى أبي العلاء»، و«عبقرية محمد»، و«عبقرية عليّ»، و«عبقرية الصدِّيق»، و«عبقرية خالد»، و«مراجعات في الأدب والفنون»، و«سعد زغلول». (عباس العَزّاويّ) مؤرخ وأديب عراقيّ. من مؤلفاته: «تاريخ عشائر العراق»، و«تاريخ الأدب العربيّ في العراق»، و«تاريخ علم الفلك في العراق»، و«تاريخ اليزيدية وأصل عقيدتهم».

عبد : والعبد: الإنسان، حرًّا كان أو رقيقاً، وهو في الأصل صفة، قالوا: رجل عبد، لكنه استعمل استعمال الأسماء. والعبد أيضاً نبات طيّب الرائحة. والغالب في جمع عبد المضاف إلى الله، عِباد، أي المؤمنون، لا عبيد،

واسم جدود جاهليين: (عبد بن عَلْيان) يمانيّ بنوه بطون كثيرة. (العبد بن أبْرَهة) من التبابعة ملوك حِمْير باليمن. (عبد بن قُصيّ) بنوه من قبائل قريش البِطاح، منازلهم في بطاح مكة. ومن حفّاظ الحديث: (عبد بن حَميد) من بلاد السِّند. (عبد الهَرَويّ) من فقهاء المالكية. (عبد السَّكسَكيّ) فقيه يمانيّ شافعيّ. (العباس بن مِرداس) شاعر فارس، أمه الشاعرة الخنساء.

عبدون : تصغير قديم لعبد وعبّود وعابد ونحوها، تحبّباً وتدليلاً.

عبّود : كثير العبادة والطاعة، واسم زجّال عراقيّ: (عبّود الكَرْخي) اشتغل بالصحافة وأسس جريدة «المِزمار»، ثم «الكرخ»، ثم «الملاّ»، وجمع منظوماته العاميّة في ديوان.

عُبَيْد : تصغير عبد، واسم جدود جاهليين: (عبيد بن الأبرص) من حكماء الجاهلية ودهاتها. (عبيد بن زيد) من قحطان. (عبيد بن مالك) بن زهران، من الأزد، من قحطان. (عبيد بن شَرِيّة) الجُرهميّ، أول من صنّف الكتب من العرب، وكان من الخطباء في الجاهلية. ومن شعراء العهد الأمويّ (عبيد العنبريّ). ومن حفّاظ الحديث (عبيد الإسعِرديّ).

عُتبة : منعطف الوادي، واسم قاضٍ من أهل همذان: (عتبة أبو السائب الهمذانيّ) أصبح قاضي القضاة في بغداد. (عتبة بن غزوان) صحابيّ قديم في الإسلام. (عتبة بن ربيعة) أحد سادات قريش. (عتبة بن أبي سفيان) أمير وليَ مصر من قبل أخيه معاوية. (عتبة بن الحُباب) الأنصاريّ، من أهل المدينة، شاعر غزل.

عُتيبة : تصغير عُتبة، واسم فارس تميم في الجاهلية: (عتيبة بن الحارث). وشاعر هجّاء مخضرم: (عتيبة بن مِرداس).

عثمان : فرخ الحُبارَى، وفرخ الثعبان، والحية أو فرخها، واسم ثالث الخلفاء الراشدين: (عثمان بن عفّان) تولى الخلافة بعد وفاة عمر بن الخطاب. ولد بمكة، وأسلم بعد البعثة، وكان في الجاهلية غنيًّا شريفاً، جهّز نصف جيش العُسرة بماله في غزوة تبوك التي قام بها النبيّ لإخضاع غرب الشمال، فعَسُر القتال على المسلمين لشدّة الحر. في عهده افتتحت إفريقية وأرمينية والقوقاز وخراسان وسجستان وقبرص، وأتمّ جمع القرآن. اختصّ أقاربه بني أمية

بالأعمال والولايات، فأثار ذلك نقمة الناس، وحصروه في داره بالمدينة على أن يخلع نفسه فأبى. وبعد حصار أربعين يوماً، تسلّقوا الجدران وقتلوه وهو يقرأ القرآن. (عثمان الداني) نسبةً إلى دانية التي ولد فيها بالأندلس، ويلقّب بابن الصيرفيّ. من أئمة علم القرآن وحفّاظ الحديث. له تصانيف كثيرة، منها: «المقنع في رسم المصاحف ونقطها»، و«التيسير» في القراءات السبع. (عثمان بن الصلاح) الشرخانيّ، ولد في شرخان قرب شَهْرزور في كردستان، من المقدَّمين في الفقه والحديث. انتقل إلى بيت المقدس حيث تولى التدريس في الصلاحيّة، ثم انتقل إلى دمشق حيث ولاّه الملك الأشرف تدريس دار الحديث. (عثمان بن بِشر) النجديّ الحنبليّ، مؤرخ نجد وآل سعود. له: «عنوان المجد في تاريخ نجد»، و«فهرس طبقات الحنابلة» لابن رجب، و«سهيل في ذكر الخيل». (عثمان المَرِينيّ) من ملوك الدولة المرينيّة بالمغرب. انتقل إلى فاس ورباط الفتح، وأنشأ الأساطيل لجهاد الإفرنج، وقاتل العصاة في مَرّاكُش. (عثمان العبد الوادي) من بني عبد الواد، صاحب تلمسان بالمغرب. (عثمان الأول) أمير تركي قاتل البيزنطيين، وأسس الدولة العثمانية التي عرفت باسمه عام ١٢٩٩ م وجعل عاصمتها بورصة.

عَجاج : الغبار الذي تثيره الريح، واسم شاعر سوريّ: (عجاج الهَيْماني) أصدر في دمشق جريدة «الانقلاب». له ديوان شعر.

عَجّاج : مثير الغبار، ومُكثر في فنون الركوب والقتال، والصيّاح من كل ذي صوت.

عدنان : مستوطن مقيم بالمكان. قيل: ومنه جنّات عَدْنٍ، أي جنات إقامة لمكان الخلود، واسم أحد أبناء إسماعيل بن إبراهيم، جدّ القبائل العربية المقيمة في شمالي بلاد العرب، تِهامة ونجد والحجاز. ولد له مَعَدّ، ومنه تسلسلت القبائل والبطون. منها: ربيعة وبكر وتغلب وبنو أسد وعبس وذبيان وغطفان وتميم وكِنانة وقريش ونوفل والمطّلب وهاشم. وممن تسمّوا بعدنان: نقيب أشراف بغداد: (عدنان الموسويّ) الحسينيّ الهاشميّ، ومناضل سياسيّ عراقي: (عدنان الراوي) عارض حلف بغداد، وحُكم عليه بالإعدام في عهد نوري السعيد، فلجأ إلى مصر. من مصنفاته: «أيام النضال»، و«من وحي فلسطين»، و«الانحراف القوميّ في العراق»، و«محكمة المهداويّ مأساة

وملهاة». (عدنان الغريفيّ) فقيه عراقيّ إماميّ، له: «قبسة العَجْلان من طور الإيمان»، و«حاشية على كتاب العروة الوثقى» لليزديّ.

عَدِيّ : اسم قبيلة، وجماعة القوم يَعْدون للقتال، أو أول من يَحمل من الرَّجّالة، واسم جدود جاهليـين: (عديّ بن أسامة) من تغلب. (عديّ بن جَناب) من قحطان. (عديّ بن حنيفة) من عدنان. (عديّ بن ربيعة) الملقب بالمهلهِل، شاعر من أبطال حرب البسوس التي قتل فيها أخوه كليب، فقال فيه أكثر أشعاره. (عديّ بن نوفل) من سادات قريش. وأمير صَحابيّ: (عديّ بن حاتم) رئيس طيء في الجاهلية والإسلام. (عدي بن مُسافر) من شيوخ المتصوفين، تنسب إليه الطائفة العدَوية.

عُدَيّ : تصغير عَديّ.

عربيّ : والعربيّ، من كانت العربية لغته الأمّ، أو يقطن البلاد العربية، وليس له في الحالتين أيّـة عصبية تمنعه من الاندماج في القومية العربية. (انظر اسم «عرب» في أسماء الإناث) واسم فاضل موصوف من أهل فاس: (العربيّ القادريّ) له اشتغال بالأدب والتاريخ. (العربي المَسّاري) أديب كثير النظم مَن قبائل مسّارة بالمغرب، تولى القضاء في نواحي بلده. (العربيّ التّهاميّ) من أهل فاس، له اشتغال بالأدب والتاريخ. (العربيّ المشرقيّ) أديب من الناشطين في التراجم والتاريخ. له عدة كتب مخطوطة في خزانة الرباط. (العربيّ البَصريّ) المكناسيّ، مؤرخ وشيخ الشيوخ في مكناس.

عرفات : جمع عرفة، جبل قريب من مكة، من مناسك الحج، ينفر إليه الحجّاج يلبّون ويحمُدون ويقفون بين يدي الله، وهو قبل عيد الأضحى بيوم، والجمع تقدير له. قيل: سمّي بذلك لأن آدم وحواء تعارفا فيه، أو لقول جبريل لإبراهيم لمّا علّمه مناسك الحج: أعرفت؟ قال: عرفت، أو لأنه معظّم كأنه عُرِف أي طُيِّب، من العَرْف الريح الطيّبة.

عِـرفان : إحسان ومعروف وعطيّة، ومدح وثناء، وعلم بالشيء أو معترف به، دالٌّ عليه.

عَرَفة : اسم الجبل الآنف الذكر. ويوم عرفة التاسع من ذي الحجة ليلة الوقوف بعرفة، ليلة عيد الأضحى، واسم فرَضيّ شافعيّ من أهل دمشق: (عرفة الأرمويّ) له مخطوطات في الظاهرية بدمشق.

عُروة : من أسماء الأسد، وشجر ملتفّ، وعروة القميص أي زرّه، وكل ما يؤخذ من حلقة، ومال نفيس كالفرس الكريم، وما يُستمسك به ويُستوثق، يقال: العروة الوثقى، واسم شاعر من أجواد العرب وفرسانها: (عروة بن الورد) ملقب بعروة الصعاليك لقيامه بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم. (عروة بن الزُّبير) أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، كان صالحاً عالماً بالدين. ينسب إليه «بئر عروة» بالمدينة. (عروة بن مسعود) كان من كبار قومه في الطائف، ومن كبار الصحابة. (عروة بن زيد الخيل) قائد شاعر، من رجال الفتوح في صدر الإسلام، شهد مع عليّ معركة صفين، كما شهد معركة القادسية. وفي عهد عمر قاتل أهل الريّ ودستبي وانتصر عليهم. (عُروة الرحّال) جاهليّ من جلساء الملوك، سمّي الرحّال لكثرة وفادته عليهم.

عَرين : مأوى الأسد والضبع والذئب والحية، والفريسة، وغلب الاسم على مأوى الأسد، واسم جدّ جاهليّ: (عرين بن ثعلبة) بنوه بطن من تميم. (عرين بن جُذام) من القحطانية، كانت مساكنهم بالدقهليّة بمصر.

عزّام : فعّال للمبالغة، من الإرادة والعزم، وعقد الضمير على فعل شيء من دون تردّد، ومن أسماء الأسد.

عزيز : شريف قويّ، وقليل نادر، ومكرّم، واسم قائد عسكري، من طلائع رجال الحركة العربية: (عزيز المِصريّ) تعلم بالقاهرة، ثم في المدرسة الحربية ومدرسة أركان الحرب في اسطمبول. تولى القيادة في قتال العصابات اليونانية والبلغارية والألبانية، وتوسط في عقد الصلح بين الدولة العثمانية والإمام يحيى، وتطوع للجهاد في ليبيا عندما احتلها الإيطاليون ١٩١١ ـ ١٩١٣ ثم استقال من الجيش التركي احتجاجاً على سياسة التتريك، فحُكم بإعدامه، فاستنكر ذلك العالم العربيّ، ثم أفرجت عنه الحكومة العثمانية. لكن الإنكليز نفوه بعد ذلك إلى إسبانيا، ففر إلى ألمانيا ثم عاد إلى مصر. ولمّا ثار رشيد عالي الكيلاني على الإنكليز عام ١٩٤١ استقل طائرة حربية متوجهاً إلى العراق، وقيل: إلى ألمانيا، فسقطت الطائرة بالقرب من القاهرة، واعتقل إلى نهاية الحرب سنة ١٩٤٥. (عزيز أباظة) شاعر وأديب مصريّ من رجال اللغة والقضاء، ومن أعضاء مجلس النواب، فمجلس الشيوخ، ومجمع اللغة

العربية، والمجمع العلميّ العراقيّ. له مؤلفات شعرية، منها مسرحيات: «أنّات حائرة»، و«عبد الرحمٰن الناصر»، و«قيس ولُبنى»، و«العبّاسة»، و«شجرة الدُّر»، و«قيصر». (عزيز خانكي) محامٍ مؤرخ من طائفة الأرمن الكاثوليك، درس الحقوق في القاهرة، وحضر دروس الشيخ محمد عبده في الأزهر، وبرع في المحاماة عام ١٨٩٨ وأنشأ نقابة المحامين في مصر، ونشر عدة كتيّبات وكتباً، منها: «رسائل في الوقف»، و«المحاماة قديماً وحديثاً»، و«القضاء قبل إنشاء المحاكم الأهلية بمصر»، و«شؤون مصرية»، و«نابليون ومحمد عليّ». (عزيز بن خطّاب) من أمراء الأندلس. (عزيز بن بُرزال) ثاني ملوك بني بُرزال في قرمونة وتوابعها في الأندلس، لقّب بـ «المستظهِر» على طريقة ملوك الطوائف.

عَشير : قريب وصديق، وقبيلة.

عِصام : شريف بنفسه لا بآبائه، واسم فارس فصيح جاهليّ: (عصام بن الحارث) يضرب به المثل فيمن شَرُف بالاكتساب لا بالانتساب، وكان صاحباً للنعمان بن المنذر. وفي الأمثال: كن عصاميًّا، ولا تكن عظاميًّا، أي افخر بشرف نفسك لا بعظام آبائك.

عطا : وعطا: ، نَوْلُك السَّمْح، وما يُعطى، ورزق، واسم فقيه تابعيّ: (عطاء بن أبي رباح) مفتي مكة ومحدّثها. (عطا حُسني) عطا (باشا) كاتب باحث ذو ثروة، ابتاع «الجوائب المصرية» ورأس تحريرها. له: «خواطر في الإسلام»، و«الجامعة العثمانية»، و«حُلى الأيام في خلفاء الإسلام». وكان من أعضاء الجمعيتين العلمية والجغرافية في باريس. (عطاء بن عطاء اللّٰه) أديب مصريّ شافعيّ، تعلم بالأزهر، وجاور بمكة. له مخطوطات بدار الكتب المصرية. (عطاء بن دينار) المصري، محدّث له كتاب في «التفسير».

عطايا : جمع عطيّة، ما يُعطى.

عَطوف : كثير العطف، شفوق، حسن الخلُق، محسن.

عَطيّة : ما يُعطى، واسم أحد علماء الخوارج وأمرائهم، من بني حنيفة: (عطية بن الأسود)، و(عطية القَفْصيّ) الأندلسيّ، متصوف، عالم بالحديث، كان يتقلد مذهب الصوفية والتوكل ولا يمسك شيئاً. (عطية العَوْفيّ) أبو الحسَن، من

رجال الحديث، ومن شيعة أهل الكوفة. (عطية بن صالح) بن مرداس الملقب بأسد الدولة، أمير مرداسيّ تولى حلب. (عطية بن عليّ) المكّي، عالم مكة وفقيهها في عصره. له «تفسير القرآن العظيم».

عفيف : ذو العِفّة الممتنع عمّا لا يحِلّ ولا يجمُل، وتارك الشهوات. واسم صحافيّ لبنانيّ: (عفيف الطِّيبي) صاحب جريدة «اليوم»، قاوم الاستعمار، وحكم عليه بالإعدام، فلجأ إلى تركيا، ثم إلى ألمانيا عام ١٩٤١ وعاد إلى لبنان إثر انتهاء الحرب، وانتخب نقيباً للصحافة ثلاث مرات.

عُقْبة : أثر الجمال وهيئته، والبدل والنَّوبة، من المناوبة، واسم قائد كبير: (عقبة بن نافع) الفِهريّ، وجّهه عمرو بن العاص إلى إفريقية، فافتتح تخوم السودان، ثم ولّاه معاوية إفريقية، فتوغّل فيها حتى بلغ وادي القيروان في تونس، فبنى فيها مدينة ومسجداً سُمِّيا باسمه، ثم فتح كثيراً من المدن والحصون، وتقدم إلى المغرب الأقصى حتى بلغ البحر المحيط. فتألّبت عليه جيوش الإفرنج، فهُزِم وقُتِل. (عقبة بن عامر) أمير صحابيّ، شهد صفّين مع معاوية، وفتح مصر مع عمرو بن العاص ووَلِيَها. كان فقيهاً شاعرًا، وهو أحد الذين جمعوا القرآن. وفي القاهرة «مسجد عقبة بن عامر» بجوار قبره. (عقبة الأنصاري) أبو مسعود، صحابيّ شهد العقبة وأُحُداً وما بعدها ونزل الكوفة، وكان من أصحاب عليّ، فاستخلفه عليها لمّا سار إلى صفين وتوفي فيها. (عقبة بن الحجّاج) أمير من أشراف بني سلول، تولى الأندلس في عهد هشام بن عبد الملك، ففتح عدة مدن، واستشهد في بلاط الشهداء.

عقل : ضدّ الحُمق والجهل، ونور روحانيّ به تدرك النفس ما لا تدركه بالحواسّ. وقد سمّي عقلاً لأنه يعقِل صاحبه عن التورط في المهالك أي يحبسه. وقيل: هو العلم بصفات الأشياء من حسنها وقبحها، وكمالها ونقصانها. وقيل: العقل والنفس والذهن واحد. وقيل: العقل مشتقّ من العقل بمعنى الربط والإحكام.

عَقيل : معقول، وسيّد القوم، والكريم من كل شيء، واسم أعلم قريش بالأنساب: (عقيل بن أبي طالب) صحابيّ فصيح اللسان، وهو أخو عليّ وجعفر لأبيهما. أخرجته قريش كرهاً في وقعة بدر لقتال المسلمين فأُسِر، ففداه العباس بن عبد المطّلب، وأسلم بعد الحديبيّة، وشهد غزوة مؤتة، وثبت يوم حنين. (عقيل

السعدون) أمير المنتفق بالعراق في عهد الدولة العثمانية. ولاّه الوزير داود باشا. (عقيل الزُّوَيْتِينيّ) فقيه حنفيّ حلبيّ، كان يفتي على المذاهب الأربعة. (عقيل بن شدّاد) أحد الأشراف الشجعان في العصر المروانيّ.

عِكْرِمة : حمامة، واسم صحابيّ قرشيّ مخزوميّ: (عكرمة بن أبي جهل) من صناديد قريش في الجاهلية والإسلام، ومن رواة الحديث. شهد الوقائع، وكان ذا بلاء في فتوح الشام. استشهد في اليرموك. (عكرمة بن عمّار) الحنفيّ اليماميّ، من رواة الحديث، وشيخ اليمامة في عصره. (عكرمة البريديّ) تابعيّ عالم بالتفسير والمغازي. طاف البلدان، وروى عنه زهاء ثلاثمئة تابعيّ.

عَكيف : مقيم في المكان متحبّس فيه، ومقبل على الشيء مواظب ملازم، ومنه الاعتكاف في المسجد بحبس النفس عن التصرّفات المعتادة.

علاء : والعلاء، عُلوّ ورفعة وشرف، واسم أمير صحابيّ: (العلاء بن وهب) شهد القادسيّـة، وولاّه سعد بن أبي وقّاص في خلافة عثمان على همذان، فانتفض أهلها، فقاتلهم عثمان، وصالحهم على خراج وجزية، ثم استعمله عثمان على «الجزيرة»، فأقام في الرقة. (العلاء بن الحضرميّ) صحابيّ من رجال الفتوح، ولاّه النبيّ البحرين، وأقرّه أبو بكر، ثم وجّهه عمر إلى البصرة فمات في الطريق. وكان أول من فتح جزيرة بأرض فارس في الإسلام. (العلاء البغداديّ) من أكابر الكتّاب في العهد العباسيّ، خدم الخلفاء خمساً وتسعين سنة. كان نصرانيًّا فأسلم. كان يقال له منشىء دار الخلافة.

علاّل : شارب شربة ثانية، أو شارب بعد الشرب تِباعاً، أو ساقٍ ثانية أو تباعاً، واسم زعيم وطنيّ مغربّي: (علاّل الفاسيّ) من أهل فاس، ومن كبار العلماء والخطباء في المغرب. تعلّم بالقرويين، وشارك في تأسيس مدرسة تخرّج بها بعض طلائع اليقظة المغربية. قاوم الاستعمار الفرنسيّ، فاعتقلته سلطاته. أسس أول نقابة للعمال، وعمل على إنشاء «كتلة العمل الوطنيّ» السريّـة التي تحولت إلى «الحزب الوطنيّ»، فنفي إلى الغابون والكونغو. وبعد الإفراج عنه، أنشأ حزب الاستقلال. وتنقل في بعض العواصم العربية، فمنعته السلطات الفرنسية من العودة إلى بلاده. وعندما أبعدت تلك السلطات الملك محمد الخامس، دعا علاّل إلى الثورة. ثم انصرف إلى المعارضة في مجلس

النواب بعد الاستقلال، ودرّس في كلية الحقوق، وأصدر كتباً، منها: «المغرب العربيّ منذ الحرب العالمية الأولى»، و«الحماية الإسبانية في المغرب من الوجهة التاريخية والقانونية»، و«النقد الذاتيّ». (علاّل الفِهريّ) خطيب من مدينة فاس. حمل على من سمّاهم أهل «الحماية» في خطبه. (علال الزرواليّ) أحد شهداء الاستقلال المشهورين في المغرب. انتمى إلى حزب الاستقلال. ولمّا نفى الفرنسيون محمداً الخامس، وأتوا بابن عرفة ليحلّ محله، ترصّده علاّل في مسجد الرباط حيث جيء ببعض الناس ليبايعوه، واقتحم الموكب بسيارة يريد دهس ابن عرفة فصدمه صدمة عنيفة، ولكنها لم تكن القاتلة. وهجم ضابط فرنسيّ على علاّل فأصيب الضابط، ولكنّ مغربيًّا أطلق الرصاص على علاّل فقتله. وقد أُطلق اسمه على شارع كبير في الرباط.

علاّم : عالم جدًّا ونسّابة.

علاّمة : عالم جدًّا ونسّابة، والهاء للمبالغة.

عَلْوان : عالٍ واسم قَيْل من أقيال اليمن: (علوان الجَحدَريّ) كان شجاعاً حارب ملوك الغُزّ، وأسره السلطان نور الدين بالحيلة، ثم أطلقه وأعاد إليه حصونه. (علوان الأسديّ) شاعر ضرير اشتهر في عصره.

عَلَويّ : نسبة إلى العليّ أي العلوّ. والعلويون هم المنتسبون إلى عليّ بن أبي طالب بالسلالة من بنيه وبناته، وإليهم ينسب الأشراف أو السادة. وأطلق هذا الاسم أخيراً بمعنى آخر على طائفة النصيرية في سورية. وهي تقطن جبل العلويين وشمالي سورية. دُعوا كذلك نسبة إلى محمد بن نُصير مؤسس الطائفة. وثمة فاضل من أهل حضرموت: (علويّ الحدّاد) له كتب مخطوطة بالرباط. (علوي السقّاف) الشافعيّ المكيّ، نقيب السادة العلويين بمكة. من مصنفاته: «القول الجامع المتين في بعض المهمّ من حقوق إخواننا المسلمين»، و«الفوائد المكّية». (علويّ المالكيّ) من علماء مكة. له: «المواعظ الدينية»، و«نفحات الإسلام من محاضرات البلد الحرام».

عليّ : كثير الارتفاع والشرف، والشديد القويّ، واسم رابع الخلفاء الراشدين: (عليّ بن أبي طالب)، ربيب النبيّ وصهره على ابنته فاطمة، وذو قوة جسدية بالغة في المكانة والصلابة على العوارض والآفات، مع شجاعة وفروسيّة

نادرتين. كان من أكابر الخطباء والعلماء بالقضاء، وكانت فتاواه مرجعاً للخلفاء والصحابة في عهود أبي بكر وعمر وعثمان. وقد امتاز بالفقه الذي يراد به الفكر المحض والدراسة الخالصة، واختصّ بلقب الإمام بين جميع الخلفاء الراشدين. تولى الخلافة بعد مقتل عثمان، وأنهى بسرعة عصيان البصرة في معركة الجمل، وكاد ينهي عصيان معركة صفين لولا شبهات الخوارج. وبينما كان يتهيأ لحسم الموقف، اغتاله عبد الرحمٰن بن ملجم في مؤامرة ١٧ رمضان المشهورة. وقد جمعت خطبه وأقواله ورسائله في كتاب «نهج البلاغة». (علي المسعوديّ) أبو الحسن، مؤرخ وجغرافيّ ورحّالة عربيّ. ولد في بغداد، وطاف بالشام وفلسطين ومصر وفارس والهند وسيلان ومدغشقر وآذربيجان وما وراء النهر حتى الصين. أقام بدمشق والفسطاط. له: تاريخ كبير «مروج الذهب ومعادن الجوهر»، و«التنبيه والإشراف»، و«في السياسة والاجتماع»، و«أخبار الأمم في العرب والعجم». لقّبه ابن خلدون بإمام المؤرخين، كما لقّبه بعض المستشرقين بهيرودتس العرب. (عليّ بن النفيس) طبيب فيلسوف، ولد بدمشق وتوفي بالقاهرة. وكان رئيس أطباء مصر. له: «شرح تشريح قانون ابن سينا» وصف فيه دورة الدم الصغرى، فكان له السبق في ذلك. وله: «الكتاب الشامل في الطب»، و«شرح فصول أبقراط» في الطب. (عليّ الأصبهانيّ) أبو الفرج، من أعلام الأدب والتاريخ والأنساب. ولد في أصبهان وأقام وتوفي في بغداد. له: «الأغاني» في واحد وعشرين جزءًا، و«أيام العرب»، و«آداب الغرباء» و«الإماء والشواعر». (عليّ الكِسائيّ) أبو الحسن، عالم لغويّ ونحويّ من أهل الكوفة. كان مؤدب الرشيد العباسيّ وابنه الأمين. من تصانيفه: «ما يلحن فيه العرب»، و«معاني القرآن»، و«المختصر في النحو». (عليّ بن الأثير) أبو الحسن المعروف بابن الأثير. ولد بجزيرة ابن عمر ونشأ بها، ثم سكن الموصل وأخذ عن علمائها، ورحل إلى دمشق وبيت المقدس، ثم عاد إلى الموصل، وانقطع إلى العلم والتصنيف. وأشهر مصنفاته: تاريخه «الكامل» في اثني عشر مجلداً، وهو من أفضل التواريخ الإسلامية العربية، و«الجامع الكبير» في البلاغة، و«أُسْد الغابة في معرفة الصحابة» جمع فيه سبعة آلاف وخمسمئة ترجمة. (علي بن حَزْم) أبو محمد، أشهر ممثلي الثقافة العربية الأندلسية المثمرة درساً وتأليفاً في

مختلف نواحي الفكر، من المنطق والفلسفة والكلام، إلى تاريخ الديانات في عقائدها وبِدَعها، إلى الدروس النفسية، إلى التاريخ والأدب، والفقه والحديث والأصول. ولد في قرطبة، ونشأ نشأة عالية، ولم تمنعه الاضطرابات السياسية، في عهد الأسرة العامرية، من متابعة الدرس والتحصيل. وقد ثار عليه خصومه دينيًّا وفلسفيًّا، فاضطهد، وأُحرق بعض كتبه في إشبيلية. من آثاره: كتاب «المحلّى بالآثار في شرح المجلّى بالاختصار» في ١١ جزءاً، و«الإحكام في أصول الأحكام» في ٨ مجلدات، و«الفِصَل في المِلل والأهواء والنِّحَل» في ٥ مجلدات، و«طوق الحمامة في الأُلفة والأُلّاف» الذي نال شهرة واسعة في الشرق والغرب. (علي الأرمنازيّ) كاتب من أهل حماة. أصدر جريدة «نهر العاصي»، وشارك في الحركة القومية في العهد التركيّ، وحكم عليه بالإعدام في الحرب الكبرى في الديوان العرفي بعاليه، وشنق في بيروت. (علي ناصر الدين) من رواد العروبة في لبنان. سافر إلى فلسطين وحرّر في بعض صحفها، واشترك في الحركة الوطنية الفلسطينية، فأنذرته السلطات البريطانية بمغادرة البلاد، فعاد إلى لبنان. وفي العام ١٩٣٣ تنادى في دمشق مندوبون من حمَلة الفكر القومي العربي، إلى مؤتمر قومي عقد في قرنايل حيث أسسوا «عصبة العمل القومي»، وانتخب رئيساً لها علي ناصر الدين. اعتقله الفرنسيون في الحرب الكبرى الثانية. وفي العام ١٩٤٨ التحق بجيش الإنقاذ في فلسطين بقيادة فوزي القاوقجي. له: «قضية العرب»، و«هكذا كنا نكتب»، وسلسلة «الثائرون في التاريخ».

عَلْيان : وعِليان، جسيم طويل، واسم جدّ جاهليّ يمانيّ قديم: (عليان بن أرحب) من همدان، بنوه قبائل وبطون.

عماد : سندَ وسيّد، ورتبة عسكرية رفيعة (قائد الجيش) وبناء شاهق، وطويل العماد رفيعُه أي شريف.

عمّار : عائش زمناً طويلاً، وجاعلٌ المكان عامراً، وكثير التعمير والبناء، واسم صحابيّ من ذوي الشجاعة والرأي، ومن السابقين إلى الإسلام: (عمّار بن ياسر) وهو أول من بنى مسجداً في الإسلام سمّاه قُباء. ولاّه عمر الكوفة، وشهد الجمل وصفين مع عليّ. (عمّار المَوْصليّ) أبو القاسم، من أشهر أطباء

العين العرب. أقام في العراق ومصر وخراسان وفلسطين. أجرى أول عملية للماء الأزرق بإبرة معدِنية من اختراعه. له: «المنتخب في علاج العين» كتبه في عهد الخليفة الفاطميّ الحاكم بأمر اللّه. (عمّار بن بركات) الحسنيّ، من أشراف مكة، كان عارفاً بالأدب. (عمّار بن محمد) أبو الحسين، الملقّب بالأمير الخطير رئيس الوزراء، جُعلت له الوساطة بين الخليفة الفاطميّ الحاكم بأمر اللّه، والمشارقة والأتراك.

عَمارة : تحيّة، وكل شيء على الرأس من عمامة وقلنسُوَة وتاج وغيره، وأصغر من القبيلة، أو الحيّ العظيم، والطائفة أو الأسطول من السفن الحربية تكون معاً، واسم كاتب من الوُلاة الدُّهاة في عهد المنصور والمهديّ: (عمارة بن ميمون) تولى البصرة وفارس واليمامة والبحرين، وكان كريماً تيّاهاً. (عمارة بن عقيل) التميميّ، شاعر فصيح من أهل اليمامة، كان النحويون في البصرة يأخذون اللغة عنه. له ديوان شعر. (عمارة بن عمرو) الأنصاريّ، تابعيّ شريف من أهل المدينة، شهد مع عبد اللّه بن الزبير حروبه مع بني مروان، وقتل بمكة يوم مقتل ابن الزبير. (عمارة اليمنيّ) نجم الدين، مؤرخ فقيه من أهل اليمن، قدم مصر، فبالغ الفاطميون في إكرامه، وبقي موالياً لهم إلى أن دالت دولتهم بمجيء صلاح الدين، فتآمر عمارة عليه مع فريق من أعوانه، فقتلهم صلاح الدين.

عمر : اسم علم ممنوع من الصرف، ومعدول عن عامر في حال التسمية، واسم ثاني الخلفاء الراشدين، صحابيّ جليل حازم يضرب بعدله المثل: (عمر بن الخطّاب) من أبطال قريش وأشرافهم. أسلم قبل الهجرة بخمس سنين، وشهد الوقائع، وبويع بالخلافة يوم وفاة أبي بكر. وافتتحت في أيامه الشام والقدس والعراق ومصر والجزيرة والمدائن بقيادة أبي عبيدة بن الجرّاح، وخالد بن الوليد، ويزيد بن أبي سفيان، وسعد بن أبي وقّاص. وكان أول من لُقّب بأمير المؤمنين، يطوف في الأسواق منفرداً، ويقضي بين الناس. لقّبه النبيّ بالفاروق لعدله. دوّن الدواوين في الإسلام، ووضع التاريخ الهجريّ، وبني الكوفة والبصرة، وأنشأ بيت مال للمسلمين. له مئات الأحاديث في كتب الحديث. اغتاله أبو لؤلؤة فيروز الفارسيّ، غلام المغيرة بن شعبة، وهو في

صلاة الصبح. (عمر السُّهْرَورديّ) أبو حفص شهاب الدين، فيلسوف شافعيّ ولد في سُهْرَورد بإيران، وتوفي ببغداد. من كبار الصوفية. من مصنّفاته: «نَغْبة البيان في تفسير القرآن»، والنَّغْبة: الجُرعة؛ و«عوارف المعارف»، و«جذب القلوب إلى مواصلة المحبوب». (عمر بن الفارض) شرف الدين، حمويّ الأصل، مصريّ المولد والوفاة. من مفكري الإسلام والمتصوفين. عاش متنسكاً في المقطّم، ثم في الحجاز. له ديوان تائيّته الكبرى التي عرفت بنظم السلوك، وفيها سجلّ حياته الروحية وعرض مذهبه الصوفيّ، ثم الميمية في الخمرة، أي المعرفة الإلٰهية، ومطلعها:

شَرِبْنا عَلَى ذِكْرِ الحَبِيبِ مُدامةً   سَكِرْنا بها مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْلَقَ الكَرْمُ

(عمر الخيّام) النيسابوريّ، أبو الفتح، شاعر فيلسوف فارسيّ مستعرب، وعالم بالفلك والرياضيات، واللغة والتاريخ. له: «الرباعيّات» المشهورة التي ترجمت إلى عدة لغات، نقلها إلى العربية شعراً وديع البستانيّ وأحمد الصافي النجفيّ، وأحمد رامي؛ و«الخلق والتكيّف»، و«رسالة في الموسيقي»، و«مقالة في الجبر والمقابلة». (عمر مُكْرَم) زعيم شعبيّ مصريّ تولى نقابة الأشراف، وقاوم الفرنسيين عند زحفهم على القاهرة، مع جمهور من أهالي القاهرة، ثم انتقل إلى يافا، وعاد إلى القاهرة بعدما عاد نابليون إلى بلاده، ورجع العثمانيون إلى مصر. فنقم مكرم على الوالي خورشيد باشا، وبرز اسم محمد علي باشا، فأيده مكرم، وأراد أن يكون له رأي في سياسة البلاد، فأقصاه محمد علي إلى طنطا فتوفي فيها. (عمر المختار) مجاهد ليبيّ مشهور في طرابلس الغرب من قبائل برقة، وشيخ «زاوية القصور» في الجبل الأخضر. ولمّا احتل الطليان بنغازي، كان في طليعة المجاهدين لمحاربة المستعمرين، فجرت بينه وبينهم معارك كثيرة، وانضمت إليه القبائل، واتفق الجميع على أن يكون القائد الأعلى للمجاهدين وللجبل الأخضر. فانتصر في مواقع متعددة، ودامت الحرب عشرين سنة إلى أن أحاطت به في الجبل الأخضر قوات إيطالية، فقاتلها وأصيب، فأسره الجنود، وأرسلوه إلى بنغازي حيث قتل شنقاً. (عمر حَمَد) من شهداء الحركة القومية في بلاد الشام، ولد في بيروت، وتعلّم في الكلية العباسية، ودعا إلى اللامركزية، وانتسب إلى جمعية «العربية الفتاة»

السرّيـة. عُيّن ضابطاً احتياطيًا في الجيش العثمانيّ عام ١٩١٤ ولمّا بطش الترك بأحرار العرب، قبض عليه، وحوكم في الديوان العرفيّ بعاليه، وقُتل شنقاً في بيروت، وهو في الخامسة والعشرين من عمره. (عمر فرّوخ) المولود في بيروت ١٩٠٦. تخرج بالجامعة الأميركية، ثم تابع دراسته في جامعة إرلنجن ببرلين، ونال شهادة الدكتواره في الفلسفة. مارس التدريس في نابلس ودار المعلمين العالية ببغداد، وكليتي المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت وصيدا، وفي جامعة بيروت العربية، والجامعة السورية في دمشق. له عدة مصنفات، منها: «الفلسفة اليونانية في طريقها إلى العرب»، و«التصوف في الإسلام»، و«تاريخ الفكر العربي إلى أيام ابن خلدون»، و«تاريخ الأدب العربي»، و«عبقرية العرب في العلم والفلسفة». أنشأ مجلة «الأمالي»، وانتخب عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق، وفي مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

عِمران : اسم والد مريم العذراء في القرآن، ورد ذكره بمركّب إضافي (آل عِمران) وهو من نسل والد موسى الوراد ذكره في التوارة، واسم صحابيّ عالم: (عمران بن الحُصين) أرسله عمر إلى البصرة ليفقّه أهلها، وولاّه زياد قضاءها وتوفي بها. (عمران بن عامر) ملك يمانيّ جاهليّ من التبابعة. كان كاهناً عالماً، وكانت عاصمة ملكه مأرِب. (عمران بن حِطّان) الوائليّ، خطيب الصُّفْريّة وشاعرها، من أهل البصرة. روى عنه أصحاب الحديث. (عمران البرمكيّ) بن خالد، أمير السِّند. غزا وفتح كثيراً من المدن في أيام المعتصم باللّه العباسيّ. (عمران بن تغلِب) الوائليّ، جدّ جاهليّ من عدنان.

عُمران : اسم للبُنْيان ولِما يُعْمَر به المكان، ويحسُن حاله بواسطة الفلاحة وكثرة الأهالي، ونجاح الأعمال والتمدن.

عَمْرو : تُلفظ عَمْر، اسم علم تُلحق به الواو في حالتي الرفع والجرّ تفرقةً بينه وبين عُمَر، وتحذف الواو في النصب، واسم شاعر جاهليّ مشهور من أصحاب المعلّقات: (عمرو بن كُلثوم) كان من سادات قومه بني تغلب، أشَدّ الناس في الجاهلية حتى قيل: «لو أبطأ الإسلام لأكلت بنو تغلب الناس». وكان فارساً شجاعاً اتّسم شعره بالفخر بنفسه وبقومه، وهو الذي قتل عمرو بن هند، ابن المنذر، عندما أراد هذا إذلاله بإذلال أمه، فاستزاره وإيّاها، وكان اسمها

ليلى. وبينما القوم في رواق الملك بين الحيرة والفرات، إذ قالت أمه هند لليلى أمّ الشاعر: «ناوليني ذلك الطبق». فقالت ليلى: «لِتقم صاحبة الحاجة إلى حاجتها!» فصاحت ليلى: «وا ذلّاه! يا لَتَغلب!» فتناول الشاعر السيف، وضرب به رأس الملك عمرو بن هند. (عمرو بن عثمان) الملقب بسيبويه، ولد في البيضاء قرب شيراز وتوفي فيها. نشأ بالبصرة وتعلّم على الخليل بن أحمد، وعُدّ إمام النُّحاة، واشتهر مصنَّفه في النحو «كتاب سيبويه». رحل إلى بغداد وناظر الكسائيّ. (عمرو بن بحر الجاحظ) أبو عثمان، من أئمة الأدب العباسيّ، بل العربيّ. ولد وتوفي بالبصرة. درس في بغداد، واطّلع على جميع العلوم المعروفة في عصره. وكان ثاقب البصيرة، دقيق التعليل، مَرِح الروح، تلقّن تصانيفه العلم والأدب، وتصور حياة أهل زمانه تصويراً يجمع الدُّعابة إلى الجِدّ. وهي كثيرة، منها: «البيان والتبيين»، و«الحيوان» في سبعة أجزاء، و«البخلاء»، و«التاج»، ويسمى أخلاق الملوك، و«البُرصان والعرجان والعميان والحُولان»، و«ذمّ القوّاد»، و«القول في البغال»، و«فضيلة المعتزلة». (عمرو بن امرىء القيس) من قحطان، ابن امرىء القيس، ومن ملوك الدولة اللخمية في الجاهلية بالعراق. (عمرو بنْ العاص) أحد قواد العرب ودهاتهم، انتصر على البيزنطيين في أجنادين بفلسطين، وفتح مصر، وهزم الأعداء في عين شمس، واحتل الإسكندرية، وحكم مصر، وبنى مدينة الفسطاط. وفي التحكيم الذي عقب موقعة صفين، بين عليّ ومعاوية، رجّح بدهائه كفة معاوية. توفي بالقاهرة.

عميد : سيّد وسند، ورتبة أكاديمية، عميد كلية Doyen، ورتبة عسكرية حديثة، واسم صحفيّ فلسطينيّ من أهل يافا: (عميد الإمام) تخرج بالجامعة الأميركية في بيروت، وأصدر مجلة «الوحدة العربية» في القاهرة. من كتبه: «الصلح مع إسرائيل»، و«إسرائيل الدولة الفاشستية».

عُمَيْر : تصغير عمر، واسم شاعر غزل تغلبيّ: (عمير القُطاميّ) من نصارى تغلب في العراق، أسلم، ولقّب بـ «صريع الغواني». له ديوان شعر. (عمير بن الحُباب) أحد الأبطال الدهاة، ورأس القيسية في العراق. قاتل في معارك عديدة في أيام مروان عبد الملك، ونشبت وقائع بينه وبين اليمانية، وبني كلب وتغلب. (عمير العَنْسيّ) تابعيّ من أهل داريّا بالشام، وليَ خراج دمشق لعمر بن عبد

العزيز. (عمير بن سعد) صحابيّ من الولاة. شهد فتوح الشام، واستعمله عمر على حمص، وكان من الزهّاد. (عمير بن الوليد) الخراسانيّ التميميّ، من الرؤساء الأجواد الذين تولّوا مصر عام ٢١٤ هـ.

عَنَان : السّحاب أو التي تمسك الماء، وعنان السماء ما بدا لك منها إذا نظرتها، وما علا منها وارتفع.

عنبر : زعفران، وطِيب، وهو مادة صُلبة لا طعم لها ولا ريح إلا إذا سُحقت أو أُحرقت، حينئذٍ ينبعث منها رائحة ذكية، واسم حيّ من تميم تُنسب إليه قبيلة بني العنبر، اشتهر منها في الجاهلية: (العنبر بن تميم) من الشعراء.

عنتر : وعنترة، ذباب أزرق، وعَنْتَرَهُ بالرمح: طعنه، وعنترَ زيد: شَجُعَ، أي: صار شجاعاً، واسم فارس وشاعر مشهور من أبطال الجاهلية: (عنترة بن شدّاد) العبسيّ، من أعزّ العرب نفساً، وأشدّهم عفةً، وأكرمهم خلُقاً. أُغرم بابنة عمه عبلة، فأشار إليها في أكثر قصائده، وذكرها في معلّقته:

يـا دارَ عَبْلَـةَ بـالجِـواءِ تَكَلّمِـي وعِمِي صَباحاً، دارَ عَبْلَةَ، واْسْلَمي!

والجواء بلد في نجد موطن الشاعر. كانت أكثر غزواته دفاعاً عن قومه بني عبس. وأشهر المناوشات التي شهدها كانت حرب السباق، أو حرب داحس والغبراء. ينسب إليه «ديوان شعر» أكثر ما فيه مصنوع، و«قصة عنترة» وهي خيالية يعتبرها بعض المستشرقين من بدائع آداب العرب، ترجمت إلى الفرنسية والألمانية.

عندليب : طائر حسن الصوت يقال له الهَزار.

عُنفوان : عنفوان الشباب: أوّله، ونشاطه وحِدّته، وأوّل بهجته.

عَهْد : وفاء وذمّة، وضمان وأمان، ووصية ويمين.

عوّاد : الضارب بالعود للآلة المذكورة، ومَن يعود المرضى كثيراً.

عَوْدة : رجوع وارتداد بعد الإعراض، واسم شجاع من شيوخ البادية: (عودة أبو تايه) من قبيلة التوايه في شماليّ خليج العقبة. كان يغزو القبائل ويردّ غُزاتها. امتنع عن دفع الضرائب للحكومة العثمانية. ولمّا ثار الحسين بن عليّ، شريف مكة، على العثمانيين، انضم إليه الشيخ عودة ولمع اسمه، ودخل دمشق مع الفاتحين.

عِوَض : بَدَل وخلَف، واسم اثنين من سلاطين المُكَلاّ وحضرموت: (عوض بن

محمد القُـعَيطي الحضرمي) أول من لُقِّب بالسلطان من أمراء العائلة القُعيطيّة، و(عوض بن غالب القعيطي).

عَوْف : الأسد لأنه يعوف ليلاً أي يطوِّف، والكادُّ لعياله، والذئب، وحُسن الرِّعْية، والضيف، والجَدّ، والحظ، والديك، ونبات طيّب الرائحة، واسم جدود جاهليـين من تغلب وقُضاعة وعدنان والخَزرج وغطفان ووائل ومضر وقحطان.

عون : ظهير ومساعد، واسم أمير بني لخم في العراق: (عون بن المنذر) فارس شجاع، رافق خالد بن الوليد إلى بلاد الشام. (عون بن عبد اللّه) من أهل المدينة، خطيب أديب، سكن الكوفة، وصحب عمر بن عبد العزيز. (عون الرفيق) شَريف من أمراء مكة، امتد سلطانه إلى أن توفي في الطائف، وكان جباراً طاغية. (عون شرف) من أهل طرابلس الغرب، قاوم الاحتلال الإيطالي ١٩١١ ـ ١٩١٣ وكانت له جولات في معارك عدة.

عُوَيْس : جادٌّ في الكسب لعياله، يطوف بالليل ويكدح ليُقيتهم، والذئب لأنه يعوس في الليل في طلب شيء يأكله.

عيّاد : مهنّىء بقدوم العيد وشاهدٌ إيّاه.

عيّاش : صيغة مبالغة من عائش، أي عائش في رفاهية، وطويل العمر، وبائع العيش أي الخبز، واسم قائد بحريّ، يمانيّ الأصل، مصريّ النشأة: (عياش بن أخْيَل) تولى شرطة موسى بن نُصير في المغرب، ووليَ البحر أيام بني أمية. (عياش بن عقبة) قائد بحريّ حضرميّ مصريّ، وليَ بحر مصر لمروان بن محمد.

عِياض : البدَل والخلَف والعِوَض، واسم فقيه مالكيّ أندلسيّ: (عياض القاضي) تولى قضاء سبتة وغرناطة. من مصنفاته: «ترتيب المدارك وتقريب المسالك في معرفة أعلام مذهب الإمام مالك»، و«مشارق الأنوار»، و«الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقيـيد السماع». (عياض بن غَنْم) قائد عربيّ من شجعان الصحابة وغزاتهم، شهد بدراً والخندق وأُحُداً، وفتح بلاد الجزيرة أيام عمر، فاستعمله على حمص وقنّسرين. غزا بلاد الروم.

عيد : موسِم، وكل يوم فيه جمع أو تذكار لذي فضل، أو حادثة مهمة.

حرف الغين

غازي : محارب مقاتل، وطالب قاصد. وغزا القوم سار إلى قتالهم في ديارهم، واسم فقيه أندلسيّ نحويّ: (غازي بن قيس) كان مؤدِّباً في قرطبة وأول من أدخل «موطأ» ابن مالك إلى الأندلس. عرض عليه الخليفة الأندلسيّ عبد الرحمٰن بن معاوية القضاء، فأبى. (غازي بن مودود) من أمراء الدولة النورية، صاحب المَوصل والجزيرة. (غازي الأيوبيّ) ابن السلطان صلاح الدين، من ملوك الدولة الأيوبية، ولد في القاهرة وتولى مملكة حلب. (غازي بن زنكي) بن صلاح الدين، الملك الظاهر، ملك أيوبي على سورية الشمالية وحلب. وسّع مملكته إلى حدود أرمينية، وحارب الصليبين. (غازي بن فيصل الأول) الهاشمي، ملك العراق، ولد ونشأ بمكة، ودرس في كلية هارو بإنكلترا، وتخرّج بالمدرسة العسكرية في بغداد. نودي به ملكاً على العراق بعد وفاة أبيه عام ١٩٣٣، وتوفي في حادث سيارة كان يقودها. عُرف بتأييده القضية الفلسطينية، ومناوأته الانتداب البريطانيّ. وعندما حدثت فتنة الأشوريين، قمعها بشدّة.

غالب : قاهر منتصر. غلبه وغلب عليه، قهره واعتزّ عليه وامتنع، واسم جدّين جاهليين من عدنان: (غالب بن فِهْر) من نسله بنو تَيم، و(غالب بن قُطَيْعة) من نسله عنترة والحطئية. (غالب بن عبد اللّٰه) اللّيثيّ، صحابيّ قائد، ظفر في عدة معارك، وشهد القادسية، وقتل هُرمُز، وتولى خراسان في زمن معاوية. (غالب الشَّقُوريّ) طبيب عالم من أهل غرناطة. درس الطب في القاهرة، وزاول العلاج، ثم عاد إلى مدينة فاس ليتولى الحسبة. له مصنّفات طبية.

غالي : مرتفع الثمن، واسم أديب من أهل شنقيط: (غالي الشنقيطيّ) صنّف في السيرة النبوية: «وسيلة الخليل إلى بعوث صاحب الإكليل»، و«أسماء أمهات المؤمنين وأنسابهن».

غامِد : جاعِل السيف في الغِمد، ومستِّر الشيء ومغطّيه، وغمَّد فلاناً: ستر ما كان منه وغطّى عيوبه، واسم جدّ يمانيّ قحطانيّ: (غامد بن عبد اللّه الأزديّ) بنوه قبائل وبطون كثيرة، منازلهم في جبال السَّراة بين تِهامة ونجد، وتعرف اليوم ببلاد غامد.

غامر : مبالغ في الإحسان إلى الناس.

غانِم : فائز بالشيء ونائله بلا بدل ولا مشقّة، واسم فقيه حنفيّ: (غانم البغداديّ)، من مصنّفاته: «مجمع الضمانات»، و«ملجأ القضاة عند تعارض البيّنات». (غانم بن وليد) المالقيّ القرشيّ، أديب مالقة بالأندلس، له شعر وعلم بالحديث والفقه والطب.

غِرِّيد : الطائر يرفع صوته في غنائه ويطرِّب به.

غزال : ولد الظبية (الشادن) حتى يتحرك ويمشي ويستغني عن أمه.

غسّان : حدّة الشباب، وأبو قبيلة في اليمن، منهم ملوك غسّان، وماء بين قضاءَيْ رِمَع وزَبِيد باليمن، مَن نزل مِن الأزد فشرب منه سُمِّيَ غسان، وأشهر ملوكهم: (الحارث بن جبلة) واسم أحد أئمة الإباضيّة في عُمان (غسان اليَحْمَديّ) أخصبت بلاد عمان في عهده، وحمدت سيرته. (غسان بن عبّاد) ابن أبي الفرج، ولّاه المأمون السِّند، فأصلح فيها شؤون الإدارة. (غسان كنفانيّ) أديب فلسطينيّ ولد في عكّا سنة ١٩٣٦ ودرس في مدرسة الفرير في يافا، وانتسب إلى كلية الآداب في جامعة دمشق، ثم مارس التعليم في مدارس وكالة الغوث بدمشق. انتمى إلى حركة القوميين العرب، وعمل في جريدتهم «الرأي» التي كانوا يصدرونها في دمشق. درّس في الكويت، ثم انتقل إلى بيروت للعمل في جريدة «الحرية»، ثم في «الهدف» الأسبوعية، لسان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش. اغتالته الموساد بتفخيخ محرك سيارته في ضواحي بيروت ١٩٧٢. له في الرواية: «رجال في الشمس»، و«ما تبقّى لكم»، و«أمّ سعد»، و«عائد إلى حيفا». وفي القصص: «أرض البرتقال الحزين»، و«عن الرجال والبنادق». وفي الدراسات: «أدب المقاومة في فلسطين المحتلة»، و«في الأدب الصهيونيّ»، و«الأدب الفلسطينيّ المقاوم».

نال جوائز أصدقاء الكتاب، وجائزة اللوتس لكتّاب آسيا وإفريقية، وجائزة الصحافة العالمية.

غصون : جمع غصن، وهو ما تفرّع من ساق الشجرة. ويطلق الاسم على الذكر والأنثى.

غَضِير : الناعم من كل شيء، والخِصب والسَّعة والخير.

غَطَفان : واسع العيش وطويل الأشفار، وحيٌّ من قيس عيلان، من العدنانية، جدّها: (غطفان بن سعد) بنوه بطون كثيرة كعبس وذبيان وباهلة وأشجع.

غلاّب : كثيرة الغلَبة والاعتزاز والنصر والقهر.

غَنّام : صاحب الغنم وراعيها، واسم فقيه حنبليّ: (غنّام النجديّ) نشأ في الزّبير بالعراق، وتوفي بدمشق. له بحوث كثيرة على هوامش «شرح المنتهى» في فقه الحنابلة.

غنّوم : كثير الغُنْم.

غَنْم : وغُنم وغنيمة، فوز بلا مشقة، ونَوْل الشي بلا بدل، واسم جدود جاهليين: (غَنْم بن أريش) قحطانيّ. (غَنْم بن دودان) عدنانيّ. (غَنْم بن تغلب) وائليّ. (غَنْم بن عوف) خَزْرَجيّ.

غِنى : يسار، وكثرة المال ووفرته. ويطلق الاسم على الذكر والأنثى.

غُنَيْم : تصغير غَنْم وغُنْم.

غَوْث : عون، ونُصرة، ومساعدة، واسم جدّ جاهليّ: (غوث بن طيِّىء) من كهلان، وجدّ مضريّ (الغوث بن مُرّ) كان يخدم الكعبة. (الغوث بن مالك) من قحطان. (غوث بن سليمان) قاضٍ مصريّ كان أعلم الناس بمعاني القضاء وسياسته في أيام الخليفة أبي جعفر المنصور، ثم في أيام المهديّ.

غِياث : نجدة، ومعونة، ونُصرة، واسم شاعر مبدع من أعلام الشعر العربيّ، ومن قبيلة تغلب النصرانية: (غياث بن عمرو) الملقب بالأخطل لارتخاء أذنيه. ولد بالحيرة في العراق، واتصل بالأمويين، فكان يقدَم كثيراً على معاوية في دمشق، وعلى وليّ عهده يزيد، ويمدحهما حتى أصبح شاعرهما الخاص.

وقد اشتهر بالفخر بشعره وبقبيلته التغلبية. وأخباره مع الخلفاء والشعراء كثيرة. له ديوان كبير مشهور.

غِياض : جمع غيضة وهي مجتمع الشجر في مَفيض ماء، أي مدخله في الأرض ومجتمعُه.

غيث : المطر. غاث الله البلاد يَغيثها غيثاً، أنزل بها الغيث أي المطر، واسم فاضل من أهل صور: (غيث بنِ الأرمنازيّ) أبو الفرج بن أبي الحسن، أصله من أرمناز بالقرب من أنطاكية. كتب كثيراً فعرف بالكاتب، واشتهر بجودة الخط. زار القدس والقاهرة والإسكندرية، واستقر في دمشق.

حرف الفاء

فائد : مفيد، ويلفظونها فايد، واسم فقيه حنفّي مصريّ: (فائد الأبياريّ) عالم بالسيرة النبوية والحديث، له فيهما كتب مخطوطة.

فائز : ناجٍ ظافر ناجح، ويلفظونها فايز، واسم: (فائز الغُصَين) المولود في اللَّجاة من أعمال حوران. تعلّم بدمشق وفي مدرسة «العشائر» باسطمبول، وعيّن قائِمقامًا. انتمى إلى جمعية «العربية الفتاة»، واعتقل قبيل الحرب العالمية الكبرى، ونفي إلى ديار بكر، ثم لحق بالشريف فيصل بن الحسين ودخل معه دمشق، وكان معه في مؤتمر الصلح. تولّى القضاء في سورية وعمل محامياً. له: «مذكراتي عن الثورة العربية».

فائق : مفضّل بالشرف، ومرجّح على الآخرين، وخيار من كل شيء.

فاتح : حاكم بين الناس يقضي بينهم، وغالب في دار الحرب، ومالكها قهراً. ومنه لقب محمد الفاتح، أول سلاطين آل عثمان لفتحه القسطنطينية.

فاتك : جريء شجاع بطّاش، واسم أحد ملوك اليمن: (فاتك بن جيّاش) كانت له زَبِيد، قاعدة الزيديين. (فاتك الروميّ) ويقال له فاتك الكبير، كان في خدمة الإخشيد، فأعتقه وأقطعه الفيّوم. اتصل به المتنبّي ومدحه، ثم رثاه. (فاتك بن عبد اللّه) أبو شجاع، عزيز الدولة، والٍ من رجال الحاكم بأمر الله الفاطميّ. وليَ حلب للحاكم فاستقلّ بها، وكان محبًّا للعلم والأدب والشعر. صنّف له الكتب أبو العلاء المعريّ، واغتاله غلام له هنديّ في قلعة حلب.

فاخر : ممدوح الخصال، مُباهٍ بالمناقب والمكارم، وجيّد من كل شيء.

فادي : منقذ يفدي غيره بنفسه، أو بماله، أو بإعطائه شيئاً لإنقاذه، ولقب يسوع المسيح عند النصارى لأنه فدى الناس بنفسه.

فارح : مسرور فَرِح.

فارس : راكب الفرس وصاحبه، وحاذق بركوب الخيل وأمرها، واسم الأسد، وأحد ملوك الدولة المَرِينية بالمغرب: (فارس المَرِينيّ) أبو عنان، المولود في فاس. أخضع أمراء زناته بتلمسان، وقصد إفريقية فانتزع قسنطينة وتونس من الحفصيّين. وكان شجاعاً فقيهاً، وكاتباً شاعراً. (فارس بن سامان) الحسينيّ. ولاّه الشريف محمد بن بركات إمارة المدينة، وكان محمود السيرة. (فارس نمر) من أوائل العاملين في الصحافة العربية. ولد في حاصبيا، وتعلّم في المدارس الإنكليزية، وتخرّج بالكلية السورية في بيروت، وشارك يعقوب صرّوف في إنشاء مجلة «المقتطف» الشهرية في بيروت، ثم انتقل إلى مصر، فصدرت المجلة في القاهرة، وكان لها شأن علميّ. وفي سنة ١٨٨٩ أنشأ مع صروف وشاهين مكاريوس جريدة «المقطّم» اليومية، وعُيِّن في مجلس الشيوخ المصريّ ومجمع اللغة العربية. ترجم مع صرّوف «سِيَر الأبطال والعظماء»، و«مشاهير العلماء». (فارس الخوري) من رجال السياسة والأدب في سورية. ولد في قرية الكفور بقضاء حاصبيا، وتعلم في مدرسة الفنون الأميركية في صيدا، ثم بالكلية الإنجيلية السورية، جامعة بيروت الأميركية فيما بعد. انتخب نائباً عن دمشق في مجلس «المبعوثان» وعمل في المحاماة، وأستاذاً في معهد الحقوق، وعضواً في المجمع العلمي العربي. نفاه الفرنسيون إلى جزيرة أرواد، ثم انتخب رئيساً لمجلس النواب، فرئيساً للوزارة. مثّل سورية لدى منظمة الأمم المتحدة. من مؤلفاته: «موجز علم المالية»، و«أصول المحاكمات الحقوقية».

فارع : عالي الشرف، وهَيِّىء حَسَن، ومستقلّ.

فاروق : من أسماء السيف، والمفرِّق بين الأمور، ولقب عمر بن الخطّاب لأنه فرّق بين الحق والباطل، أو أظهر الإسلام في مكة، ففرّق بين الإيمان والكفر. واسم: (الملك فاروق) بن الملك أحمد فؤاد، آخر حكّام مصر من أسرة محمد عليّ. ولد في القاهرة، وتعلم بها وبإنكلترا، وتنازل عن العرش عندما أرغمته ثورة الضباط الأحرار ١٩٥٢ على خلع نفسه، فأقام في روما إلى أن توفي.

فاضل : ذو فضلٍ وفضيلة، واسم مفسّر أديب: (الفاضل اليمنيّ) يحيى بن القاسم

العلويّ اليمانيّ، من شافعية اليمن ومن أهل صنعاء. زار دمشق وبغداد وخراسان. له كتب مخطوطة.

فالح : ظافر بما طلب فائز به، ومصيب في عمله، واسم فقيه حنبليّ من الدواسر بنجد: (فالح بن مهديّ) تخرّج بكلية الشريعة في المعهد العلميّ بالرياض، وتولى التدريس في الكلية المذكورة. له: «التحفة المهدية».

فتّاح : مبالغة الفاتح، والقاضي بين الناس لأنه يفتح مواضع الحق، واسم فقيه إماميّ: (فتاح الشهيديّ) له: «الرسالة الفقهية»، و«مرآة الفضيلة في الحاشية على الوسيلة»، و«الخيارات».

فَتْح : والفَتْح: النصر، وماء جارٍ. وفي القرآن سورة الفتح، وأوّلها ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ ﴾ وفي سورة الأنفال ١٩ : ﴿ إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ ﴾ أي ما بان به الأمر أو النصر. وفي مستهلّ سورة النصر ١ : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۝١ ﴾ أي فتح مكة. ومن مسمّيات فتح والفتح.أديب شاعر من أصل فارسيّ: (الفتح بن خاقان) من أبناء الملوك، استوزره المتوكل العباسيّ، وولّاه إمارة الشام. له: «اختلاف الملوك»، و«الروضة والزهر». (فتح القَصْريّ) الأمويّ الجزيريّ، فقيه أديب، ولد في الجزيرة الخضراء بين دجلة والفرات، ورحل إلى بغداد ودمشق وحماة، ودرّس بالنظامية، ثم دخل مصر حيث تولى القضاء. له كتب مخطوطة. (الفتح بن ذي النون) صاحب حصن أقليش بالأندلس. (فتح النجيب) الشافعيّ، من أهل دمياط. له علم بالحديث والأدب، وله شعر ومصنفات في فنون مختلفة. (الفتح البُنداريّ) الأصفهانيّ، أديب بالعربية والفارسية، ولد في أصفهان ورحل إلى دمشق. ترجم «الشاهنامة» عن الفارسية، و«زبدة النُّصرة» في تاريخ الدولة السلجوقية. (فتح اليحصُبيّ) ناصر الدولة، من ملوك الطوائف بالأندلس.

فتّوح : تصغير فتّاح، واسم مخرج مسرحيّ مصريّ: (فتّوح نشاطي) ترجم عن الفرنسية زهاء خمسين مسرحية.

فَخْر : تمدُّح ومباهاة بالمناقب والمكارم من حسب ونسب وغير ذلك.

فَرّاج : كاشف الهمّ ومفرِّجه.

فِراس : اسم الأسد لأنه يصطاد فريسته بِدَقّ عنقها، واسم جدّ جاهليّ من كِنانة: (فِراس بن غَنْم) اشتهر بالشجاعة والإقدام.

فَرَج : زوال الضيق والعُسرة، وانفراج الغمّ، واسم فقيه نحويّ غرناطيّ: (فرج بن لُبّ) التغلبيّ. تولى رئاسة الفتوى بالأندلس، والخطابة بجامع غرناطة، وله كتب مخطوطة. (فرج بن السلطان برقوق) الملك الناصر، من ملوك الجراكسة بمصر والشام، وثاني المماليك البرجيين. تولى الحكم مرتين ١٣٩٩ و١٤١٢. (فرج سُليمان) صحفيّ مصريّ أصدر مجلتي «النيل» و«الحِسان»، وعُني بالتراجم فأصدر «الكنز الثمين لعظماء المصريين».

فَرَح : سرور وانشراح الصدر، واسم صحفيّ روائيّ: (فرح أنطون) ولد وتعلم في طرابلس الشام، وانتقل إلى الإسكندرية فأصدر مجلة «الجامعة»، ثم سافر إلى أميركا فأصدر مجلة وجريدة باسم «الجامعة»، وعاد إلى مصر فأعاد صدور مجلته. ترجم عن الفرنسية روايات عديدة، وصنّف «ابن رشد وفلسفته»، وقاوم النزعة الاستعمارية.

فرحات : جمع فرحة أي سرور.

فَرْحان : مسرور، واسم مؤرخ سوريّ من النَّبْك: (فرحان النَّبْكيّ) له مخطوط «تاريخ العالم القديم».

فُرقان : القرآن وكل ما فُرِق به بين الحق والباطل، والنصر والبرهان والصبح.

فِرناس : الأسد والشديد والشجاع، وزعيم فلاّحي العجم، ورئيس الإقليم (الدِّهْقان).

فُرهود : الغلام الممتلىء الحسَن، وولد الوعل أو الشاة أو الأسد. والفراهيد بطن من بني أزْد، منهم الخليل بن أحمد الفراهيديّ الذي استنبط علم العَروض، وحصر فيه أشعار العرب.

فَرْوة : لُبس من جوخ ونحوه يبطّن بجلود بعض الحيوانات كالأرانب والثعالب والنمور، وجلدة الرأس بشعرها، والأرض البيضاء ليس بها نبات، والغنيّ والثروة، وجبّة شُمِّرَ كُمَّاها، ونصف كساء يتخذ من أوبار الإبل، والتاج، وخمار المرأة أو قناعها، وجَعْبة يحمل السائل فيها صدقته. وممن سُمّي فروة ملك جاهليّ من بكر بن وائل: (فروة بن نُفاثة) ملك الشام في الجاهلية.

(فروة الجُذاميّ) أمير من بني نفاثة كان عاملاً للروم على قومه. ولمّا ظهر الإسلام بعث إلى النبيّ بإسلامه، فأوعز قيصر إلى الحارث بن أبي شمّر الغسانيّ، ملك غسان، فاعتقله وصلبه في فلسطين. (فروة بن نوفل) من زعماء المحكِّمة في صدر الإسلام. اعتزل عليًّا بعد التحكيم. ولمّا نزل الحسن عن الأمر لمعاوية، زحف فروة بمن معه على الكوفة، فصدّه محازبو معاوية، وقتل في شهرزور بكردستان. (فروة بن مُسَيْك) صحابيّ من الولاة. كان موالياً لملوك كِندة في الجاهلية، ثم أسلم وعاد إلى بلاده، وقاتل أهل الرِّدة بعد وفاة النبيّ.

فريد : واحد فريد لا نظير له، ومنفرد وجمعه فرائد، وهي قطع من الذهب تُلقط من معدِنه، وخرز يُفصل به بين الجواهر في النَّظم، واسم طبيب مصريّ قبطيّ: (فريد عبد اللّه) تعلم بالمدرسة الأميركية، ثم بالطبية الخديوية. له: «الفرائد البهية في الفسيولوجيا الحيوانية»، وترجم إلى العربية: «نصائح الأمهات».

فَريز : مُـنَحّى معزول مميّز من غيره.

فضل : والفضل، بقية وزيادة وإحسان، وضدّ النقص، واسم وزير أديب: (الفضل بن الربيع) حاجب المنصور العباسيّ، ووزير الرشيد بعد نكبة البرامكة. أقرّه الأمين في الوزارة، فعمل على مقاومة المأمون. ولمّا انتصر المأمون أهمله. (فضل بن ربيعة) من طيّـىء، رأس آل فضل في عهد المماليك بمصر والشام. وكان تابعاً لخلفاء مصر، فطرده أتابك دمشق من بادية الشام، فرحل بعربه إلى جوار المَوصل، ومنها إلى بغداد. (الفضل بن صالح) أمير شجاع وشاعر أديب، وليَ مصر للمهديّ، وكان أمرها مضطرباً، فأخضع عُصاتها وقتل زعيمهم دِحية بن مصعب الأمويّ. ووليَ إمرة دمشق، فعمّر أبواب جامعها وقبة صحنه. (الفضل بن عباس) بن عبد المطّلب الهاشميّ، أحد زعماء المدينة في ثورتها على بني أمية. ومن سلاطين لحج: (فضل الطبريّ) و(فضل العبدليّ).

فضّول : كثير الفضل.

فَضيل : والفَضيل والفُضَيْل، ذو الفضل والفضيلة، والخير والإحسان، واسم شيخ الحرم المكّي: (الفضيل بن عِياض) عالِم ثقة في الحديث، أخذ عنه كثيرون،

منهم الإمام الشافعيّ. (فُضيل الجماليّ) فقيه حنفيّ، تولى القضاء في بغداد ثم في حلب. له كتب مخطوطة في الفقه والفرائض والنحو. (الفُضيل الورتلانيّ) الجزائريّ، من قبيلة بني ورتلان بالجزائر. درس على عبد الحميد بن باديس، وأقام في باريس ثم في القاهرة، يدعو إلى مقاومة الاستعمار الفرنسّي في الشمال الإفريقيّ، وشارك في اليمن في مقتل الإمام يحيى حميد الدين، ولجأ إلى لبنان متخفيًا، وتوفي في اسطمبول، كان في كتابته وخطبه مندفعاً عنيفاً.

فطين : ذكيّ مدركٌ الأمر، حاذق فيه.

فَلَاح : نجاة وفوز، وبقاء في الخير.

فَـنْدي : نسبة إلى فَنْد، وهو الجبل العظيم.

فهد : حيوان من السباع شديد الغضب، ذو وثباتٍ بعيدة، كثير النوم، متولدّ من الأسد والنمر. والفهد أيضاً كوكب، واسم متولّي مشيخة المنتفق في العراق: (فهد السعدون) منحته الدولة العثمانية لقب باشا. تغلّب عليه ناصر السعدون، ثم أعيد تعيينه. (فهد العسكر) شاعر كويتيّ رماه الكويتيون بالإلحاد وكُفّ بصره في أعوامه الأخيرة. وبعد وفاته أحرق أهله ديوانه وأوراقه، فجمع صديقه عبد اللّه زكريا الأنصاري ما نشر في الصحف، في كتاب «فهد العسكر، حياته وشعره». (فهد بن سعد) ابن عبد الرحمٰن بن فيصل آل سعود، أمير حائل، نشأ في ظل عمه عبد العزيز، وتزوج بإحدى بناته. له إلمام بأدب البادية. موّل مؤسسة ليتامى السعوديين ويتيماتهم في دمشق.

فهيم : كثير الفهم، صاحب معرفة وإدراك.

فؤاد : قلب. افتأد القوم: أوقدوا ناراً، وتفأّدت النار: تحرّكت وتوقّدت. وبذلك سمّي الفؤاد قلباً لتوقُّده، واسم كاتب باحث من أسرة درزية معروفة في لبنان: (فؤاد حمزة) ولد وتعلم في عبَيه، ومارس التعليم في دمشق فالقدس. وكان يحسن الإنكليزية، فعيّن مترجماً خاصًا للملك عبد العزيز آل سعود في الرياض، فوزيراً مفوضاً في باريس، ثم في أنقرة، ومن ثَمّ مستشاراً للملك. وعندما حضرته الوفاة في بيروت، أشهد من حوله على اعتناقه مذهب أهل السنة. من مؤلفاته: «قلب جزيرة العرب»، و«البلاد العربية السعودية»، و«في

بلاد عسير». (فؤاد الخطيب) شاعر لبنانيّ من أعضاء المجمع العلميّ العربي بدمشق، ولد في بلدة شحيم، ودرس في الجامعة الأميركية، ودرّس العربية في الكلّية الأرثوذكسية بيافا. ولما قامت الثورة في الحجاز نظم فيها قصائد مشهورة، فلقّب بشاعر الثورة. حرر جريدة «القِبلة» في مكة، وحضر مع فيصل بن الحسين مؤتمر فرساي. وبعد الاحتلال الفرنسيّ عاد إلى مكة وكيلاً للخارجية. ولمّا خرج الملك حسين من الحجاز، ذهب إلى شرقيّ الأردن حيث عيّنه أميرها عبد اللّه بن الحسين من مستشاريه ومنحه لقب باشا. ولكن عبد اللّه تنكر له، فأقام في لبنان، فاستدعاه الملك عبد العزيز، وعيّنه سفيراً في كابل بأفغانستان. ولمّا توفي نقل إلى بلدته ودفن فيها. له ديوان شعر. (فؤاد الشايب) أديب وقصصيّ سوريّ من معلولا، تخرج بالجامعة السورية ونال شهادة الحقوق. مارس الصحافة، ودرّس في بغداد، ثم عيّن رئيساً للدعاية والأنباء بدمشق، ورأس تحرير مجلة «المعرفة». له من القصص: «لمن تقرع الطبول»، و«تاريخ جرح قديم»، و«أوراق موظف». (فؤاد سليم) من ضباط جيش الثورة العربيّ في الحجاز. ولد في بعقلين بلبنان، وتعلم في الجامعة الأميركية. وعلّم في الكلية العثمانية المعروفة شعبيًّا بمدرسة الشيخ عباس، وقاتل الفرنسيين يوم ميسلون، ثم قصد الأردن فنظّم جيشها، ولمّا أخذ يناوىء البريطانيين، أبعده أميرها عبد اللّه. وعندما نشبت الثورة السورية التحق بها، واستولى على حاصبيا ومرجعيون وإقليم البلاد بصبر وشجاعة، واستشهد في مجدل شمس. (فؤاد شهاب) رئيس الجمهورية اللبنانية. ولد في غزير. وتخرج بالمدرسة الحربية في دمشق، ثم بمدرسة الحرب العليا في باريس، وبلغ رتبة لواء، وعيّن قائداً عامًّا للجيش. انتخب رئيساً للجمهورية، واشتهر بالنزاهة وحسن الإدارة. ولكن أُخذ عليه تدخّل المكتب الثاني في عهده بالسياسة. توفي في جونيه، ودفن في غزير. (فؤاد غصن) طبيب لبناني من الشوير في قضاء المتن. تخرج بالجامعة الأميركية، وأصدر «الطب الشرعيّ وعلم السموم»، و«الآداب الطبية وحياة الطبيب»، و«المجلة الطبية العلمية»، و«مذكراتي»، و«الرحلة العلمية إلى العواصم الشرقية والغربية». أسس وشارك في عدة جمعيات طبية وزراعية وأثرية.

فوّاز : خارج من أرض إلى أرض، وكثير الفوز والظفر.

فيّاح : فعّال للمبالغة، كثير العطاء، وخِصب في سعة البلاد، وبحر فيّاح أي واسع.

فيّاض : فعّال للمبالغة، وهّاب جوّاد. وفاض الماء وكل سائل: جرى. وفاض الإناء: امتلأ، واسم أمير من آل فضل في بادية ما بين سورية والعراق: (فيّاض بن مُهَنّا) وليَ الإمرة في عهد الناصر قلاوون من المماليك البحريين.

فيصل : حاكم وقاضٍ، وقضاء بين الحق والباطل، وما يفصل بين الأمور، وسيف قاطع، واسم ملك العراق: (فيصل الأول) ابن الحسين الهاشمي، من أشهر ساسة العرب في العصر الحديث. ولد في الطائف، وقرأ في الآستانة العربية والتركية وبعض العلوم على أساتذة خصوصيين. ولمّا عاد والده إلى الحجاز، عاد معه وتقلّب في مناصب الحكومة. انتخب مبعوثاً في مجلس «المبعوثان» العثماني في مدينة جدّة، ولمّا نشبت الحرب العظمى، عاد إلى مكة، وزار دمشق فأقسم يمين الإخلاص لجمعية «العربية الفتاة» السرية، وتولى قيادة الجيش العربيّ، عندما ثار والده على الأتراك، إلى جانب القوات البريطانية، ودخل سورية، ونودي به ملكاً دستوريًّا عليها. ولمّا احتل الجيش الفرنسيّ سورية بعد وقعة ميسلون عام ١٩٢٠، رشحته الحكومة البريطانية لعرش العراق، فوضع دستوراً للبلاد، وأقام معاهدات بين العراق وبريطانيا، وأنشأ مجلساً للأمة. ثم قصد سويسرا للاستجمام وتوفي فيها ودفن في بغداد. (فيصل بن عبد العزيز) عاهل المملكة العربية السعودية. ولد في الرياض، وعيّن نائباً للملك، ووليًّا للعهد، فوزيراً للخارجية، ثم رئيساً للوزراء. تولى العرش إثر تنازل أخيه سعود عنه. نهضت البلاد في عهده نهضة اقتصادية وعمرانية وإدارية، ومتّن مكانة المملكة في السياساتين الداخلية والخارجية، وعمل على تحقيق الوحدة الإسلامية. اغتيل سنة ١٩٧٥. (فيصل الثاني) بن غازي بن فيصل. ولد ببغداد، وخلف أباه إثر مقتله في حادثة سيارة، فتولّى خاله الأمير عبد الإله الوصاية عليه، وأدخله مدرسة عربية، ثم كلية هارو في بريطانيا، وتولى المُلك عند بلوغه سن الرشد. ولكنّ خاله استبدّ بشؤون القصر، فضجّ الناس، ونشبت الثورة عام ١٩٥٨، فقُتل فيصل وخاله ورئيس الوزراء نوري السعيد، وانتهت الملكية في العراق، وأصبح الحكم فيها

جمهوريًّا. (فيصل المبارك) بن عبد العزيز النجديّ، قاضٍ حنبليّ من العلماء، ولد وتفقه في الرياض. له تصانيف مطبوعة ومخطوطة في الفقه والحديث والنحو والفرائض. (فيصل البوسعيديّ) بن تركيّ التميميّ، سلطان مسقط وعُمان. كان سياسيًّا حازمًا، وله مبرّات.

فَيْض : كثرة وامتلاء وسيَلان، واسم جدّ من القحطانية، كانت مساكنهم في جوار القدس.

حرف القاف

قابوس : جميل الوجه، حسن اللون، واسم ملك الحيرة عاصمة العراق في الجاهلية: (قابوس بن المنذر) تولّاها بعد مقتل أخيه عمرو بن هند. (قابوس بن وَشْمَكير) شمس المعالي، ملك جرجان وطبرستان، ديلميّ الأصل، بارز في الأدب والإنشاء. له: «كمال البلاغة». تنازل عن العرش لابنه إثر ثورة القواد عليه. (قابوس بن سعيد) سلطان عُمان، ولد في ظفار، وتخرج من كلية سانْدهيرست العسكرية في بريطانيا. تخلى والده السلطان سعيد بن تيمور عن الحكم، فتولى ابنه السلطة، وعمل على تطوير البلاد وإنمائها.

قارون : القطا والحمام، ووادٍ بالطائف، وضرب من الأدوية، واسم ثريّ عبرانيّ كبير في أيام موسى، يضرب المثل بثرائه. ناصب موسى العداء فذهب اللّٰه بثروته. ورد اسمه في التوراة «قورح»، وذكر في القرآن في سور القصص والعنكبوت وغافر.

قاسِط : عادل، من القِسط، أي: العدل، ومفرّق الشيء ومقسّمه بالسويّة، واسم جدّ جاهليّ من عدنان: (قاسط بن هِنْب) بنوه قبائل وبطون قاتلهم القرامطة فتفرقوا في قبائل العرب.

قاسِم : والقاسِم: مقسّم الشيء وفارزه أجزاء، والقاسم الأكبر لعدد ما هو أكبر قواسمه، والقاسم المشترك بين عدة أعداد هو عدد يَقسِمها جميعاً، واسم عالِم بالحديث واللغة: (قاسم العَوْفيّ) السرقسطي، من سرقسطة بالأندلس، عالِم باللغة والحديث، رحل إلى مكة ومصر، وكان أول من أدخل كتاب «العين» إلى الأندلس، وهو أول معجم باللغة العربية رتّب ابتداءً من حرف العين، ألّفه الخليل بن أحمد. (القاسم أبو العاص) بن الربيع، صحابيّ من أصهار النبيّ، زوج زينب. (قاسم الجامعيّ) العامليّ الهمدانيّ، فقيه إماميّ

نجفيّ من آل أبي جامع. له كتب مخطوطة في الفقه. (قاسم بن ثاني) من تميم، مؤسس إمارة آل ثاني في قطر. اعتنى بتجارة اللؤلؤ واستخراجه في سفن الغوص. وكان فصيحاً وخطيب قطر يوم الجمعة، وقاضيها ومفتيها. (قاسم أمين) نصير المرأة. كاتب مصريّ، تعلم بالإسكندرية، ثم بالقاهرة، ودرس الحقوق في فرنسا، وعيّن مستشاراً في محكمة الاستئناف بالقاهرة. اشتهر بدفاعه عن حرية المرأة وحقوقها، وله في ذلك كتابان مُدَوّيان: «تحرير المرأة»، و«المرأة الجديدة». (القاسم الحريريّ) البصريّ، صاحب «المقامات» المعروفة باسمه. ولد في المشان قرب البصرة، وكان عالماً بالنحو والأدب غزير العلم. من مصنفاته: «درّة الغوّاص في أوهام الخواص»، و«مُلحة الإعراب»، و«توشيح البيان». وله «ديوان شعر». وأشهر مؤلفاته: «مقامات الحريري» على مثال مقامات بديع الزمان الهمذانيّ. (القاسم العباسيّ) المؤتمن بن هارون الرشيد، أخو الأمين والمأمون. عهد إليه أبوه بولاية العهد بعدهما، وأقطعه الجزيرة والثغور والعواصم. ولمّا وليَ الأمين، بعد موت الرشيد، عزل المؤتمن عن الجزيرة. ولمّا وليَ المأمون خلعه من ولاية العهد.

قاصِد : طالبٌ الشيء أو الشخص بعينه، ومتوجّه إليه ومعتمده. وعند أتباع الكنيسة الرومانية أسقف يرسله البابا إليهم نائباً عنه، ويسمّى القاصد الرسوليّ.

قَتادة : واحدة القتاد، وهو شجر صُلب له شوك كالإبر. وفي المثل «من دونه خرط القتاد» أي أن خرط القتاد أسهل منه، أو أنه لا يُنال إلا بمشقّة عظيمة كخرط القتاد، واسم جدّ من أشراف مكة، من بني قتادة: (قتادة بن إدريس) ولد في يَنْبُع، وملك مكة والمدينة واليمن، وكان يدعو لنفسه بالخلافة. (قتادة بن النُّعمان) صحابيّ من الرماة المشهورين، شهد المشاهد كلها مع النبيّ وتوفي بالمدينة. (قتادة بن مَسْلَمة) من بني حنيفة. ضرب به المثل في الجود. (قتادة بن دِعامة) البصريّ، اشتهر بمفردات اللغة وأيام العرب وأنسابهم، وبحفظ الأحاديث وتفسيرها.

قحطان : الضارب شديداً، وجارف الشيء، ولقّاح النخل. والقحط: احتباس المطر، والجَذب، والمِقْحَط: الفرس لا يكاد يَعْيى من الجري، واسم جدّ عرب

اليمن: (قحطان بن عابر). انقسم بنو قحطان إلى فرعين: حِميرَ وأكثرهم أهل حَضَر، وكهلان أهل وَبَر. وقحطان هو أول من لبس التاج من ملوك اليمن وجزيرة العرب. هاجم العراق وقاتل الأشوريين. اسمه في التوراة يقطان.

قُدامة : بمعنى قديم، ومتقدّم الجيش، واسم راوية ثقة للحديث: (قدامة بن موسى) من أهل مكة، وإمام المسجد النبويّ. (قدامة بن جعفر) كاتب في البلغاء من أهل بغداد. كان مسيحيًّا وأسلم في أيام المكتفي بالله العباسيّ، وكان من المتقدمين في علم المنطق. من تصانيفه: «نقد الشعر»، و«الخراج»، و«جواهر الألفاظ»، و«السياسة»، و«البلدان».

قُدوة : برفع القاف وفتحها وكسرها، مثال وطريقة وسيرة ونهج وأسرة. يقال: فلان قدوة أي يقتدى به ويُتأسّى.

قَدُّور : متروٍّ في تسوية أموره، قادر على الشيء ومقدّره، واسم فقيه من أهل مَسْتغانِم بولاية وهران: (قدّور المستغانميّ) من مؤلفاته: «الفيض اللَّدُنيّ فيما يتعلق بالكسب العِيانيّ والسَّنيّ»، و«جلاء الران» في المواريث، و«لآلىء العِرفان في نظم قصائد ابن سليمان».

قُصَيّ : القَصا والقاصي والقَصِيّ: النسب البعيد، والناحية، والبعد، وتصغيرها قُصَيّ، بالغ الغاية أو الشيء، واسم الجدّ الخامس للنبيّ ﷺ: (قصيّ بن كلاب) سيّد قريش، سُمّي قُصَيًّا لبعده عن دار قومه إذ مات أبوه وهو طفل، فتزوجت أمه برجل من بني عُذرة، فانتقل بها إلى أطراف الشام، ولمّا كبر عاد إلى الحجاز ووليَ البيت الحرام، فهدم الكعبة وجدّد مبانيها، فحاربته القبائل، فتغلب عليها وجمع شتات قومه، وتملّك عليهم وأسكنهم مكة. وكانت إليه الحجابة والرِّفادة والسِّدانة والندوة والسقاية واللواء[1].

قَـنُّوت : كثير الطاعة لربه ومُصلٍّ كثيراً.

قيس : تبختُر وشدّة، وتقدير الشيء أو الإنسان على مثاله، واسم جدود جاهليين من

---

(١) الحجابة: حرفة الحاجب، والرفادة: شيء كانت تترافد به قريش في الجاهلية فتجعل عليه خراجاً تشتري به طعاماً للحاجّ وزبيباً للنبيذ، والسّدانة: خدمة الكعبة، والندوة: الشورى، والسقاية: وهي موضع السقاية وما يبنى للماء، واللواء: وهو العلم دون الراية.

قحطان وعدنان ووائل وتميم، منهم الشاعر: (قيس الطائيّ) وشاعر الأوس (قيس بن زهير) و(قيس بن عَيْلان) بنوه قبائل كثيرة، وإليه تنسب القيسيّة. و(قيس بن الملوَّح) المشهور بمجنون ليلى نسبةً إلى ليلى العامرية التي عشقها وأكثر من ذكرها في أشعاره، ورفض أهلها أن يزوّجوه بها، فهام على وجهه إلى أن مات، فاشتهر بحبه العذريّ. جُمع شعره في ديوان. (قيس بن مالك) أمير يمانيّ من الصحابة، ولاّه النبيّ عرب حمدان ومواليها. (قيس بن حبيب السُّلَميّ) من أعيان البصرة في صدر الإسلام، ومن الخطباء الشجعان.

حرف الكاف

كاتب : عالِم، ومَن عَمَلُه الكتابة.

كارِم : مُفاخر بالكرم، غالب فيه.

كاظم : مَن كظم غيظه، أي غضبَه، وحبَسه وأمسك على نفسه، على صفح أو غضب. وفي سورة آل عمران ١٣٤: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَـٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾﴾ واسم رائد الحركة القومية العربية في لبنان: (كاظم الصلح) ولد في بيروت عام ١٩٠٥ ودرس في الكلية العلمية العثمانية المعروفة بالكلية العباسية باسم مؤسسها الشيخ أحمد عباس، وفي اليسوعية، ثم تخرّج بكلية الحقوق في الجامعة السورية. أسس، مع أشقائه عادل وتقيّ الدين وعماد، جريدة «النداء» عام ١٩٣١ فكانت صوت العروبة الصافي، والجريدة الوطنية المرموقة. قاومت الانتداب الفرنسي مطالبة بحرية البلاد واستقلالها، فعطلها عدة مرات، إلى أن توقفت عن الصدور عام ١٩٣٩. وأنشأ عام ١٩٣٥ حركة سرية باسم جماعة «الكتاب الأحمر» عنوانه «كتاب القومية العربية»، وهو كتيّب ذو غلاف أحمر يقع في ٥١ صفحة تتناول عناوينها الرئيسية: السياسة القومية، والثقافة، والاجتماع، والاقتصاد، صاغها ونسّقها مع قسطنطين زريق وبعض إخوانهما. وانتمى إلى الحركة مثقفون قياديّون من المؤمنين بالقومية العربية في مختلف الأقطار العربية. وفي العام ١٩٣٦ صاغ في مؤتمر الساحل ببيروت، مذكرة «مشكلة الاتصال والانفصال في لبنان»، التي نجم عنها الميثاق الوطني عام ١٩٤٣ في مستهلّ حكومة الاستقلال الأولى برئاسة رياض الصلح. وفي سنة ١٩٤٤ أسس «حزب النداء القومي». عيّن سفيراً فوق العادة للعراق، ثم انتخب نائباً عن البقاع، فرئيسًا للجنة الشؤون الخارجية. توفي سنة ١٩٧٦. (كاظم الأزديّ) شاعر بارز من أهل بغداد أكثر شعره في مدح آل البيت، فسمّي شاعر

أهل البيت. (كاظم بن نوح) شاعر عراقيّ من أهل الكاظمية. له: «ديوان في أهل البيت»، و«محمد والقرآن». (كاظم الدُّجَيليّ) شاعر عراقيّ، أصدر مع الأب أنستاس الكرمليّ مجلة «لغة العرب»، واختير عضواً في المجمع العلميّ العربيّ، وعمل في السلك السياسيّ، ودرّس العربية في جامعة لندن. (كاظم بن سبتي النجفيّ) فقيه إماميّ من متأدبي العراق.

كافي : مستغنٍ عن غيره، وقانع بالشيء مُكتفٍ به.

كامل : تامّ الأجزاء والصفات، مستكملٌ الشيء ومُستتِمُّه، واسم شاعر بغداديّ: (كامل بن الفتح) كان يدخل على الخليفة الناصر ويحاضره في علم الأوائل. (كامل كيلانيّ) رائد قصص الأطفال في الأدب العربي الحديث. ولد وتعلم في القاهرة، وألّف للأطفال: «مجموعة قصص فكاهية»، و«مجموعة قصص من ألف ليلة وليلة»، و«مجموعة من أساطير العالم»، و«السندباد البحريّ». ومن مؤلفاته أيضاً: «روائع من قصص الغرب»، و«على هامش الغفران»، و«مَصارع الخلفاء». (كامل الغَزّي) مؤرخ وعضو في المجمع العلميّ العربي بدمشق، ولد في حلب، وتولى تحرير جريدة «الفرات» الرسمية. له: «نهر الذهب في تاريخ حلب». (كامل الجادِرجيّ) من ساسة العراق، شارك في الثورة على الإنكليز عام ١٩٢٠ وانتخب نائباً، وسجن في عهد نوري السعيد، ثم انخرط في تشكيلات سرية أدّت إلى انقلاب بكر صدقي، فعيّن وزيراً وشارك في الحزب الوطني الديموقراطيّ. من مؤلفاته: «التوجيه الوطنيّ بعد الوثبة»، و«بعث الفاشيّة في العراق». وبعد وفاته صدر له في بيروت «مذكرات الجادرجي». (كامل مروّة) ولد في الزراريّة جنوبيّ لبنان، وتخرج بمدرسة الفنون الأميركية في صيدا عام ١٩٣٢. عمل في الصحافة، ثم أصدر بالاشتراك مع فؤاد حبيش صاحب «دار المكشوف» مجلة «الحرب الجديدة المصوّرة» عام ١٩٣٩ تناولت أخبار الحرب العالمية الثانية الدائرة. وكان مراسلاً لوكالة د. ن. ب الألمانية. وفي عام ١٩٤١ غادر لبنان ملتجئاً إلى تركيا، ومنها إلى أوروبا. وعندما عاد بعد الحرب اعتقلته السلطة الفرنسية، ثم أفرجت عنه، فأسس جريدة «الحياة» سنة ١٩٤٦ وDaily Star سنة ١٩٥٢. اغتيل في مكتبه سنة ١٩٦٦. له كتاب «نحن في أفريقيا».

كحِيل: مكحول ومُكحَّل، شديد سواد العين. والمكحول من الأعين التي جعل فيها الكُحْل.

كرَم : جود وسخاء وعزّة نفس، ورجل كرَمٌ أي كريم، واسم صحفيّ قصّاص من روّاد القصة العصرية: (كرم ملحم كرم) من دير القمر بلبنان، أصدر مجلة «ألف ليلة وليلة» أسبوعية قصصية. له: «صرخة الألم» و«صقر قريش»، و«وامعتصماه». (كرم البستانيّ) أديب لبنانيّ من دير القمر. مارس تدريس الأدب وألف عدة كتب مدرسية، منها: «الحصائد» منتخبات أدبية. وصنّف: «أميرات لبنان»، و«حكايات لبنانية»، و«المجاني الحديثة». وترجم عن الفرنسية «مشاهدات في لبنان».

كَرَوان : طائر طويل الرجلين أغبر نحو الحمامة، وله صوت حسن. وقيل: الحجل، والحُبارَى، والكُرْكيّ.

كريم : سخيّ معطاء، وعزيز النفس. والكريم من كل قوم ما يجمع فضائله. ووجه كريم أي مُرضٍ في حسنه وجماله. وكتاب كريم أي مُرضٍ في معانيه وجزالة ألفاظه وفوائده، ومنه النعت للقرآن، وقول كريم أي سهل ليّن، واسم صحفيّ لبنانيّ: (كريم ثابت) ولد ونشأ في القاهرة، وعمل في جريدة «المقطم»، ثم سمّي مستشاراً صحفيًّا للملك فاروق. ولمّا خلع فاروق سجن كريم مع أمثاله، ثم أطلق سراحه. من كتبه: «محمد عليّ» و«الملك فؤاد»، و«سعد في حياته»، و«الدروز والثورة السورية». (كريم بَلْقاسم) من زعماء الثورة في الجزائر عام ١٩٥٤ نشط في جبال القبائل، فأصدرت السلطات الفرنسية حكماً بإعدامه. شارك في تنظيم الثورة. وعيِّن وزيراً للخارجية في حكومة الجزائر الموقّتة. عارض سياسة بن بِلّة، فرحل إلى سويسرا، ثم عارض هوّاري بومدين. وُجد مشنوقاً في أحد فنادق فرانكفورت بألمانيا.

كسّاب : كثير الكسب مالاً أو علماً، أو طلب معيشة لأهله.

كفاح : مواجهة، واستقبال الأمر أو العدوّ استقبالاً مباشراً.

كُلثم : وكُلثوم، كثير لحم الخدّين والوجه، والحرير على رأس العلَم، والفيل، واسم أمير إفريقية: (كلثوم بن عِياض القُشيريّ) من القادة الشجعان، أرسله هشام بن عبد الملك لقتال البربر في إفريقية، فقُتل في المعركة قرب طنجة. (كلثوم العَتّابيّ) التغلبيّ، من بني عتّاب، شاعر مجيد من أهل الشام، رحل

إلى بغداد، ومدح هارون الرشيد والبرامكة قبل نكبتهم، وصنّف: «الآداب»، و«فنون الحكم»، و«الخيل». ويطلق الاسم على الذكور والإناث.

كليم : من يكالمك، ولقب النبيّ موسى لأنه كلّم اللّه.

كمال : اسم مصدر، وهو تمام الشيء وأجزائه ومحاسنه، وجَعْله جملةً. وتمّ الشيء كان كاملاً. ويستعمل في الذوات وفي الصفات. يقال: كَمُلت محاسنه، وكَمُل الشهر أي كمل دوره؛ واسم قائد وزعيم تركي: (كمال أتاتورك) اسمه الأصلي مصطفى كمال، لُقِّب بأتاتورك أي أبو الأتراك. أسس تركيا الحديثة، وتولى رئاسة الجمهورية سنة ١٩٢٣ وألغى الخلافة الإسلامية سنة ١٩٢٤ واستبدل الحرف اللاتيني بالحرف العربي في محاولة لجعل تركيا بلداً أوروبيًّا، وفي وهمه أن ذلك هو السبيل الوحيد لتمكينها من اللّحاق بركب الحضارة الحديثة. (كمال إبراهيم) أديب عراقي من أعضاء المجمع العلميّ العراقيّ، تعلم في جامعة أهل البيت، ثم بكلية دار العلوم بالقاهرة، ودرّس في جامعة بغداد. من مصنفاته: «أغلاط الكتّاب»، و«الأساس في تاريخ الأدب العربي» و«عُمدة الصرف».

كَمِيل : كامل.

كَنّاز : أوان كنز التمر، والمال المخبوء، واسم صحابيّ: (كنّاز الغَنَويّ) أبو مَرْثَد، شهد المشاهد كلها مع النبيّ وتوفي بالمدينة.

كِنان : وِقاء كل شيء وسِتره.

كِنانة : الجَعبة من جلد يُجعل فيها النشّاب، واسم جدّ جاهليّ: (كنانة بن خُزيمة) وخزيمة قبيلة عربية من أحلاف قريش ناصرتها في فتح مكة، وحاربت مع عليّ في وقعة صفِّين. (كنانة بن عُذرة) جدّ جاهليّ من قضاعة، بنوه قبيلة كبيرة يقال لها كنانة عذرة. (كنانة بن بِشْر) ثائر من رؤساء الجيش المصريّ، زحف لخلع عثمان أيام الفتنة في المدينة، وشارك في مقتله، فطلبه معاوية بدم عثمان، وقبض عليه بمصر، وسجن في اللُّد بفلسطين، فهرب، فأدركه والي فلسطين وقتله.

كنعان : مُتقبّض ومنضمّ متحفّز. كَنَعَتِ العُقاب: ضمّت جناحيها للانقضاض، واسم: (كنعان بن حام بن نوح) الذي ينسب إليه الكنعانيون الذين استوطنوا فلسطين في الألف الثالث قبل الميلاد.

حرف اللاّم

لامع : مشرق برّاق، وذكيّ متوقّد، وذو صيت وشهرة.

لُباب : المختار الخالص من كل شيء. يقال: هو لباب قومه، وعيشٌ لباب، وحسَب لباب أي خالص.

لبيب : عاقل بصير، ولازم للأمر لا يفتر عنه، واسم أديب لبنانيّ مدرّس: (لبيب الرياشيّ) من الخنشارة في جبل لبنان. هاجر إلى الأرجنتين حيث عمل في الصحافة، ثم عاد إلى بيروت وأصدر مؤلفات، منها «فلسفة الدين الإسلاميّ»، و«نفسية الرسول العربيّ»، و«الجمال والحب والفن».

لُطْف : رفق وتوفيق من الله.

لُطَيْف : تصغير لَطِيف، رفيق بالآخرين، بَرٌّ بهم، حنون عليهم.

لُقمان : مُسْكِت الخصم، والطريق الواضح، واسم حكيم صالح: (لقمان الحكيم) مشهور عند العرب، اختُلف في نبوّته، وخصّه القرآن بسورة عُقدت على اسمه. (لقمان بن عاد) معمَّر عربيّ من ملوك حِمير، من بقية عاد الأولى، تنسب إليه طائفة من الأخبار والأقاصيص والأمثال، حتى أصبحت شخصيته أسطورية.

لمّاح : مشير إلى الشيء ببصره، ومختلس النظر إليه، مصوِّبٌ البصر نحوه.

لَمِيع : مُشرق مضيء ساطع.

لُؤيّ : تصغير لَأْي أي الشدّة في العيش، واسم جدّ جاهليّ: (لؤيّ بن غالب) من قريش، من عدنان، بنوه بطون كثيرة، تاريخهم حافل. (لؤيّ بن الحارث) جدّ جاهليّ من قريش، قُتل يوم الجمل، وكان مع عائشة.

لَيْث : واللّيْث: الأسد، واللَّسِن البليغ، واسم جدّ جاهلي من قضاعة: (ليث بن سُود) بنوه عدة قبائل. (ليث بن بكر) جدّ جاهليّ من كنانة. (الليث بن

الفضل) ولاّه هارون الرشيد إمرة مصر، وكان شجاعاً بطّاشاً. ثار عليه أهل الحوف شرقيّ مصر، فحمل عليهم بأربعة آلاف مقاتل، فانهزم جنده، وبقي هو في نحو المئتين منهم، فقتل كثيرين وانتصر عليهم. (الليث بن سعد) ولد في قَلْقَشندة بالقليوبيّة بمصر وتوفي في القاهرة. كان كبير الديار المصرية، وإمام مصر في الفقه والحديث. (الليث بن الصَّفّار) من ملوك الدولة الصفّاريّـة في سجستان، احتل بلاد فارس.

حرف الميم

مألوف : أنيس، محبوب، معاشِر، صديق.

مأمون : والمأمون، أمين يوثق به ويُركن إليه، واسم الخليفة العباسيّ: (المأمون) بن هارون الرشيد، وليَ الخلافة بعد خلع أخيه الأمين، واتسع ملكه من إفريقية إلى أقصى خراسان وما وراء الهند والسِّند. أسس «بيت الحكمة» في بغداد، وجمع فيها الكتّاب ينقلون ويعرّبون المؤلفات اليونانية القديمة لأفلاطون وأبقراط وبطليموس وإقليدس وجالينوس. وقرّب العلماء والفقهاء وأهل اللغة والأخبار، وأطلق حرية الكلام للباحثين وأهل الجدل والفلاسفة. (المأمون إدريس بن يعقوب) مأمون الموحِّدين، وتاسع سلاطينهم. ولد في مَلَقة بإسبانيا. وفي عهده كثرت الثورات، فاستعان بملك قشتالة، فكان أول من أدخل جند الفرنج أرض المغرب. (المأمون بن ذي النون) من ملوك الطوائف بالأندلس، صاحب طُليطلة. نشب خلاف بينه وبين سليمان بن محمد صاحب سرقطة، فاستعان هذا بالإسبان، وذاك بفريق آخر منهم، فعاثوا فساداً في البلاد. ولمّا مات سليمان، استولى ذو النون على بلنسية، وقضى على دولة آل عامر، ودان له شرق الأندلس.

مأنوس : مؤانِس ومأنوس به.

ماتع : ظريف، وجيّد من كل شيء، وعائش هنيئاً.

ماجد : ذو مجد ورفعة وخُلُق سَمْح، واسم وزير قبطيّ في دولة الإشراف بمصر: (ماجد بن أبي شاكر) صاحب ديوان «يلبغا» العمريّ في مصر. (ماجد بن هاشم) الحسينيّ، قاضي البحرين، وإمام شيراز وخطيبها. (ماجد البوسَعيديّ) صاحب زنجبار، اختلف مع أخيه ثويني بن سعيد صاحب مسقط، فتدخل الإنكليز وأصلحوا بينهما على أن يؤدي سلطان زنجبار إلى أخيه إمام مسقط مبلغاً سنويًّا من المال. واستأجرت شركة إنكليزية من ماجد عشرة آلاف ميل

من شواطىء كنبا باثني عشر ألف جنيه، كانت وسيلة لسيطرة بريطانيا على بلاد زنجبار.

مازن : مضيء الوجه، ومتظرّف متفضل بأكثر مما عنده كأنه تشبّه بالمُزْن ماء السّحاب، وبيض النمل، واسم جدود جاهليين تفرّعت من قبائلهم بطون كثيرة. من هؤلاء الجدود: (مازن بن الأزْد) من كهلان. (مازن بن فزارة) من غطفان. (مازن بن شيبان) من وائل. (مازن بن عمرو) من تميم. (مازن بن عِكرِمة) من مضر.

مالك : محتوي الشيء، وصاحب الملك، وحابسٌ النفس عند شهوتها، واسم أحد الأئمة الأربعة عند السنّة: (مالك بن أنَس) من أمراء حِمير مؤسس المذهب المعروف باسمه. ولد وتوفي في المدينة. له: «الموطّأ» الذي هو أساس المذهب، و«الردّ على القدريّة»، و«المدوَّنة الكبرى»، و«تفسير القرآن»، و«النجوم». (مالك بن أسماء) شاعر من الولاة، ومن أشراف الكوفة. تولى أصبهان وخُوارزم للحجّاج. (مالك بن طوق) التغلبيّ، أمير دمشق للمتوكل العباسيّ. كان شاعراً فصيحاً. (مالك بن عوف) من هوازن، صحابيّ من أهل الطائف. قاتل في حروب الشام وفارس.

مانع : محرِّم الأمر، وضنين مُمسك، وحامٍ مدافع، وقويّ شديد، واسم أمير عربان البادية بين الشام والعراق: (مانع بن حَدِيثة) من طيِّىء. (مانع بن المسيَّب) الوائليّ، أمير نجد، من ذريّته المنانعة من سكان نجد. عُني بالعمران. (مانع بن عليّ) الحسيني، أمير المدينة.

ماهر : حاذق بكل عمل، ومتقن لصناعته.

مايز : مُفرز عن غيره، ومفضّل على سواه.

مُبارك : والمُبارك: ما فيه بركة أي نماء وزيادة، حسّيّةً بشيء أو معنوية، وكثير النفع، وثبوت الخير الإلٰهي في الشيء، واسم شريف حسَنّي من أمراء مكة: (مبارك بن أحمد) انتزع منه الإمارة الشريف يحيى بن بركات، فقاومه مبارك وانتصر عليه، ولكن الأتراك في الحجاز عزلوه، فرحل إلى اليمن حيث توفي. (مبارك بن عليّ) بن حَمَد، جدّ آل مبارك بنجد، ومن علماء المالكية. رحل إلى الحجاز والعراق واليمن وتفقه على علمائها، ثم أقام في الهُفوف

بالأحساء، وأسس مدرسة بجانب جامعها. (المبارك بن الأثير) محدّث لغويّ ولد في جزيرة ابن عمر، واتصل بصاحب المَوصل، فقرّبه منه. من مصنفاته: «الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف»، و«جامع الأصول في أحاديث الرسول»، و«المرصّع في الآباء والأمهات والبنات». (مبارك الصَّبّاح) من عنزة، أمير الكويت. ساد الأمن في عهده، وتقدمت الكويت. وكان للأتراك نفوذ فيها، فحرّضوا ابن الرشيد على مبارك، وحاولوا نفيه، فأرسلوا سفينة لنقله وضمّه إلى مجلس الشورى بالآستانة، فلجأ إلى الانكليز، فأنقذوه، وبسطوا حمايتهم على الكويت. من آثاره: المدرسة المباركيّة. (المبارك بن الشعّار) أبو البركات، أديب مؤرخ من أهل المَوصل. له من المخطوطات: «تحفة الوزراء المذيّل على كتاب معجم الشعراء»، و«عقود الجُمان في شعراء هذا الزمان».

مبجَّل : مكرَّم معظَّم مع جمالٍ ونبل.

مبروك : مبارَك، من البركة أي النّماء والزيادة، حسِّيّة كانت أو معنوية، وثبوت الخير الإلٰهيّ في الشيء.

مِبسام : كثير التبسّم.

مبشِّر : مفرِّح أو مُخْبِر بفرح، واسم شاعر جاهليّ: (مبشّر بن هُذَيْل) الفزاري. (مبشّر بن فاتك) أديب حكيم، دمشقيّ الأصل، مصريّ الموطن. له: «مختار الحِكَم ومحاسن الكَلِم»، و«سيرة المستنصر». (مبشر بن أحمد) البغداديّ، عالم بالحساب والفرائض، وإمام في الجبر والمِساحة وخواصّ الأعداد، وله في ذلك عدة مصنفات.

مُبين : واضح متّضح.

متمِّم : بالغ الكمال، واسم شاعر صحابيّ من المدينة، ومن سادة قومه (متمّم بن نُـوَيرة).

مُجاب : مقبول الطلب والحاجة، ومتلقّي الجواب عن سؤاله.

مُجالِد : ذو شدّة وقوة، وصبر على الأمور، واسم راوية للحديث: (مجالد بن سعيد) من أهل الكوفة.

مجاهد : متحمِّل الجهد في مقابلة العدوّ، وباذل طاقته للوصول إلى هدف سامٍ، ومقاتل دفاعاً عن دين الحق، واسم تابعيّ من أهل مكة: (مجاهد بن جبر) شيخ القرّاء والمفسّرين، تنقّل في الأسفار، واستقرّ في الكوفة. (مجاهد العامريّ) مؤسس الدولة العامرية في دانية بالأندلس وجزائر الباليار. ولد في قرطبة، وأنشأ عمارة بحرية في المتوسط ألقت الرعب في بلاد قَتَلونية وپروڤانس وإيطاليا. (مجاهد بن أصبَغ) البَجّانيّ، مؤرخ أديب من بجّانة بضاحية قرطبة. له مصنفات مخطوطة.

مُجْحِم : مضرم النار ومؤجّجها، وشاخص العين، وخاطِم أنف البعير بما يمنعه من العضّ؛ واسم أمير قبائل عنزة بين بادية الشام والمملكة العربية السعودية: (مجحم بن مِهَيْد).

مَجْد : عزّ ورفعة، وأرض مرتفعة.

مِجواد : كثير الإتيان بالجيّد.

مجيد : صاحب مجد، واسم جدّ جاهليّ من قضاعة.

مُجير : منقذ ومغيث ومعين.

مُحِبّ : ودود ومؤانس، وميّال الطبع إلى الشيء المُلِذّ.

محبوب : مودود لدى الناس، ومرغوب فيه، واسم شاعر: (محبوب الخوري الشرتونيّ) من شرتون بلبنان، تعلم في بيروت، وتولى تحرير جريدة «لبنان»، ثم هاجر إلى البرازيل وأصدر جريدة «الرفيق». له ديوان شعر.

محجوب : مستور، ومغطّى، وممنوع، واسم طبيب كاتب مصريّ: (محجوب ثابت) خطيب ثورة ١٩١٩ مع سعد زغلول، وعضو مجلس النواب، وأستاذ علم الطب الشرعيّ في الجامعة المصرية. أدخل التدريب العسكريّ في المدارس والجامعات، وكان دَمِثَ الخُلُق، حلو العشرة.

مُحرِز : حائز، وحافظ الشيء، ومُدّخر المال وصائنه لوقت الحاجة، واسم شاعر جاهليّ: (محرز بن المُكعبر) من بني ربيعة، من ضبّـة. (محرز بن شِهاب) التميميّ، شجاع من أصحاب عليّ، قبض عليه زياد بن أبيه في الكوفة، وقتله معاوية. (المحرز بن حارثة) والٍ من الصحابة الشجعان. ولاّه عمر على مكة

ثم عزله. قتل في وقعة الجمل. (محرز بن خَلَف) البكريّ، مقرىء القرآن والفقه والحديث في تونس. كان سلفيًّا تهافت الناس عليه للتبرّك به.

محرَّم : ممنوع من الشيء، ومحميّ بذمّة، وأول الشهور العربية، سمّي به لتحريم القتال فيه.

محروس : محفوظ، وعائش زماناً طويلاً.

مُحسِن : صاحب إحسان، أي العامل حسَناً ومعطي الحسنة، وضدّ المسيء، واسم المجتهد الأكبر: (محسن الأمين) الحسينيّ العامليّ، ولد في شقرا بلبنان الجنوبيّ، وتعلم في جبل عامل وفي النجف. وعاش ودفن في دمشق. عمل في التدريس والإفتاء، وعرف بثورته الإصلاحية على أساليب الاحتفال بذكرى مقتل الحسين في المحرّم، وعلى الاستعمار الفرنسيّ. أصدر مؤلفات كثيرة، منها: «أعيان الشيعة» في ٣٥ جزءًا، و«معادن الجواهر»، و«لواعج الأشجان» في مقتل الحسين، و«تحفة الأحباب في آداب الطعام والشراب»، و«الحصون المنيعة» في الرد على صاحب «المنار»، و«المجالس السنِيّة في مناقب ومصائب العِتْرة النبوية»، و«الدرّ الثمين» في الفقه. (محسن بن عبد اللّه) الحسَنيّ، جدّ آل عون من الأشراف، وسيّد قومه بمكة. (محسن التنُوخيّ) البصريّ، عالم شاعر، تولى القضاء في جزيرة ابن عمر وعسكر مَكرَم بإيران وسكن بغداد. من مصنفاته: «ديوان شعر»، و«جامع التواريخ»، و«الفرج بعد الشدة». (محسن الحكيم) الطباطبائيّ، مجتهد إماميّ نُعت بالمرجع الشيعيّ الأعلى. ولد في بنت جبيل جنوبيّ لبنان، وتعلم في النجف، وكان أمين سر القيادة في ثورة العراق على البريطانيين عام ١٩٣٨. صنّف كتباً كثيرة منها: «مستمسك العروة الوثقى»، و«حقائق الأصول»، و«دليل الناسك»، و«توضيح المسائل». وأسس في النجف أول مكتبة عامة فيها عرفت باسمه «مكتبة آية اللّه الحكيم العامة». (محسن البرازيّ) المولود في حماه، والحاصل على الدكتوراه في الحقوق من باريس. كان وزيراً للمعارف، فوزيراً للداخلية، فرئيساً لمجلس الوزراء في عهد حسني الزعيم، قائد أول انقلاب في سورية. قتل الاثنان في انقلاب سامي الحنّاوي. من مؤلفاته: «الحقوق الرومانية»، و«الحقوق المدنية الفرنسية المقارنة». (محسن بن المتوكّل) من أئمة الزيدية

باليمن، عرف بالفروسية، وكان أصغر أولاد الإمام المتوكل على الله.

محسِّن : والمحسِّن، مزيِّن الشيء وجاعله حسناً، واسم شهيد من أحفاد الحسين: (المحسن بن جعفر) قتله بعض الأعراب في البادية تقرّباً إلى العباسيين في عهد الخليفة المقتدر. (محسن التنوخي) أبو القاسم، لغويّ أديب من القضاة. (المحسن بن كرامة) البيهقي، اشتهر في صنعاء، وكان حنفيًّا ثم معتزليًّا فزيديًّا. له مؤلفات مخطوطة.

محفوظ : مَصون مرعيّ، واسم أمير وليّ الخرَاج بمصر في العصر العباسيّ، في عهد هارون الرشيد: (محفوظ بن سليمان) عزله الرشيد، وأعيد في عهد المتوكل. (محفوظ الكَلْوَذانيّ) إمام الحنبلية في عصره ببغداد. له: «عقيدة أهل الأثر» وبعض المخطوطات. (محفوظ بن البُزوريّ) مؤرخ من بغداد، أقام في دمشق، وتوفي فيها، ودفن بسفح جبل قاسيون.

محمود : ممدوح السيرة، ومشكور، ومرضيّ عنه، واسم ملك الشام وديار الجزيرة ومصر الملقب بالملك العادل: (محمود بن زنكي) من المماليك، ولد في حلب، واعتنى بمصالح رعيته، وحارب الصليبيين وانتزع منهم الرها وبانياس، وبنى القلاع والحصون والمدارس. وكان عادلاً مكرِماً للعلماء، عارفاً بالفقه على مذهب أبي حنيفة. توفي في قلعة دمشق، وقبره في مدرسة النوريّة التي بناها للأحناف بدمشق. (محمود الزَّنجانيّ) لغويّ وفقيه شافعيّ من أهل زنجان بإيران. تولى قضاء القضاة في بغداد، ودرّس بالنظامية والمستنصرية. له: «تخريج الفروع على الأصول»، و«تهذيب الصِّحاح». (محمود القزوينيّ) من علماء الشافعية، من أهل طبرستان. صنّف كتباً في المذهب والخلاف والأصول والجدل. (محمود الباروديّ) محمود سامي «باشا»، من أركان النهضة بالشعر العربيّ، والأسلوب العصريّ. ولد في القاهرة وتعلم بالمدرسة الحربية. تقلّب في مناصب عسكرية، وشارك في ثورة أحمد عُرابيّ. ولمّا دخل الإنكليز القاهرة، قبض عليه، وحُكم بالإعدام، ثم أُبدل الحكم بالنفي إلى جزيرة سيلان بالهند حيث أقام سبعة عشر عاماً. له: «ديوان شعر»، و«مختارات البارودي». (محمود تَيمور) كاتب قصصيّ مصريّ مشهور، تعلم في مدارس مصر، وأصبح عضواً في مجمع

اللغة العربية عام ١٩٤٩ . من آثاره: «صقر قريش»، و«النبيّ الإنسان»، و«قال الراوي»، و«اليوم خمر». (محمود الزَّمَخشريّ) الخُوارزميّ. ولد في زمخشر بخوارزم، وجاور بمكة، وكان معتزليًّا، ومن أئمة العلم بالدين واللغة والآداب. من مصنفاته: «أساس البلاغة»، و«معجم عربيّ فارسيّ»، و«الكشاف»، و«نوابغ الكَلِم» و«الجبال والأمكنة والمياه».

مختار : والمختار: مخصَّص ومقدَّم على غيره، ومنتقى ومصطفى، واسم متفقّه من وجهاء دمشق: (مختار المؤيَّد العظم) ألَّف: «جلاء الأوهام عن مذاهب الأئمة العظام»، و«ردّ الفضول في مسألة الخمر والكحول»، و«فصل الخطاب أو تفليس إبليس من تحرير المرأة ورفع الحجاب». (المختار بن بُطْلان) طبيب نصرانيّ باحث من أهل بغداد، رحل إلى حلب فمصر فالقسطنطينية، ثم إلى أنطاكية وتوفي فيها. من مصنفاته: «المدخل إلى الطب»، و«دعوة الأطباء»، و«شراء الرقيق وتقليب العبيد»، و«مقالة إلى عليّ بن رضوان». (المختار الثَّقَفيّ) من زعماء الثائرين على بني أميّة. اشترك في ثورة مسلم بن عقيل، ثم في الكوفة طلباً بثأر الحسين، فحاصره مصعب بن الزبير وقتله. (المختار أبو حمزة) البصريّ، إباضيّ ثائر على مروان بن محمد. بايع عبد اللّه بن يحيى بالخلافة، واستولى على مكة والمدينة، ثم زحف إلى الشام، فوجّه مروان لقتاله أربعة آلاف فارس. فالتقى الجمعان بوادي القرى واقتتلا فقتل أبو حمزة.

مخزوم : منظَّم ومنضَّد، واسم جدّ جاهليّ: (مخزوم بن يقظة) من قريش. (مخزوم بن فلاح) النبهانيّ، من ملوك بني نبهان في بلاد عُمان.

مَخْلَد : مكان الخُلد والخلود، والثبات المديد، والبقاء والدوام. والخُلد: الجنة، ودار الخلد: الآخرة لبقاء أهلها فيها، واسم زعيم خارجيّ إباضيّ، بربريّ الأصل: (مخلد بن كَيْداد) ثار على القائم بأمر الله الفاطميّ في شماليّ إفريقية، وقتل في معركة مع المنصور الفاطميّ. (مخلد بن يزيد) بن أبي صُفرة، ولاّه الخليفة عمر بن عبد العزيز على خراسان. (مخلد بن مُرّة) من قواد الجيش العباسيّ في إفريقية.

مخلَّد : دائم باقٍ مقيم، ومَن أبطأ شيبه، ومن لا يَهرَم.

مُخلِص : خالص صافٍ، ومميّز من غيره، وصافي المودة والحب.

مُخلِّص : منقذ مُنجٍّ، ولقب يسوع المسيح عند النصارى.

مخلوف : متبوع، واسم أزهريّ مصريّ: (مخلوف المِنْياويّ) له: «حاشية على حلية اللب المصون»، و«حاشية على الرسالة البيانية للصبّان».

مُدرِك : بالغٌ الشيء، وواصل إليه، وبالغ ناضج، واسم قائد أزديّ شجاع: (مدرك بن المهلَّب). وشاعر أعرابي اشتهر في أيام الرشيد (مدرك بن واصل) الطائيّ. وشاعر عربيّ آخر (مدرك بن غَزْوان) في أيام المتوكّل العباسيّ.

مُدْلِج : سائر في أول الليل، واسم جدّ جاهليّ: (مدلج بن مُرّة)، بنوه قبيلة من كِنانة، من عدنان. ومدلج: قُنفُذ يُكنّى بأبي الشوك، وهو يتردد ليلاً أي يَدْلِج.

مَدْيَن : مدينة النبيّ شُعيب وقومه قرب تبوك، واسم جدّ قبيلة من بني إبراهيم الخليل كان قبل موسى، ورئيس الأطباء في عصره بمصر: (مدين القُوصونيّ) له مصنفات في الطب.

مُرابط : ملازم تخوم العدو. والمرابطون سلالة من قبائل صنهاجة حكمت المغرب وإفريقية الشمالية حتى الجزائر. اشتهر بين ملوكها يوسف بن تاشفين.

مُراد : طلب وقصد وغاية، واسم خمسة من سلاطين آل عثمان: (مراد الأول) وعاصمته أدرنة. أخضع الأمبراطور البيزنطيّ يوحنا الخامس. (مراد الثاني) احتل سالونيك. (مراد الثالث) انتصر على الفرس، ونكّل بدروز لبنان وأمرائهم، ومنهم قرقماز والد فخر الدين المعنيّ. (مراد الرابع) انتزع بغداد من الفرس. (مراد الخامس) خلف السلطان عبد العزيز، واستمر في الحكم بضعة أشهر. (مراد بن ربيعة) الطائيّ، جدّ كانت إمارة طيِّىء لبنيه في أيام الفاطميين. (مراد بن مالك) جدّ يمانيّ قحطانيّ. بنوه قبيلة كبيرة وبطون. (مراد بن عليّ) البخاريّ المولود في سمرقند. رحل إلى بلاد الهند، وتصوّف، وأخذ الطريقة النقشبندية، وسكن دمشق، وبنى المدرسة المُرادية، والمدرسة النقشبندية. وهو جدّ آل المرادي الدمشقيين. (مراد كامل) مصريّ قبطيّ تخرج بجامعة القاهرة، وأُرسل في بعثات إلى الخارج، فتخصص في اللغتين اللاتينية واليونانية، وكان يحسن لغاتٍ عدة ألّف فيها كتباً كثيرة، منها:

«الأدب المصريّ في نظر المستشرقين»، و«اللغة العربية لغة عالمية»، و«مكتبة دير سانت كاترين في طور سيناء»، و«دلالة الألفاظ العربية وتطورها». وكان عضواً في المجمع اللغويّ بالقاهرة.

مرتجَى : مرتقَب، وموضع رجاء وأمل.

مُرتضَى : مَن رضي الناس عنه، واختاروه، ورأوه أهلاً، واسم فقيه إماميّ: (مرتضى الأنصاريّ) أقام في الغَري وتوفي بالنجف. من تصانيفه: «الفرائد الأصولية»، و«إثبات التسامح في أدلّة السنن»، و«الطهارة». (مرتضى بن كاشف الغِطاء) فقيه نجفيّ، من مصنفاته: «منظومة في الأوزان الشرعية»، و«فوز العباد».

مَرثَد : الرجل الكريم، والأسد، واسم أمير من الصحابة: (مرثد الغَنَويّ) شهد يوم بدر وأُحُداً. (مرثد بن كعب) جدّ جاهليّ من كهلان. (مرثد الحِميريّ) أبو الخير، مفتي مصر، من ثقات الحديث.

مَرْحَب : سعة، ودعوة إلى المكان الرَّحْب، وقائل مرحباً أي: المرحَّب.

مرزوق : ذو رزق، وعظيم الحظ.

مُرسِل : باعثٌ رسولاً، وموجِّه مُطلِق.

مُـرْسِيّ : راسخ وثابت راسٍ.

مُرشِد : دليل، وهادٍ إلى الرُّشد، واسم أمير أديب شاعر: (مرشد بن مُنقذ) من آل منقذ، أصحاب شيزر بقرب حماة. (مرشد خاطر) طبيب جرّاح من قرية بتاتر بلبنان. التحق بجيش الثورة العربية، ودخل دمشق مع جيش الثورة. عيّن أستاذ الجراحة بكلية الطب، ثم وزيراً للصحة، فعضواً في المجمع العلميّ العربيّ. من مؤلفاته: «الأمراض الجراحية»، و«فن التمريض» و«السريريات والمداواة الطبية».

مَرعِيّ : محميّ محروس، واسم مؤرخ فلسطينيّ فقيه: (مرعي الكرميّ) المولود في طولكرم. سكن القدس ثم القاهرة. من مصنفاته: «دليل الطالب» في الفقه، و«بديع الإنشاء والصفات»، ورسائل وكتب مخطوطة.

مُرَفَّه : منعَّم، ليّن العيش رغيدُه.

مُرهِـج : كثير المطر، ومثير الغبار في ضرب من السير، ومهيِّج القوم بعضهم على بعض.

مرهَف : دقيق لطيف، وسيف مرهف مدقَّق الحدّ، واسم أمير له علم بالأدب، وشعر: (مرهف بن مُنقذ) الكِنانيّ الكلبيّ. ولد في قلعة شيزر وأقام في القاهرة. جمع كثيراً من الكتب.

مَروان : حجر أبيض رقيق برّاق يَشعَل النار، أو حجر صُلب له حدّ كحدّ السكّين، ويُعرف بالصوّان، واسم الخليفة الأمويّ: (مروان بن الحكَم) به انتقلت الخلافة من بني سفيان إلى بني مروان. دافع عن عثمان واشترك في معركة الجمل، وانتصر على القيسيين أنصار ابن الزبير في معركة مرج راهط شمالي دمشق، واستولى على مصر، وضبط المقاييس والموازين. (مروان بن محمد) آخر الخلفاء الأمويين في الشام. أوقع بالخوارج وقضى على خليفتهم الضحّاك بن قيس الشيبانيّ. هزمه العباسيون في معركة الزاب بالعراق، وقتل في بوصير من أعمال مصر. (مروان بن أبي حفصة) شاعر عربيّ ذو لغة جميلة لنشأته باليمامة في العصر الأمويّ. أدرك العصر العباسيّ ومدح المهديّ والرشيد ومعن بن زائدة. (مروان بن عبد الرحمٰن) الناصر، من أمراء بني أمية في الأندلس. سجن في عهد المنصور محمد بن أبي عامر، وكان أديباً شاعراً. (مروان بن عبد الملك) الأمويّ، من أمراء بني مروان.

مُزاحم : دافعٌ في مضيق، ويستعمله العامة بمعنى منافس، واسم قائد تركيّ الأصل، بغداديّ المنشأ: (مزاحم بن خاقان) ولاّه المعتزّ العباسيّ إمرة مصر، (مزاحم بن عمرو) شاعر أمويّ.

مُزهِر : منوِّر للنبات ذي الزهر، ومضيء متلألىء، وذو بياض حسَن.

مَزْيَد : زيادة ونماء، واسم جدّ آل مزيد أصحاب الحِلّة وبادية العراق: (مزيد بن مَرْثَد) من أسد بن خُزيمة، ومن قواد فخر الدولة البويهيّ. (مزيد الحِلّي) أمير من أهل الحلة، وشاعر، سكن مصياف بقرب اللاذقية. (مزيد النُّعمانيّ) شاعر من أهل النّعمانية بين بغداد وواسط على دجلة.

مُساعِد : معاون ومعين، واسم شريف: (مساعد بن سعيد) ممن تولّوا إمارة مكة في العهد العثماني. (مساعد اليافيّ) الحسينيّ، من أهل طرابلس الشام. تعلم في مدرسة الإخوة المريميين (الفرير) وعمل في جريدة «المؤيّد» بالقاهرة، ثم

انتقل إلى مكة فعيّن وكيلاً للخارجية في قصر الملك حسين. يجيد عدة لغات من بينها العبرية. نشر أبحاثاً يفضح فيها أسرار الصهيونية. سافر إلى البرازيل حيث اغتاله عميل صهيوني أمام بيته.

مُستَجاب : مقبول الدعاء، مقضيّ الحاجة.

مسرور : ذو فرح وسرور.

مَسْعَد : سعيد ومسعود.

مسعود : ميمون، ومن أسعده الله، واسم سلطان المَوصل: (مسعود بن زنكي) حاربه صلاح الدين الأيوبيّ على الموصل، وأجبره على عقد معاهدة صلح. (مسعود بن محمود) خامس سلاطين الدولة الغزنوية. حارب البويهيين، ولم يستطع وقف الزحف السلجوقيّ، ففقد المقاطعات الفارسية، واغتاله أخوه. (مسعود بن محمد) غياث الدين، سلطان العراق السلجوقيّ. خلع الخليفة العباسيّ المسترشد، وأقرّ المكتفي على العرش. (مسعود بن عون) بن المنذر بن ماء السماء، أمير بني لخم في العراق. حضر فتح دمشق وبيت المقدس، ووقائع اليرموك، وغزا بلاد الروم في أنطاكية، بطلب من أبي عبيدة، ففتحها. (مسعود التفتازانيّ) من أئمة العربية والبيان، ولد في تفتازان بخراسان، وأبعده تيمورلنك إلى سمرقند. له كتب كثيرة، منها: «مقاصد الطالبين»، و«المطوّل» في البلاغة، و«التلويح إلى كشف غوامض التنقيح»، و«تهذيب المنطق». (مسعود النَّيسابوري) فقيه شافعيّ ولد في نيسابور، عاصمة خراسان، وأقام في دمشق، واتصل بالسلطان صلاح الدين، وصنّف: «العقيدة» كان السلطان يُقرئها أولاده.

مُسهِر : من جعلك تسهر، وطائر قيل إنه لا ينام الليل، يبقى مصوِّتاً بصوت حسن حتى إن من يسمعه يسهر عليه، واسم شاعر من بني خزيمة، من قريش: (مسهر بن النعمان)، وشاعر يمانيّ فارسيّ (مسهر الحارثيّ).

مُشاري : منبسط في العذْو، وظاهر الغنى، والمَشْر: خروج المَشْرة في الشجرة، والمَشْرة: ورقة النخل، واكتساء الشجر خضرة، وخروج النبات من الأرض، واسم أميرين سعوديين في نجد: (مشاري بن سعود) كانت إقامته في

العارض، و(مشاري بن عبد الرحمٰن) نقله إبراهيم باشا إلى مصر ففرّ إلى بلاده.

مشتاق : مهتاج ومحمول على الشوق.

مُشرِف : المُشرف من المكان العالي، والمُطلّ على غيره، واسم مؤرخ مقدسيّ: (مشرف بن مرجًى) له: «فضائل بيت المقدس».

مَشعل : ما يُشعل من الحطب ليستضاء به، واسم شيخ قبائل الرُّلى: (مشعل الشعلان) بن الشيخ سطّام الشعلان.

مُشير : معرِّف ومبيّن وجه الصواب والمصلحة، وجميل، ورتبة عسكرية ووزارية رفيعة.

مِصباح : سِراج وقنديل، وسِنان عريض، وقدح كبير يُصطبح به، وفتيلة مشتعلة.

مصدِّق : من يصدِّقك في حديثك.

مصطفى : مختار ومنتخب، واسم أربعة سلاطين عثمانيين، و(مصطفى صادق الرافعيّ)، من كبار الأدباء المصريين، أصله من طرابلس الشام. من مؤلفاته: «تاريخ آداب العرب»، و«إعجاز القرآن والبلاغة النبوية»، و«السحاب الأحمر في فلسفة الحب والجمال»، و«رسائل الأحزان». (مصطفى عبد الرازق) تخرّج بالأزهر، وتابع دراسته في باريس. عيّن وزيراً للأوقاف، فشيخاً للأزهر، فأستاذاً للفلسفة الإسلامية في كلية الآداب. من مصنّفاته: «فيلسوف العرب والمعلم الثاني» في سيرة الكِنديّ والفارابيّ، و«محمد عبده»، و«البهاء زهير». وكان من أعضاء المجمعين العلميّ العربيّ والعلميّ المصريّ. (مصطفى القاياتي) أديب مؤرخ مصريّ من رجال الحركة الوطنية، اعتقل وسجن مرات، وانتخب نائباً ثلاث مرات. له «نفحة البَشام[1] في رحلة الشام»، و«غاية النشر في المقولات العشر». (مصطفى بن عبد اللّه) حاجّي خليفة، مؤرخ تركيّ بحّاثة ومستعرب. له: «تقويم التواريخ»، و«تحفة الكبار في أسفار البحار»، و«كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» ذكر فيه نحو

(١) البشام: شجر طيّب الرائحة، ورقه يسوِّد الشعر، وعيدانه تُتّخذ لإخراج فضلات الطعام من بين الأسنان، وهي المساويك.

خمسة عشر ألف كتاب. (مصطفى كامل) من روّاد نهضة مصر الوطنية. قاوم الاحتلال الإنكليزيّ، وأصدر جريدة «اللواء» الوطنية، وجريدتين أخريين باسم «اللواء»، إحداهما بالفرنسية، والأخرى بالإنكليزية. وأنشأ الحزب الوطنيّ. له: «مصر والاحتلال الإنكليزيّ»، و«المسألة الشرقية»، و«دفاع مصريّ عن بلاده». (مصطفى الشهابيّ) أمير لغويّ، ومهندس زراعيّ عالم بالمصطلحات الزراعية، ورئيس المجمع العلميّ العربيّ بدمشق، وعضو المجمع العلميّ العربيّ بالقاهرة وبغداد. له: «الاستعمار»، و«القومية العربية»، و«معجم الألفاظ الزراعية»، و«المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث». (مصطفى النحّاس) «باشا»، محامٍ وزعيم مصري ولد في سَمَنُّود عام ١٨٧٩ وانتسب إلى الوفد المصريّ برئاسة سعد زغلول عام ١٩١٨، واعتقلا معاً في جزيرة سيشل سنة ١٩٢١ وتولى رئاسة الوفد بعد موت سعد، ورئاسة الوزارة خمس مرات. عقد معاهدة مع بريطانيا، واعتزل السياسة بعد ثورة الضباط الأحرار ١٩٥٢.

مُصْعَب : الفحل من كل حيوان، ومن الجِمال ما لا يُركب ولا يُمَسّ. وقيل: هو الفحل الكريم الذي لا يُبتذل في العوارض، بل يُقصر على الفِحلة أي الذكورة والمصاعب والمشقّات، فصار صعباً، واسم صحابيّ شجاع: (مصعب بن عُمير) قرشيّ من بني عبد الدار. أسلم سرًّا وأوذي في سبيل إسلامه. هاجر إلى الحبشة، وحمل لواء المسلمين في بدر وأُحُد حيث استُشهد. (مصعب بن الزُّبير) بن العوّام، أحد الولاة الكرماء، وأخو عبد الله بن الزبير، الخليفة المنافس لعبد الملك بن مروان، ناب عن أخيه في العراق، فقاوم الخوارج بشدّة، وحارب المختار الثقفيّ وقضى عليه. فطلب إليه عبد الملك الرجوع عن القتال فأبى، وقتل في المعركة. (مصعب بن عبد الرحمٰن) بن عوف، شجاع استعمله مروان بن الحكم في زمن معاوية على المدينة، وكان أهلها في فتنة، فبطش بهم. ولمّا مات معاوية، ولّيَ يزيد عمرو بن سعيد على المدينة. فأمر هذا مصعباً أن يهدم دور بني هاشم لموالاتهم الحسين، فرفض مصعب، ولحق بعبد الله بن الزبير، وحضر معه بداية حرب الحصين بن نُمير قائد حملة الشام، فقتل فيها.

مُصلح : فاضل موفِّق يلزم الصلاح ويزيل الفساد والشقاق (بعد وقوعهما).

مُصيب : آتٍ بالصواب في قوله وعمله.

مُضَر : أبيض، مَضَر اللبن: حمَضَ وابيضّ، وعيش مَضير أي ناعم، واسم أبي قبيلة: (مضر بن نزار) الجدّ الأعلى لفريق من القبائل العربية العدنانية من أهل الحجاز، كانت لهم الرئاسة في مكة والحرم.

مِضياف : كثير الضيوف الذين ينزلون عليه.

مُطاع : من أطاعه الناس وانقادوا له.

مطاوِع : موافق.

مطر : ماء السّحاب، واسم جدّ جاهليّ: (مطر بن شَريك) ثائر من تميم انتصر للحجّاج عندما انقلب عليه عامله ابن الأشعث في البصرة، فأخرجه مطر، مع أهل الكوفة، منها وتولاّها هو.

مُطَرِّف : الآتي بالطُّرفة أي الحديث الجديد، والمقاتل حول العسكر لأنه يحمل على طرَفٍ منهم، ورادٌّ الخيل والإبل على أطرافها، واسم مؤرخ من أهل غرناطة: (مطرّف بن عبس) الغسّانيّ. له: «المعارف» ألّفه للخليفة الحكَم. (مطرف بن المُغيرة) من الولاة الأمراء، ولاّه الحجّاج على المدائن. (مطرّف بن عبد الرحيم) شاعر من أهل قرطبة له اشتغال بالنحو واللغة.

مُطعِم : مقدِّم الطعام، ومطعِّم الغصن مُوصِل به غصناً من غير شجرة، ومُطعِم فلاناً أرضاً أعاره إيّاها للزراعة، وأطعم النخل أثمر وأدرك ثمره، واسم رئيس بني نوفل في الجاهلية: (مطعم بن عَدِيّ) من قريش، أجار النبيّ عند دخول مكة، ومات قبل وقعة بدر.

مُطْلَق : غير مقيَّد، ومن الخيل ما لا تحجيل في إحدى قوائمه أي بياض. يقال: يومٌ محجَّل أي مضيء مشرق بالسرور، ويقال مطلقاً على وجه عامّ لا استثناء فيه، واسم أشهر فرسان شُمَّر وبادية العراق: (مطلق الطّائيّ) عادى آل سعود في نهضتهم الأولى، وقُتل في معركة بقرب السَّماوة في العراق، وكانت من بوادي شمّر. (مطلق المُطَيْريّ) قائد من عمّال الإمام سعود بن عبد العزيز في نجد، استولى على أطراف عُمان الشمالية، وفوجيء بجيش الحِجريّين

(شمالي الجزيرة العربية) فدافع عن نفسه وقتل. (مطلق عبد الخالق) شاعر من أهل الناصرة بفلسطين، تعلم في روضة المعارف في القدس، وعمل في الصحافة والتعليم؛ طبع له ديوان شعر.

مُطيع : منقاد وموافق، وأطاع الشجر: أدرك ثمره، وأطاعه المرتع وطاع له، أي اتّسع وأمكنه رعيه، واسم شاعر من أهل بغداد: (مطيع بن إياس) مدح الوليد بن يزيد، ثم المنصور.

مَظْهَر : وضوح، ومكان الظهور والصعود، واسم كاتب من علماء التربية والتعليم في مصر: (مظهر سعيد) عضو في جمعية علماء النفس البريطانية والمجمع العلميّ البريطانيّ، وأستاذ علم النفس بكلية أصول الدين في جامعة الأزهر. له: «علم النفس الاجتماعيّ»، و«المعلم»، و«سجين ثورة ١٩١٩».

مُعاوية : جرو الثعلب، وجرو الكلبة، واسم الخليفة الأمويّ الأول: (معاوية بن أبي سفيان) زعيم بني أميّة ومؤسس السلالة الأموية. كان حليماً داهية. اشترك في فتح سورية وحكمها في عهديْ عمر وعثمان. عارض عليًّا وقاتله في صِفّين، فانتهت المعركة بقبول التحكيم، ثم بانتقال الخلافة إليه. بلغت فتوحاته المحيط الأطلنطيكيّ، وجعل الشام مقرّ خلافة، وضرب الدنانير. (معاوية بن يسار) من طبرية، اشتغل بالحديث والأدب، وجعله المهديّ العباسيّ وزيره ومنظم دواوين المملكة. وكان أول من صنّف كتاباً في الخراج. (معاوية بن حُدَيْج) أمير من الولاة الأمويين، وليَ مصر ليزيد، وغزا المغرب وصقلية وبنزرت. (معاوية بن يزيد) الخليفة الأمويّ الثالث. بويع بالخلافة بعد وفاة أبيه، وتنازل بعد ثلاثة أشهر لضعفه، ثم توفي بعد ذلك بقليل. (معاوية بن مالك) من أشراف العرب في الجاهلية.

مُعتزّ : مفتخِر، ومن عدّ نفسه عزيزاً. اعتزّ بفلان: عدّ نفسه عزيزاً به، وعلى فلان: غلبه وتعظّم عليه.

مُعتصِم : ممتنع من المعصية. اعتصم به: أمسكه بيده، وبصاحبه: لزمه، وبالله: امتنع من المعصية، واسم الخليفة العباسيّ: (المعتصم بالله) تولى حكم مصر قبل خلافته، واستعان بجنود الأتراك، وقضى على الزُّطّ الذين عاثوا فساداً بين البصرة وبغداد، وأنزل بالبيزنطيين هزيمة نكراء، واحتل عمورية، وبنى سامرّاء.

معروف : مشهور، وكل ما يحسُن في الشرع، أو هو كل ما سكنت إليه النفس واستحسنته، والخير والزرق والإحسان، واسم مناضل من أهل صيدا: (معروف سعد) ارتبط اسمه بالحركة الوطنية في لبنان وبثورات فلسطين. ولد عام ١٩١٠ وتلقى علومه الابتدائية والثانوية في مدرسة الفنون الأميركية. مارس التربية والتعليم في الكلية العلمية العباسية ببيروت، ثم في الحجاز وسورية وفلسطين، والتحق بثورة فلسطين الكبرى سنة ١٩٣٦ ثم في سنة ١٩٣٩ بقيادة عبد الرحيم الحاج محمد، وعمل، في جنوبي لبنان، على تنفيذ قرار مقاطعة البضائع اليهودية وتصدير الخضار والفاكهة إلى يهود فلسطين والسلطات البريطانية، وهو القرار الذي اتخذته اللجنة العربية العليا برئاسة الحاج أمين الحسينيّ، فاصطدم معروف بالمهرّبين وقوات الدرك، فسجنته سلطات الانتداب الفرنسي. وعندما دخلت القوات البريطانية وقوات فرنسا الحرة سورية ولبنان سنة ١٩٤١ اعتقلته أربع سنوات في قلعة راشيا والميّة وميّة. اشتهر بحماسته وجرأته، لا سيّما في معارك المالكيّة التي خاضها سنة ١٩٤٧ مع زميله الشهيد الضابط المتطوّع محمد زغيب عندما قادا سرية من المتطوّعين اللبنانيين لقتال العصابات اليهودية. ترشّح للانتخابات النيابية ففاز في أربع دورات متتالية، وانتخب رئيساً للبلدية. وفي ٢٦ شباط ١٩٧٥ تصدّت قوات الجيش لتظاهرة كان يتقدمها تأييداً لمطالب صيادي الأسماك، فأصيب برصاصة قاتلة، فتوقف السير في المدن اللبنانية، وعمَّ فيها الإضراب والحداد، واتّقدت شرارة الحرب الأهلية. (معروف الأرناؤوط) كاتب صحفيّ ولد في صيدا ١٨٩٣. نزحت عائلته من ألبانيا في أواخر القرن التاسع عشر، وكانت تعمل في خدمة الحكومة التركية. درس في مدرسة المقاصد الخيرية الإسلامية، ثم بالكلية العلمية العثمانية المعروفة باسم مؤسسها الشيخ أحمد عباس: الكلية العباسية ببيروت. خدم ضابطاً في الجيش التركيّ في الحرب العالمية الأولى، ثم التحق بجيش الشريف حسين، ودخل دمشق مع جيش الأمير فيصل يوم جلاء الأتراك عنها. أسس مع عثمان قاسم جريدة «الاستقلال العربيّ» سنة ١٩١٨ حمل فيها على الاحتلال الفرنسيّ، فحكم عليه بالإعدام، ثم صدر عفو عنه، فأنشأ مجلة «العلَم العربي» عام ١٩١٩، ثم جريدة «فتى العرب» عام ١٩٢٠ جسّد فيها طموحه القوميّ ودعوته للوحدة العربية. من

مؤلفاته: «سيّد قريش» في ثلاثة أجزاء، و«فاطمة البتول»، و«طارق بن زياد»، و«عمر بن الخطاب»، و«عمرو بن العاص»، و«فردوس المعرّي»، و«تاريخ الحرب في طرابلس الغرب». وكان يجيد الفرنسية والإنكليزية، فألّف مسرحيات، وترجم عدداً من مسرحيّات فرنسية. اشتهر بأسلوب شعريّ، وانتخب عضواً في المجمع العلميّ العربيّ بدمشق. طاف البلاد العربية، وآزر الحركات العربية والإسلامية. (معروف الرُّصافيّ) شاعر وأديب عراقيّ من الرُّصافة، ومن أعضاء المجمع العلميّ العربيّ بدمشق. ولد ببغداد عام ١٨٧٧ وتعلم في المدرسة الرشدية العسكرية، ثم تتلمذ لمحمود شكري الألوسي في علوم العربية، ومارس معظم حياته التدريس، وانتخب نائباً عن المنتفق في مجلس «المبعوثان»، ثم عضواً في مجلس النواب العراقي. نظم معظم قصائده في الاجتماع والثورة على الظلم. وفي ثورة رشيد عالي الكيلانيّ، في أوائل الحرب العالمية الثانية، نظم أناشيد الثورة، وكان من خطبائها. له: «نفح الطيِّب في الخطابة والخطيب»، و«محاضرات في الأدب العربيّ»، و«ديوان الرصافيّ»، و«ديوان الأناشيد المدرسية»، و«دفع المَراق في لغة العامة من أهل العراق».

مُعزَّز : مكرَّم ومعظَّم ومقوَّى.

معصوم : ممتنع من الخطأ والمعصية.

مِعضاد : سيف القصّاب يُقطع به العظام، وسيف يقطع به الشجر، وحَلْي يلبس في المعصم، والمُعين بعَضُده أي بذراعه، واسم أحد كبار مناصري حمزة بن عليّ، صاحب الدعوة إلى الحاكم الفاطميّ: (معضاد الفوارسيّ) المعروف عند الدروز بـ «الأمير ذي المحامد كفيل الموحِّدين».

مُعَلَّى : والمعلّى: الصاعد المرتفع، والشريف في المكارم، واسم اشتهر صاحبه بالوفاء في الجاهلية: (المعلى الطائيّ) ومن رجال الحديث (المعلى بن منصور) له في الفقه: «الأمالي» و«النوادر».

مَعْمَر : منزل كثير الماء والكلأ والناس، واسم جدٍّ جاهليّ: (معمر بن حبيب) المعروف بالغِطريف. (معمر بن عبّاد) من غلاة المعتزلة، من أهل البصرة. سكن بغداد، وكان أعظم القدريّة غلوًّا، والقدرية مُنكرو القدَر. (معمر بن

راشد) من أهل البصرة، فقيه حافظ للحديث، سكن اليمن.

معمَّر : عائش زماناً طويلاً، وعمراً مديدًا، واسم نحْويّ من فقهاء المالكية: (معمّر بن يحيى) ولد وتوفي بمكة، وأقرأ وأفتى.

مَعْن : هيّن يسير، وماء ظاهر. مَعَنَ الماء: سال فهو مَعين، وكل ما انتفعْتَ به، والكثير، وأديم السماء والأرض أي ما ظهر منهما، واسم أمير وقائد أمويّ: (معن بن زائدة) الشيبانيّ، من أشهر أجواد العرب وشجعانهم، ولاّه المنصور العباسيّ سجستان. (معن بن أوس) شاعر مخضرم من بني مُزينة، مدح جماعة من الصحابة. له «ديوان شعر». (معن بن ربيعة) الأيوبيّ، جدّ الأمراء المعنيين في لبنان. قاتل الإفرنج في أنطاكية، ثم انتقل بعشيرته إلى جبال لبنان ليشنّ الغارات على الإفرنج في الساحل، فنزل في «الشوف»، وتحالف مع الأمير بُحتُر التنوخيّ على محاربة الإفرنج، وأقام في بعقلين إلى أن توفي.

مِعوان : حسَن المعونة، كثيرها للناس.

مُعيد : حاذق مجرّب للأمور عالِم بها، ولقب مساعد أستاذ (جامعيّ).

مُعين : مساعد، واسم فقيه حنفيّ: (معين ذو النون) المَوْصِليّ، له كتب مخطوطة في الفقه.

مُفَدًّى : الذيَ يفتديه غيره.

مُفضَّل : والمفضّل: كثير الفضل، ومحكوم له بالفضل، وذو مزيّة على غيره، واسم عالِم بالأدب والشعر وأنساب العرب: (المفضّل الضّبّي) من أهل الكوفة. جمع أشعار العرب للخليفة المهديّ في كتاب سمّي باسمه «المفضَّليّات»، وله كتاب «الأمثال». (المفضّل بن أبي صُفرة) من أبطال العرب في عصره. ثار مع أخيه يزيد على بني مروان في العراق، وقتل بعد مقتل أخيه. (مفضّل الأبهريّ) السمرقنديّ، اشتغل بالحكمة والفلك والطبيعيات، وألّف «هداية الحكمة».

مُفْلح : فائز، ظافر، ناجح، واسم فقيه إماميّ: (مُفلح الصَّيْمريّ) من صَيْمَر قرب خوزستان. له كتب مخطوطة في الفقه.

مُفيد : مُكسِب أو مكتسب مالاً أو علماً أو نفعاً، واسم شريف يمانيّ: (مفيد الخواجيّ) جدّ الأشراف آل مفيد في اليمن.

مُقبِل: آتٍ، ولازمٌ الشيء آخذ فيه، واسم فقيه حنفيّ: (مقبل بن عبد اللّه) زين الدين، من الأجناد بمصر. (مقبل الذُّكير) مؤرخ نجديّ، من أهل عنيزة في القصيم، اختاره الملك عبد العزيز آل سعود مديراً لمالية الأحساء. له: «تاريخ نجد» مخطوط بكلية الآداب في جامعة بغداد.

مِقدام : جريء كثير الإقدام، واسم صحابيّ: (مقدام بن معدِيكرب) أبو كريمة الكِنديّ، قدم من اليمن مع وفد كِندة على النبيّ، وسكن الشام، ومات بحمص.

مقصود : من يقصِده الناس دائماً ويتوجهون إليه.

مَكارم : جمع مَكرَم ومُكرَم، كريم.

مُكرَّم : معزّز ومنزّه ومعظَّم، ويطلق على الذكور والإناث.

مُلحِم : مُطعم اللحم، ومَنْ كَثُرَ عنده اللحم، واسم أمير من آل معن بلبنان: (ملحم المعنيّ) وليَ الشوف والغرب والجرد وكسروان والمتن، وأحسن سياسته مع السلطنة، فدام حكمه عشرين عاماً. توفي في صيدا. (ملحم الشهابيّ) بن حيدر، متفقه متأدب. نشأ في الشويفات، ونظم أرجوزة في الفقه. سجن بتهمة المشاركة في حوادث ١٨٦٠ ثم بُرّيء وعُيِّن مديراً لناحية الشوف. (ملحم شُمَيِّل) عالِم بالحساب من كفرشيما بلبنان، مارس التطبيب في الإسكندرية. له: «أرجوزة في علم الجبر والمقابلة»، ومقدمة في «علم الحساب».

مَليح : ظريف بهيج، حسن المنظر، ذو مَلاحة.

مُمتاز : متفوّق ومفضَّل على سواه.

ممدوح : مُثْنى عليه ومقرَّظ.

مَنار : موضع النور، والعلَم، ومحجّة الطريق، ويطلق على الذكور والإناث.

مناضل : حامٍ ومدافع، ومُبارٍ في رمي السهام.

مَناف : مشرف مرتفع، وجبل عالي المرتقى.

مُنَبِّه : موقِظ مُعلِم بالأمر، ومنوِّه بفلان أو على الشيء وإليه: أوقفه عليه وأعلمه به، واسم جدود جاهليين من قحطان وقيس عيلان وقريش.

مُنتصِر : فائز غالب.

منجد : مُعين ومساعد.

مَنْجَى : مكان النجاة، وملجأ، وما ارتفع من الأرض. ويطلق على الإناث والذكور.

مِنَح : عطيّات وعطايا، وجمع مِنحة أي عطيّة.

مُنْذِر : والمنذر، رسول ومحذِّر من العواقب قبل وقوعها، واسم أمير بادية الشام قبيل الإسلام: (المنذر بن الحارث) الغسّانيّ، و(المنذر بن ماء السماء) ثالث المناذرة ملوك الحيرة، وماء السماء أمه ماوية بنت عوف، وقيل: هي أخت كليب ومهلهِل، سمِّيت ماء السماء لحسنها. (المنذر بن النعمان) أول المناذرة ملوك الحيرة والعراق. (المنذر الأمويّ) من ملوك الدولة الأموية بالأندلس. (منذر البلّوطيّ) نسبة إلى «فحص البلوط» قرب قرطبة، قاضي قضاة الأندلس. كان فقيهاً شاعراً. (منذر التُّجِيبيّ) صاحب سرقسطة، من ملوك الطوائف في الأندلس.

مُنصِف : عادل ومسوٍّ بين الخصمين.

منصور : والمنصور، منتصر ومُعانٌ، واسم سادس أمراء بني حمّاد بالمغرب: (المنصور ابن الناصر) حارب المرابطين وانتصر عليهم. (منصور بن عبد العزيز) الحاكم بأمر الله، من خلفاء الدولة الفاطمية بمصر. كان متألِّهاً غريب الأطوار. عُني بعلوم الفلسفة والنظر في النجوم، وعمل رصَداً، وأقام في المقطّم منقطعاً عن الناس، وأعلنت الدعوة إلى تأليهه، إلى أن فُقد في إحدى الليالي وهو يطوف بالمقطّم. (منصور بن جُمهور) الكلبيّ، أمير من الفرسان في العصر الأمويّ. (منصور السَّعدون) «باشا» تولى إمارة المنتفق بالعراق. (منصور جُرداق) عالم لبنانيّ بالفلك والرياضيات، من أساتذة الجامعة الأميركية في بيروت. له: «عجائب السماء والفلك والظواهر الجوية»، و«مآثر العرب في الرياضيات والفلك»، و«أصول علم الفلك الحديث». (منصور فهمي) من أعضاء المجامع العلمية في القاهرة ودمشق وبغداد. مفكّر له علم بالفلسفة والأدب. كان عميداً لكلية الآداب في جامعة القاهرة، فمديراً لجامعة الإسكندرية. له: «خطرات نفس»، و«محاضرات عن ميّ زيادة مع رائدات النهضة النسائية الحديثة».

منظور : سيّد القوم، والذي يُرجى خيره، واسم شاعر من شعراء الحماسة: (منظور بن سُحَيْم) أدرك الجاهلية والإسلام. (منظور بن عُمارة) الحسينيّ، أمير المدينة المنورة.

مُنْعِم : محسن كثير الخير.

مُنقِذ : مخلِّص، واسم شاعر رُمي بالزندقة: (منقذ الهلاليّ) من أهل البصرة، اشتهر في صدر الدولة العباسية. (منقذ الجُمَيْح) شاعر جاهليّ. (منقذ الشهابيّ) من أمراء آل شهاب في حوران بسورية. انتقل إلى وادي التيم بلبنان حيث حشد الإفرنج جيشاً في صيدا وصور وعكا، واتجهوا إلى حاصبيّا لإجلاء الشهابيين، فقابلهم منقذ مع خمسة عشر ألفاً وهزمهم، فكتب السلطان صلاح الدين إليه بإمارة البلاد التي افتتحها.

مُنيب : مقيم وكيلاً عنه، ومطر غزير، وربيع حسن.

مُنير : مضيء مشرق، حسن اللون، واسم حقوقيّ عراقي كان رئيساً للمجمع العلّمي العراقيّ، وعضواً في المجمع العلميّ العربيّ بدمشق: (منير القاضي) له: «أدب القصة في القرآن الكريم»، و«شرح المجلة» في عشرة أجزاء، و«محاضرات في القانون المدنيّ».

مَنيع : قويّ عزيز لا يُقدر عليه.

مُنيف : مرتفع عالٍ، ومشرِف.

مُهاب : ذو مهابة يخافه الناس ويحترمونه.

مُهتدي : ذو رشاد وهداية.

مهديّ : والمهديّ، من هداه الله وأرشده إلى الحق، واسم فقيه إماميّ: (مهدي الخالصيّ) الكاظميّ، من زعماء الثورة على الاحتلال البريطانيّ في العراق. له: «حاشية على كفاية الأصول». (مهدي الحكيم) الطباطبائيّ النجفيّ، له: «تحفة العابدين». (مهدي بن بركة) من دعاة الاستقلال في المغرب، سجنه الفرنسيون، وترأس حزب الاستقلال، ثم نافسه على الرئاسة الزعيم علاّل الفاسيّ. كان يعارض الملكية، فاختُطف من قِبل قائد الجيش المغربيّ الموالي للملك الحسن، وسُجن في المغرب، ثم قتله أحد الفرنسيين. (مهدي القزوينيّ) الكاظميّ، فاضل إماميّ، سكن الكويت ثم البصرة، وتوفي في الحِلّة. له كتب مخطوطة.

مُهنّا : أصلها مُهَنّأ، هنيء فرِح ميسَّر الأمر، واسم أمير بادية الشام: (مهنّا بن عبس)

من آل فضل من طيّىء. (المهنّا بن جَيْفَر) اليحمديّ، إمام عُمانيّ حازم، أنشأ أسطولاً فيه ثلاثمئة مركب، وجهز جيشاً قويًّا. (مهنّا بن سلطان) اليعربيّ، من أئمة اليعربيين في عُمان.

مُهيب : صائح زاجر.

مَواهب : عطايا من الله، جمع موهبة، عطيّة بلا عِوَض.

مودود : محبوب، واسم أحد ملوك آل سبكتكين بغزنة بأفغانستان: (مودود الغزنويّ) افتتح كثيراً من حصون الهند. (مودود بن زنكي) صاحب المَوصل. حارب الصليبيين.

مُوَفَّق : والموفَّق، من التوفيق، أي جعل الأسباب موافقة للمطلوب، أو تسهيل طريق الخير، وسدّ طريق الشر والخذلان، واسم فقيه: (الموفق المكّي) الخُوارزميّ، مؤلف: «مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة»، و«مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب». (الموفّق الخاصّيّ) صدر الدين، عالم بالأصول والفقه، وعارف بالأدب. له مؤلفات مخطوطة.

مولود : اسم مفعول يقال للصغير لقرب عهده من الولادة، واسم أديب جزائريّ: (مولود بن موهوب) تولى في قسنطينة إفتاء المالكية. (مولود مُخلِص) ضابط عراقيّ شجاع، كان مع قائد الجيش الشماليّ فيصل بن الحسين في ثورة العرب على الأتراك عام ١٩١٦ فخاض عدة معارك، ورقّي إلى رتبة أمير لواء، ثم تنقّل في عدة مناصب، وانتُخب نائباً لرئيس مجلس الأعيان العراقيّ.

مؤمن : مصدِّق، وخلاف الكافر، واسم شاعر قرطبة في عصره: (مؤمن بن سعيد) مولى الأمير عبد الرحمٰن الداخل. (مؤمن الشَّبْلَنْجي) من أهل شَبْلَنْجة قرب بنها العسل بمصر. تعلم في الأزهر. من مصنفاته: «نور الأبكار في مناقب آل بيت النبيّ المختار»، و«مختصر الجَبَرْتي».

مُؤنِس : أليف لطيف مُسَلٍّ، واسم أمير: (مؤنس الخادم) حارب المغاربة العُبيديين، ووليَ دمشق للمقتدر العباسيّ.

مؤيَّد : مقوًّى ومثبَّت.

ميّاس : فعّال للمبالغة، متبختر متمايل، والأسد لأنه يتبختر.

مَيْس : مصدر تبختُر، وتمايُل، ونوع من الزبيب، وضرب من الكروم ينهض على ساق، وشجر عظيم تُتَّخذ منه السُّروج.

مُيَسَّر : موفَّق ومُسهَّل الأمور.

ميمون : ذو يُمن وبركة، واسم رأس الميمونيّة أصحاب ميمون بن خالد: (ميمون بن عِمران) من الخوارج. (ميمون الأعشى) الوائليّ المعروف بأعشى قيس من شعراء المعلّقات. كان يغَنّي بشعره، فسمّي صنّاجة العرب. (ميمون النَّسَفيّ) الحنفيّ، من سمرقند، فقيه. له: «بحر الكلام»، وكتب أخرى مخطوطة.

حرف النُّون

نائل : حائز على الشيء ومُعطَى، وبالغ ما يريد ويتمنى، واسم: (نائل بن فَرْوة) من وجهاء الشام في العهد المروانيّ. قاتل زيد بن عليّ لمّا ثار في العراق، وقُتل.

نابِه : فطِن مشهور.

ناثِر : كاتب النثر، وموزِّعٌ خيرَه.

ناجح : فائز ظافر بحاجته وعمله.

ناجي : خالص من الموت أو الشرّ، ومسرع سابق، واسم عالم بالآثار، طبيب من أهل بغداد: (ناجي الأصيل) انتدبه الملك حسين بن عليّ لمفاوضة الإنكليز عام ١٩٢٤ ثم تولى مناصب مختلفة، منها مديرية الآثار، ووزارة الخارجية، ورئاسة جامعة بغداد. وكان رئيساً للمجمع العلميّ العراقيّ. له: «في مواطن الآثار»، و«رحلة إلى جنوب العراق»، و«الجديد في النشاط الآثاريّ في العراق». (ناجي أديب) من أهل اللاذقية، ومن أعضاء المؤتمر السوري بدمشق بُعيد الحرب العامة الأولى.

نادر : قليل الوجود في علم أو فضل.

ناشِد : طالب الشيء راغب فيه.

ناشِط : خفيف سريع، ومقبل على العمل وغيره.

ناصح : واعظ مخلص المودّة.

ناصِر : والناصر، المُعين على دفع ضدٍّ أو ردّ عدوّ، والمساعد غيره على النصر، واسم والٍ من أسرة السعدون المعروفة في العراق: (ناصر السعدون) ولّته الحكومة العثمانية على البصرة. (ناصر المطرِّزيّ) ولد في جرجانية خُوارزم بتركستان. فقيه حنفيّ، ولغويّ نحويّ. له: «المُغرِب في ترتيب المُعرِب»، و«المصباح في النحو». (الشريف ناصر) من أشراف المدينة المنورة. أول من

نادى فيها بالثورة التي أعلنها الشريف حسين بن عليّ على الحكم العثمانيّ، ولحق بالأمير فيصل، وتولى القيادة بين يديه، وخاض معارك عدة، ودخل دمشق قبل فيصل سنة ١٩١٨ وغادرها سنة ١٩٢٠ بعد احتلال الفرنسيين لها. (ناصر العُمَريّ) فقيه شافِعيّ من أهل مَرْو، أفتى وناظر، وتوفي في نيسابور. (ناصر المؤيَّد) اليعربيّ، أول الأئمة اليعاربة في عُمان. بويع بالإمامة بعد أن تقسمت المملكة العمانيّة، فوحّدها واتّسع سلطانه.

ناصِيف : ونصيف: كل ما غطى الرأس من خِمار أو عمامة، ونصف الشيء، ومنصف، واسم لبنانيّ من زحلة عالِم باللغات: (ناصيف معلوف). من مصنفاته: «مفتاح اللغة التركية»، و«مبادىء القراءة العربية والتركية والفارسية»، و«التاريخ العثمانيّ» بالفرنسية، و«مختصر الجغرافية القديمة والحديثة». (ناصيف اليازجيّ) أديب، شاعر، ولد في كفرشيما بلبنان، واتخذه الأمير بشير الشهابيّ الكبير كاتباً، ثم انقطع إلى التأليف والتدريس. له: «فصل الخطاب» في قواعد العربية، و«طوق الحمامة» في النحو، و«ثلاثة دواوين شعرية»، و«مجمع البحرين».

ناضِر : ذو نضارة، ويبالَغ به في كل لون.

ناظر : ناظر: مراقب، ومبصر، وعين.

ناظِم : مؤلف الشيء ومنظّمه، وناظم الشعر، واللؤلؤ: مؤلّفه وجامعه في سلك.

نافذ : مطاع، وماضٍ في جميع أموره.

نافع : مفيد خيِّر، واسم زعيم الأزارقة الخوارج: (نافع بن الأزرق) اجتاح قرى السواد، وقتل وسبى. قُتل في وقعة دولاب بقرب الأهواز في خلافة عبد اللّه بن الزبير. (نافع بن عبد الرحمٰن) أصله من أصفهان، وتوفي بالمدينة. أحد أئمة القراءات العشر. (نافع بن عُقبة) أمير البحرين والبصرة (نافع المدنيّ) علاّمة في الفقه بالمدينة، وثقة في الحديث. أرسله عمر بن عبد العزيز إلى مصر ليعلّم أهلها السنن. (نافع بن عمر) القرشيّ المكيّ، محدّث مكة في زمانه.

نامي : زائد، واسم شريف حسنيّ: (نامي بن عبد المطلب) تولى إمارة مكة.

ناهِض : قائم بالأمر، ومقاوم، ومحرّك للنهوض، ومكان ناهض مرتفع، وفرخ الطائر

الذي تهيّأ جناحاه للطيران، واسم شاعر بدويّ فارس: (ناهض بن ثُومة).

ناهِل : ريّان مرتوٍ من الماء.

ناهي : زاجِر مانع.

نايف : مرتفع مشرف، واسم نجديّ من زعماء البادية: (نايف بن حزام) تحالف مع مبارك الصّباح لمحاربة ابن رشيد، وأعلن ثورة «الإخوان» على الملك عبد العزيز آل سعود، فاعتقله ابن سعود وسجنه. (نايف تِلُّو)من قرية تِلّو قرب حلب، تعلم بدمشق، وحكم عليه ديوان الحرب العرفيّ في عاليه بالإعدام لانضمامه إلى الجمعية اللامركزية، وشنق في بيروت.

نِبراس : مصباح، وجريء جسور، وأسد.

نَبْهان : فطِن ذو نباهه، ومشهور، واسم ملك يمانيّ قديم: (نبهان بن همدان) وجدّ جاهليّ (نبهان بن عمرو) من طيّىء.

نبيل : شريف ذو نجابة وفضل.

نبيه : ذكيّ فطن، وشريف، واسم مؤرخ مولود في الناصرة بفلسطين، من أصل لبنانيّ من بحمدون: (نبيه أمين فارس) متخصص باللغات الشرقية وآدابها، وأستاذ للتاريخ العربيّ في الجامعة الأميركية ببيروت. من كتبه: «العرب الأحياء»، و«دراسات عربية»، و«الميراث العربيّ» و«فهرست المخطوطات العربية في جامعة برنستون» الأميركية.

نَجا : خلاص، أصلها نجاء، واسم قائد أندلسيّ: (نجاء العَلَويّ) من المقرّبين إلى المستنصر الحمّوريّ. (نجا العطّار) الدمشقيّ، من المشتغلين بالحديث.

نجاح : ظفر وفوز وتيسير، واسم رأس دولة آل نجاح في زَبيد باليمن: (نجاح الحبشيّ) من موالي آل زياد بن أبيه أصحاب اليمن. ويطلق الاسم على الذكور والإناث.

نجم : كوكب، وإذا أطلقت العرب النجم أرادوا الثريّا، وما نجمَ أي طلع من النبات على غير ساق، والأصل، واسم شاعر بغداديّ: (نجم بن سِراج) رحل إلى مصر، فمدح الأكابر والأعيان.

نجيب : كريم حسيب، ومحمود في القول والفعل، وفاضل نفيس في نوعه، واسم شاعر وصحفيّ لبنانيّ: (نجيب الحدّاد) ولد في بيروت وتوفي بالاسكندرية. ألّف الروايات وعرّب بعضها عن شكسبير وكورناي وراسين ومولييـر، وأنشأ جريدة «لسان العرب» بالقاهرة. (نجيب عازوريّ) كاتب سياسيّ لبنانيّ توظف بالقدس، ودعا إلى استقلال سورية عن الدولة العثمانية، وأصدر كتاب «يقظة العرب»، ثم رحل إلى القاهرة وأصدر جريدة «مصر». (نجيب الريِّس) من أهل حماة. أقام في دمشق وعمل في الصحافة. اعتقله الفرنسيون وسجنوه في قلعة جزيرة أرواد بعد احتلالهم سورية. أصدر جريدة «القبس» سنة ١٩٢٨. وفي الحرب العالمية الثانية اعتقله الفرنسيون، مرة ثانية في قلعة راشيّا. انتخب نائباً عن دمشق سنة ١٩٤٣. (نجيب الأرمنازيّ) من أهل حماة، حقوقيّ دخل السلك السياسيّ فكان وزيراً مفوضاً لسورية في لندن، ثم في الهند، وتركيا، ومصر. له: «مذكرات دبلوماسيّ»، و«السياسة الدولية»، و«سورية من الاحتلال إلى الجلاء». (نجيب هواويني) سوريّ الأصل، عاش وتوفي في القاهرة. من كبار الخطاطين. مُنح لقب «خطاط السلطان». له: «السلاسل الذهبية في الخط»، و«جامع الأدلّة على موادّ المجلة».

نَجِيح : الصائب في الرأي، والذي تنجح أموره، والسريع المُجِدّ، والصابر، واسم فقيه: (نجيح السِّنْديّ) أبو معشر. له معرفة بالتاريخ. اصطحبه المهديّ العباسيّ إلى العراق لتفقيه الناس. مات ببغداد وصلى عليه هارون الرشيد. له كتاب «المغازي» في الفتوحات الإسلامية.

نَخْلة : شجرة التمر المعروفة. قيل إنه مشتقّ من انتقاء الشيء واختياره، أي نَخْلُه وغربلته وتصفيته، لأنه أشرف كل شجر ذي ساق، واسم مترجم مصريّ كاثوليكيّ: (نخلة صالح) له: «الدرّة الحقيقية البهية» في خروج الإسرائيليين من مصر، و«تاريخ الخلفاء» عن الفرنسية، و«الدليل الأمين» لرحلة إلى بلاد الشام. (نخلة قِلفاط) قصصيّ لبنانيّ يحسن الفرنسية والتركية. له: «مختصر تاريخ ملوك المسلمين»، «وتاريخ روسيا»، وعدة قصص، منها: «الملك الظالم» و«حمزة البهلوان»، و«فيروز شاه»، و«ألف نهار ونهار». وأصدر مجلة «سلسلة الفكاهات في أطايب الروايات».

نداء : مصدر نادى. وناداه: صاح به، وجالسه في النادي، وفاخره، والدعاء، والصوت.

نَدْرة : النادر القليل الوجود، واسم كاتب صحفيّ: (ندرة حدّاد) من أهل حمص، هاجر إلى نيويورك، وأنشأ جريدة «السائح» مع أخيه عبد المسيح، وكان عضواً في الرابطة القلمية. له ديوان شعر «أوراق الخريف».

نديم : رفيق ومُصاحِب، ومُجالس على الشراب.

نذير : مصدر واسم بمعنى الإنذار، والمنذِر المحذِّر.

نِزار : بمعنى نزير أي قليل، مصدر نَزْر، واسم الجدّ الأعلى لفرعيْ قبائل شماليّ الجزيرة العربية، ربيعة ومضر: (نزار بن مَعَدّ بن عدنان) فاخروا به على غيرهم من عرب الجنوب وخصومهم اليمنيـين والقحطانيـين. (نزار بن مَعَدّ) الابن الأكبر للخليفة الفاطمّي المستنصر. نافسه أخوه أحمد في ولاية العهد، فدعم الحسن بن صبّاح نزاراً، وفرّ به إلى الإسكندرية حيث أشعل ثورة قتل فيها نزار. وإليه ينسب الإسماعيليون النزاريون.

نَزّال : شجاع كثير النزول إلى الوغى، واسم جدّ جاهليّ: (نزّال بن مُرّة).

نزيه : عفيف منزّه نفسه عن القبيح، ومتباعد عن المكروه.

نسيب : ذو نسب وقرابة، واسم أمير أرسلانيّ، شاعر وأديب: (نسيب أرسلان) نقم على الاتحاديـين لسوء سلوكهم مع العرب، وانضمّ إلى طلاب اللامركزية، وأخذ ينشر مقالاته في جريدة «المفيد» البيروتية تأييداً للحركة العربية. له ديوان شعر نشرة أخوه الأمير شكيب بعنوان «روض الشقيق في الجَزْل الرقيق». (نسيب شهاب) مجاهد من أهل صيدا درس الحقوق في دمشق. وعلى أثر نزع الفرنسيـين العلم العربيّ عن سراي صيدا (١٩١٨) الذي رفعه رياض الصلح على رأس عدد من الشبّان الصيداويـين، إعلانًا عن الحكومة العربية الموقتة، قامت تظاهرات صاخبة، فهجم السنغاليون بالسيوف وحراب البنادق، فأصيب نسيب شهاب في أنفه وجبهته إصابة دائمة، ونقل إلى دمشق بناءً على طلب الأمير فيصل، والتحق بالثورة السورية عام ١٩٢٥ عضواً في مجلسها الوطنيّ العسكريّ. فحكم عليه الفرنسيون بالإعدام، فأقام بمصر حتى

أُعلن استقلال سورية، فعُيّن مستشاراً في المفوضية السورية بالقاهرة، فوزيراً مفوضاً في جدة وبغداد. (نسيب البَكْريّ) من أعيان المجاهدين بدمشق، تعلّم بالمدرسة السلطانية ببيروت، وانضم إلى جمعية «العربية الفتاة»، ورافق الشريف فيصل عند مروره بدمشق عام ١٩١٦ إلى الحجاز، وكان مستشاراً له. وعند قيام الثورة السورية سنة ١٩٢٥، عمل على تنظيمها مع سلطان الأطراش في جبل الدروز. هدم الفرنسيون قصر أسرته بدمشق، واعتقلوه، ثم تولى محافظة دمشق، فوزارة العدل، وانتخب نائباً عن دمشق. (نسيب مَكارم) خطّاط لبنانيّ من طائفة الدورز، ولد في سوق الغرب، واشتهر في الكتابة الدقيقة على البيض وحبات القمح والعدس. من فنونه وتحفه حبة أرز كتب عليها أربع سور قِصار من القرآن. وقد تلقى عدة أوسمة دولية.

نسيم : الروح، والريح الليّنة، واسم كاتب من طرابلس الشام: (نسيم نقولا صَيْبَعَة) خرّيج الجامعة الأميركية ببيروت. رحل إلى مصر، وساهم في حركات سورية وفلسطين الوطنية بقلمه وماله. (نسيم ميخائيل نوفل) من طرابلس الشام. قصصّي، له: «بطل لبنان» في سيرة يوسف كرم، وقصص منشورة في مجلة «الفتاة» بالإسكندرية.

نشاط : خفة وسرعة، وطيب النفس للعمل وغيره.

نَصّار : للمبالغة، كثير الانتصار والعون لغيره والقوة عليه.

نَصْر : إعانة وتنجية وفوز، واسم أمير عربيّ: (نصر بن سَيّار) اشترك في فتوحات آسيا الوسطى مع قُتيبة بن مسلم، وعيّنه هشام بن عبد الملك حاكماً على خراسان، ولكن أبا مسلم الخراسانيّ أجبره على الفرار. (نصر بن محمود) أمير مِرداسيّ والي حلب. حارب الروم، واستولى على قلعة مَنْبِج، اغتاله بعض جنده الترك. (نصر بن الأزْد) من كهلان، جد جاهليّ يمانيّ نزل كثير من وُلده في حضرموت وعُمان وأطراف فارس. (نصر بن خُزَيمة) العبسيّ، شجاع من أنصار زيد بن عليّ، ثبت معه يوم خذله أهل الكوفة، فضربه عبسيّ فقطع فخذه، وضربه نصر فقتله. ثم مات نصر من نزف دمه. (نصر الدِّيْنَوَرِيّ) من كبار الكتّاب، كان يتولى الإجابة للسلطان محمود بن سَبُكْتكين الغزنويّ على كتب الخليفة العباسيّ القادر بالله. من تصانيفه: «ثمار الأُنس في

تشبيهات الفرس»، و«روائع التوجيهات، من بدائع التشبيهات».

نَصُوح : ناصح واعظ.

نُصَيْر : تصغير نصر.

نَصِير : معين ومساعد على النصر.

نِضال : حماية ودفاع، ومباراة في رمي السِّهام. ويطلق الاسم على الذكور والإناث.

نَضْر : والنَّضْر، نعومة وحسن وجمال. يقال للشجر والوجوه، واسم لغويّ محدّث: (النضر بن شُمَيْل) تعلّم على الخليل وعلى عرب البادية، وجعله المأمون قاضياً في مَرْو بتركمانستان. له: «غريب القرآن»، و«غريب الحديث»، و«كتاب الصفات» جمع فيه مفردات الحياة البدوية، فكان من المؤلفات المشهورة في زمانه. (النضر بن كِنانة) من عدنان، جدّ جاهليّ، بنوه قبائل وبطون كثيرة، كانت مساكنهم حول مكة. (النضر بن الحارث) من شجعان قريش، وابن خالة النبيّ، وصاحب لواء المشركين. عندما ظهر الإسلام، بقي على عقيدة الجاهلية، وآذى النبيّ كثيراً. وفي وقعة بدر التي شارك فيها مشركي قريش، قتله المسلمون.

نَضِير : ذو نضارة، أي حُسن ولطف ونعومة وجمال.

نِظام : مِلاك الأمر وقِوامه، ونهج، وسيرة.

نَظِير : مثيل ومساوٍ، ومنظور، واسم أديب من أهل حمص: (نظير زيتون) هاجر إلى البرازيل، وكان من مؤسسي «العصبة الأندلسية»، و«مجمع الثقافة العربية البرازيليّ» في سان باولو. له: «فلسطين العربية»، و«اعترافات ابن الشعب»، و«سقوط الأمبراطورية الروسية»، و«إرلندا الحرة». انتخب عضواً مراسلاً للمجمع العلميّ العربيّ بدمشق.

نظيف : نقيّ من الوسخ والدّنَس، وبهيّ حسن، واسم قَسّ وطبيب بغدادي فيلسوف: (نظيف بن يُمن) له: «مقالة في ماهيّة اعتقاد النصارى».

نُعمان : والنُّعمان، اسم من أسماء الدم. وأصل نبات شقائق النعمان أن المنذر ملك العراق مرّ بمكان قد انفرش فيه هذا الزهر، فقال: ما أحْسَنَ هذه الشقائق! وأمر بحمايتها، فنسبت إليه. وقيل: إن المراد بالنعمان الدم، تشبيهاً لها به

لحمرتها. والنعمان اسم حمله عدة ملوك عرب في الجاهلية، ولا سيما ملوك الحيرة: (النعمان بن المنذر) آخر ملوك اللخميين في الحيرة. خلعه كسرى وسجنه في المدائن، ومدحه النابغة الذبيانيّ. (النعمان بن الحارث) من ملوك الغسانيين في أطراف الشام. (النعمان بن بشير) أنصاريّ خَزرجيّ، وخطيب شاعر، من أجلّاء الصحابة. التزم جانب معاوية، وأعانه في صِفّين، فولّاه الكوفة. وفي زمن مروان بن الحكم انتفض على الأمويين، فاغتاله مشايعوهم. (النعمان بن ثابت) أبو حنيفة، الفقيه المجتهد، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة. قام بالتدريس والإفتاء، ودعاه عمر بن هُبيرة، أمير العراقيْن: الكوفة والبصرة، إلى تولّي القضاء، فامتنع ورعاً. ودعاه المنصور العباسيّ لتوليّ القضاء في بغداد، فأبى. فحبسه إلى أن مات. له «مُسند» جمعه تلاميذه. وعرف بالتيسير في الأحكام الشرعية. (نعمان الأعظميّ) من كبار الوعّاظ المعاصرين في العراق، ولد في الأعظمية، وأصدر مجلة «تنوير الأفكار». اعتقله الإنكليز عام ١٩١٧ ثم عُيِّن مديراً لكلية الإمام الأعظم، فواعظَ العراق. له: «إشارد الناشئين»، و«التاريخ العامّ».

نَعُّوم : تصغير ناعم، ليّن الملمس، طيِّب العيش، واسم مؤرخ لبنانيّ المولد من الشويفات، عمل في خدمة حكومة السودان: (نعّوم شقير) طاف شبه جزيرة سينا. له: «تاريخ السودان»، و«أمثال العوامّ في مصر والسودان والشام». (نعّوم لبكي) صحافيّ من بعبدات بلبنان. أنشأ في أميركا جريدة «المناظر»، وانتخب بعد الحرب العالمية الأولى رئيساً لـ «مجلس لبنان التمثيليّ». (نعّوم مكرزِل) صحافِيّ لبنانيّ من بيت شباب، رحل إلى أميركا وأصدر جريدة «الهدى».

نعيم : رغد العيش، ودَعة ومال.

نَفيس : ثمين، ومال كثير، وشيء يُتنافس فيه ويُرغَب، واسم عالم بالطب: (نفيس بن عِوَض) بن الحكيم الكِرمانيّ، طبيب سلطان سمرقند «أولغ بك». له: «شرح الأسباب والعلامات في الأمراض ومعالجتها».

نفيع : نافع مفيد، واسم صحابيّ من أهل الطائف: (نفيع الثقفيّ).

نَمِر : والنِّمر، ويلفظونها خطأً بكسر النون: نوع من السباع فيه شِبه من الأسد، إلاَّ

أنه أصغر منه وأجرأ وأخبث. ونَمِر الرجل: غضب وساء خُلُقُه. والنَّمِر أيضاً: الزاكي من الماء ومن الحسب؛ واسم جدود جاهليين: (نمر بن عَيْمان) من الأمراء. (النمر بن قاسط) من أسد بن ربيعة. (النمر بن وَبَرَة) من قضاعة. (النمر بن تَوْلب) شاعر مخضرم يُشبّه شعره بشعر حاتم الطائي. وكان جوادًا وهّابًا.

نُهاد : مُسرع في قتال العدوّ، وزُهاء، أي مقدار.

نَوّار : شديد النور والإضاءة.

نَوّاف : مرتفع، وعالٍ، ومتفوّق.

نُور : ضوء، وشعاع، وما يبيّن الأشياء.

نَوْف : علوّ وارتفاع، واسم ملوك جاهليين يمانيين.

نَوْفَل : البحر، والعطيّة، والرجل المعطاء، والشاب الجميل، واسم جدّ جاهليّ من قريش: (نوفل بن عبد مَناف) من الرؤساء، تكاثر نسله من بنيه. (نوفل بن معاوية) صحابيّ معمَّر، شهد بدراً والخندق مع المشركين، ثم أسلم ومات بالمدينة في خلافة معاوية. (نوفل بن مُساحِق) قاضي المدينة، من أشراف قريش. كان يجبي الصدقات ويقسّمها ويطعمها، ولا يرفع منها إلى الأمراء شيئًا. (نوفل نوفل) أديب مترجم من أهل طرابلس الشام، يجيد التركية والفرنسية. عُيِّن تُرجماناً لبعض القنصليات في بيروت. له: «زبدة الصحائف في أصول المعارف»، و«سوسنة سليمان في أصول العقائد والأديان».

حرف الهاء

هادي : والهادي: المرشد، والمبيّن، والمتقدم، والأسد، واسم عالم زيديّ يمنيّ: (الهادي بن الوزير) أقام في صنعاء، ثم في مكة. له كتب مخطوطة. (هادي زُوَيْن) مجاهد عراقيّ من رجالات ثورة ١٩٢٠ سجنه الإنكليز وصادروا أمواله. (هادي كاشف الغطاء) إماميّ عراقيّ. له: «المستدرك على نهج البلاغة»، و«أوجز الأنباء في مقتل سيد الشهداء». (هادي الخُراسانيّ) مدرّس إماميّ عراقيّ، خراسانيّ الأصل. له: «نطق الحق» في الإمامة، و«حاشية على المكاسب في الفقه». (الهادي السعيديّ) من رجال الحركة الوطنية بتونس. اعتقله الفرنسيون وحكموا عليه بالسجن والأشغال الشاقة عشرين سنة، ثم حكموا بإعدامه سنة ١٩٤٠ فلجأ إلى مصر.

هاشم : كاسر الشيء اليابس، والمُكرِم، واسم أحد سادات قريش: (هاشم بن عبد مَناف) جدّ الرسول، وأول من هشَم الثريد لقومه بمكة في إحدى المجاعات، فغلب عليه لقبه. تولى سقاية الحج ورفادته، وضُرب بكرمه المثل. مات في طريقه إلى غزة، فدفن فيها وعرفت بغزة هاشم. وإليه يُنسب الهاشميون على تعدد بطونهم. (هاشم البحرانيّ) الحسينّي، مفسّر إماميّ وُلد في البحرين. له: «البرهان في تفسير القرآن». (هاشم الشاميّ) فقيه من أعيان الزيدية. حافظ للحديث، خراسانيّ الأصل. (هاشم الأتاسي) زعيم سوريّ وطنيّ من أهل حمص، تولى رئاسة الجمهورية ثلاث مرات. انتخب رئيساً للمؤتمر السوري سنة ١٩١٠ في العهد الفيصليّ، وترأس الكتلة الوطنية التي ضمت الأحزاب السورية. اعتقله الفرنسيون عام ١٩٢٦ في جزيرة أرواد.

هاني : بهمز وبدونه، مسرور وميسَّر من غير مشقة ولا عناء، واسم سيد بني شيبان: (هانىء الشَّيبانيّ) وابن مسعود أحد الشجعان الفصحاء في أواخر العصر الجاهليّ. (هانىء بن عُروة) المراديّ، من سادات الكوفة، اختبأ عنده

مسلم بن عقيل، رسول الحسين إلى أهل الكوفة، فطلبه عبيد اللّٰه بن زياد، أمير الكوفة والبصرة، فلم يسلّمه، فحبسه زياد، ثم قتله. (هانيء اللَّخْميّ) بن أرسلان، آلت إليه إمارة اللخميين، وأقام في الشويفات بلبنان. قاتله المردة في جبل لبنان فانتصر عليهم.

هَزّاع : الأسد يُكثر كسر الفرائس، واسم شريف تولى إمارة مكة: (هزّاع بن بركات).

هِشام : جود وكرم، وهو معنى مستنتج من المعنى الأصلي للمادة. وكسْر الشي جاء في «لسان العرب»: «وهشام وهاشم وهُشَيْم وهَيْشَم وهَيْشُمان، كلها أسماء، والأصلِ فيها كلها الهَشْم، وهو الكَسْر». فقد كانوا يكسِرون الخبز وأشباهه للأضياف. ومن مسمّياته أحد سادات العرب في الجاهلية: (هشام بن المُغِيرة) من أهل مكة. (هشام بن عُروة) تابعيّ من أئمة الحديث. (هشام بن عبد الملك) الخليفة الأمويّ. بلغت الإمبراطورية الإسلامية في عهده أقصى اتساعها حتى بلغت أبواب بواتييه في فرنسا حيث وقعت معركة بلاط الشهداء بين عبد الرحمٰن الغافقيّ وشارل مارتل. (هشام بن الحكَم) كوفيّ من كبار أصحاب الإمام جعفر الصادق، ومن أوائل المؤلفين في الإسلام. له: كتاب «الألفاظ» في أصول الفقه، و«الرد على الزنادقة»، و«الرد على المعتزلة». وثمة ثلاثة من ملوك الأندلس سُمّوا هشاماً ألغيت الخلافة بعدهم إثر ثورة قامت في قرطبة، وبدأ عهد ملوك الطوائف.

هلال : غُرّة القمر، وهي ثلاث ليالٍ من أوائل الشهر، وليلتان من آخره، في ست وعشرين منه وسبع وعشرين، وأول المطر، واسم جدود جاهليين: (هلال النخَعيّ) من قحطان. (هلال بن عامر) من عدنان. (هلال بن ربيعة) من بني النمر بن قاسط. (هلال بن رزِين) شاعر جاهلي. وممن سمّي هلالاً (هلال بن أبي قُرّة) من ملوك الطوائف بالأندلس. (هلال الرأي) فقيه حنفيّ من أعيان البصرة. له: كتاب في «الشروط»، و«أحكام الوقف». (هلال الصابي) الحرّاني، مؤرخ من أهل بغداد. له: «تاريخ الوزراء»، و«الأماثل والأعيان ومنتدى العواطف والإحسان».

هُمَام : شجاع سخيّ عظيم الهمة، وأسد، واسم فقيه شافعيّ مصريّ: (همام أبو

العزائم) درس الفقه والحديث في بغداد، والأدب بمصر. له: «الأصول»، و«الفروع»، و«الخلاف».

هَمّام : من إذا همّ بشيء أقدم عليه وقام به، واسم جدّ جاهليّ من سادات بني شيبان: (همّام بن مُرّة) له شعر وأخبار. (همّام بن رباح) معمَّر جاهليّ. (همّام بن مُنَبِّه) اليمانيّ الصنعانيّ، من ثقات التابعين، وأقدم مؤلف في الحديث. له: «الصحيفة الصحيحة».

هَنّاد : صاحب السيف المهنَّد المصنوع من حديد الهند، أو صانعه، واسم زاهد من حفّاظ الحديث: (هنّاد بن السَّرِيّ) شيخ الكوفة في عصره.

هَنِيّ : وهنيء بتشديد أو بهمز: سائغ، وما أتاك بلا مشقة، واسم شاعر جاهليّ: (هنيء بن أحمر) وجدّ جاهليّ (هنيّ بن بَلِي) من قضاعة.

هيثم : والهيثم: فرخ النسر، أو فرخ العُقاب، وقيل: الصغير، واسم فقيه حنفيّ من أهل تونس: (الهيثم بن سليمان) تولى القضاء بتونس. له: «أدب القاضي والقضاء». (الهيثم بن عَدِيّ) مؤرخ كوفيّ، جالس المنصور والمهدي والهادي والرشيد ونقل أخبارهم. (الهيثم بن الأسْود) النخعيّ، ثقة في الرواية، من خيار التابعين، أدرك عليًا، وكان رسول زياد إلى معاوية في طلبه ضم الحجاز إلى ولايته.

هَيُوب : يُجِلُّه الناس، ويهاب المعاصي.

حرف الواو

وائل : طالب الموئل والنجاة والملجأ، واسم قبيلة عربية، بطن من ربيعة ونزار، من العدنانية. أشهر فروعها بكر وتغلب، واسم شاعر جاهليّ: (وائل بن الضُّبَعيّ)، وفصيح جاهليّ من أهل الحيرة كان مقدّماً عند ملوكها، وجدّ جاهليّ (وائل بن عوف) من القحطانية، و(وائل بن حِميَر) من ملوك اليمن في الجاهلية، و(وائل بن حُجْر) القحطانيّ، من أقيال حضرموت.

وئام : وفاق وتفاهم واتفاق.

واجد : مدرك المكان أو الشيء أو الشخص، ظافر به، ومُحبّ، وذو السّعة الفرِح.

وادع : ساكن مستقرّ مطمئن، من الدَّعة، واسم قاضي معرّة النعمان: (وادع بن سليمان) اشتهر بهمّته وعلمه.

وارِف : نبات وارف أي نضر مهتزّ، وظلٌّ وارف طويل ممتد متّسع.

واصِف : ناعت الشيء وواصفُه. وأكثر ما يُستعمل الوصف بما يحسُن ويطيب، واسم رجل تربية وتعليم من طرابلس الشام: (واصف البارودي) تولى التعليم والتفتيش في وزارة المعارف ببيروت. له: «الحياة والشباب»، و«مشكلاتنا الاجتماعية»، و«التربية ثورة وتحرر».

واصل : بالغٌ المكان، ومحسن إلى الأقربين، وجامعٌ الشيء بالشيء، واسم رأس متكلمي المعتزلة: (واصل بن عطاء) وإليه تنسب «الواصليّة». ولد بالمدينة واتصل بالحسن البصريّ في البصرة. له: «الخطب في التوحيد والعدل»، و«السبيل إلى معرفة الحق».

واضح : جليّ متّضح، وحسَن الوجه.

وافي : تامّ كامل، ومحافظ على الوعد يفي به.

واكد : ساعٍ وجاهد.

واهب: مُعْطٍ بلا عِوض.

وِجْدان : مصدر، وإصابة المطلوب وإدراكه، والظفر به بعد ذهابه، والنفس وقواها الباطنة.

وجيه : سيّد القوم، وذو جاهٍ ووجاهة، واسم أديب دمشقيّ: (وجيه الكيلاني). له: «الدعاة من المتألهين والمتنبئين والمتمهدين». (وجيه الحفّار) صحفي دمشقيّ أصدر جريدة «الإنشاء»، وقاوم الانتداب الفرنسيّ، فسُجن واعتُقل أكثر من مرة.

وحيد : متوحِّد منفرد بنفسه لا ثانيَ له.

ودود : كثير الحب والودّ.

وديع : ساكن مستقرّ مطمئن، والاسم الدَّعة، واسم أديب وصحافيّ لبنانيّ من أهل الدامور بلبنان: (وديع فاضل عقل) أصدر جريدة «الوطن» ثم «الراصد»، وانتخب نقيباً للصحافة، وعضواً في مجلس النواب. له: ديوان شعر وروايات تمثيلية. (وديع صبرا) من أهل بيروت. أسس المعهد الموسيقيّ الوطنيّ في لبنان، ولحّن النشيد الوطنيّ اللبنانيّ، وأوبرا «الملكين»، و«المارش الملّي العثمانيّ» قبل الدستور. (وديع البستانيّ) أديب لبنانيّ من الدُّبِّيَّة بلبنان. أقام في فلسطين، وأسهم في الحركة العربية لمكافحة الصهيونية، وكان أول من ترجم رباعيّات الخيّام إلى العربية. له: «خمسون عاماً في فلسطين»، و«الانتداب الفلسطينيّ باطل ومحال»، وديوان «الفلسطينيات».

وِسام : مِدالية تعطى لمن امتاز بِفعاله وحسن خدمته، وتُعلّق على الصدر.

وسيم : ذو وسامة، أي حسَن الوجه.

وضّاح : حسن الوجه، أبيض اللون، واسم شاعر اشتهر بالغزل في العصر الأمويّ: (وضّاح اليمن) من حِمير، تغزّل بعشيقة له اسمها روضة، من أهل اليمن. قدم مكة حاجًّا في خلافة الوليد بن عبد الملك، فرأى زوجته، فتغزل بها، فقتله الوليد.

وضيء : نظيف حسَن.

وفاء : حِفاظ على العهد والوعد، واسم أمين دار الكتب الخديوية بالقاهرة: (وفاء القُوني). له: «الرد المبين على جهلة المتصوفين»، و«التحفة الوفائية في اللغة العاميّة المصرية». ويطلق الاسم على الذكر والأنثى.

وفيق : موفَّق ورفيق.

وليد : والوليد، المولود، والصبيّ، والعبد، واسم وزير من وزراء الدولة في الأندلس: (وليد بن عبد الرحمٰن) كان أديباً مترسلاً. (الوليد بن عبد الملك) الخليفة الأمويّ السادس. في عهده نعمت الإمبراطورية بالاستقرار، وبلغت حدودها، بقيادة قتيبة بن مسلم، بخارى وسمرقند وخوارزم وفرغانة في أزبكستان، بينما فتح محمد بن القاسم الهند والسند. وفي الغرب فتح موسى بن نُصير طنجة، وطارق بن زياد الأندلس. وشيّد الوليد الجامع الأمويّ بدمشق، والمسجد الأقصى بالقدس، وأعاد بناء جامع المدينة. وكان أول من أحدث المستشفيات في الإسلام. توفي بغوطة دمشق. (الوليد بن الوليد) من أشراف قريش في الجاهلية. أسرة المسلمون في وقعة بدر، ففاتكّه أخواه هشام وخالد بمال وفير، ثم أسلم ولحق بالنبيّ، وتوفي بالمدينة. (الوليد بن عُتبة) بن أبي سفيان، أمير أمويّ وليَ المدينة في أيام معاوية، ثم عزله يزيد إبّان ثورة عبد اللّٰه بن الزبير. (الوليد بن المُغيرة) من أشراف قريش وقضاتها في الجاهلية، قاوم الدعوة الإسلامية عندما أدرك الإسلام، ومات بعد الهجرة. وهو والد خالد بن الوليد.

وَميض : لمعان خفيف.

وهّاب : معطاء كريم، كثير الهبة لأمواله.

وَهْب : عطاء بلا عِوض، واسم سيد بني زهرة قبيل الإسلام: (وهب بن عبد مناف) وهو أبو آمنة أمّ النبيّ. (وهب بن منبِّه) مؤرخ من التابعين، اشتهر بمعرفة أخبار الأقدمين والأنبياء، ومات بصنعاء. (وهب بن مسرّة) فقيه مالكيّ من وادي الحجارة بالأندلس، أقام في قرطبة. (وهب بن سعد) القرشيّ العامريّ، صحابيّ شهد أحداً والخندق والحديبيّة وخيبر وبدراً، وقتل في معركة مؤتة، جنوب شرقيّ البحر الميت، بين العرب والبيزنطيين. (وهب الخير) صحابيّ وليَ بيت المال والشرطة لعليّ، فكان يدعوه «وهب الخير»، واسمه وهب بن عبد اللّٰه بن مسلم.

وَهْبة : عطيّة بلا عِوض، وبعضهم يكتبها وهبي.

وَهُوب : مبالغة في واهب، وهو المعطي بلا عِوَض.

وهيب : موهوب.

حرف الياء

ياسر : سهل ليّن، وخلاف يامِن، أي آتٍ عن يساره، واسم صحابيّ من السابقين إلى الإسلام: (ياسر أبو عمّار) يمانيّ انتقل إلى مكة. في أيامه بدأت الدعوة إلى الإسلام سرًّا، فآمن هو وزوجته وابنه عمّار سرًّا، ثم أعلنوا إسلامهم بمكة، فعذبهم مشركو قريش، وقتل أبو جهل زوجة ياسر، ومات ياسر في العذاب.

ياسين : يا إنسان بالحبشية، وسورة ياسين ومستهلّها في القرآن، واسم فقيه إماميّ: (ياسين البِلادي) البحراني. (ياسين البِقاعيّ) فَرَضيّ من فقهاء الحنفية في دمشق. (ياسين العُلَيْميّ) من أهل حمص، اشتهر في علوم العربية، ورحل إلى مصر. له: «حاشية على ألفيّة ابن مالك»، و«حاشية على التصريح شرح التوضيح» في النحو. (ياسين الخطيب) العمريّ، مؤرخ من أهل المَوصل. له «الدرّ المنتثر في تراجم فضلاء القرن الثاني عشر»، و«غرائب الأثر في حوادث ربع القرن الثالث عشر». (ياسين الهاشميّ) زعيم سياسيّ عراقيّ، تعلم في الآستانة وبرلين، وتخرج ضابط أركان حرب. انتمى إلى جمعية «العهد»، واتصل بالشريف فيصل في دمشق سنة ١٩١٦ ودخلا معاً جمعية «العربية الفتاة». وجعله فيصل رئيساً لديوان الشورى الحربيّ في دمشق. ولمّا دخلها الفرنسيون، غادرها فيصل إلى العراق مصطحباً الهاشميّ حيث تولى بعض الوزارات، ورأس الوزارة مرتين. عزّز الجيش، ووضع قانون الانتخاب، وأنشأ معملاً لصنع السلاح والعتاد. وعندما قامت ثورة بكر صدقي سنة ١٩٣٦ رحل إلى بيروت حيث توفي ودفن في دمشق.

ياقوت : أحجار كريمة صُلبة صافية شفافة، مختلفة الألوان، تتولد من الماء العذب. الواحدة ياقوته، واسم مؤرخ وجغرافيّ، عالم باللغة والأدب: (ياقوت الحمَويّ) أصله من الروم، أسر صغيراً، فابتاعه تاجر بحماة في سورية يدعى عسكر الحمويّ، فانتقلت النسبة إليه. رحل إلى إيران والمَوصل، ومصر

فحلب، حيث قضى بقية أيامه. له: قاموس جغرافيّ: «معجم البلدان»، و«إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب» في تراجم رجال اللغة والأدب.

يزيد : مضارع بمعنى الزيادة والنّماء، واسم أخي معاوية لأبيه: **(يزيد بن أبي سُفيان)** أسلم يوم الفتح وسمّي يزيد الخير لصلاحه. وجّهه أبو بكر في جيش إلى الشام، وولاّه عمر فلسطين، ثم دمشق، وافتتح قيسرية. توفي في دمشق بالطاعون. **(يزيد بن معاوية)** اشترك مع والده في حملة على القسطنطينية. وفي عهده قتل الحسين بن عليّ في مأساة كربلاء، فخلع أهل المدينة طاعته، فأرسل إليها حملة بقيادة مسلم بن عُقبة لإخضاع ابن الزبير. في زمنه فتح عقبة بن نافع المغرب، وسَلْم بن زياد بخارى وخُوارزم. انصرف إلى اللهو والعبث، غير أنه أصلح الإدارة والمالية، وتوفي بحمص. **(يزيد بن المخَرَّم)** يمنيّ من سادات الجاهلية وشعرائها. **(يزيد بن مَخْلَد)** بن أبي صُفرة، قائد شجاع زحف بعشرة آلاف مقاتل للتوغل في بلاد الروم، وقتل بقرب طرسوس. **(يزيد بن هارون)** من حفّاظ الحديث الثقات، أصله من بخارى، قدّر من كان يحضر مجلسه بسبعين ألفاً. **(يزيد بن مَزْيَد)** الشيبانيّ، أمير كان والياً في أرمينية وأذربيجان في زمن هارون الرشيد.

يَسار : ويَسّار: سهولة وغنى، وكثير التيسير، ونقيض اليمين.

يَعْرِب : مَن تكلم بالعربية ولم يَلْحَن، واسم أحد سلاطين اليمن، جدّ ملوك حِمير: **(يعرب بن قحطان)** قيل إنه أول من تكلم باللغة العربية فسمّي يعرب.

يَعْلَى : يرتفع ويصعد، واسم صحابيّ من أهل مكة، غنيّ سخيّ: **(يعلى بن أمية)** شهد بعض الوقائع مع النبيّ، واستعمله عمر على نجران، وأبو بكر على حلوان، وعثمان على اليمن. صار من أصحاب عليّ، وقتل وهو معه في صِفّين. كان أول من أرّخ الكتب. **(يعلى بن أحمد)** قائد أندلسيّ شاعر، اشتهر في أيام المنصور أبي عامر. **(يعلى بن سعد)** جد جاهليّ يمانيّ من قضاعة.

يَعْمَر : يعيش طويلاً، واسم أحد حكام العرب في الجاهلية: **(يعمر بن عوف)**.

يعيش : يحيا، واسم أحد كبار المهندسين من أهل مالقة: **(يعيش المالقيّ)** صنع للخليفة عبد المؤمن بن علي، في المسجد الجامع بمرّاكش، مقصورة من

الخشب تتسع لأكثر من ألف رجل، وضعت على حركات هندسية مثيرة. (يعيش بن يعيش) عالم بالعربية، مَوصليّ الأصل، رحل إلى بغداد ودمشق، وتوفي في حلب. (يعيش الحَجّام) من أهل قرطبة. من المشتغلين بالحديث.

يَقْظان : متيقّظ واعٍ، واسم أحد أجواد العرب في الجاهلية: (يقظان بن أرقم) من ربيعة بن نزار. (يقظان الرُسْتُميّ) من أئمة الإباضيّة في تاهرت بالجزائر. قتله الفاطميون، وبه انتهت الدولة الرُستمية التي أسسها عبد الرحمٰن بن رستم.

يُمْن : بركة، واسم فاضل من أهل طُلَيْطِلة (يُمن بن أحمد). له: كتاب «بِرُّ الوالدين».

أسماء الإناث

حرف الألف

آثار : جمع أثر، وهو ما بقي من رسم الشيء، والحديث (المنقول) والسنّة.

آسِية : طبيبة مداوية، ومعزِّية، ودِعامة، وسارية، ومُصلحة بين القوم، واسم امرأة فرعون.

آلاء : جمع أَلْي، وإلْي وأَلَى وإلَى، أي: نِعَم، وردت في سور النجم والرحمٰن والأعراف.

آمال : جمع أمل، أي: رجاء.

آمِنة : مطمئنة يوثق بها ويُعتمد عليها، ومأمون بها ثقة، واسم أمّ النبيّ: (آمنة بنت وهب) أفضل امرأة في قريش نسباً ومكانة، أعطاها الله من الجمال والكمال ما كانت تُدعى به حكيمة قومها.

آية : عِبرة، وأمارة،وعلامة خارقة للطبيعة البشرية، وكل ما دل على حكم من أحكام الله، سواء أكان آية، أم سورة، أم جملة منها، وهي في القرآن علامة لانقطاع كلام من كلام، أو لأنها تُفضي من آية إلى غيرها، أو لأنها جماعة من حروف القرآن. وآيات الله عجائبه.

ابتسام : أقلُّ الضَّحْك وأحسنه، وهو ضحك من غير صوت.

ابتهاج : فرح وسرور.

أبِيّة : مترفعة عن الدنايا، ورافضة للذل، وذات نخوة وإباء.

أثيلة : ذات أصل وحسب، وكثيرة المال الموروث، إضافة إلى وراثة المجد والشرف.

أحلام : جمع حُلْم وحُلُم، وهو رؤيا النائم في نومه. وغلب اسم الرؤيا على ما يراه النائم من الخير والشيء الحسن.

إدْراك : بلوغ الشيء والوصول إليه، وإحاطته بكماله، ومبادرة الأمر قبل فواته، وإدراك الثمر: نضجه، وإدراك الفتى والفتاة: بلوغهما.

أدْماء : مؤنث آدم، ويلفظونها أدما بالقصر، أي بحذف الهمزة، وجمعها أُدْم. والآدَم من الناس: الأسمر، وفي الظباء: الأبيض.

أديبة : ظريفة. ومن معاني الكلمة الاتصاف بما يُحترز به عما يشين صاحبه من آداب، ومطّلعة على الآداب والعلوم والمعارف أو المستظرف منها.

أرْوَى : ضأن الجبل، وهي على وزن أفعل، أي أسقى فأشبع، وروَّى الشعر، أي روّاه، واسم صحابية اشتهرت بفصاحتها: (**أروى بنت الحارث بن عبد المطّلب**) القرشية، ابنة عم الرسول. كانت شديدة الوطأة على معاوية لتنكيله بآل البيت من بني هاشم. (**أروى بنت عبد المطلب بن هاشم**) عمة النبي، من فضليات النساء في الجاهلية والإسلام. (**أروى الصُّلَيْحيّة**) ملكة يمانية حازمة، قامت بتدبير المملكة، وحكمت من وراء حجاب. قيل إنها من زعماء الإسماعيليين.

أريج : رائحة فوّاحة طيّبة، منتشرة في المسك والطِّيب والعنبر، ونحو ذلك مما يُتعطّر به.

ازدهار : نموّ وتلألؤ وإضاءة.

إسراء : السير عامّة الليل. وفي سورة الإسراء ١: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ أي سيّره ليلاً، وذكر الليل في الآية للتأكيد، وقيل: المعنى: ذهب به.

إسعاد : إعانة الآخرين وجعلهم سعداء.

أسماء : يلفظونها أسما على القصر. أصلها وسْماء أي حُسن ووسامة، قلبت واوها ألِفاً، واسم أخطب نساء العرب: (**أسماء بنت يزيد**) الأنصارية، بايعت الرسول في السنة الأولى للهجرة، وشاركت في معركة اليرموك بشجاعة. (**أسماء بنت عُمَيْس**) صحابية هاجرت إلى الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي

طالب. ولمّا قتل في وقعة مؤتة، تزوجها أبو بكر الصدّيق، وتوفي عنها فتزوجها علي بن أبي طالب. (أسماء ذات النِّطاقين) من قريش، صحابية فصيحة، زوجة الزبير بن العوّام. سمّيت ذات النطاقين لأنها شقّت نطاقها لتعلّق به السُّفْرة للنبيّ حين هاجر إلى المدينة، والسفرة طعام المسافر. (أسماء الصُّلَيْحية) زوجة عليّ الصُّلَيْحي ملك اليمن، من شهيرات النساء في عصرها، كان يُخطب لها مع زوجها على منابر اليمن.

أسيل : وأسيلة، ذات خد أملس ليّن مستطيل.

إشراق : إضاءة وإنارة، وصفاء شعاع.

أصِيلة : ذات الأصل.

اعتدال : استقامة وتقويم، وتوسُّط بين حالتين.

اعتماد : اتِّكال واتِّكاء، وإقامة دعم للشيء وعماد، واسم شاعرة أندلسية: (اعتماد الرُّمَيكيّة) زوجة سلطان بني عبّاد في إشبيلية.

إعزاز : تعزيز، وتعظيم، ونصر، وتشريف.

أفراح : جمع فرح، سرور وانشراح.

أفنان : جمع فَنَن، أي: أغصان.

إقبال : الآتية غير بعيد، وملازمة الشيء والأخذ فيه، ويطلق على الإناث والذكور.

إكرام : إعزاز، وتعظيم، وتنزيه، وكرّم الله وجهه: شرّفه.

ألْطاف : جمع لُطف أي: رفق. لطف الله بعبده: رفق به وأوصل إليه مراده، ووفّقه وعصمه؛ وجمع لَطَف أي: إحسان وإتحاف وهدية.

ألْماس : وألماسة، حجر كريم شديد اللمعان، وأعظم الحجارة الكريمة قيمةً.

إلهام : إبلاغ، ووحي من الله وتوفيق.

أليفة : مؤانِسة، ومُعاشِرة، ولطيفة. وألِف المكان أو الشيء: تعَوّده.

أماني : جمع أمْنيّة، أي: بُغية وما يُتمنى.

امتثال : احتذاء، أي: العمل على مثال المحتذى به وإطاعته.

أمل : ما يُرجى ويُتمنى.

أميرة : من تولّت أمر قوم وإن لم تكن من أصل شريف، ومن كانت من أصل شريف وإن لم تكن صاحبة أمر.

أُمَيْمة : تصغير أمّ، وقيل تصغير أمَة، واسم شاعرة جاهلية: (أميمة العَبْشَميّة) اشتهرت في حرب الفُجّار بين قريش وقيس عيلان.

أمينة : موثوق بها، ومركون إليها، ومأمونة الثقة، وقوية مؤتمِنة ومؤتمَنة.

انتصار : نصر وغلَبة، وفوز بالنصر، وإعانة.

أنْسام : جمع نَسَم وهو نَفَس الروح، ونَفَس الريح حين تُقبِل بلين.

إنصاف : عدل، وتسوية بين خصمين بالحق والعدل.

إنعام : إحسان، وما يُنعَم به.

أنْغام : جمع نَغْم ونَغَم، وهو التطريب في الصوت والغناء، وحُسن الصوت في القراءة.

أنوار : جمع نُور، وهو الضوء أيًّا كان، وما يبيّن الأشياء، وجمع نَوْر، وهو الزهر أو الأبيض منه.

أنيسة : لطيفة مؤانِسة، وكل مأنوس به، واسم أديبة سورية: (أنيسة الشرتوني) تعلمت وتوفيت في بيروت. لها مع أختها (عفيفة) كتاب «نفحات الوردتين». (أنيسة صَبّيْعة) طبيبة من طرابلس الشام، تخرجت بجامعة أدنبرة في سكوتلاندا، وأقامت بمصر. لها «قصة كورين» ترجمتها عن الإنكليزية.

أَيْكة : شجر كثير ملتفّ، وغَيْضة تُنبت جميع أنواع الشجر.

إيمان : اعتقاد مطلق بالله، أو بأيّ مبدأ أو فكرة.

حرف الباء

بادية : ظاهرة جليّة، وصحراء (بادية الشام) والخارجة إلى البادية أو نازلتها. وبَدَت بالشيء بَدْياً ابتدأت به.

بارعة : متفوقة علماً، أو فضيلة، أو جمالاً.

باسمة : ضاحكة في هدوء، أي: أقلّ الضَّحك وأحسنه.

بانة : شجرة البان، وهو شجر فارع القَوام يشبَّه به القدّ لطوله، له زهر ناعم يستخرج منه طِيب يُعرف بدهن البان. وفي الأمثال: «هي كغصن البان»، وكتابتها بالألف (بانا) خطأ.

باهرة : ساطعة الإضاءة، وبارعة غالبة حُسناً.

بَتُول : منقطعة عن الزواج، ومنقطعة إلى الله، ولقب مريم العذراء أمّ المسيح.

بُثَيْنة : تصغير بَثْنة، وهي المرأة الحسناء، واسم شاعرة من بني عُذرة: (بثينة العُذريّة) اشتُهرت بأخبارها مع جميل العُذريّ، وبرقّة شعرها ومتانته.

بَدْرة : صفة للعين التي تبدر إلى النظر، أي تسرع، أو تتمّ كالبدر، والكيس يوضع فيه مقدار كبير من المال.

بَدْريّة : من شهدت البدر، أي القمر الممتلىء ليلة أربع عشرة، إشارةً إلى تمامها كالبدر، ومن الغيث ما كان قبيل الشتاء.

بُدور : جمع بدر، أي: القمر ليلة أربع عشرة، والإسراع إلى المشي.

بديعة : مُبْتَدَعَة ومخترَعة لا على مثال.

بَراءة : سلامة من الذنب والعبث وغيرهما، وتخلُّص من الشُّبهة، وخطّ الإنعام من الملك أو السلطان.

بَراعة : حِذق وتفوّق في العلم وغيره، وتمام في كل فضيلة وجمال.

بَراعِم : جمع بُرعُم، وهو زهر الشجرة ونَوْره، أي: النبت قبل أن يتفتّح.

بَسّامة : كثيرة الابتسام.

بَشائر : جمع بَشارة وبِشارة: فرح وخبر صادق، وحسن وجمال.

بُشْرى : خبر مفرح.

بشيرة : مبلِّغة البشرى، وجميلة.

بصيرة : عاقلة، وجيّدة البصر.

بَلْسَم : سائل عطريّ يخرج من شجر باليمن وحول مكة، ودواء تضمّد به الجراحات، وهو مادة صَمغيّة.

بلقيس : اسم أطلقه العرب على ملكة سبأ (اليمن) التي جاءت إلى سليمان الحكيم لتلقي عليه الألغاز، وتسمع أقوال حكمته.

بهيّة : حسنة ظريفة.

بهيجة : فرحة مسرورة.

بهيرة : مضيئة، وغالبة في الحسن، وسيّدة شريفة.

بيان : إيضاح وتِبيان وفصاحة، وفي الحديث: إن من البيان لَسِحراً.

بَيْلَسان : شجر أبيض الزهر عريضُه، يُزرع للتزيين، وله منافع مختلفة.

حرف التاء

تالة : واحدة التّال، وهي النخلة الصغيرة، وكتابتها بالألف (تالا) خطأ.

تالدة : ذات مال قديم كان، أو وُلد في بيتها من قديم.

تُحفة : هدية وبِرٌّ ولطف، وشيء فاخر ثمين.

تحيّة : سلام وتأهيل، وسلامة من الآفات، وبقاء، ومُلك. قيل: إن التحية مشتقة من الحياة، وقيل من الحياء.

تغريد : تطريب في الغناء، وصوت المغنّي والحادي والطائر.

تقيّة : مطيعة لله تصون نفسها عما تستحق به من العقوبة، واسم متأدبة لها شعر جيّد: (تقية بنت غيث) الأرمنازي، أهلها من صور، ومن مواليد دمشق، وسكان الإسكندرية. مدحت المظفّر ابن أخي السلطان صلاح الدين.

تُماضِر : ذات عيش مضير أي: ناعم، واسم أعظم شواعر العرب، ولا سيما في الرثاء: (تماضر الخنساء) السُّلَميّة من مُضَر، قُتل أخواها معاوية وصخر، فرثتهما محرّضة قومها على الأخذ بالثأر. أسلمت مع قومها، واشترك أولادها الأربعة في وقعة القادسية فقُتلوا، فقالت: الحمد لله الذي شرّفني بقتلهم. أجود شعرها كان في رثاء أخويها.

تهاني : جمع تهنئة، إبلاغ الفرح والسرور.

تَوَدُّد : تحبُّب وطلب المودة.

تَـيْماء : فلاة، ونجوم الجوزاء، وهي برج في السماء، وواحة في شمالي الجزيرة العربية (السعودية) بالقرب منها كان الأبلق حصن السموأل.

حرف الثاء

ثابتة : دائمة مستقيمة، وشجاعة مستقرّة.

ثراء : غنى وكثرة مال وعدد.

ثُريّا : سبعة كواكب في السماء، سمّيت بذلك لكثرة كواكبها مع ضيق المحلّ، ومنها الثريا لمنارة تعلّق في البيوت لمشابهة بينهما.

ثمينة : مرتفعة الثمن قيّمة.

ثناء : مدح وإطراء.

ثَنِيّة : جمع ثنايا، منعطف الوادي والجبل، والمرقى الصعب من الجبال، أي: طريق العقبة. فلان أو فلانة طلّاعة الثنايا، أي: ركّابة المشاقّ تؤمّ معالي الأمور، وتعلوها وتقهرها بمعرفتها وتجاربها وجودة رأيها.

حرف الجيم

جاذِبيّة : جمال جذّاب، وعند علماء الطبيعة: قوة في الأجسام تجعلها قابلة للجذب أو الانجذاب.

جاسِرة : جَسُورة وشجاعة مقدامة.

جريئة : شجاعة مقدامة.

جليلة : رفيعة الشأن، ونخلة عظيمة كثيرة الحمل، واسم شاعرة فصيحة: (جليلة بنت مُرّة) أخت جسّاس قاتل كليب وائل، سيّد بني ربيعة في الجاهلية، وذلك في حرب البسوس.

جُمانة : واحدة الجُمان، لؤلؤة، وكتابتها (جومانة وجمانا) خطأ.

جميلة : حسنة الخَلْق، واسم ملحّنة موسيقية مشهورة: (جميلة السُّلَمِيّة) تجيد الغناء والضرب على العود في المدينة. أشاد بها معبد، أستاذ الغناء في القرن الثاني للهجرة. (جميلة الحمدانية) بنت ناصر الدولة بن حمدان، صاحب المَوصل، من الشهيرات بالجمال والعقل والكرم.

جَنان : القلب لاستتاره في الصدر، وقيل: لوعيه الأشياء وجمعه لها.

جِنان : جمع جَنّة، الحديقة ذات الشجر، والفردوس الأرضيّ أو السماويّ، والبستان.

جَنَى : كل ما يُجنى من ثمر أو عسل أو ذهب.

جهراء : حسنة القدّ أو الخدّين، ويلفظونها بالقصر أي بحذف الهمزة.

جُهَيْنة : قبيلة عربية كأنه تصغير جُهنة، وهي جَهمة الليل أي: بقية سوداء من آخره، أو ترخيم جُهانة أي: الفتاة الشابة، وجُهون الشيء: قربه ودنوّه. وقبيلة جهينة

تفرعت من قضاعة إثر نزاع بينها وبين ربيعة، وبها يضرب المثل «وعند جهينة الخبر اليقين» لمن يعرف المجهول عند غيره معرفة صحيحة.

جواهر : جمع جوهرة، دُرّ ثمين.

جُوريّة : نسبةً إلى الورد الجوريّ الشديد الحمرة.

جوهرة : درّة ثمينة، وكل حجر يُستخرج منه شيء يُنتفع به.

جَيْداء : صاحبة العُنُق الطويل.

حرف الحاء

حَبَاب : طَلٌّ أي: نَدى، أو مطر خفيف. وحباب الماء: فقاقيعه التي تطفو كأنها القوارير، واسم أمّ الرشيد المؤمني، من دهاة النساء في المغرب.

حَبَابة : واحدة الحباب، واسم أمّ قبيلة جاهلية: (حبابة بنت الحارث) من قحطان. (حبابة) جارية مغنّية كانت ليزيد بن عبد الملك، من أحسن الناس وجهاً، وأفضلهم أدباً.

حَبَّابة : محبوبة ومودودة.

حَبُّوبة : تصغير حبيبة، مُحبّة ومحبوبة.

حَبُوس : حابسة، تطلق عند العرب على الإبل الكريمة التي كانت تحبس عند البيوت لكرمها، واسم الأميرة بنت بشير بن قاسم الأرسلاني.

حبيبة : مُحبة ومحبوبة، واسم المدينة المنوّرة.

حَسّانة : جاعلة الشيء حسَناً ومزيَّناً.

حُسْن : جمال.

حَسْناء : جميلة.

حسيبة : محاسِبة، وصاحبة حسب، أي: ذات مفاخر تعود إلى الآباء، أو الكرم أو الشرف والرفعة.

حِصّة : نصيب، واسم زوجة الملك عبد العزيز آل سعود، مؤسس المملكة العربية السعودية.

حَصيفة : جيّدة الرأي مُحكَمة العقل.

حُظْوة : مكانة وحظّ ومنزلة.

حفيظة : موكَّلة بالشيء، ومانعة للمحارم، وحافظة ومحفوظة.

حَلا : فعل ماضٍ بمعنى الحلاوة، أي: حُلوة جميلة.

حِلْميّة : مُسامِحة عاقلة.

حُلْوَة : جميلة، ويطلق الوصف على المناظر والأشياء الطيّبة اللذيذة المُحَلاّة.

حليمة : ذات حِلم وصفح وسَتْر، واسم بنت الحارث بن جبلة ملك غسّان: (حليمة بنت الحارث) أطلق اسمها على «يوم حليمة»، وهو من أيام العرب في الجاهلية، تواقع فيه غسّان مع لخم ببادية الشام، وكانت حليمة تحرّض رجال أبيها على القتال حتى انتصر. (حليمة السَّعْديّة) مرضعة النبيّ، أسلمت مع زوجها بعد النبوّة، وجاءت إليه يوم حُنين، فقام إليها وبسط لها رداءه فجلست عليه.

حَمْدَة : حَمْد وشكر ورضى، واسم شاعرة أندلسية: (حمدة بنت زياد) وُصفت بالمتصوّفة المتغزّلة المتعفّفة، ولُـقّبت بخنساء المغرب.

حمدونة : مؤنث حمدون، وهي صيغة تصغير قديمة لحمّاد وحميد وحامد وحُميِّد، واسم بنت هارون الرشيد.

حَميدة : محمودة السيرة، واسم شاعرة دمشقية: (حميدة بنت النعمان) كان أبوها والياً على حمص في أيام عبد الملك بن مروان. (حميدة الأصفهاني) فاضلة من نواحي أصفهان، لها حواشٍ على بعض كتب الحديث.

حَنان : اشتياق وترحُّم ورقّة القلب.

حنيفة : موحِّدة أو متمسّكة بالإسلام، وكل من حجّ أو كان على ملّة إبراهيم.

حَنين : تَوَقان النفس والتألّم من الشوق، وشدّة البكاء والطرب، عن حزنٍ أو فرح.

حَوّاء : هي المرأة الأولى التي خلقها الله من ضلع آدم، الرجل الأول. سمّيت حوّاء لأنها مصدر الحياة للجنس البشري. وحوّاء: من بها حُوَّة أي: حمرة إلى سواد.

حُوريّة : جمع حُور، بِيض واسعات الأعين حِسانها.

حياة : بقاء العيش.

حرف الخاء

خاتمة : آخرة الشيء وأقصاه وعاقبته.

خالدة : دائمة باقية، واسم شاعرة قرشية: (خالدة بنت هاشم) بن عبد مناف، لها شعر في رثاء أبيها، وفي موضوعات أخرى.

خالصة : صافية، ناصعة اللون لا غِشّ فيها، واسم جارية لهارون الرشيد.

خديجة : مولودة قبل تمام أشهر الحمل. يقال في الطب: «ولادة خديجة» أي: ولادة سابقة لأوانها، واسم زوجة النبي الأولى: (خديجة أمّ المؤمنين) بنت خويلد، وُلدت بمكة في بيت شرف ويسار، وكانت أول من آمن برسالته وآزره، وَلَدَتْ له القاسم، وبه كان يُكَنَّى، وعبد اللّه ورقيّة وزينب وأمّ كلثوم وفاطمة.

خُزامَى : جنس زهر من فصيلة الزنبقيات.

خَلُوب : سالبة العقل بجمالها وكلامها، واسم مغنّية في العصر العباسي.

خُلود : بقاء ودوام، وثبات مديد، ولبْث بالمكان والإقامة فيه والملازَمة له.

خَمِيلة : غابة ذات أشجار كثيفة ملتفّة، وريش النّعام.

خنساء : ظبية، وبقرة وحشية، ومؤنث الأخنس وهو ذو الأنف العالي الأرنبة أي: الطرَف، واسم ولقب (راجع: تُماضِر).

خَوْلة : ظبية، واسم شاعرة: (خولة بنت الأزْوَر) من أشجع النساء في عصرها. لها أخبار كثيرة في فتوح الشام. (خولة الحنفية) زوجة عليّ الثانية. (خولة الحمدانية) حفيدة سيف الدولة الحمداني أكبر ملوك الحمدانيين في حلب. (خولة الكلبيّة) التي شبّب بها طرفة بن العبد.

خَيْرة : كثيرة الخير، وفاضلة من كل شيء، واسم صحابيّة: (خَيرة الأسلمي)

المعروفة بأمّ الدرداء، من فضليات النساء. روى عنها جماعة من التابعين. توفيت بالشام في خلافة عثمان.

خيريّة : نسبة إلى الخير والفضل والجودة.

خيزُران : القصب وكل عودٍ لَدْن، وشجر هنديّ يُستعمل منه الخشبة الشديدة اللّين التي تُدفع بها السفينة، واسم زوجة المهدي العباسي، وأم ابنيه الهادي وهارون الرشيد. أخذت الفقه عن الإمام الأوزاعي.

حرف الدّال

دارية : عارفة عالمة بالشيء.

دالية : شجرة الكرم، وكتابتها بالألف (داليا) خطأ.

دانة : حجر كريم، وكتابتها بالألف (دانا) خطأ.

دانية : قريبة. وكتابتها بالألف (دانيا) خطأ.

دُرّة : لؤلؤة عظيمة، واسم شاعرة: (درّة الهاشمية) ابنة عم النبيّ. لها أبيات في يوم الفُجّار، يوم نشبت حرب بين قريش وكنانة في الأشهر الحرام.

دُرِّيّة : نسبة إلى الدُّرّ والكوكب الدُّرّيّ.

دَعْجاء : شديدة سواد العين مع سَعتها، واسم شاعرة جاهلية: (دعجاء بنت وهب) من قيس عيلان.

دَعْد : مَن تعدو ببطء لامتلاء جسمها، وكان يُعتبر من الجمال.

دَلال : تغنُّج وتدلُّل وتلوّ.

دليلة : مرشدة هادية إلى الشيء، واسم المرأة التي انتزعت من شمشون قوته المشهورة لمّا قصّت شعره.

دنانير : جمع دينار، قطع نقود ذهبية قديمة، واسم شاعرة من أهل الكوفة كان أهل الأدب يقصدونها للمساجلة في الشعر. واسم مغنّية مشهورة في أيام هارون الرشيد، كانت لرجل من أهل المدينة، فخرّجها ودرّبها واشتراها يحيى البرمكي، وأعجب بها الرشيد. ولمّا حلّت النكبة بالبرامكة امتنعت عن الغناء لغيرهم، فأمرها الرشيد بالغناء فأبت، فأمر بصفعها ثم أطلقها.

دُنيا : هذا العالَم، ونقيض الآخرة، سمّيت به لدنوِّها، أي: قربها في مقابلة العليا، أي: الآخرة.

دَوْحة : شجرة عظيمة من أيّ الشجر كانت.

دِيمة : مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق. وكتابتها بالألف (ديما) خطأ.

دِينة : الطاعة، والمواظب من الأمطار أو الليِّن منها، والقرض المؤجّل. وكتابتها بالألف (دينا) خطأ.

حرف الذّال

ذاكِرة : حافظة، وقوة نفسية تحفظ الأشياء في الذهن.

ذِرْوة : وذُرْوة، علوّ، ومكان مترفع، وأعلى الشيء.

ذكيّة : سريعة الفطنة والفهم. ومسك ذكي أي ساطع الرائحة.

ذَلْفاء : ويلفظونها ذلفا على القصر، وهي ذات الأنف الصغير والأرنبة المستوية، واسم امرأة من العرب يقول فيها الشاعر:

إنمــا الــذَّلْفــاءُ يــاقُــوتَــةٌ أُخْــرِجَــتْ مِــنْ كِيــسِ دِهْقــانِ

والدهقان كلمة فارسية معرّبة تعني القويّ على التصرّف، وزعيم فلاّحي العجم، ورئيس الإقليم.

حرف الرّاء

رأدة : ورؤودة: شابّة حسنة تشبيهاً بالغصن الرَّؤُود، أي: الرَّخْص الرَّطْب المتمايل.

رائدة : رسول يرسلها القوم لتنظر لهم مكاناً ينزلون فيه، وتستعمل لغير ذلك من الأمور، وطوّافة في بيوت جاراتها، وريح رائدة أي ليِّنة الهبوب.

رائعة : مُعجِبة الناس بحسنها أو بشجاعتها.

رائقة : صافية ومُعجِبة مُسِرّة.

رابحة : كاسبة. يقال تجارة رابحة.

رابعة : مخُصِبة، واسم صالحة بَصْريّة مشهورة: (رابعة العَدَوّية) تنسّكت فأدخلت على التصوّف فكرة الحب الإلٰهيّ بدلاً من الخوف والرهبة. توفّيت بالقدس ودُفنت شرقيّها، وقيل: بالبصرة.

راتبة : مرتّبة، ثابتة، دائمة.

راتعة : مقيمة في خِصب ورغد وسَعة.

راجحة : رزينة عاقلة، وغالبة على غيرها.

راحيل : سائرة شاخصة مرتحِلة، واسم زوجة النبيّ يعقوب وأمّ النبيّ يوسف الصدِّيق.

راسية : ثابتة راسخة.

راشدة : مهتدية مستقيمة، وبالغة سنّ التمييز.

راضية : قانعة، واسم أمّ عبد الرحمٰن الداخل مؤسس الدولة العربية في الأندلس.

راغبة : مُحبّة للشيء، طالبة إيّاه.

راغدة : متّسعة العيش طيِّبته.

رافلة : متنعّمة متبخترة.

راقية : صاعدة مرتفعة، ومَن تصنع الرُّقْية.

رانية : مُديمةٌ النظر بسكون الطّرْف. وكتابتها بالألف (رانيا) خطأ.

رِئاب : جمع رُؤْبة: القطعة من الخشب أو نحوها يُرأب بها الإناء، أي: يُصلح بها. ورأبَ الصَّدْع: جمَعه وشدّه وأصلحه، ومنها المَرأب: مكان إصلاح السيارات وإيوائها، والرُّأْب: السيّد أو السيّدة، والرِّئاب: المصلح أو المُصلحة بين القوم.

رئيفة : ذات رأفة وحنان.

رُبَى : جمع ربوة ورابية، وهي المرتفع من الأرض.

رباب : سحاب أبيض، وآلة موسيقية ذات وتر واحد، واسم بنت امرىء القيس بن عديّ، زوجة الحسين السِّبط الشهيد، كانت شاعرة لها رثاء في الحسين. وكانت من أحسن الناس وجهاً، وأفضلهنّ عقلاً.

رَبيحة : ذات رِبح.

رتيبة : مرتّبة ثابتة.

رَجْوَى : رجاء وأمل.

رِحاب : جمع رَحْب، وهو المكان الواسع، والأرض الواسعة.

رحمة : رقة القلب، وانعطاف يقتضي المغفرة والإحسان.

رَخيمة : سهلة الصوت ليِّنته.

رَداح : المرأة الثقيلة الأوراك، والدوحة الواسعة.

رُدَيْنة : منضِّدة، وغازلة على المِردَن، أي: المِغزَل، ومردِّدة الصوت في أنفها، وجاعلة للقميص رُدْناً، أي: كُمًّا، واسم امرأة في الجاهلية كانت تسوّي الرماح، فنسبت إليها وقيل: رمح رُدَينيّ. وردن النمر والهر: ردّد صوته في أنفه.

رَزان : ذات اتّزان ووقار ورزانة. ويطلق الاسم على الإناث والذكور.

رزينة : ذات رزانة وأصالة رأي.

رشيدة : مهتدية عاقلة، وبالغة سنّ التمييز.

رشيقة : حسنة القدّ لطيفتُه.

رَصان : رزينة عاقلة، ويطلق على الذكور والإناث.

رصينة : وقورة.

رَضِيّة : راضية مقتنعة بما اختارته.

رَغِيدة : رغداء، هانية العيش واسعتُه.

رِفقة : رفق ولطف وجماعة ترافقهم في سفرك، واسم زوجة إسحاق وأمّ عيسى (عيسو) ويعقوب (التوراة).

رَفيدة : مُعِينة بعطاء أو قول أو غير ذلك.

رَفيف : المنَدَّى من الشجر وغيره، والخِصب، والسوسن. ورفيف الأخلاق: حُسنها، من رفيف النبات، وهو اهتزازها من نضارته.

رفَيقة : مرافقة وصديقة.

رُقيّة : صعود وارتفاع، واسم بنت النبيّ، وأمّها خديجة أمّ المؤمنين، تزوجت عثمان بن عفان، وأقامت بالمدينة. (رقيّة القُشيريّة) مصرية من قُوص، عالمة بالحديث. أقامت بالقاهرة، وسمع عليها بعض العلماء.

رَكينة : ثابتة رزينة، وشريفة معتَمَدة.

رُلَى : ورُولة ورُوالة: الخبز أو الفطير المدلّك بالسمن، واسم قبيلة لها الزعامة بين قبائل بادية الشام، وذلك لكثرة عشائرها وسطوة شيوخها، وأشهرهم نوري الشعلان. وقد درج الاسم (رُلَى) في بعض الحواضر العربية، ولم يَرِدْ بـ «رولا».

رمزيّة : نسبة إلى الرمز، أي الإيماءة والإشارة والغمز.

رَنا : فعل بمعنى الرُّنُوّ، أي ما يُرنى إليه لحسنه، وذلك بدوام النظر إليه بسكون الطرْف وغلبة الهوى.

رَندة : واحدة الرنْد وهو شجر طيّب الرائحة من شجر البادية، وقد جعل منها الأقدمون رمزاً للنصر. وكتابتها (رندا) خطأ.

رهيفة : رفيقة لطيفة.

رُواء : بهاء وجمال.

رُؤَى : أحلام، جمع رؤيا، ما يُرى في المنام.

رُوحيّة : نسبةً إلى الروح، أي ما به حياة الأنفس.

روضة : أرض أو حديقة مُخضرّة بأنواع النبات.

رَوْعة : مسحة من الجمال.

رُوَيْدا : سائرة على مهل، وأصلها: رويداً، أي: مهلاً، وكتابتها: رُوَيدة، بالتأنيث، خطأ.

ريّا : مؤنث ريّان، مرتوية من الماء، وريح طيّبة، وغصن أخضر ناعم، واسم شاعرة: (ريّا السُّلَميّة) من أهل العصر الأموي.

ريّانة : مرتوية من الماء، وأغصان خضراء ناعمة.

رَيحْانة : طاقة أو حزمة من رَيْحان، وهو نبات سهليّ طيّب الرائحة، أو هو كل نبات كذلك. وبعضهم يسمّيه الآس والحبق، واسم إحدى زوجات النبي: (ريحانة بنت زيد) كانت يهودية سُبيت وأسلمت، فأعتقها النبيّ وتزوجها.

رَيْدَة : ورَيْدانة: ريح ليّنة الهبوب.

رِيم : ظبي خالص البياض، واسم إحدى زوجات هارون الرشيد.

رِيمة : ظبية خالصة البياض. وكتابتها بالألف (ريما) خطأ.

حرف الزّاي

زاكية : نامية على الخير والصلاح.

زاهدة : مُعرِضة عن راحة الدنيا طلباً لراحة الآخرة، ومتعبّدة، وتاركة الميل إلى الشيء.

زاهرة : ذات بياض وحُسن وإشراق.

زاهية : جميلة، مشرقة الوجه، نامية.

زُبَيْدة : تصغير زُبْدة، وهي خلاصة الشيء وأحسنه، واسم زوجة هارون الرشيد: (زبيدة بنت جعفر) البرمكي، اشتهرت بنفوذها وكرمها وعطفها على الشعراء والأدباء، وبآثارها العمرانية.

زكيّة : صالحة خيِّرة وطاهرة من الذنوب. وزكا الشيء: نما، والإنسان: صلُح وتنعّم، وكان في خِصب.

زَليخة : متقدمة في مشيها، واسم امرأة العزيز، فرعون، التي راودت يوسف عن نفسه.

زُمُرُّد : حجر يكون في معادن الذهب أخضر اللون شفّافاً، واسم أخت الملك دقّاق صاحب دمشق، وزوجة تاج الملوك: (زمرّد خاتون) روت الحديث، واستنسخت الكتب، وحفظت القرآن.

زنبق : دهن الياسمين، ورَيحان له زهر طيّب الرائحة، طويل كالحَرْبة، يغلِب عليه اللون الخمريّ.

زُها : نضارة وحسن وزينة.

زهراء : مشرقة الوجه، صافية اللون.

زَهْرة : نَوْر النبات وبُرعمه أو الأصغر منه. وتُجمع على زهر وأزهار وأزاهير، لا على زهور.

زُهْرة : حُسن وبياض، ونجمة الصباح، وهي إحدى الكواكب السيارة.

زَهْوة : إشراق ونماء وإزهار وفخر، واسم محدّثة بغدادية: (زهوة بنت عبد اللّه).

زهيدة : قانعة بالقليل.

زهيَّة : مشرقة زاهرة.

زَيان : حسنة الوجه. يقال: قمر زيان.

زينب : شجر حسن المنظر، طيّب الرائحة، واسم كبرى بنات النبيّ: (زينب بنت عبد اللّه بن عبد المطلب) القرشية الهاشمية. (السيدة زينب) بنت علي بن أبي طالب، شقيقة الحسن والحسين، وزوجة ابن عمها عبد اللّه بن جعفر بن أبي طالب. (زينب بنت خُزيمة) زوجة عبيدة بن الحارث. استُشهد في وقعة أُحُد، فتزوجها النبيّ. لُقّبت بأمّ المساكين لكثرة مبرّاتها. (زينب بنت سليمان) أميرة عباسية ذات رأي وفصاحة، أقامت في بغداد، وكانت مكرّمة لدى الخلفاء. (زينب بنت الكمال) عالمة بالحديث من أهل بيت المقدس. (زينب فوّاز) كاتبة مؤرخة من أهل تبنين في جبل عامل، تعلمت في الإسكندرية، وانتقلت إلى القاهرة، واشتهرت بمقالاتها في جريدة «النيل». لها: «مدارك الكمال في تراجم الرجال»، و«الملك قورش»، و«الرسائل الزينبيّة»، و«الدرّ المنثور في طبقات ربات الخدور»، و«ديوان شعر».

زَيْنة : مؤنث زين، أي: كل ما يزيَّن أو يُزَيَّن به، وضدّ الشَّيْن، وهو تأنيث دارج.

حرف السِّين

سائدة : ذات سيادة ومجد وشرف.

ساجدة : منحنية خاضعة، وواضعة جبهتها بالأرض متعبّدة.

ساجية : هادئة ساكنة، سجى الليل: سكن أو ركد ظلامه.

سارة : بالتخفيف، أصلها سأرة، والسؤْر: بقية الشيء أو بقية الماء في الكأس أو الحوض. جاء في «لسان العرب»: «وفي الحديث: إذا شربتم فاسئِروا، أي: أبقوا شيئاً من الشراب في قعر الإناء... ومَن همزَ السؤرة من سور القرآن، جعلها بمعنى بقية من القرآن وقُطْعة (موضع القطع). والسؤرة من المال: جيّده، وجمعها سُؤَر. والسورة من القرآن يجوز أن تكون من سؤرة المال، تُرِك همزه لمّا كثر في الكلام». واشتهر اسم (سارة زوجة إبراهيم الخليل) أبي الأنبياء ووالدة إسحاق. (سارة الحلبية) شاعرة متصوفة في فاس بالمغرب، أقامت بالأندلس.

سارية : سائرة ليلاً، والسّارية من السحاب هي التي تجيء ليلاً، وعند الملاّحين: الأعمدة التي تُنصب في أوساط السفن لتعليق القلوع بها.

ساطعة : منتشرة النّور أو الرائحة أو البرق.

سالمة : ناجية وبريئة من العيوب والآفات.

سامحة : مُسامحة.

سامرة : مُتحدثة في مجلس السمر، ومتحدثة ليلاً.

سامية : عالية مرتفعة.

ساهرة : لم تنم ليلاً، والأرض أو وجهها، والعين الجارية، والفلاة.

سَحَر : قُبيل الصبح أو آخر الليل، وبياض يعلو السواد.

سُرَى : سير الليل، وذهاب الهمّ.

سَرِيّة : شريفة كريمة.

سُعاد : سعادة وسعيدة أو سُعَادَى، وهو طِيب فيه منفعة عجيبة في إدمال القروح التي عَسُر اندمالها.

سَعْدى : ذات سعادة ويُمن.

سعديّة : نسبةً إلى السعد.

سعيدة : ذات سعد وهناء.

سَكينة : طُمأنينة ووقار ومهابة.

سُكَيْنة : الجارية النشيطة الخفيفة الروح، والبقّة التي دخلت أنف نمرود فأكلت دماغه. وقد جاء ذكره في سفر التكوين وكتب العرب، وضرب به المثل في الجبروت، واسم نبيلة كريمة: (السيّدة سُكينة) بنت الحسين بن عليّ بن أبي طالب، من أجمل النساء في عصرها. كانت تصفّف شعرها تصفيفاً جميلاً، فنسب إليها وقيل «طُرّة سُكينيّة». والطرّة: الجبهة أو الناصية. وكانت تجالس سادات قريش وتناقشهم، وتجمع إليها الشعراء وتفاضل بينهم وتُجيزهم بسخاء، وذلك من وراء حجاب.

سُلافة : ما سال من عصير العنب، وأول كل شيء عَصَرْتَه، أو هو الخالص من كل شراب.

سَلاّمة : بريئة من الآفات ناجية منها، واسم مغنية شاعرة من المدينة: (سلاّمة القَسّ) أخذت الغناء عن معبد وجميلة ونظمت الشعر. أغرم بها عبد الرحمٰن الجَشَمي التابعي، والملقب بالقَسّ لكثرة عبادته، فغلب عليها لقبه، ثم صارت جارية ليزيد بن عبد الملك.

سلطانة : ذات سلطة وحُجّة وقدرة، والملكة، والحاكمة.

سَلْمى : نبات، وسالمة معافاة، واسم أمّ جاهلية بنوها بطن من أسد بن خزيمة، من عدنان: (سلمى بنت حفصة) زوجة المثنّى بن حارثة الشيباني، من مشاهير القادة في عهد الخليفة أبي بكر. (سلمى صائغ) أديبة لبنانية، سافرت إلى البرازيل، ومارست التعليم، وحررت مجلة «صوت المرأة» في بيروت. لها:

«مذكرات شرقية»، و«صور وذكريات»، و«النسمات».

سلوى : مسلّية، وعسل لأنه يسلّيك بحلاوته، أي يطيّب نفسك به، وطائر أبيض مثل السُّمانَى، واسم أول امرأة لبنانية عالجت علم الذرّة: (سلوى نصّار) ولدت في ضهور الشوير، ودرست في الجامعة الأميركية ببيروت، ثم بجامعة شميت في الولايات المتحدة، وبرزت في الفيزياء والرياضيات، وعلّمت في الجامعة الأميركية ببيروت، ومثّلت لبنان في مؤتمرات علمية، وألقت محاضرات في عدة جامعات.

سُلَيْمى : تصغير سَلْمى، واسم بنت الشاعر المهلهِل، من شواعر العرب.

سَليمة : سالمة من الآفات. وسليمة القلب، وسليمة النية، صالحة طاهرة.

سماء : الفلَك الكليّ، وما يحيط بالأرض من الفضاء الواسع، وكل ما علاك، وسقف كل شيء.

سَماح : وسماحة، جود وكرم، وتساهل وملاينة، ورقصة السّماح رقصة يمارسها المشايخ في بعض العبادات.

سَمار : نبات عشبيّ من فصيلة الأسليّات، له سيقان طويلة ومنتصبة.

سَمارة : الأحدوثة في الليل الساهر.

سَماهِر : قائمة معتدلة كالرمح.

سَمَر : المتحدثة ليلاً في مجلس السُّمّار، والمُسامِرة.

سمراء : ذات لونٍ بُنّيّ البياض والسواد.

سُمَيّة : تصغير سامية، وهي العالية المرتفعة، واسم صحابية: (سمية أمّ عمّار بن ياسر) من أولَيات اللاّئي اعتنقن الإسلام. تحمّلت العذاب الشديد من مشركي قريش من أجل أن تعود إلى الشِّرْك، فرفضت ذلك متمسكة بدينها، فقتلها أبو جهل، فكانت أول شهيدة في الإسلام.

سَميحة : كريمة سهلة الجانب في الإعطاء وطيب النفس.

سَميرة : مُسامِرة في الليل، وفي مجالس السمر.

سَنَى : وسَناء: رفعة، وضوء البرق، وضرب من الحرير، ونبات كالحِنّاء.

سُنْدُس : نسيج من الديباج أو الحرير الناعم. معرّب، وقيل عربّي. ورد ذكرها في القرآن في سور ثلاث: الكهف والدخان والإنسان.

سَنِيّة : رفيعة المقام، ومضيئة.

سُهَى : كوكب خفيّ من بنات نعش الكبرى.

سِهام : جمع سهم، حظ ونصيب، وواحد النَّبل، وقِدْح القمار يُقَارَع به.

سَهَر : وسُهار، أي: السهر، ضدّ النوم ليلاً. والسُّهار عند الأطباء: اليَقظة المفرِطة.

سُهَيْر : مصغّر سَهَر وساهر، واسم نجم.

سُهَيْلة : تصغير سَهْلة، ليّنة الخلُق، وأرض سهلة ضدّ خشِنة.

سَوْسَن : وسوسان: نبات من فصيلة السوسنيّات، أعجميّ معرّب، كثير التنوع، أزهاره كبيرة ولامعة اللون.

سيِّدة : والسيّدة، ذات سيادة، ولقب مريم العذراء عند النصارى، واسم أميرة تونسية (السيدة أمّ ملال) بنت المنصور بن يوسف الصنهاجي، صاحب إفريقية. تولّت الملك بالوصاية إلى أن يبلغ ابنها سنّ الرشد، فكانت حازمة، حسنة التدبير، محمودة السيرة. (سيدة العبدريّة) أمّ العلاء، من أهل غرناطة، علّمت بدور الملوك، وحفظت القرآن.

سِيماء : علامة وهيئة وإشارة، ويلفظونها: سِيما، بالقصر.

حرف الشِّين

شادية : منشدة، مغنّية، مترنّمة.

شامة : خالٌ، أي: بَـثْرة سوداء أو بنّية اللون في البدن وقد يكون حولها شعر، وهي في الوجه علامة جمال عند العرب؛ والكلَف الذي في القمر.

شَذا : وشذى: شجر للمساويك، وقوة ذكاء الرائحة، واحدتها شذاة.

شريفة : ذات شرف، وعالية في دين أو دنيا.

شفيقة : حنونة وعطوفة مشفقة.

شمّاء : سيدة كريمة ذات أنَفَة وشَمَم، وارتفاع في الجبل، وارتفاع قصبة الأنف وحسنها واستواء أعلاها، ويُكنى بها عن الشجاعة وعزة النفس عند الرجال والنساء.

شَمائل : أخلاق حسنة، جمع شَمِيلة.

شمس : كوكب نهاريّ معروف، مضيء بذاته، واسم زوجة الأمير بشير الشهابي.

شهباء : ذات لون أشهب، وهو بياض غلب عليه السواد، أو بياض خالطه السواد.

شهلاء : من كانت في عينها شُهلة، وهي أقلّ من الزَّرَق في الحدقة وأحسن منه، أو هو أن تُشرب الحدقة حمرة.

شَيْماء : مَن بها شامات، واسم أخت النبيّ بالرضاع من مرضعته حليمة السعديّـة: (الشيماء السعديّة) واسمها حُذافة، غلب عليها اسم الشيماء، وقيل: الشمّاء ذات الشَّمَم أي: الشهامة وعزة النفس.

حرف الصّاد

صادقة: مخلصة، وغير كاذبة، وفاضلة صالحة.

صاعدة : طالعة مرتقية متقدمة.

صافية : مخلصة في المودّة، ونقيّة، وخلاف كدِرة.

صالحة : فاضلة مستقيمة، وذات صلاح وأهليّة.

صَبا : هبوب الريح من جهة الشرق.

صِبا : شوق وفتوّة.

صَباحة : وصُباحة: مَلاحة وحسن وجمال.

صُبْح : الفجر أو أول النهار، والأمر الجليّ الواضح.

صَبْحاء : وصَبْحة، ذات شعر يشوبه بياض بحمرة، ونوم الغداة، أي: ما بين الفجر وطلوع الشمس.

صَبْوة : حنان إلى الشيء.

صَبيحة : مضيئة الوجه، وأول النهار.

صَدُوف : كثيرة الإعراض والصَّدّ.

صفا : اسم لِحْف جبل أبي قُبَيْس بمكة حيث تقام بعض مناسك الحجّ. جاء ذكرها في سورة البقرة ١٥٨ : ﴿ ۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ﴾.

صفاء : ضد الكدَر، وما صفا من كل شيء.

صَفِيّة : حبيبة وصديقة مخلصة، واسم شاعرة شجاعة: (صفيّة القرشية) رأت المسلمين يتراجعون يوم أُحُد، فتقدّمت وبيدها رمح تضرب به في وجوه الناس، وتعيّرهم بالانهزام عن رسول الله. لها رثاء في أخيها الذي قتل في تلك المعركة. (صفيّة بنت حُيَيٍّ) يهودية من أشراف الجاهلية، قُتل عنها زوجها يوم خيبر، وأسلمت وتزوجها النبيّ.

حرف الضاد

ضُحَى : بيان، ووقت شروق الشمس.

ضَحْوة : وقت في الضحى.

ضَحوك : كثيرة الضَّحِك، والظاهر المستبين من الطرق.

حرف الطّاء

طامحة : مرتفعة النظر، شامخة بأنفها، مُبعِدة في الطلب.

طاهرة : نظيفة، ومعصومة من المعاصي، ومنزّهة عن الأدناس.

طائعة : مُنقادة غير مُكرَهة، وموافقة.

طائلة : قدرة وغنى وفضل.

طُرْفة : مُلحة، وغريب مستحسن مُعجِب.

طَروب : كثيرة الطرَب، واسم زوجة عبد الرحمٰن الثاني الأمويّ حاكم الأندلس.

طريفة : فيها جِـدّة، أو مختار من الحديث المستحسن، والنادر من الثمر والخواطر والأشياء ومستحدثاتها، واسم زوجة الملك عمرو بن ماء السماء: (طريفة الكاهنة) التي تكهّنت أو تنبّأت لزوجها بانهيار سدّ مأرِب، فاستعدّ هو وقومه للهجرة.

طَلَى : ولد الظبية، والصغير من كل شيء.

طِلاوة : حُسن وبهجة.

طَلّة : روضة بلّلها الطَّلّ، أي المطر الخفيف، أو النَّدى، والحسَن المُعجب، واللذيذة من الروائح، والتنعّم في المأكل والملبس.

طيّبة : لذيذة جيّدة رغيدة، واسم المدينة المنوَّرة، الآمنة الكثيرة الخير، سمّاها بذلك النبيّ، بعد هجرته إليها، وكان اسمها قبل ذلك «يثرب».

طُيوب : جمع طِيـب، وهو كل ذي رائحة عطِـرة كالمسك والعنبر ونحو ذلك مما يُتعطر به.

حرف الظّاء

ظبية : أنثى الظبي، والشّاة والبقرة، وتستعار للفتاة الشابّة، واسم عارفة بالحديث: (ظبية بنت جُبارة) من أهل الإسكندرية.

ظَرُوف : كثيرة الظرف واللطافة والكياسة، وحُسن الوجه واللسان، والبراعة والذكاء.

ظريفة : حسنة الوجه، كيِّسة، حاذقة.

ظهيرة : مساعِدة معاونة، قويّـة الظهر.

حرف العين

عابدة : مطيعة خاضعة لله.

عابديّة : طائعة ربها عاملة بما يرضيه.

عاتكة : كريمة وخالصة من الألوان، ومحمرّة من الطِّيب، والمرأة شَرُفت ورأست، واسم إحدى جدّات النبيّ: (عاتكة السُّلَيمية) أمّ عبد مناف، من بني سُلَيْم. (عاتكة بنت عبد المطلب) من عمّات النبيّ، زوجة أبي أمية المخزومي. كانت ذات منزلة، محترمة عند قومها. (عاتكة بنت زيد) القرشية العدوية، صحابية من المهاجرات إلى المدينة، زوجة عبد اللّٰه بن أبي بكر الصدِّيق.

عادلة : منصفة تعدِل بالحق، واسم: (عادلة زوجة سليمان باشا) والي بغداد العثماني، شاركته في الحكم، وبنت مسجدًا وخاناً للمسافرين باسمها، ولقِّبت بخاتون. (انظر «تسمية عرب بأسماء أعجمية»).

عاطفة : شفقة ورحمة، وشعور، ومن تعطِف على غيرها.

عاكفة : ملازمة الأمر ومواظبة عليه.

عالمة : متّصفة بالعلم.

عالية : صاعدة مرتفعة، وعالية في المكارم.

عائدة : راجعة، وزائرة المريض، ومؤاسية.

عائشة : ذات حياة وحالة حسنة، واسم زوجة النبيّ: (عائشة بنت أبي بكر الصدِّيق) فقيهة في الدين، ومرجع في الرواية والحديث. كان لها موقف معروف في وقعة الجمل. (عائشة بنت طلحة) زوجة مصعب بن الزبير، أديبة عالمة بأخبار العرب، أخذت ذلك عن خالتها عائشة بنت أبي بكر، وكانت من شهيرات النساء في العصر الأموي. (عائشة القُرطبيّة) شاعرة أديبة من أهل قرطبة، كانت تمدح ملوك الأندلس، وتخاطبهم بما يعرض لها من حاجة. (عائشة

الصالحية) عابدة من أهل الصالحيّة بدمشق، وإليها نسبتها. (عائشة التَّيْموريّة) أديبة شاعرة، شقيقة أحمد تيمور باشا، صاحب الخزانة التيمورية الشهيرة بمحتوياتها المطبوعة والمخطوطة. كانت تجيد العربية والفارسية والتركية، ولها ديوان شعر، أحدهما بالعربية، والآخر بالتركية.

عَبْلة : تامّة الخَلْق، واسم أمّ قبيلة جاهلية من تميم يقال لهم العَبَلات من أهل مكة، وعبلة اسم المرأة التي أحبها عنترة وشبّب بها في معلّقته.

عبير : زَعفران أو أخلاط من الطِّيب تُجمع بالزعفران.

عدلاء : وعَدْلة: منصفة عادلة، وتكتب تخفيفاً عدلا.

عذراء : بِكر، ولقب السيدة مريم أمّ المسيح، واسم أميرة أيّوبيّة، بنت أخي السلطان صلاح الدين. أنشأت المدرسة العذراويّة في دمشق.

عرَب : مؤنث، على تأويل الطائفة، ومعناه: ماء كثير صافٍ. وعرب عاربة وعرباء وعَرِبة أي: صُرَحاء، وهم الذين تكلموا بلسان يعرِب بن قحطان، وهو اللسان القديم. وعرب مستعرِبة، أي دخلاء ليسوا بخُلَّص. ويقال إنهم الذين تكلموا بلسان إسماعيل بن إبراهيم. وقيل إن أولاد إسماعيل نشأوا في عَرْبة أو العربات من تِهامة، فنُسبوا إلى بلدهم. والعرب سكان الأمصار، وقيل: عامّ في سكان الأمصار والبادية. وفي التعريف الحديث: مَن كانت العربية لغته الأمّ، أو يقطن البلاد العربية، وليس له في الحالتين أية عصبية تمنعه من الاندماج في القومية العربية. وتحت هذا المعنى يندرج اسم عربية أيضاً.

عَرُوب : وعَروبة: المرأة المتحبّبة إلى زوجها.

عريفة : عالمة بالشيء، ومعرِّفة أصحابها، وقائمة بأمر القوم.

عَزّة : بنت الظبية، واسم معشوقة الشاعر كُثيّر: (عزّة بنت حُمَيْل) الغِفاريّة، من أهل المدينة، متأدبة ذات أخبار كثيرة مع كُثيِّر. (عزّة المَيْلاء) أشهر من غنّى وضرب بالعود في المدينة، شهد لها بذلك معبد وابن سُريج وإبراهيم المَوصلي. لُقِّبت بالمَيْلاء لتمايلها في مشيها.

عزيزة : شريفة وقوية ونادرة، واسم قرشية هاشمية أندلسية: (عزيزة بنت عبد الملك) نشأت بقرطبة، وسكنت مصر، وكانت صالحة فاضلة.

عَسُول : ذات العمل الصالح، ومن يُستحلى الثناء عليها، والمهتزّة ليناً.

عِطاف : رداء وسيف وإزار لاشتمالها، عند التوشّح بها، على العِطف، وهو كل ما يُتعطّف من الجسد، أي يُغطّى.

عَطايا : وعَطِيّات، هدايا وأُعطيات، جمع عطيّة.

عَطيّة : رزق وهبة من الله، وما يُعطى، واسم أحد رجال الحديث من شيعة أهل الكوفة: (عطية العَوْفي) أبو الحسن. ضربه محمد بن القاسم الثقفي ٤٠٠ سوط، وحلق رأسه ولحيته لأنه أبى أن يسبّ عليًّا بأمر من الحجّاج. (عطيّة بن الأسْود) من أمراء الخوارج، سمّي أتباعه «العطويّة» نسبة إليه. (عطيّة القَفْصي) الأندلسي، عالم بالحديث متصوف. (عطيّة بن صالح) الملقب بأسد الدولة، أمير مرادسيّ صاحب حلب. (عطيّة بن عليّ) المكّيّ، فقيه مكّة في عصره.

عَفاف : امتناع عن الأمور المحرَّمة، وعمّا لا يَحِلّ ولا يَجمُل قولاً وفعلاً.

عفيفة : ذات عفّة وامتناع عن الأمور المحرّمة، وعمّا لا يحِلّ ولا يجمُل قولاً وعملاً، واسم فاضلة: (عفيفة الأصبهانيّة) اشتهرت في الفقه والحديث. (عفيفة كرم) كاتبة لبنانية وُلدت في عمشيت، وسافرت إلى الولايات المتحدة، وأصدرت مجلة «العالم الجديد» سنة ١٩١٢، لها من الروايات «غادة عمشيت».

علَم : راية، وما يُعقد على الرمح، وسيّدة القوم، وشيء يُنصب فيُهتدى به، واسم زوجة الخليفة الحاكم بأمر الله: (علَم الآمِريّة) محسنة من سكان مصر، بنَت مسجد الأندلس، شرقي القُرافة الصغرى بالقاهرة، ومأوى للأرامل والعُجَز بجانب المسجد، فضلاً عن العطايا للمستورين. (علَم الحُرّة) ملكة يمانية ملقّبة بالملكة الحُرّة. كانت جارية مغنّية اشتراها منصور بن فاتك، ملك زَبِيد، فولدت له فاتكاً، وحظيت عنده، فجعل لها تدبير مملكته، فنهضت بها.

عَلْياء : مكان مشرف، وأعلى الجبل، والسماء، وكل ما علا من شيء.

عَلِيّة : مرتفعة شريفة.

عَمْرة : كل شيء على الرأس من تاج أو عِمامة أو قلنسُوَة وغيره، واسم فقيهة محدّثة من التابعين: (عمرة النّجاريّة) من أهل المدينة، أخذت الحديث عن عائشة أمّ

المؤمنين. (عمرة بنت النُّعمان) الأنصاريّة، زوجة المختار الثّقفي، ذات أدبٍ وحسب. (عمرة بنت الخنساء) شاعرة كأمّها.

عِناية : اهتمام ورعاية.

عَنْبَرَة : واحدة العنبر، طِيب ذو مادّة صُلبة، إذا سُحقت أو أحرقت، انبعث منها رائحة ذكية. وعنبرة القوم: خلوص أنسابهم.

عواطف : جمع عاطفة، وهي الشفقة والرحمة والحنان.

حرف الغين

غادة : المرأة الناعمة الليّنة، البَيِّنة الغَيَد أي: المائلة العنق، الليِّنة الأعطاف.

غازية : تغزو القلوب والعقول، وفي اللغة مريدة قاصدة.

غالبة : فائزة متفوقة.

غالية : مرتفعة القدر، واسم سيدة شجاعة: (غالية الوهّابية) من بادية ما بين الحجاز ونجد. كانت واسعة الغنى، فوزعت أموالها على فقراء العشائر الذين يرغبون في محاربة الأتراك (١٢٢٧ هـ/ ١٨١٢ م) في حرب الوهّابيين. وكانت قائدة العربان في حملة ناجحة على جيش طوسون باشا المصري، الذي حاول الإغارة على تربة القريبة من الطائف. ونُعتت بالأميرة.

غاية : منتهى وأرب، وغاية وهدف.

غُرّة : أول الشهر أو ليلة استهلال القمر، وطلعة الهلال، ومن المتاع: خياره ونفيسه، ومن القوم: شريفهم، ومن الرجل: وجهه، وكل ما بدا من ضوء أو صبح، فقد بدت غرّته.

غُصون : جمع غصن، وهو ما تشعّب من ساق الشجر، واسم فاضلة مشتغلة بالحديث: (غصون النُّوَيْرِيّة) من أهل مكة.

غُفران : عفوٌ وصفح، وتجاوُز عن الذنب.

غُلْواء : أول الشباب ونشاطه وسرعته.

غَمْرة : كثرة الماء ومعظمه.

غُمْرة : زَعفران، وهو نبات بصليّ زهره أحمر إلى أصفر، يستخدم في تطييب أنواع الحَلْوَى.

غِنَى : وغُنْوة وغُنْية: يسار، وكثرة المال ووفرته. وما له عنه غنية: أي بُدّ.

غِناء : ترنُّم وتطريب وإنشاد.

غَنيمة : فوز بالشيء بلا مشقّة.

غَيْداء : الليّنة الأعطاف المتمايلة في مشيتها، ويُستحبّ ذلك منها.

غَيْفاء : متمايلة يميناً وشمالاً كأغصان الشجر، وعيشة غيفاء، أي: طيّبة ناعمة.

حرف الفاء

فاتِن : وفاتنة، مستميلة ومعجِبة وفائقة الجمال.

فاخرة : جيّدة من كل شيء، وأنِفة.

فادية : منقذة مخلّصة بمال أو بنفس أو بغير ذلك، وكتابتها بالألف (فاديا) خطأ.

فارعة : طويلة هيِّئة حسنة، واسم شاعرة تغلبية: (**فارعة بنت طريف**) من الفوارس، تركب الخيل وتقاتل، وعليها الدرع والمِغفَر، وهو زرد يُنسج من الدرع ويلبس تحت القلنسُوة التي يتقنّع بها المسلّح.

فاضلة : محسِنة وذات فضل وكمال.

فاطمة : مفصولة عن الرضاع، وفاطمة نفسها عن الشهوات والصغائر، واسم عشرين صحابية، نذكر منهن: (**فاطمة الزَّهْراء**) بنت النبيّ، فصيحة عاقلة، تزوجت من عليّ بن أبي طالب، ابن عمّ النبيّ، فولدت له الحسن والحسين وأمّ كلثوم وزينب. إليها ينسب الفاطميون مؤسّسو الدولة الفاطمية. (**فاطمة بنت أسد**) الهاشمية، أمّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وإخوته. تزوجت بأبي طالب، وهاجرت من مكة إلى المدينة. ولما ماتت كفّنها النبيّ بقميصه وقال: «لم يكن أحد بعد أبي طالب أبرّ بي منها». (**فاطمة الأنصاري**) بنت سليمان، من أهل دمشق، عالمة بالحديث. بنَت مدارس وتكايا، ووقفت لها أوقافاً، وتوفيت بدمشق. (**فاطمة القيروانية**) أمّ البنين، أنشأت جامع «القرويين» في فاس بالمغرب بعد أن ورثت من أبيها وزوجها مالاً. (**فاطمة بنت الحسين**) تابعية راوية للحديث. (**الشريفة فاطمة**) بنت الإمام الزيديّ الناصر لدين الله، يمانية تولّت الملك في صنعاء، وقامت بدعوة آبائها أئمة الزيديـين.

فالحة : ناجحة صالحة.

فائزة : منتصرة، ناجحة، ناجية، ظافرة.

فائقة : مرجَّحة ومفضَّلة بعلم أو خلُق أو أدب.

فَـتّانة : شديدة الجمال، ومدلِّهة.

فتحيّة : منتصرة، نسبة إلى الفتح أي: النصر.

فتنة : تدلُّه واستمالة، وابتلاء وخبرة.

فُتون : إعجاب بالشيء وميل إليه.

فخريّة : ذات فخر تباهي بالمناقب والمكارم، وحسب ونسب وغير ذلك.

فِداء : وفِدَى وفَدَى وفَدْوة وفَدْوى: ما يعطى من مال أو غيره لاستنقاذ المُفْدِي.

فُرات : البحر، والماء العذب جدًّا، أو الذي يكسر العطش لفرط عذوبته.

فَرْحَى : مسرورة، فَرِحة.

فَرْحة : مَسرّة، وما تعطيه.

فِرْدَوْس : الأودية التي تُنبت ضروباً من النبت، والبستان يجمع كل ما يكون في البساتين من الكروم، واسم الجنّـة التي وضع الله فيها آدم عند خلقه إيّاه، وأخرجه منها عند المخالفة.

فريحة : كثيرة الفرح والسرور، وصحيحها فَرِحة.

فريدة : لا نظير لها، وجوهرة نفيسة، ونَظْم يفصل اللؤلؤ والذهب.

فريزة : مفردة لا ثانية لها.

فِضّة : جوهر ثمين أبيض تُضرب منه أنواع من النقود، وتصنع ضروب من الحُلَى والأواني.

فَضيلة : مَزِيّـة، ودرجة رفيعة في الفضل.

فَطِينة : حاذقة وفهيمة مدركة.

فِكريّة : متأمِّلة ومُعْمِلةٌ النظر في الشيء.

فُلّة : واحدة الفُلّ، نبات له زهر يشبه الياسمين، زكيّ الرائحة، نقيّ البياض.

فَهْميّة : نسبة إلى الفهم، وهو معرفة الشيء وفهمه بالقلب، وتصوُّره من لفظ المخاطَب.

فَهيمة : كثيرة الفهم.

فَوْز : نصر وظفر.

فوزيّة : ناجية ظافرة.

فيّاحة : فيّاضة بالعطاء، وأرض فيّاحة أو ربيع فيّاح: خِصب في سَعة البلاد. وبحر فيّاح، أي: واسع، وناقة فيّاحة: غزيرة اللبن.

فَيّاضة : كثيرة الماء، وكريمة وهّابة.

فَيْحَاء : روضة يفوح منها الطِّيب والعِطر، ولقب البصرة ودمشق وطرابلس الشام.

حرف القاف

قادِريّة : ذات قدرة وقوة على الشيء والتمكّن منه.

قانعة : راضية بما قُسم لها.

قَدْريّة : مستطيعة ومؤمنة بالقضاء والقدر، أي قضاء الله وحُكمه.

قَمر : الكوكب المعروف الذي يستمد نوره من الشمس، وتُشبَّه به وجوه الحسان.

قمراء : بيضاء، وضوء القمر.

حرف الكاف

كاتبة : مَن كان عملها الكتابة، والعالمة.

كاسبة : رابحة.

كافية : مُغْنية من غيرها.

كاملة : تامّة الأجزاء والصفات.

كحلاء : وكحيلة: شديدة سواد العين، أو التي كأنها مكحولة وإن لم تُكْحَل.

كَرْمة : واحدة الكرْم، حقل العنب، وكريمة.

كريمة : سخيّة ذات كرم وحسب ونسب، وصفة ما يُحمد ويرضي في بابه، واسم محدّثة تروي صحيح البخاري: (كريمة المرُوذيّة) من مَرْو الروذ، لُقبت بأمّ الكرام. توفّيت بمكة. (كريمة الزبيريّة) عالمة بالفقه والحديث. عاشت في ضاحية دمشق، ودُفنت في جبل قاسيون.

كَفَى : فعل مصدره كفاية، وهي ما حصل بها الاستغناء عن غيرها.

كُلْثُم : حسنَة قسمات الوجه.

كَمِيلة : كاملة في الذات وفي الصفات.

كوثر : الكثير من كل شيء، والخيِّر المعطاء، ونهر في الجنّة، وسيّدة القوم.

كوكب : نجم، وما طال من النبات، ومعظم الشيء، ونَوْر الروضة، وبريق الحديد وتوقُّده، وعين البئر، وسيّدة القوم.

حرف اللاّم

لامعة : برّاقة مضيئة بارزة.

لُبابة : لُبّ الشيء والمختار الخالص من كل شيء، واسم بنت الحارث الهلالية: (لبابة الكبرى) زوجة العباس بن عبد المطلب، من نبيلات النساء.

لُبانة : حاجة ومَرام، وشجرة اللُّبان وهو ضرب من العلك، صَمْغ شجرة شائكة ورقها كالآس، وشجرة الصنوبر.

لُبْنَى : شجرة لها لبن كالعسل يُتبخّر به، واسم صاحبة قيس بن ذَرِيح: (لبنى بنت الحُباب) التي تزوجها قيس، ثم طلقها. له فيها شعر كثير غنّاه معبد، وتداولته كتب الأدب. (لبنى الأندلسية) شاعرة وكاتبة الخليفة المستنصر بالله.

لبيبة : عاقلة ذكية، واسم كاتبة لبنانية: (لبيبة هاشم) من كفرشيما، أقامت بمصر، وأصدرت مجلة «فتاة الشرق» سنة ١٩٠٦، ثم رحلت إلى تشيلي في أميركا الجنوبية، وأصدرت مجلة «فتاة الشرق والغرب» في سنتياغو سنة ١٩٢٣. لها: «مباحث في الأخلاق»، و«التربية». (لبيبة أحمد) كاتبة مصرية أصدرت في القاهرة مجلة «النهضة النسائية». لها: «ذكرى علي فهمي كامل».

لُطفيّة : ذات رقّة ولطف.

لطيفة : ذات لطافة ورفق.

لَمَى : ولُمَى ولِمَى ولَمْياء: ذات السُّمرة أو السواد المستحسن في باطن الشفة.

لَمِيس : المرأة الليِّنة الملمس، واسم ابنة تُبَّع ملك اليمن.

لَمِيعة : لامعة مضيئة.

لُؤْلُؤَة : واحدة اللؤلؤ العظيمة، أي: الدُّرّة. ويلفظونها لُولو تحبُّبًا.

لَيَال : جمع ليل وليلة وليلى. والليل والليلة: من مغرب الشمس إلى طلوع الفجر، أو إلى طلوع الشمس.

لَيَان : رخاء العيش.

لَيانة : رخيّة العيش.

ليلى : نشوة الخمر، واسم نساء، أشهرهنّ: (ليلى العامريّة) معشوقة قيس بن الملوَّح الملقّب بمجنون ليلى. (ليلى الأَخْيَلِيّة) شاعرة عربية، صاحبة توبة بن الحِمْير، رثته عندما قتل بمراثٍ مشهورة. (ليلى بنت المهلهِل) أمّ عمرو بن كلثوم التغلبي التي كانت سبب مقتل عمرو بن المنذر ملك الحيرة، في مفاخرة بينها وبين هند أمّ الملك. (ليلى العفيفة) من ربيعة من نزار، شاعرة جاهلية، أسرها أمير عجميّ وحملها إلى فارس محاولاً الزواج بها، فأبت، فجاء خطيبها البَرّاق فأنقذها وتزوج بها، ونظمت في أسرها قصيدة مشهورة مطلعها:

لَيْـتَ لِلبَـرّاقِ عَيْنـاً فَتَـرَى   مـا أُقـاسِـي مِـنْ بَـلاءٍ وعَنـا!

لِين : نعومة، وكل شيء من النخل سوى العجوة. وكتابتها بالألف (لينا) خطأ.

لِينة : واحدة اللِّين، ومصدر بمعنى اللِّين والضعف والاسترخاء. وكتابتها بالألف (لينا) خطأ.

حرف الميم

مآل : مرجع ونتيجة.

ماتِعة : جيّدة في كل شيء، وكاملة في خصال الخير، وطويلة ظريفة.

ماجدة : ذات مجد وخلُقٍ حسنٍ سَمْح.

مارِيَة : ومارِيَّة، المرأة البيضاء البرّاقة، والقطاة الملساء، وهي طائر في حجم الحمام، والبقرة ذات الولد الأملس الأبيض، واسم مصرية: (مارية القبطيّة) أهداها المقوقس إلى النبيّ، فتزوجها وولدت له إبراهيم الذي مات صغيراً، واسم أمّ الخليفة العباسي المعتصم.

مازنة : مضيئة الوجه، وسحابة ذات ماء.

ماهرة : حاذقة ومتقنة كل عمل، عالمة به.

مبروكة : مَن فيها بركة ونفع.

مِثال : قدوة ومثَل، وصفة الشيء. وصفته وصورته. وفي اصطلاح العلماء: الجزئي الذي يُذكر لإيضاح القاعدة.

مَجْد : عزّ ورفعة ونبل وكرم، واسم أمّ جاهلية: (مجد بنت تَيْم) من ذوات الشرف والرأي في عصرها، زوجة ربيعة بن صعصعة. ويطلق الاسم على الأنثى والذكر.

مَجيدة : ذات مجد ونبل وكرم.

مَحاسِن : جمع حُسن (على غير القياس) أي جمال.

محبوبة : مودودة ومرغوب فيها، واسم شاعرة ملحّنة: (محبوبة العبّاسيّة) كانت لرجل من الطائف، أدّبها وأُهديت للمتوكل العباسيّ. اشتهرت بأخبارها في مجالسه.

محروسة : محفوظة وعائشة زمناً طويلاً.

مُحسِنة : فاعلة حسَناً، وجاعلة الشيء حسَناً.

مُخلِصة : وفيّة تُخلِص النصيحة والحبّ.

مديحة : ممدوحة بما فيها من الصفات الجميلة.

مَرام : مراد ومطلب.

مرزوقة : ذات رزق وحظ.

مَرْوة : واحدة المَرْو، وهو حجر صُلب أبيض برّاق يُعرف بالصوّان ويوقد النار، واسم هضبة بجوار مكة بلِحْف جبل أبي قُبَيْس، يقام فيها بعض شعائر الحجّ.

مريم : علَم امرأة، وهي سُريانية معناها مرتفعة، واسم والدة المسيح من آل داود. عاشت في الناصرة حيث ظهر لها الملاك جبريل (جبرائيل) وبشّرها بالحبل البتوليّ بالمسيح، أو بعيسى بن مريم كما ورد تفصيل ذلك في سورة مريم في القرآن، واسم حنبلية من أهل نابلس: (مريم ست القضاة) عالمة بالحديث، عاشت في نابلس ودمشق. (مريم بنت أحمد) عالمة بالحديث من درعا (أذرِعات) بسورية، عاشت في القاهرة. (مريم الحُرّة) زوجة السلطان المظفّر صاحب اليمن. فاضلة من آثارها مدارس أنشأتها في أكثر من مدينة يمنية.

مُزْنة : قطعة من المُزْن، أي: السّحاب الأبيض، والمُطْرة، أي: الدُّفعة من المطر. والنسبة إليها مُزَنّي.

مُزَيْنة : تصغير مُزنة، واسم أمّ جاهلية: (مزينة المُضَريّة) يُنسب إليها من نسلها قبيلة بني مُزينة.

مَسَرَّة : فرح وسرور.

مَسْعُودة : سعيدة ذات سعد، واسم أميرة مغربية: (مسعودة الوَزْكيتي) أمّ أحمد المنصور الذهبيّ. من آثارها جامع في مرّاكش وقفت عليه أوقافاً.

مُسَّيْكة : نبات، وممسّكة، أي: مطيَّبة بالمسك.

مُشيرة : معرِّفة ومبيِّنة وجه المصلحة والصواب.

معزوزة : محصَّنة مكرّمة، وقوية شديدة.

مَفاخر : جمع مَفخرة، أي: مأثرة، وما يُفتخر به من مناقب ومكارم، وحسب ونسب.

مُفيدة : مُكسِبة ومكتسِبة علماً وأدباً ومالاً ونفعاً.

مَلَك : ومَلاك: جمع ملائك وملائكة: أحد الأرواح السماوية، وملَك من الألُوكة بمعنى الرسالة والرسول، واسم كاتبة مصرية: (ملك حفني ناصف) الملقّبة بباحثة البادية. اشتغلت بالتدريس، ونشرت مقالات كثيرة، معظمها في جريدة «الجريدة»، جمعتها في كتاب «النسائيّات».

مَلِكة : صاحبة المُلك، ومن تتولّى السلطة.

مَليحة : ظريفة بهيجة المنظر.

مُنَى : جمع مُنية ومِنية، وهي المراد والمطلوب وما يُتمنّى.

مَنار : ومنارة: موضع النور، والعلَم، ومحجّة الطريق أي جادّته ومعظمه ووسطه، ومنارة السفن والمراكب والمئذنة.

مَنال : ما تناله وتُعطاه.

مِـنّة : صنيعة وإحسان، ونعمة من الله. جمع مِنن.

مُنتهى : نهاية الشيء وغايته. ومنتهى الإشارات عند أهل الهيئة الفلَك الأعظم.

منثورة : واحدة المنثور، نبات ذو زهر ذكيّ الرائحة، ويلفظونها منتورة.

مُنَوَّر : مضيئة، وشجر منوّر ابيضّ زهره.

مُنيرة : مضيئة ومزهرة وموضحة.

منيعة : عزيزة شريفة لا يُقدر عليها.

مُنيفة : مرتفعة مشرفة، وتامّة الحُسن والطول.

مَهَاة : البقرة الوحَشية تُشبَّه بها المرأة في جمالها وحسن عينيها.

مُهْجة : روح القلب ودمه، ومهجة كل شيء: أحسنه وخالصه.

مَهديّة : التي كتب الله لها الهدى.

مَهيبة : موقَّرة ومعظَّمة.

مُهيبة : صائحة، زاجرة، داعية.

مَواهب : جمع موهبة: عطيّة بلا عِوَض، والشيء الموهوب.

مَوَدّة : مَحبة وصداقة.

مؤنسة : مسلِّية ملاطِفة.

مَوْهبة : عطيّة من الله وإلهام.

موهوبة : صاحبة موهبة.

مَيّ : ومَيّا ومَيّة ومِيَة: من أسماء النساء، وترخيم أميّة تصغير أمَة، خادمة مملوكة، واسم أديبة لبنانية من أهل كسروان بلبنان: (ميّ زيادة) درست في مدرسة عينطورا، وأتقنت لغات الغرب، ثم سافرت إلى مصر حيث كتبت في بعض صحفها. من مؤلفاتها: «باحثة البادية»، و«ابتسامات ودموع»، و«الصحائف». وكان لها مجلس أدبي يوم الثلاثاء. (مَيّة بنت طَلبة) شاعرة جاهلية خطبها الشاعر ذو الرُّمّة، فأبت التزوج به. له فيها أشعار. (مَيّة بنت ضِرار) شاعرة من بني ضبَّة.

ميّادة : كثيرة التمايل والاهتزاز.

ميّاسة : متبخترة متمايلة في مشيها.

مِيرة : الطعام يمتاره الإنسان، أي: يدّخره ويأتي به لنفسه أو لعياله، وما يؤخذ على الأملاك الخراجيّة من المال الأميريّ نسبةً إلى الأمير، ومنها المِيري بالتخفيف، وهي عامّيّة.

ميْس : شيء متمايل، ونوع من الزبيب، وشجر حرجيّ له ثمار تؤكل، ويزرع للزينة.

مَيْساء : متمايلة متبخترة في مشيها.

مَيْسان : نجم من برج الجوزاء، وكل نجم شديد اللّمعان.

مِيسَم : آلة يوسم بها أثر الوسم، وتعني الحسن والجمال، وامرأة ميسم: ذات حسن وجمال.

مَيْسورة : مسهّلة الأمر غنيّة.

مَيْسون : حسنة القدّ والوجه، واسم ملكة تدمر العربية: (ميسون الزّبّاء) أمّ يزيد بن معاوية. شاعرة بدوية ضاقت بها حياة الغربة لمّا تزوجت معاوية، فنظمت قصيدة اشتهر منها هذا البيت:

ولُبْسُ عَبَاءَةٍ وتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ!

ميمونة : مباركة، واسم آخر زوجة للنبيّ: (ميمونة بنت الحارث) الهلاليّة، صالحة فاضلة.

حرف النُّون

نابِهة : فَطِنة شريفة مشهورة.

ناجحة : ظافرة فائزة.

ناجية : سالمة خالصة، واسم شاعرة جاهلية: (ناجية بنت ضَمْضَم) الغطفانية، لها رثاء في أخيها. (ناجية بنت ربان) أمّ جاهلية من أهل عُمان.

نادرة : قليلة الوجود في علم أو فضل، وطُرفة من القول.

نادية : نَدِيّـة، أي: أصابها النّدى، وكثيرة العطاء. وكتابتها بالألف (ناديا) خطأ.

ناشِدة : طالبة الشيء وراغبة فيه.

ناصعة : خالصة صافية واضحة.

ناعمة : ليّنة الملمس، طيّبة العيش.

ناهِد : وناهدة: التي أشرف نهدها وارتفع.

ناهِلة : المتردّدة إلى المنهَل، أي: مكان الشّرب، والشّاربة حتى الارتواء.

نايفة : طويلة مرتفعة مشرِفة.

نائلة : اسم فاعل ومصدر، والعطيّة والمعروف، وهو بمعنى المَنُول، واسم زوجة الخليفة عثمان بن عفّان: (نائلة بنت الفَرافِصة) خطيبة شاعرة، دافعت عن عثمان يوم مقتله يوم الفتنة فحزّ السيف أصابعها، وراحت تستغيث، ففرّ القتلة.

نبيلة : شريفة وذات نجابة وفضل، واسم بنت السلطان الملك المظفّر، يمانيّة محسنة أنشأت مدرستين وجامعاً في تعز وزبِيد وجبل صبر، ووقفت عليها أوقافاً كافية.

نبيهة : فطِنة ذكية واعية.

نجاة : خلاص، وما ارتفع من الأرض.

نجلاء : واسعة العينين حسنتهما.

نُجود : جمع نجد، ما ارتفع من الأرض وأشرف، وما يُـنَجّد أي يزيّن به البيت من بُسُطٍ وفُـرُشٍ ووسائد.

نَجْوى : مصدر واسم، والمناجاة والسّرّ والمُسَارُّون، وهي وصف بالمصدر يستوي فيه المفرد والجمع.

نَجيبة : كريمة حسيبة حميدة.

نَدَى : مطر أو بلَل، وجود، وغاية، وخير، وشيء يُتطيّب به كالبخور.

ندوى : نديّـة مطيَّبة بطيب، أو مبلّلة بالنّدى.

نَديمة : رفيقة ومصاحِبة، ومنادِمة على الشراب.

نَرْجِس : ونِرجِس: نبت تشبّه به الأعين، أصله بصل، صفاره وورقه شبيه بورق الكُرّاث عليه زهر أبيض. معرّب نَرْكِس ونَرْكُس بالفارسية.

نُزْهة : الاسم من التنزّه، أي: البعد عن المطامع والترفّع عن الأهواء، والخروج إلى الأماكن النّزِهة كالحدائق والبساتين والخُضَر والجِنان.

نزيهة : عفيفة متباعدة عن المكروه، ومتزّهة نفسها عن القبيح.

نَسَب : قرابة وتشبيب، واسم والدة الأمير فخر الدين المعني الثاني.

نَسْمة : هبّة الريح الليّنة، ونفَس الروح.

نسِيبة : ذات نسب، ومناسِبة وقريبة، واسم صحابيّة شجاعة: (نسيبة أمّ عُمارة) المازنيّة الأنصاريّـة، شهدت عدة مواقع مع النبيّ، وكانت تقاتل وتسقي الجرحى، فقُطعت يدها وأصيبت بجروح عدّة.

نَضْرة : رونق ولطف، ونعمة وعيش، وغنى وحُسن.

نضِيرة : ذات نضارة أي نعمة وحُسن ولطف، واسم إحدى بنات الملوك في الجاهلية: (نضيرة بنت الضَّيْزَن) والضيزن صاحب «الحَضْر» في جزيرة الفراتْ، قتله سابور ملك الفرس، وكانت النضيرة سبب مقتله.

نظميّة : ناظمة اللؤلؤ، أي مؤلفته وجامعته في سلك، ومنه نظم الشعر لتأليفه كلاماً موزوناً.

نظيرة : المنظور إليها، وطليعة القوم.

نِعْمات : ونِعَمات، جمع نِعمة.

نِعْمة : صنيعة ومِنّـة، وما أُنعم به عليك من رزق ومال وغيره، ومسرّة، ويد بيضاء صالحة، واسم عالمة بالحديث: (نعمة ست الكتبة) من أهل دمشق.

نَعيمة : مرفّهة طيّبة العيش وواسعته وليِّنته.

نَغَم : ونغمة جمع أنغام، التطريب في الغناء، وحسن الصوت في القراءة، وصوت الموسيقى.

نَفْحة : جمع نَفَحات، عطيّة ومعروف، ودُفعة من الريح، وفَوْح الطِّيب وتضوُّعه، أي: انتشار رائحته.

نفيسة : ثمينة، وكثيرة المال، ومرغوب فيها، وكل ما يُتنافَس فيهٰ ويُرغب، واسم عالمة بالحديث والتفسير: (السيّدة نفيسة) بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، صاحبة المشهد المعروف في مصر. ولدت بمكة، ونشأت بالمدينة، وتزوجت إسحاق المؤتمن بن جعفر الصادق، وانتقلت إلى القاهرة. سمع عليها الإمام الشافعي. وللمصريـين فيها اعتقاد عظيم. (نفيسة البزّازة) من أهل بغداد، عالمة بالحديث.

نُهَى : جمع نُهْيَـة، أي: العقل، سمّي به لأنه ينهى عن القبيح، وعن كل ما ينافي العقل.

نَوال : عطاء ونصيب وصواب.

نَوْرة : مفرد النَّـوْر، مصدر الزهر أو الأبيض منه، وهو الذي يستقبل الطَّلْع، أي: ما يبدو من الثمرة في أول ظهورها.

نِيسان : ونَـيْسان، اسم شهر من شهور السنة يكون في الربيع، أي: بين آذار وأيّار (سُريانية).

حرف الهاء

هاجَر : من الهجرة، واسم امرأة النبيّ إبراهيم المصرية، وأمّ النبيّ إسماعيل جدّ العرب، واسم عالمة بالحديث: (هاجر أمّ الفضل) بنت محمد شرف الدين، المحدّث، أخذت عنه وعن غيره.

هادية : مرشدة دالّة مبيِّنة، وعصا، وصخرة ناتئة في الماء. وكتابتها بالألف (هاديا) خطأ.

هالة : الدّارة حول القمر، ودارة الشمس. وكتابتها بالألف (هالا) خطأ.

هانية : فرِحة وميسَّرة من غير مشقّة ولا عناء، فهي هنيّة.

هِبَـة : عطيّة بلا عِوَض، ومَوْهبة، أي: الشيء الموهوب.

هِدَاية : إرشاد وتبيين ودلالة.

هدلاء : ويلفظونها هدلا بالقصر، مسترخية الشفة، أي: منقلبة عن الذقن.

هُدى : بيان ودلالة على الرشاد، واسم رئيسة الحركة النّسائيّة في مصر: (هدى شعراوي) بنت محمد سلطان (باشا) رئيس أول مجلس نيابيّ في مصر. درست مبادىء العلوم واللغتين التركية والفرنسية، وتزوجت علي شعراوي (باشا). تقدّمت التظاهرات النّسويّـة في ثورة مصر على الإنكليز سنة ١٩١٩ وألّفت جمعية الاتحاد النسائي، وعقدت مؤتمرات نسائيّة عربية، وحضرت مؤتمرات نسائية عالمية، وأصدرت مجلة «المصرية».

هدِيّة : شيء يُهدى أو يُتحف به للمودّة والتكريم، وللعروس.

هديل : صوت الحمام.

هَلاَ : استعمال شعبيّ لكلمة الترحيب: أهلاً.

هناء : سرور وسعادة وفرح. ويلفظونها بحذف الهمزة (هنا).

هند : اسم امرأة استُعمل استعمال علَم الجنس، كزيد وعمرو في الرجال، واسم المئة الأولى من الإبل أو المئتين، واسم أمّ جاهلية: (هند بنت ربيعة) ينسب إليها ابنها مالك بن الحارث الأصغر بن معاوية الكِندي، ويقال لهم بنو هند. (هند أمّ سَلَمة) القرشيّة المخزوميّة، عُرفت بكمال عقلها وخلُقها. تزوجها النبيّ بعد وفاة زوجها أبي سلمة بن المغيرة. (هند بنت الخُسّ) الإياديّة الملقّبة بالزرقاء، فصيحة حكيمة جاهلية. لها أخبار في سوق عكاظ. (هند بنت النُّعمان) بن المنذر، فصيحة نبيلة. غضب كسرى على أبيها النعمان وحبسه ومات في حبسه. فترهّبت وبنت ديراً، بين الحيرة والكوفة، ترهّبت فيه، وسمّي دير هند الصغرى تميـيزاً بينه وبين دير هند بنت الحارث. (هند بنت عُتبة) صحابيّة قرشية جريئة، أمّ الخليفة معاوية تقول الشعر. رثت قتلى بدر من مشركي قريش. ومثّلت مع بعض النّسوة بقتلى المسلمين في وقعة أُحُد. ولمّا أسلمت شهدت وقعة اليرموك، وحرّضت على قتال الروم. ولها أخبار كثيرة. (هند صائدة النَّعام) الوائلية، من شهيرات النساء في الجاهلية، لُقِّبت بـ «صائدة النعام» لأنها اصطادت عدداً منها وهي راكبة فرس أبيها.

هَنِيّة : مسرورة هانئة.

هُنَـيْدة : تصغير هند، واسم للمئة من الإبل وغيرها.

هُوَيْدة : تصغير هَوادة، أي: اللِّين والرفق والنعومة، وما يُرجى به الصلاح بين القوم. وكتابتها بالألف (هويدا) خطأ.

هُيام : عِشق وعطش شديدان.

هيفاء : ضامرة البطن، رقيقة الخاصرة.

هَيوبة : يُجِلّها الناس، وتهاب المعاصي.

حرف الواو

واحة : أرض خصيبة في صحارٍ رملية.

وارفة : طويلة ممتدّة، وناضرة مهتزّة، وهي أوصاف للظِّلّ الممتدّ، وللنبات الناضر.

وِجْدان : نفس وضمير، وفي عرف بعضهم: النفس وقواها الباطنية.

وجيهة : ذات قدر وشرف ووجاهة وخصال حميدة، واسم عالمة بالحديث: (وجيهة بنت عليّ) الأنصاريّة، من أهل الصعيد بمصر، سكنت الإسكندرية. (وجيهة بنت أوْس) الضَّبِّيّة، شاعرة جاهلية، في مستهلّ العصر الإسلامي.

وحيدة : متوحِّدة منفردة بنفسها.

وِداد : ووَداد: حب ومودّة.

وديعة : ساكنة هادئة مطمئنة، وذات وداعة.

وردة : زهرة من فصيلة الورديّات ذات ألوان وروائح مختلفة، واسم شاعرة لبنانية: (وردة التُّرْك) بنت نقولا الترك الذي عمل في خدمة الأمير بشير الشهابيّ، شاعرة مدحت الأمير الشهابيّ وباي تونس، ورثت ابنها. (وردة اليازجي) أديبة لبنانية من كفرشيما، بنت ناصيف اليازجي، قرأت الأدب على أبيها، وأصدرت ديوان شعر «حديقة الورد».

وسيلة : ما يُتقرّب به إلى الغير أو إلى الشيء.

وسيمة : حسنة الوجه وذات وسامة.

وِصال : مداومة ومواظبة على الشيء من غير انقطاع.

وصفيّة : موصوفة، وتحلية الشيء بالوصف.

وضحاء : مشرقة الوجه، وبيِّنة جليّة.

وطفاء : كثيرة شعر الحاجبين والعينين، ويلفظونها (وطفا) بدون همز.

وفيّة : مخلصة.

وفيقة : رفيقة وموفَّقة.

وهيبة : موهوبة.

حرف الياء

ياسَمين : وياسمينة، من الرياحين، من فصيلة الياسمينيّات، ذكية الرائحة ومبنسطة الأوراق ذات اللونين الأبيض والأصفر، تستعمل في العِطارة.

يَسار : سهولة وغنى.

يُسْر : ويُسرى: سهولة وغنى ولِين، وشجر له حَبّ شديد السواد طيِّب الرائحة، يُنظّم في سلك ويستعمل إما للتسبيح وإما للتسلية، وهو السُّبْحة، وكلما استُعمل اشتدّ بريقه.

يَمامة : واحدة اليمام، الحمام الوحشيّ، وقيل: هو الذي يألف البيوت، واسم جارية: (زرقاء اليمامة) قيل: كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام.

يُمنى : مباركة.

أسماء ذكور وإناث
انتشرت في العهد التركيّ

انتشرت، في عهد الأتراك، أسماء بالتاء المفتوحة الساكنة، وهي من أصل عربيّ بالتاء المربوطة مثل:

أُلْفَتْ : أصلها أُلفة، صداقة ومؤانسة.

بهجت : بهجة، فرح وسرور ونضارة.

ثروت : ثروة، كثرة العدد من المال والناس، وليلة يلتقي فيها القمر والثريّا.

جمالات : جمع تركي للجمال.

جودت : جُودة وعطيّة.

حشمت : حشمة وحياء.

حكمت : حكمة وعدل وحِلم.

خَيْرت : خَيرة، كثيرة الخير، والفاضلة من كل شيء. جمع خيرات.

دولت : دولة، وعُقْبة في المال، أي: أثره، وفي السياسة: الملك أو الرئيس ووزراؤه أو حكومته.

رأفت : رأفة ورحمة.

رفعت : رفعة وعلوّ قدر.

رِقّت : رقة: رحمة وحنان.

زِينات : جمع تركي للزينة لأن الزينة بالعربية اسم جامع لما تُزَيِّن به.

شوكت : شوكة، قوة.

صفوت : صفوة، نخبة الشيء وخالصه.

طلعت : طلعة، رؤية ووجه.

عزت : عزة وقوة وأنفة.

عصمت : عصمة، اجتناب المعاصي.

عِطفت : عِطفة، عطف.

عِفّت : عفّة، طهارة وترك ما لا يجمُل قولاً وفعلاً.

فِطنَت : فطنة، حذاقة وفهم.

فِكرت : فكرة، إعمال النظر في الشيء وتأمُّله.

فوزات : جمع خاطىء لفوزت (فوزة).

فوزت : فوزة، أي: نجاة ونُصرة، وهو استعمال خاطىء لأنه ليس للفوز مؤنث.

قِسمت : قسمة، حظ ونصيب.

مِدحت : مِدحة، ما يُمدح به.

مِنّت : مِنّة، إحسان.

مُهجت : مُهجة، قلب وروح، وأحسن الشيء خالصه.

ميرفت : مروّة أو مروءة حُرّفت باللفظ التركي.

نجدت : نجدة، نُصرة وإعانة وغلبة وشجاعة.

نشأت : نشأة، أول الشبيبة والإدراك.

نَصرت : نُصرة، حُسن المعونة.

نِعمات : جمع نِعمة، وتُجمع بالعربية نِعِمات ونِعَمات.

نِعمت : نعمة، مِنّة من الله.

نَفحت : نفحة، عطية.

هدايت : هداية، رشاد ودلالة على ما يوصِل إلى المطلوب.

هِمّت : همة، عزيمة وقوة.

هيبت : هيبة ومخافة وخَشية.

أسماء مضافة إلى ياء النسبة

وفي العهد التركي أيضاً أُطلق مثل هذه الأسماء المذكَّرة مضافةً إلى ياء النسبة، وهي من أصل عربيّ:

أُنْسي : ذو أنس وأُلفة.

بدري : نسبة إلى بدر، ومطر قبيل الشتاء.

بكري : مبكِّر سابق.

حسني : نسبة إلى الجمال والخُلُق.

حِفظي : نسبة إلى حفظ الشيء من الضياع أو التلف وصونه.

حقّي : رجل حقّ.

حِلمي : ذو حِلم.

حمدي : نسبة إلى الحمد.

خلوصي : نسبة إلى الخالص والصافي من كل شيء.

خيري : نسبة إلى الخير، وفاعل الخير.

ذكائي : ذو ذكاء وفطنة.

ذهني : رجل ذهن.

رجائي : أملي.

رسمي : قانوني، وما يُعتدّ به ويُعتمد عليه.

رشدي : مهتدٍ ومستقيم عاقل.

رفقي : ذو رفق ومحبة.

رمزي : إشاري وإيمائي، أو مشير مُومىء.

روحي : حياتي، ونسبة إلى الروح.

رَوْحي : ذو نسيم الريح، وذو الفرح والسرور، وطيّب.

زكائي : ذو نماء وصلاح ونعمة.

زُهدي : زاهد في الدنيا مُعرض عنها.

سرّي : مكتوم، نسبة إلى السرّ، أي: الكتمان.

سعدي : سعيد.

سَماحي : ذو جودٍ وسماحة.

شبلي : نسبة إلى الشبل.

شكري : ثنائي وحمدي.

شوقي : رجل الشوق والحب.

صباحي : نسبة إلى الصباح.

صبحي : نسبة إلى الصباح.

صبري : ذو صبر.

صدقي : ذو صدق.

صفائي : نسبة إلى الصفاء.

ضيائي : نسبة إلى الضياء.

عدلي : ذو عدل وإنصاف.

عزمي : ذو عزمٍ وإرادة.

فتحي : فاتح منتصر.

فخري : مُباهٍ بالفخر والعظمة.

فضلي : ذو فضل وفضيلة.

فكري : مفكر.

فَهمي : ذو فهم، أي: علم ومعرفة.

فوزي : نصري.

فيضي : ذو جود وكرم.

قبولي : راضٍ قانع.

قدري : صاحب قدر.

لطفي : ذو لطف ورقة.

لمعي : لامع مضيء

مجدي : ذو مجد ورفعة.

نجاتي : نسبة إلى النجاة.

نصحي : نسبة إلى النصح.

نصري : نسبة إلى النصر.

نصوحي : نسبة إلى نصوح، أي: ناصح واعظ.

نظمي : منظّم الأمر أو الشيء.

نوري : نسبة إلى النور.

هنائي : نسبة إلى الهناء.

وجدي : ذو وجد، أي: حب شديد.

وصفي : ناعت الشيء ومُحَلّيه.

وفائي : نسبة إلى الوفاء.

يُسري : ميسور.

تسمية عرب بأسماء أعجمية
متأثرة بالتفاعل الحضاري بين العرب والفرس والأتراك

بدران : تحية، وريْحان يزيّن به مجلس الشراب، وريح تحمل المطر، واسم زوجة المأمون العباسيّ.

بُندار : التاجر الذي يلزم المعادن، وصاحب الثروة، واسم أحد حفّاظ الحديث: (بندار بن بشّار البصريّ).

بَندار : رئيس. وشاه بندر أو شهبندر رئيس التجار، ومقرّ التجّار من المدن، والمرسى والميناء، واسم أحد ولاة مشيخة المنتفق في العراق: (بندر السعدون).

بَهرام : ضرب من الرياحين، وكوكب المِرِّيخ.

بَهران : فائق أقرانه، واسم فقيه زيديّ باليمن.

بَيْبَرْس : اسم مملوكيّ شركسي: (الملك الظاهر، والملك المظفّر، والمنصوري) وأمير قائد، ومؤرخ مصريّ.

تَيمور : ملك المُغْل أو المَغُول، وحفيد جنكيزخان.

جُلَّنار : زهر الرمان.

جيهان : أو جَهان، الدنيا أو العالَم، واسم ابنة شاه جهان من سلالة تيمورلنك، اشتهرت بجمالها وتصوّفها. و(جهان كيرخان القشقائي الأصفهانيّ) من فقهاء الإمامية.

خاتون : المرأة الشريفة الجليلة، وهي من لغة الترك، تلقب بها بعض نساء الملوك عند العرب، واسم زوجة الخليفة العباسيّ المستظهر.

ديانا : آلهة الصيد عند الرومان، وابنة جوبيتير والمشتري، كبير آلهة الرومان.

ديباج : حرير نفيس.

رستم : قائد فارسيّ، ومؤسس دولة للخوارج في شمالي إفريقيا.

سيرين : حظيّة كسرى ملك الفرس، قيل: إنها بنت ملك الأرمن، استحضرها كسرى إليه وفضّلها على سواها.

شاهناز : أو شهناز: لحن موسيقيّ إيرانيّ، أو دلال الأمبراطور.

شرمين : مهذّبة خجولة.

شهردار : رئيس البلدية، أو عميد القوم، واسم: (شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني) من رجال الحديث. ومعنى «شهر» بالفارسية: المدينة، و«دار» عربية.

شهرزاد : اسم بطلة أقاصيص ألف ليلة وليلة، وخليفه السلطان شهريار.

شهريار : سلطان أو حاكم.

شويكار : عالمة عارفة بالشيء.

شيرزاد : شبل.

شيرين : حلوة عذبة، واسم حظيّـة ملك الفرس.

صافيناز : مغناج.

فيروز : حجر كريم ذو لون أخضر، واسم أحد ملوك الساسانيين، وداعية فاطميّ، وأمير صحابيّ يمانيّ.

فيروزة : واحدة الفيروز.

قانصوه : اسم مملوكيّ شركسيّ: (قانصو الغوري الملقّب بالملك الأشرف).

كاريمان : تركية تعني الكرم.

كاميليا : زهر جميل للتزيـين.

ماهينوز : نور القمر.

مايا : آلهة الخصب والربيع عند الوثنيـين والرومان.

مزداشاه : حارس الملك وجنديُّه المقاتل في سبيله.

منيرفا : آلهة الحكمة عند الرومان، وآلهة أثينا عند الإغريق، وقيل: آلهة الفنون الجميلة.

مِهران : ماهر حاذق، واسم قائد فارسيّ.

ناردين : أو نردين: سنبل روميّ، وهو نبات طيّب الرائحة، والكلمة يونانية.

ناريمان : جميلة القوام.

نازك : تركية، أي: ناعمة رقيقة.

نازنين : ذات غنج ودلال.

نِسرين : ورد أبيض قويّ الرائحة.

نيرفانا : كلمة هندية تعني: العقيدة الهندوسية في التناسخ، أي: انتقال الروح من جسم إلى آخر، والعمل على التخلّص من الشر.

نيفين : نشء جديد، أو جيل جديد.

ثبت المصادر والمراجع

- أسامي الأشخاص المصرية، المؤرخ الألماني هرمان رانكة Ranke، ١٨٨٧ ـ ١٩٣٥ .
- الأسماء المستعارة وأصحابها لا سيّما في الأدب العربي الحديث، يوسف أسعد داغر، مكتبة لبنان، بيروت ١٩٨٢ .
- أسماء الناس ومعانيها، حسن نمر دندشي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ١٩٧٩ .
- الأسماء والتواقيع المستعارة في الأدب العربي، محسن جمال الدين، مطبعة قريش، مكة المكرّمة ١٣٨٩ هـ/ ١٩٦٩ م.
- أسماؤنا أسرارها ومعانيها، عبّود الخزرجي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ١٩٨٦ .
- اشتقاق أسماء القبائل، ابن دريد، تحقيق المستشرق الألماني فردينان وستنفلد، غوتنغن ١٨٥٤ .
- الأعلام، خير الدين الزركلي، ط ٤ دار العلم للملايـين ١٩٧٩ .
- الأعلام العربية، إبراهيم السامرّائي، المكتبة الأهلية، بغداد ١٩٦٤ .
- أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، عمر كحّالة، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٣٩٧ هـ/ ١٩٧٧ م.
- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والألقاب، ابن ماكولا، تحقيق الشيخ عبد الرحمٰن اليماني، مطبعة مجلس دائرة المعاوف العثمانية في حيدر آباد الدكن، الهند ١٣٨٢ هـ/ ١٩٦٣ م.
- البدو والبادية، جبرائيل سليمان جبور، دار العلم للملايـين، بيروت ١٩٨٨ .
- تاريخ الإسلام السياسيّ، حسن إبراهيم حسن، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٥٧ .

● تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ابن حجر العسقلاني، تحقيق علي محمد البجاوي، مراجعة محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٣٨٣ هـ/ ١٩٦٣ م.
● تهذيب الأسماء واللغات، النووي (يحيى بن شرف)، تحقيق المستشرق الألماني فردينان وستنفلد، ليدن ١٨٤٢.
● خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال، الحافظ صفيّ الدين الخزرجي، المطبعة الأميرية، القاهرة ١٣٢٣ هـ.
● الخليج العربي، قدري قلعجي، دار الكاتب العربي، بيروت ١٩٦٥.
● دائرة المعارف، فؤاد أفرام البستاني ١٤ ج، حرف الألف، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩٥٦ ـ ١٩٨٣.
● الدرّ الثمين في أسماء البنات والبنين، محمد مقبل، مطبعة وادي النيل، القاهرة ١٢٩٤ هـ.
● درّة الحجال في غرّة أسماء الرجال، ابن القاضي (أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي) تحقيق محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث، القاهرة ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م.
● ضبط الأعلام، أحمد تيمور، مطبعة دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٣٦٦ هـ/ ١٩٤٧ م.
● الفنون الأدبية وأعلامها في النهضة العربية الحديثة، أنيس المقدسي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٦٣.
● القرآن الكريم.
● قصص الأنبياء، عبد الوهاب النجار، ط ٢، دار الجيل، بيروت.
● الكتاب المقدس، أي كتب العهد القديم والعهد الجديد.
● كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، طهران، المكتبة الإسلامية ١٩٤٧.
● لسان العرب، ابن منظور، إعداد وتصنيف يوسف خياط ونديم مرعشلي، دار لسان العرب، بيروت ١٩٦٨.
● المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة، ابن جِنّي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٣ هـ. ١٩٨٣ م.

- محيط المحيط، بطرس البستاني، مكتبة لبنان ١٩٧٧.
- المرصّع في الآباء والأمهات والبنين والبنات والأذواء والذوات، ابن الأثير (مجد الدين) تحقيق إبراهيم السامرائي، إحياء التراث الإسلامي، بغداد ١٣٩١ هـ ١٩٧١ م.
- المشتبه في الأسماء والأنساب، والكنى والألقاب، الذهبي (شمس الدين) تحقيق علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٩٦٢.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٤ هـ/ ١٩٤٥ م.
- المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم، محمد طاهر بن علي الهندي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م.
- المنجد في اللغة والأعلام، ط ٢٣، دار المشرق، بيروت ١٩٧٣.
- موسوعة «حياة الحيوان» للدّميري (كمال الدين محمد بن موسى) جزءان، ط ٤، مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي وأولاده بالقاهرة، ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م.
- Dictionnaire pour choisir son prénom, éditions du Livre D'or, Paris 1978.
- Names, by Basil Cottle, published by Thames and Hudson, London 1983.

الفهرس

كتب للمؤلف

- «العالَم في مفهوم برتراند راسل»، مترجم عن الفرنسية، منشورات دار الاتحاد، بيروت ١٩٦٢.
- «خواطر في التربية» مترجم عن الفرنسية، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت ١٩٨١.
- «معروف سعد، نضال وثورة»، المؤسسة اللبنانية للنشر والخدمات الطباعية، بيروت ١٩٨٤.
- تحقيق «نجدة اليراع» (معجم قاموس مرتب على أبواب المعاني للشيخ سعيد الخوري الشرتوني)، دار ألف باء للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٨٤.
- «قاموس الأسماء العربية»، دار العلم للملايـين، ط ١ : ١٩٨٨، ط ٢ : ١٩٨٩، ط ٣: ١٩٩٢، ط ٤ : ١٩٩٤، ط ٥ : ١٩٩٦، ط ٦ : ١٩٩٨.
- «قاموس الأسماء العربية الموسع» ط ١ : ١٩٩٩، دار العلم للملايين، بيروت.